AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة



٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 24, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11964

ابن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١ رجب ١٤١٦هـ العدد ١١٩٦٤

بوادر انقسام داخل «الجبهة الاسلامية للانقاذ»

زروال ينفي نيته تشكيل حزب

□ الجزائر - «الحياة»:

■ نفى الرئيس الجزائري اليمين زروال ان يكون فكر في انشاء حزب سياسي يؤطر مناصريه، وقال «انتمي إلى النظام فقط وحزبي الوحيد هو الجزائر»، مجدداً العهد على تنفيذ «كل ما تعهدت به قبل الانتخابات»، فيما أعلن المجلس الدستوري أمس النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ الجاري وأدت إلى انتخاب زروال بغالبية مطلقة.

والقى الرئيس الجزائري خطاباً أمس أمام لجان مساندة حملته الانتخابية اكد فيه ان الشعب الجزائري «صوت للمشروع الوطني، اي مشروع المجاهدين، وأبناء الشهداء والعمال والفلاحين والنساء والشبان».

وقال: «حان الوقت لتحقيق الأهداف المسطرة في المشروع، وحان الوقت ليصبح شعار: لنبن الجزائر معاً حقيقة ملموسة في الميدان باعطائه مفهومه الحقيقي».

وشدد على ضرورة «تعريف الشعب بالحقائق والقضاء على الشعارات الجوفاء والكذب»، مشيراً إلى انه سيكرس عمله خلال السنوات الخمس المقبلة «من اجل تحقيق أولويات هذا المشروع».

ونفى ان يكون فكر في انشاء حزب وقال: «أنا لا انتمي إلا للنظام، ونظامي الوحيد هو الجزائر، وحزبي الوحيد هو الجزائر»، ودعا مساندية إلى الالتفاف حول مشروعه «والبقاء مجندين في الميدان لدعم مسار التغيير»، مؤكداً انه «في خدمة الجزائر فقط»، مناشداً مساندية التضامن «كرجل واحد» لتحقيق المشروع الوطني.

وختم: «بعد استلامي مهماتي مباشرة ساعمل بقوة متجددة، وبعزم متجدد حتى اقوم بكل الالتزامات التي التزمت بها امام الشعب في الميدان».

وقوطع خطاب زروال مرات كثيرة بسبب الحماسة التي غلبت على اكثر من ثلاثة آلاف شخص تجمعوا داخل قصر المؤتمرات في نادي الصنوبر.

إلى ذلك، أعلن السيد سعيد

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية المصري يؤكد لـ«الحياة» ان مقر الجماعة غير قانوني

الألفي: أدلة قاطعة على تعاون «الاخوان» مع الارهابيين



شرطي يقتاد عصام العريان بعد صدور الحكم بسجنه. (رويتر)

□ القاهرة - من عبدالوهاب بدرخان:

■ قبل ٢٤ ساعة من اخلاء مكاتب مجلة «الدعوة»، (متوقفة عن الصدور منذ ١٩٨١) امس وهي المقر المعروف لجماعة الاخوان المسلمين في القاهرة، كانت «الحياة» تجري حديثاً مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي (نصه الحديث ص ٧) وتطرق احد الاسئلة الى قضية المقر وقانونيته، خصوصا ان اشرطة الفيديو التي اعدها «الاعلام الامني» ركز على ان بعض المتهمين في قضية مطروحة امام المحاكم العسكرية من بهذا المقر.

واكد الوزير الالفي لـ «الحياة» ان هذا المقر ليس قانونيا، مستندا الى ان «جماعة الاخوان المسلمين» نفسها «لا وجود قانونياً لها». وشدد على ان السلطة استطاعت ان تبني ادلة قاطعة على تعاون «الاخوان» مع

التتمة في الصفحة (٦)

الشرطة اقتحمت مقرهم و«الحياة» داخله

سجن ٥٤ من «الإخوان» والبراءة لـ٢٧

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ دخلت الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة مرحلة خطرة أمس باصدار المحكمة العسكرية العليا الاحكام في قضيتين متهم فيهما ٨٢ من قادة الجماعة وتضمنت الاحكام الاشغال الشاقة خمس سنوات لخمسة متهمين والسجن ثلاث سنوات لـ ٤٩ متهما وبرأت المحكمة ٢٧ متهماً. ومعروف ان المتهم جمال سعد ماضي ورد اسمه في القضيتين، وقررت المحكمة إغلاق مقر جماعة الاخوان المسلمين في منطقة التوفيقية (وسط القاهرة). ودهمت الشرطة المقر في الحادية عشرة صباح امس وكان مندوب «الحياة» داخله حيث كان يجري حواراً مع نائب المرشد العام للجماعة السيد مصطفى مشهور والمستشار مأمون الهضيبي.

وكانت المحكمة العسكرية العليا عقدت جلستين متتاليتين صباح امس للنطق

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: المشكلة الدرزية تعود الى الواجهة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عادت قضية مشيخة العقل الدرزية في لبنان الى الواجهة امس بعدما اعلن المكلف اعمالها السيد سلمان عبدالخالق انه سيباشر عمله في مكاتب المجلس المذهبي. ومعلوم ان الزعامات الروحية والسياسية في الطائفة منقسمة على كيفية حل هذه المسألة. كما ان قسماً منها اعتبر ان تراجع حكومة الرئيس رفيق الحريري عن تعيين عبدالخالق شرط اساسي للبحث في حل وفاقي. وجاء اعلان عبدالخالق مباشرة عمله ليضع الحكومة في مواجهة مع بعض الزعامات السياسية الدرزية التي اتهمتها بالتدخل في شؤون الطائفة.

وكان الحريري اصدر قراراً قبل شهر قضى بتكليف عبدالخالق الموظف في مديرية الاوقاف الدرزية «تصريف الاعمال العادية والضرورية في مشيخة العقل والمجلس المذهبي حتى انتخاب شيخ عقل ومجلس مذهبي جديدين». وجاء قرار الحريري بعد اسابيع على اجتماع في بعقلين، قبل شهرين، جمع المرجعيات الدينية الثلاث الرئيسية للطائفة ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط واربعة نواب دروز. واصدر المجتمعون بياناً مشتركاً اعتبروا فيه مشيخة العقل شاغرة. وتبعه بيان للهيئة الدينية يشير الى «انحراف» القائم مقام شيخ العقل آنذاك الشيخ بهجت غيث «عن الدين التوحيدي الاسلامي».

ورفض غيث الموقفين واعتصم في دار الطائفة الدرزية. ورفض النائب الامير طلال ارسلان قرار الحريري واشترط التراجع عنه للافساح في المجال امام التوافق على شيخ عقل جديد جمد عبدالخالق تسلمه مهماته.

وقال عبدالخالق في بيان اصدره امس انه بعد مرور شهرين على بيان بعقلين وشهر على تكليفه «رفضت الخوض في اي سجال اعلامي» معتبراً ان «معظم الذين تطرقوا الى هذا الموضوع فعلوا من قراءة سياسية، وانا مع احترامي لكل السياسيين لا دور لي سياسياً انما دوري ينحصر فقط في الادارة».

ونفى ان يكون تعيين الحريري له

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تنفي سحب الطلاب من معارك الجنوب

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ نفت الخرطوم صحة ما نقل عن الرئيس عمر البشير في شأن دعوته الى السماح للطلاب المشاركين في المعارك في جنوب السودان بالعودة الى مقاعد الدراسة.

واعلنت رئاسة الجمهورية السودانية امس انه لم يصدر قرار بمنع الطلاب من المشاركة في العمليات العسكرية الدائرة في الجنوب.

وكانت «وكالة السودان للانباء» الرسمية نقلت عن البشير قوله في لقاء في مدينة القضارف في شرق السودان انه يريد اعادة الطلاب الذين تطوعوا للقتال في الجنوب لمتابعة دراستهم.

وقال وزير شؤون رئاسة الجمهورية العميد عبدالرحيم محمد حسين لـ «الحياة» امس ان البشير لم يصدر قراراً بهذا المعنى وانما «وجه الجهات المختصة بالا تشجع طلاب المدارس الثانوية خصوصاً على ترك مقاعد الدراسة، والتوجه الى الجنوب».

واكد حسين المعروف بانه من الشخصيات القوية في الحكومة ان «ليس لهذا التوجيه علاقة بما يشيعه التمرد» عن انه حقق انتصارات في المعارك. واضاف: «ستثبت الايام

التتمة في الصفحة (٦)

قطعت الطريق على المعارضة وتحاول محاورة طهران

«طالبان» تتحكم بخطوط التموين لكابول

□ بيشاور، كابول - «الحياة»:

■ حققت حركة «طالبان» الافغانية نصراً عسكرياً مهماً على القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. وسيطرت الحركة على قاعدة عسكرية مهمة تبعد مسافة عشرة كيلومترات شرق كابول. وقطعت بذلك الطريق الى كابول على سائر احزاب المعارضة كما أصبحت تتحكم بالطريق الوحيد لوصول التموين الى العاصمة.

في غضون ذلك، اكد نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي ان «طالبان» أجرت اتصالات مع عدد من الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان وباكستان في محاولة لتبديد ارتياب طهران في اهداف الحركة. لكن المسؤول الايراني المكلف الملف الافغاني اكد في حديث الى صحيفة «ايران» اليومية (ا ف ب) ان بلاده لم تحسم بعد موقفها من الحركة التي «طلبت ارسال وفد الى طهران لشرح وجهة نظرها».

كابول

واعترفت القوات الرئاسية الافغانية امس بسقوط قاعدة بولي شرخي العسكرية المهمة (على بعد عشرة كيلومترات الى الشرق من كابول) في أيدي حركة «طالبان» التي تريد الاستيلاء على العاصمة.

وأكد ناطق باسم وزارة الدفاع ان مقاتلي «طالبان» استولوا على القاعدة التي كانت سجناً في ظل النظام الشيوعي قبل ان تتحول الى قاعدة عسكرية عام ١٩٩٢.

ومعلوم ان الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار كان يطمح الى لعب دور عسكري في شرق كابول على ان ينحصر النشاط العسكري لـ «طالبان» في الجنوب والجنوب الشرقي. لكن تقدم «طالبان» شكل حاجزاً أمام حكمتيار.

التتمة في الصفحة (٦)

سيلتقي مسؤولي الحزب في عدن لشرح الموقف

الأحمر: الاصلاح باق في الحكومة اليمنية

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ يتوقع ان يلتقي الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اليوم في عدن قيادات وكوادر الاصلاح في المحافظة.

وأفادت مصادر قريبة من قيادة الاصلاح في عدن ان «اللقاء سيتطرق الى وضع الائتلاف القائم بين المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح والاصلاح، منذ تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي عند تشكيل الحكومة من الحزبين. كذلك سيتناول موقف القيادة العليا للحزب من التطورات في البلاد بخاصة في عدن التي تتهيأ في الـ ٣٠ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للانتقال الى منطقة حرة على ان تكون المرحلة الأولى في هذا المجال المطار والميناء والمنطقة الصناعية (كالتكس)».

وقال الشيخ عبدالله ان: «مشاركة الاصلاح في الحكومة التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني الى جانب المؤتمر الشعبي، هي أداء لمسؤولية وطنية، واستجابة لواجب شرعي اقتضته المرحلة، وتعبير عملي عن حرصنا على انجاح التجربة الديموقراطية في البلاد، ومساعدة لاخواننا في المؤتمر على النهوض بالمسؤولية، وتحمل امانتها ومحاولة منا للمساهمة في تقديم ما يخدم الوطن والمواطن». وزاد: «في هذا الاطار يمكن ان نقوم مشاركتنا كإصلاح خلال الفترة الماضية في الحكومة ونستطيع ان نقول انها كانت، رغم الظروف الصعبة والتركة الثقيلة والامكانات الشحيحة ومحاولات عرقلة جهود وزرائنا، ايجابية الى حد كبير. إننا لسنا راضين عما قدمناه، لانه اقل مما نريد ولا يلبي طموحات الشعب وآماله التي يعلقها على الاصلاح».

وعن العلاقة مع المؤتمر الشعبي اكد في لقاء مع جريدة «الصحوة» التابعة للاصلاح انها «علاقة طيبة ومتينة رغم حصول بعض التجاوزات والمماحكات التي قد تعكر صفو العلاقة والتي قد تفتح ثغرات ينفذ من خلالها المتامرون والمتربصون الذين لا يريحهم وجود علاقات قوية وحسنة بين الاصلاح والمؤتمر، لأن هذه العلاقة المتينة والقوية هي الصخرة التي تحول دون نجاح المتامرين في تحقيق مخططاتهم التي لا تستهدف الاصلاح والمؤتمر فحسب، ولكنها تستهدف أمن اليمن واستقراره وتطوره وازدهاره».

وقال: «إن القوى المتامرة على اليمن ووحدته وأمنه واستقراره بعدما فشلت مؤامرة الانفصال في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي، تراهن اليوم على تحقيق اهدافها وتنفيذ مخططاتها من خلال تخريب العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر ومثلما فشلوا في مؤامراتهم السابقة سيفشلون - بإذن الله - في مخططهم الجديد، فقيادة الاصلاح والمؤتمر تعرف هذا المخطط وتدرك ابعاده، وبالتالي لن تسمح بتحقيق ما تريده تلك القوى المتامرة».

ولدى سؤاله عما تطرحه أحزاب المعارضة عن وصول العلاقة بين حزبي الائتلاف الى الطريق الذي وصلت اليه العلاقة بين المؤتمر والاشتراكي في اثناء ائتلافهما قبل حرب صيف العام الماضي، أوضح زعيم الاصلاح ان «هذه احلام وتخرصات أعداء اليمن ووحدته، وهذا ما يسعون اليه خدمة لاغراضهم ومخططاتهم المشبوهة». وقال: «العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر استراتيجية وتاريخية، وليست وليدة الائتلاف الحالي، وبالتالي فلا يجوز ان نقارن علاقة الاصلاح والمؤتمر بالعلاقة التي كانت بين المؤتمر والاشتراكي والتي انتهت تلك النهاية التي أضرت بالوطن»، مشيراً الى ان «علاقة المؤتمر بالاشتراكي ما وصلت الى ما وصلت اليه الا عندما وصل الامر بالاشتراكي الى التفريط

التتمة في الصفحة (٦)

طهران عن المحادثات مع الامارات: لم نفشل وهي مجرد بداية

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ بعد انتهاء محادثات الدوحة بين الوفدين الاماراتي والايراني حول نزاع البلدين على الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، يبدو ان طهران ليست راغبة في وصف نتائج المحادثات بانها «فاشلة». فبعد تصريح الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي اول من أمس والذي اعتبر فيه ان «استمرار المحادثات بين المسؤولين في دولة الامارات وايران لازالة سوء الفهم هو انجح طريق لضمان المصالح المشتركة للشعوب الاسلامية في المنطقة»، قال مسؤول في الخارجية الايرانية لـ «الحياة» تعليقاً على محادثات الدوحة ان هذه المحادثات التي استهدفت ترتيب لقاء بين وزيري خارجية الامارات وايران «تعتبر خطوة ايجابية وقابلة للتطور نحو تسوية المشاكل العالقة وتوفير الظروف الملائمة لانطلاق العلاقات الثنائية وتعزيزها». واعتبر ان «من مصلحة البلدين تدعيم هذه الخطوة وتشجيعها ما دامت النتائج النهائية ستكون لمصلحة السلام والأمن في هذه المنطقة الحساسة، لكنه اعتبر ان «الجانب الاماراتي في محادثات الدوحة لم يفرق بين اجتماع خبراء واجتماع وزراء، وهذا يعني ان نتائج هذه المحادثات لا يمكن ان تكون قراراً نهائياً، ويبدو ان الاماراتيين تصوروا الاجتماع باكثر من واقعه». وهذا ما اشار اليه ايضا رئيس الوفد الايراني في قطر حسين صادقي اذ صرح الى صحيفة «طهران تايمز» المقربة من وزارة الخارجية بان «الوفد الاماراتي كان يامل بتحقيق اكثر مما كان متوقعاً على مستوى خبراء، علاوة على أن اجتماع الدوحة لم يكن يمتلك صلاحية البحث في اي قرار يتعلق بالخلاف على الجزر». لكن بعض الصحف الايرانية حملت «اطرافاً أجنبية مسؤولية تاجيج الخلافات بين الامارات العربية وايران» وقالت صحيفة جمهوري اسلامي القريبة من السلطة ان «محاولات بعض القوى الشيطانية يهدف الى تكريس سوء التفاهم بين البلدين ونقل القضية الى الأوساط الدولية والايهام الى الاماراتيين بأن البلدين غير قادرين على حل القضية بصورة مستقلة» معتبرة في الوقت نفسه ان «الشواهد تشير الى أن الامارات لن تحصد شيئاً من وراء طرح المسألة على الأوساط الدولية وحتى على محكمة (العدل الدولية) في لاهاي». وانتقدت صحف اخرى امس وسائل الاعلام الاماراتية، اذ قالت جريدة «كيهان»: «ان لقاء الدوحة بداية، والبداية غير النهاية

التتمة في الصفحة (٦)

أنصار المرشحين يتبادلون تمزيقها:

حرب اللافتات أبرز مظاهر السلوك الانتخابي في مصر

□ القاهرة - من أنور الهواري:

■ في معظم مدن مصر وقراها، يتبادل انصار المرشحين تمزيق اللافتات الانتخابية لخصومهم واتلافها، إلا في دوائر مدن وقرى الاسكندرية ودمياط ورأس البر. فقد تكفلت الامطار باتلاف لافتات كل المرشحين على السواء. وبالطبع فإن أحدا لن يتوعد الامطار بالرد عليها، ولا يرفع الشكاوى ضدها إلى الشرطة والنيابة والقضاء.

وظاهرة تمزيق اللافتات الدعائية للمرشحين، من أهم السلوكيات المنتشرة في المواسم الانتخابية في مصر. فكثيرون هم المتطوعون لاداء هذه المهمة خدمة لمرشحيهم ونكاية في خصومهم.

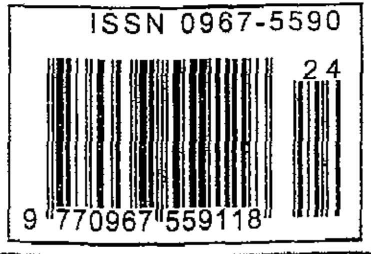
ولا يخلو تمزيق اللافتات الدعائية من فوائد، بخاصة للخطاطين والرسامين واصحاب وكالات الدعاية والاعلان. فهذا هو موسم الرواج الأكبر لحرفتهم. وحين يكون الامر خاصا بتمزيق واتلاف اللافتات الدعائية للمرشحين، فإن من الصعب تحديد الظالم والمظلوم.

ولا يخلو تمزيق لافتات الدعاية من دعابة. ففي مؤتمر انتخابي حاشد في مدينة زفتى وسط الدلتا ابان الانتخابات النيابية ١٩٨٧، استغرق فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد في الخطابة البليغة، فقاطعه احد انصاره ليسجل احتجاجا على ما يقوم به خصوم الحزب من تمزيق للافتات، فرد عليه فؤاد سراج الدين ليطمئنه قائلا: «لا تقلق فلهم اللافتات ولنا الاصوات». وهو الشعار الذي تصدر مانشيت جريدة «الوفد» اليومية في صباح اليوم التالي.

وتكشف اللافتات عن فقر المرشحين أو ثرائهم، لجهة عددها ونوعية القماش المستخدم فيها، والبوابات الخشبية المرفوعة عليها. فكلما كان المرشح أكثر ثراء، كثرت لافتاته وازدادت حجما ومساحة ورفعت على بوابات خشبية ضخمة يستأجرها طوال فترة الدعاية من محلات الفراشة. كذلك، تكشف اللافتات عن ثراء الناخبين أو فقرهم، ولكن بطريقة عكسية. فكلما كان الحي المستهدف يسكنه فقراء، كثرت اللافتات وزاد تنافس المرشحين في عرض لافتاتهم. وبالعكس فإن احياء الاغنياء التي تسكنها الشرائح العليا من الطبقة الوسطى يندر فيها وجود اللافتات، ويعكس ذلك وضعاً انتخابياً وسياسياً معروفاً في مصر خلال تجربة التعددية التي قطعت عشرين عاماً من عمرها. فأحياء الفقراء يسهل التأثير على ناخبيها، ويتيسر حشدهم وتعبئتهم من قبل المرشحين. ولهذا تكون نسبة التصويت أعلى نسبياً في الاحياء الشعبية. بعكس الاحياء الراقية مثل الزمالك ومصر الجديدة وجاردن سيتي والعجوزة إذ تقل فيها نسبة التصويت. ويدرك المرشحون انه من الصعب حشد ناخبيها.

ويفضل سكان الاحياء الراقية ممارسة الديموقراطية المفتوحة في انتخابات النوادي، مثل نادي الجزيرة ونادي الصيد ونادي الشمس وغيرها التي يثق اعضاؤها بنتائجها، ويتيقنون من عدم حدوث تزوير. وفي الريف تقل الحاجة إلى استخدام اللافتات، ويتم الاعتماد - بديلاً منها - على الارتباطات العائلية والقبلية والصفقات التي يعقدها المرشحون مع عمداء العائلات، فكلمة كبير القبيلة أو عميد العائلة تكفي وحدها وتسري على جميع الناخبين فيها.

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
24
9 770967 559118

فضل الله يتساءل عن الاستقلال والبلد يتطلع دائماً الى الخارج في التخطيط لسياسته

الأسد اتصل بالهراوي مهنئاً بالاستقلال ومواقف ركزت على تحرير الأرض

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتصل الرئيس حافظ الأسد مساء امس بالرئيس اللبناني الياس الهراوي وهنأه بذكرى استقلال لبنان وتداول معه في الاوضاع الراهنة.

وتلقى الهراوي برقيات تهنئة من زعماء البانيا وبوركينافاسو والسنغال وفنلندا وقبرص.

وكان الهراوي عرض الاوضاع العامة امس في قصر بعبدا مع النائب كميل زيادة والنائب السابق اميل روحانا صقر. ثم استقبل وفداً من بلدة زوق مكايل برئاسة رئيس بلديتها نهاد نوفل.

وكانت ذكرى الاستقلال مناسبة لإطلاق تصريحات ومواقف من وحي المناسبة. وقال الرئيس شارل حلو ان هذه الذكرى «مؤثرة وتجعلنا نتذكر كل الشهداء والضحايا والابطال الذين سقطوا في لبنان».

ووصف وزير الدفاع محسن دلول الاستقلال بانه «تجسيد لارادة المواطنين وتطلع الى الازدهار»، مشيراً الى «ان لبنان يعطي اولوية مهمة الى الاعمار والبناء لأن الاستقلال من دون انماء واعمار يبقى عرضة للاختلال».

ورأى وزير التربية روبير غانم «ان الاستقلال يكتمل بتحرير ارض لبنان من الاحتلال الاسرائيلي في البقاع والجنوب». وقال: «املنا ان تتحرر ارض لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وعندئذ نصبح في موقع نستطيع ان نقول فيه ان استقلالنا منجز ومن الطبيعي ان يعني الاستقلال الاستحقاق. بمعنى ان الاستقلال لا ياتي بسهولة وحتى لو جاء في فترة زمنية معينة بطريقة سهلة، فعلى المواطن اللبناني ان يستحق استقلاله».

ورأى رئيس لجنة الدفاع والامن النائب سامي الخطيب «ان الاستقلال يصبح ناجزاً بتحرير الجنوب اللبناني»، وقال «نشعر ان الاستقلال لا يزال يحتاج الى تضحيات حتى نحصل على تحرير كامل التراب الوطني، وبالتالي يصبح الاستقلال ناجزاً وتصبح الامة مستقلة وسيدة وقادرة على العطاء والمشاركة في سلام العالم بعد ان تكون ساهمت في سلامها وفي امنها».

فضل الله

ودعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى ان «تكون ذكرى الاستقلال محطة لإثارة روح الحرية في نفوس الشعب والامة لا ان تكون عملية استهلاك للكلمات وللشعارات والتهاني والتبركات، لأن ذلك الجو الاحتفالي قد يخدر الامة ليوحي لها بانها مستقلة».

وقال ان «ذكرى الاستقلال يجب ان تكون حركة راصدة لكل التطورات التي تحدث في الوطن او في الامة لتضعف استقلال البلد السياسي اذ قد يخضع هذا البلد المستقل في الجغرافيا لاحتلال سياسي، بأن تصادر كل حريته السياسية ليكون خاضعاً لقوى سياسية اخرى تفرض عليه ما تريد حتى في خصوصياته الداخلية وفي سياسته الخارجية، وقد يخضع ايضاً لاحتلال اقتصادي تنطلق فيه القوى الاقتصادية الاستكبارية في العالم لتضغط على اقتصاده لتجعله على هامش اقتصادها بحيث لا يملك الحرية في تحريك اقتصاده لتحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي للشعب وللامة ولتخطيط برنامجه الاقتصادي في التنمية وغيرها». وتساءل «اي استقلال هو استقلال هذا البلد، اي استقلال سياسي والبلد يتطلع دائماً الى الخارج في التخطيط لسياسته؟ نحن لسنا ضد التعاون مع الخارج لكن هناك فرقاً بين خارج ينسجم معك في قضايا حريتك واستقلالك وانسانيتك وقوتك، وخارج يريد ان يصادر منك ذلك كله».

وقال رئيس «حركة امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي «ان الاستقلال الحقيقي لا يتحقق الا عندما نحرر ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي» متمنياً «ان يكون العرض المقبل داخل مناطق الشريط المحتل بعد تحريره»، داعياً في المناسبة الى «التحالف مع المقاومة لتحرير ارضنا».

واقيم في جامعة في الكسليك احتفال لمناسبة الاستقلال في حضور عمداء الكليات والاساتذة والطلاب، تحدث خلاله الامين العام للجامعة الاب نعمة الله يونس الذي اطلق دعوة الى «الانفتاح والتضامن والتعاون بين الاوطان، والاقتلاع عن الانغلاق والتزمت والتقوقع، وجعل الانسان اخاً لاخيه الانسان يبادله دائماً المحبة والمعونة والاحترام، بعيداً من اي تعال وتفرقة او استبداد».

دلول

ووصف وزير الدفاع محسن دلول الاستقلال بانه «تجسيد لارادة المواطنين وتطلع الى الازدهار»، مشيراً الى «ان لبنان يعطي اولوية مهمة الى الاعمار والبناء لأن الاستقلال من دون انماء واعمار يبقى عرضة للاختلال».

وقال «نحن في لبنان نعطي اولوية مهمة للاعمار والبناء، لان الاستقلال من دونهما يبقى دائماً عرضة للاختلال، واضافة الى ذلك اعطينا حيزاً كبيراً لعملية تجسيد الوحدة الوطنية في لبنان لتدعم الاستقلال الحقيقي، كما اننا ننظر الى المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي على انها المعبر عن عنفوان المواطن في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي».

اضاف «حاول الكثيرون من اعداء لبنان، من اسرائيل ومن غير اسرائيل ان يغتالوا هذا الوطن وان يغتالوا المواطنين في لبنان، وكادوا ان ينجحوا لكن ارادة اللبنانيين كانت اقوى من كل مخططاتهم التهديمية، فاستعدنا الوطن واستعدنا وحدته والمؤسسات وبدأنا مسيرة الانماء والاعمار لتكريس الاستقلال وتقويته وتدعيمه». وأكد «ان ما يحمي الاستقلال هو الامن المستقر، ومن هنا فاننا ننظر الى الجيش نظرة عميقة في تفاؤلها».

قصف على الجنوب وعمليتان لـ«حزب الله» و«أمل»

إسرائيل تفجر ١٠ منازل وبحريتها تطلق الصيادين الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب. وقصفت قبل ظهر امس الطريق العامة بين ارنون ومروج كفرتبنيت وجبل سجد في اقليم التفاح. واحصي سقوط حوالى اربعين قذيفة من عيار ١٥٥ ملم على هذه المناطق.

وكان القصف الاسرائيلي طاول صباحاً ضواحي النبطية الفوقا وكفرتبنيت وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية. وترافق مع رمايات رشاشة تركزت على احراج علي الطاهر.

وتعرضت مرتفعات اقليم التفاح منذ الرابعة والنصف بعد الظهر لقصف مدفعي متقطع استهدف الريحان وسجد ومزرعة عقماتا ومجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت اول من امس، من مواقعها في رشاف وجبل حميد وبيت ياحون، بلدات حداثا وبرعشيت وكفرا وياطر ومجدل سلم ووادي العيون والصربين والسلوقي. واحصت مصادر امنية سقوط نحو ٥٠ قذيفة من عيارات مختلفة على هذه القرى ادت الى تضرر عدد من المنازل.

كما تعرضت للقصف الإسرائيلي منذ الرابعة بعد الظهر بلدات سجد والريحان واللويزة ومزرعة عقمات.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري في «حزب الله»، في بيان امس، ان مجموعة منها فجرت في التاسعة الا ربعاً صباحاً «عبوة ناسفة بدورية مشاة صهيونية لدى مرورها على طريق موقع الدبشة ما ادى الى اصابة افرادها».

وكانت افواج المقاومة اللبنانية «أمل» اعلنت في بيان اول من امس ان احدى مجموعاتها «اشتبكت مع دورية من ميليشيا لحد على طريق بيت ياحون، على مسافة قريبة ما ادى الى اصابة جميع افراد الدورية بين قتيل وجريح». واعترفت بسقوط جريحين من المجموعة اثناء الاشتباك.

وافاد مصدر امني في مرجعيون ان المروحيات الاسرائيلية عمدت بعد العملية الى تمشيط المناطق المتاخمة للشريط الحدودي، ما ادى الى تضرر منزل في بلدة حداثا.

وكشف احد ضباط الوحدة الايرلندية العاملة في اطار القوات الدولية المنتشرة في الجنوب عن قيام القوات الاسرائيلية المتمركزة في محيط بيت ياحون - كونين بتفجير عشرة منازل داخل البلدة المحتلة نفسها وعملت على تسويتها بالارض كلياً. وكانت بلدة الطيري شهدت اعتداءات مماثلة في الصيف الماضي.

وتعليقاً على استهداف كنيسة برعشيت بالقصف الاسرائيلي صرح عضو قيادة منطقة الجنوب في «حزب الله» الحاج محمد نسر: «ليس امراً جديداً ان يستهدف العدو الصهيوني بوحشيته وعدوانه اماكن العبادة، مساجد كانت او كنائس. فالجميع مستهدفون والعنصرية والحقد الصهيونيان لن يفرّقا بين احد من ابناء هذا الوطن».

واضاف: «اننا اذ ندين هذا العمل الاجرامي، نعتبره حافزاً لجميع اللبنانيين للانخراط في مشروع مواجهة العدوان المتواصل على كل المستويات والكف عن الرهانات الواهية».

على صعيد آخر، افرجت القوات الاسرائيلية ظهر امس عن الصيادين الثلاثة الذين خطفتهم البحرية قبالة شاطئ رأس العين في صور، وهم الشقيقان حسن وحسين غانم ومحمد محمود الحسين وتولى نقلهم الصليب الاحمر الدولي من معبر جسر الحمرا جنوب صور الى ذويهم.

وقالت مصادر امنية ان قوات الاحتلال وجيش لبنان الجنوبي، عمدت اخيراً الى سوق عدد من مواطني المنطقة المحتلة خصوصاً من بلدة رشاف الى مراكزها العسكرية المتقدمة مجبرة اياهم على البقاء ليلاً داخل هذه المواقع والقيام باعمال حراسة.

سجن الخيام

وفي اطار الزيارات التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى سجن الخيام، اقلّت امس حافلة للصليب الاحمر ٣٩ مواطناً ومواطنة الى السجن للقاء ابنائهم عبر معبر باتر - جزين واعادتهم عبر كفرتبنيت بعدما التقوا ١٦ معتقلاً هم: علي قاسم حمود من بلدة مركبا معتقل منذ عشر سنوات، سهى بشارة (دير ميماس - ٨ سنوات)، عفيف شريف حمود (كفرحمام - ٨ سنوات)، شريف حمود عطوي (مركبا - ٩ سنوات)، سلامة حسن حمود (حولا - ٣ سنوات)، جودت علي اسماعيل (كونين - ٥ سنوات)، حسين عيسى (الهرمل - ٥ سنوات)، سليمان حسن رمضان (بعلبك - ١٠ سنوات)، حسين محمد حمود (ميس الجبل - ١٠ سنوات)، محمد علي كامل خريس (الخيام - ٨ سنوات)، نعمان شاهين نصر الله (كفرمشكي - ٨ سنوات)، علي عبد المنعم دياب (حولا - سنتان)، فادي احمد علي (الهبارية - ٧ سنوات)، علي ابراهيم حسين (عيتا الشعب - سنتان)، نزيه عبد الله مصطفى (حولا - ٤ سنوات)، فاطمة منيف نايف وشقيقها محمد (كفركلا - ٧ سنوات).

ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن والدة سهى بشارة قولها «ان لقاء المعتقلين ما زال يتم كما كان في السابق، اي من وراء الشريط الشائك والحاجز الحديد». وتساءلت «اين المؤسسات الانسانية الدولية واللبنانية مما يحدث في سجن الخيام؟». وختمت بتجديد شكرها «للصليب الاحمر الدولي على تنظيمه للزيارات بين المعتقلين وذويهم».

ولفتت زينب حمود التي قابلت شقيقها حسين الى «انه يعاني من آلام في مختلف انحاء جسده وخصوصاً في معدته».

وفي مجال آخر، دعت اللجنة التحضيرية للجان المهجّرين من المنطقة الجنوبية المحتلة «المهجرين والمبعدين» من ابنائها الى لقاء تعقده الرابعة بعد ظهر غد السبت في سينما «هيلتون» في مدينة صيدا لمناقشة «قضايا المنطقة المحتلة وهمومها ومتطلباتها، بما يعزز قدرة الاهالي على الصمود فيها ويمكنهم من مواجهة مخططات الاحتلال الاسرائيلي، اضافة الى المشاكل والصعوبات التي تواجه المهجّرين والمبعدين من تلك المنطقة وسبل معالجتها».

تحرك «التجمع من اجل لبنان» في فرنسا في ذكرى الاستقلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ في مناسبة الاستقلال، اجتمع وفد من «التجمع من اجل لبنان» (الموالي للعماد ميشال عون) في فرنسا بعدد من النواب الفرنسيين الاعضاء في جمعية الصداقة البرلمانية بين فرنسا ولبنان. وكان «التجمع» عمم على كل اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الفرنسيين الرسالة المفتوحة التي وجهها العماد عون الى زعماء العالم.

وزار الوفد قصر الاليزيه ومقر وزارة الخارجية، اضافة الى سفارات الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وقدم مذكرة عن الوضع في لبنان وطالبهم «بالاسهام في تحرير لبنان واجراء انتخابات نيابية حرة».

وكان وفد من «التجمع» في منطقة «الرون الالب» في ليون التقى وزير الدفاع الفرنسي شارل ميّون وعمدة ليون ريمون بار خلال احتفال محلي وقدم اليهما المذكرة نفسها.

«مجلس المنظمات» قلق للتراخي الاميركي حيال سورية

■ بيروت - «الحياة» - نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس نص رسالة مفتوحة وجهها «مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية» (CLAO) الى الرئيس بيل كلينتون جاء فيها «ان ثلاثة ملايين اميركي من أصل لبناني يشعرون بقلق عميق لسياسة الاذعان والتراخي الاميركية حيال سورية في ما يتعلق بلبنان».

وشدد على ان «الجهود المتواصلة من جانب سورية لضم لبنان تنتهك المبادئ الاساسية للقانون الدولي وتستاهل الحد الاقصى من الاهتمام من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي». واعتبر «ان السلام يجب ان يكون هدف العرب والاسرائيليين على السواء».

وعرضت الرسالة «الدواعي التي تتطلب الاهتمام الاميركي بالوضع اللبناني»، وقال «ان لبنان يعتبر من اقدم حلفاء الولايات المتحدة وهو مؤسس فاعل للامم المتحدة، وهو الدولة الوحيدة في العالم العربي التي تتمتع بمجتمع مدني نابض بالحياة والنشاط وهذا هو شرط اساسي لقيام اي نمط من الديموقراطية ويشكل افضل درع واقية ضد التعصب الديني والتطرف اللذين ينتجان الارهاب والفوضى والاضطرابات وعدم الاستقرار».

ولفتت الرسالة كلينتون الى ان «المجتمع اللبناني تمتع في الماضي باكبر مقدار من الحرية في العالم العربي، وان من المصلحة القوية للولايات المتحدة ان تحييه وتسنده حراً منفتحاً متعدداً»، داعية الادارة الاميركية الى «المساعدة في تحرير لبنان ودعمه بتأمين انسحاب كل القوات الغريبة وقيام مصالحة وطنية شاملة واجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولي» و«المساعدة على تقوية الجيش اللبناني كمؤسسة وطنية».

وانهت بالقول: «بما ان الاهمال الدولي كان من ضمن العوامل التي ادت الى الوضع المأسوي الحالي في لبنان، فان الجاليات الاميركية - اللبنانية تعتبر ان الولايات المتحدة يجب ان تلتزم وتتعهد مساعدة لبنان على استعادة حريته واستقلاله وسيادته».

«المشرق» و«كيليكيا» مؤسسة واحدة

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت ادارة تلفزيون «المشرق» (يملك غالبية اسهمه النائب زاهر الخطيب) وادارة تلفزيون «كيليكيا» (يملك غالبية اسهمه السيد شارل ايوب) انهما اتفقا على الاندماج في مؤسسة اعلامية اذاعية وتلفزيونية جديدة «تحمل القيم والاهداف التي تلتقي عليها القطاعات الرئيسية من الشعب اللبناني ومبدعيه وقواه التغييرية العلمانية الديموقراطية». واوضحتا ان محادثات اجريت بينهما لملاقاة عملية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

٣٠ هزة ارتدادية

■ بيروت - «الحياة» - سجل مرصد بحنّس للهزات والزلازل وقوع هزات صغيرة في لبنان امس، هي عبارة عن ترددات ناتجة عن مفاعيل الهزة الكبيرة التي ضربت منطقة خليج العقبة اول من امس.

ولم يستبعد الخبير في مركز بحنّس شارل ثابت ان «يتعرض لبنان مستقبلاً لهزة قوية نظراً الى موقعه على الصدع الرئيسي الذي يبدأ من البحر الاحمر حتى تركيا».

وقال ان «الهزة التي ضربت منطقة خليج العقبة كانت بقوة ٦ درجات وسببها هو ان طاقة تجمعت في باطن الارض ووصلت الى اقصاها فتفجرت عبر هزة ارضية لأنها يمكن ان تنفجر بثورة بركانية. وبما انه لا توجد براكين في هذه المنطقة فان الطاقة المجمعة تخرج على شكل هزات ارضية».

واشار الى ان الصدع الرئيسي في المنطقة «يبدأ في البحر الاحمر ويمر عبر فلسطين والاردن ولبنان وسورية ويضرب في تركيا. وان مرصد بحنّس ظل يسجل على مدى ٢٤ ساعة نحو ثلاثين هزة ارتدادية قوة الواحدة منها تراوح بين درجتين و٣ درجات على مقياس ريختر»، مؤكداً ان «هذه الهزات يمكن ان تستمر ليومين او ثلاثة ايام او اسبوع في انتظار ان تتسرب الطاقة المجمعة من باطن الارض».

لحود يعتبر الانتخابات النيابية «ضرورة وطنية»

صفير اليوم الى الفاتيكان للمشاركة في الاعمال التحضيرية للسينودوس

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير بيروت في التاسعة صباح اليوم الى روما للمشاركة في الاعمال التحضيرية للسينودوس من اجل لبنان، التي تعقد في الفاتيكان في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وتستمر الى ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ويرأس جلساتها البابا يوحنا بولس الثاني.

وتقل الطائرة الخاصة للسيد عصام فارس البطريرك الماروني الى روما، ويرافقه فيها البطاركة: مكسيموس الخامس حكيم (روم كاثوليك) ويوحنا الثامن عشر كسباريان (ارمن كاثوليك) وانطون الثاني حايك (سريان كاثوليك)، والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وعدد من المطارنة الموارنة والكاثوليك والمطرانان الارثوذكسيان جورج خضر والياس قربان.

وعشية سفره، التقى البطريرك الماروني عدداً من الشخصيات:

- رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح الذي قال «تمنيت لغبطته سفراً ميموناً وبحثنا في الاوضاع من جوانبها كافة، خصوصاً تلك التي يشكو منها الجميع، وهي الغلاء والازمة المالية والبطالة والفوضى التي تعم المؤسسات الحكومية. ونحن نأمل في ان يأتي وقت قريب ويتضامن اللبنانيون وبالتعاون مع سورية ونتمكن من تحرير الارض وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بجلاء المحتل الاسرائيلي من دون قيد او شرط». وعن ماهية الفوضى واين تكمن؟ قال «في كل المؤسسات ومن دون استثناء».

- النائب نسيب لحود الذي قال «تشرفت بلقاء صاحب الغبطة وتمنيت له سفراً موفقاً، وان يكون السينودوس مناسبة لعملية التجدد والانفتاح بين كل اللبنانيين وليس بين المسيحيين فقط. وتطرقنا الى موضوع الانتخابات وابديت رأيي بضرورة الكف عن الحديث عن عدم امكان اجراء الانتخابات لأنها ضرورة وطنية. ونأمل في ان تكون الانتخابات المقبلة حرة ونزيهة وتجرى في ظل قانون نتفق عليه باكراً لكي يتمكن الجميع من معرفة طريقة خوض الانتخابات ونحن نريد قانوناً يؤمن ثلاثة مبادئ وهي: المساواة بين جميع اللبنانيين في ظل قانون موحد لجميع المناطق، ضرورة ان يؤمن الانتخاب التمثيل الصحيح، وان يؤمن التفاعل الايجابي بين جميع المواطنين».

واضاف «من ناحية تنفيذ العملية الانتخابية يجب ان تتم عبر تحضير لوائح الشطب في مواعيد محددة وخالية من كل الشوائب، وتسيير العملية الانتخابية في اطار الديموقراطية وفي تأمين حرية الاقتراع وحرية الترشيح وعقد التحالفات». وتابع «ما يهمنا ان يكون قانون الانتخابات مناسبة للجميع، ولا يزايد احد على حساب آخر، اي ان يكون قانوناً عادلاً يساوي كل اللبنانيين ويحقق الديموقراطية».

- النائب السابق جبران طوق الذي قال «زيارتي لوداع صاحب الغبطة قبل سفره الى الفاتيكان للمشاركة في السينودوس من اجل لبنان الذي نأمل في ان يكون فاتحة خير على جميع اللبنانيين للخروج من الازمة الراهنة على الصعد كافة. وبحثنا في الوضع العام في البلاد ونأمل في ان تحقق المرحلة المقبلة التوازن واصلاح الخلل القائم الآن في الدولة».

والتقى البطريرك صفير النائب خليل الهراوي ورئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم ونائبه الامير حارس شهاب.

وكان اجتمع اول من امس مع رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة الذي قال «بعد عودتي من الخارج، كان لا بد من لقاء غبطته وتحدثنا في موضوع السينودوس الذي يهم كل اللبنانيين والذي نأمل منه خيراً للجميع». والتقى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ثم النائب منصور غانم البون يرافقه السيد ناظم الخوري، فالوزير السابق هنري طربيه فوفداً من الحركة الثقافية - انطلياس.

الى ذلك، ابدت مصادر قريبة من بكركي اسفها واستياءها حيال بعض الانباء التي تنشر بين الحين والآخر في بعض وسائل الاعلام عن مناقلات في مراكز في البطريركية المارونية او غيرها. وقالت ان «الصحافة عموماً هي لقول الحق ونشر الحقائق وليس اختلاق الاخبار ويهمنا ان نؤكد ان بكركي ابوابها كانت ولا تزال مفتوحة امام الجميع، اعلاميين كانوا او غير اعلاميين، للرد على كل الاسئلة ولا حاجة ابداً الى التكهن الا اذا كان القصد الاساءة الشخصية عن سابق تصور وتصميم». وختمت ان بكركي «تحترم الاعلام والاعلاميين كثيراً وتدعوهم الى تقصي الحقائق قبل نشر اي خبر يتعلق بها».

مصادر قضائية تستبعد أن تكون الجريمة سياسية

مسؤول «أرض البشر» قتل طعناً

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجد ممثل «منظمة أرض البشر» السويسرية مسؤولها في لبنان فريدريك كورنيلس فالكنبورغ جثة داخل شقته في الطبقة الثانية من مبنى غرة قبالة الحمام العسكري في محلة الروشة في بيروت امس.

وحضر الى المكان النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي نديم عبد الملك وقاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري والاجهزة الامنية ورجال الادلة القضائية. وكشفوا على الجثة وأجروا تحقيقات على الفور، بعدما ضرب طوق امني في المحلة.

وأفادت مصادر أمنية لـ«الحياة» ان المغدور الذي يحمل الجنسية الهولندية (٥٣ عاماً) فقد اول من امس، اذ كان من المفترض ان يحضر الى مكتبه مثل كل يوم، ما اثار استغراب الموظفين الذين توجه قسم منهم للاستفسار عنه فوجدوه مقتولاً، فابلغوا السلطات المختصة التي حضرت على الفور.

وقالت المصادر نفسها إن «المغدور كان يسبح في دمه الذي لطخ الجدران أيضاً، وان جريمة القتل مضى عليها بين ٣٦ و٤٨ ساعة ومن المرجح ان تكون حصلت ليل الاربعاء».

لا دوافع سياسية

واضاف: «يبدو ان الجريمة حصلت عن سابق اصرار وتصميم بدليل ان الضحية تعرض لطعنات عدة في انحاء مختلفة من جسمه». ورجحت ان تكون طبيعة الجريمة خاصة، نافية ان تكون سياسية «بدليل ان القاتل اجهز على ضحيته بطريقة حاقدة باستعماله آلة حادة، هي عبارة عن مفك براغ مسنن طاعناً اياه خمس طعنات في الرقبة والخاصرة والظهر».

واشارت المصادر الى ان التحقيقات لم تكتمل بعد، وان النيابة العامة كلفت الادلة الجنائية وضع تقرير مفصل عن الجريمة. وأفاد الطبيب الشرعي احمد الحاراتي الذي كشف على الجثة ان القتيل اصيب بنزيف حاد ما ادى الى وفاته.

وادعت النيابة العامة على كل من يظهره التحقيق فاعلاً او محرضاً. واوضحت المصادر القضائية ان القضية اصبحت في يد القاضي القاري الذي يشرف على التحقيقات لمعرفة الجاني.

يذكر ان «أرض البشر» جمعية عالمية مركزها جنيف وتقدم خدمات طبية وتعليمية ومساعدات اجتماعية.

العريضي زار مخيبر وتشاور معه في قانون الانتخابات:

التمثيل الصحيح وتعزيز الديموقراطية لا توفرهما في الدوائر الكبيرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد غازي العريضي النائب السابق الدكتور البير مخيبر امس وعرض معه الاوضاع العامة. وصرح العريضي بأن اللقاء «يأتي في سياق الاتصالات المفتوحة والشاملة التي يجريها الحزب مع القوى والشخصيات السياسية والروحية انطلاقاً من ايمانه بأن الحوار الهادئ والعقلاني هو الذي يوفر الحلول لكل المشاكل العالقة والأزمات التي يواجهها اللبنانيون».

وسئل إذا كان البحث تناول قانون الانتخاب، فأجاب: «مما لا شك فيه ان هذا الموضوع هو حديث الناس اليوم في كل المواقع والمناطق. وبالتأكيد كان هناك تشاور ونقاش في شأن كل الافكار المطروحة».

قانون الانتخاب

وعن موقف حزبه من هذه الافكار، قال العريضي «إنه يؤكد اعتماد الدوائر المصغرة في كل المناطق اللبنانية وليس في الجبل فحسب. والحزب ينظر الى قانون الانتخاب نظرة شمولية تهدف الى تحقيق تمثيل صحيح للناس وتعزيز الحياة الديموقراطية وتمكين ممثلي الشعب من القيام بواجباتهم الخدماتية. وهذا لا يتوفر، في نظرنا، في الدوائر الكبرى أساساً. وأثبتت ذلك التجربة الاخيرة التي نعيشها اليوم. فكيف اذا كنا نسمع ونرى أن تكبير الدوائر انما يهدف الى توفير ضمان وجود عدد من الاشخاص والقوى في المجلس النيابي بأحجام محددة سلفاً وبلوائح مركبة سلفاً وتحالفات جاهزة، وذلك تحت عنوان تبديد هواجس هذه القوى وهؤلاء الاشخاص وضمان مصالحهم. لذلك وتحت حجة وجود احتلال في الجنوب حصرت الحلول بإلغاء محافظة النبطية وتجاوز نص الطائف الذي يتمسك به اصحاب هذا التوجه. كذلك يجري الاعداد للأمر عينه في منطقة الشمال لأن ثمة ضرورة لوجود فلان وعلان، وتالياً أن اعتماد الدائرة الكبرى هنا وهناك يعني تسليم المنطقة الغنية سياسياً والفقيرة والمحرومة مادياً في معظم ارجائها الى من هم اغنياء مالياً وفقراء سياسياً كما هي الحال مع بعضهم في المنطقتين المذكورتين. وفي البقاع يجري الاعداد لدائرة واحدة، لضمان وجود اطراف وتوسيع رقعة انتشارهم ولضمان عدم وجود اطراف اخرى وتذويب او تقليص وجود غيرها ايضاً».

وسئل عن أهمية موقع الوزير وليد جنبلاط في الجبل والقوة الشعبية التي يمثلها وتجعله قطباً اساسياً في تشكيل اي لائحة اذا اعتمد الجبل دائرة واحدة، فأجاب: «نحن بتواضع نعرف حجم تمثيلنا الشعبي في الجبل وخارجه. وعندما نطرح فكرة تصغير الدوائر نتمسك بثوابت ونريد تكريس حرية الاختيار. ان المنطق المذكور او المحاولة التي تطرح هي ذاتها المطروحة في مناطق اخرى. اي انه ستكون هناك تحالفات واسعة بين من يمثل ومن لا يمثل لضمان وصول الثاني على اكتاف الاول او بين من يملك المال ومن يجب ان يكون لحسابات سياسية معينة. نحن نريد تكريس حرية الاختيار، اختيار الحليف والخصم».

وأضاف: «ألم تسمعوا منذ مدة احدهم يقول: لا فرق لدي في اعتماد الدوائر الكبيرة او الصغيرة فأنا اعرف قوتي الشعبية؟ ثم قال بعد ايام: لا اقبل بضم هذه المنطقة وتلك الى غيرها لأن فيها خمسين او ستين الف صوت ضدي؟ وفي الوقت ذاته يتوجه الينا بالدعوة الى التحالف لأن لدينا خمسين او ستين الف صوت؟ أليس في كل ما نقول محاولة تفصيل على قياس اشخاص وجهات معينة؟ وهل هذا امر وطني ومشروع وسعي الى قانون انتخاب عصري ديموقراطي فيما كلامنا يعتبر عن اعتماد الدوائر المصغرة في كل لبنان لضمان حرية الترشيح والاختيار تفصيلاً على قياسنا؟».

المجلس الجديد لنقابة المحامين

■ بيروت - «الحياة» - عقد مجلس نقابة المحامين اجتماعه الاول برئاسة النقيب الجديد شكيب قرطباوي. وشكل مكتب المجلس على النحو الآتي: محمد شهاب اميناً للسر، نصري فضول اميناً للصندوق، سليم غاريوس مفوض قصر العدل، بطرس ضومط اميناً للمكتبة.

وقد زار دار النقابة امس مهنئاً وزير الزراعة شوقي فاخوري ورئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله واعضاؤه، والنائبان اوغست باخوس واحمد سويد والوزير السابق ابراهيم حلاوي والوزير السابق سليمان الزين ووفد من الحزب الديموقراطي الاشتراكي.

واتصل مهنئاً الرئيس شارل حلو والوزير السابق يوسف جبران والسيدة صولانج بشير الجميل والسيدة ستريدا جعجع والمستشار في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب والمدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري.

وتلقى النقيب قرطباوي برقية من رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق.

وصل الى مونتريال واتصل بالهراوي وبري مهنئاً

شمس الدين: لبنان يحتاج الى موقف خاص من البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فجر امس الى مونتريال، المحطة الثانية في جولته الكندية بعد تورنتو، ويبدأ سلسلة لقاءات مع الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية مطلعاً على اوضاعها.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان شمس الدين لقي استقبالاً حاشداً في مطار دور فال في مونتريال. وكان في مقدم مستقبليه قنصل لبنان العام السيد شربل وهبة وممثل المجلس الشيعي السيد نبيل عباس وراعي الطائفة الكاثوليكية المطران ميشال حكيم وممثل الطائفة الارثوذكسية الاب ميشال فواز وممثل الرهبانية المارونية الاب طحان وامام مسجد الامة الاسلامية الشيخ سعيد فواز ومندوب رابطة العالم الاسلامي في كيبيك الشيخ عبد الحميد سنو والمسؤول عن فرع «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ محمد الحزوري وحشد من ابناء الجالية تجاوز المئتي شخص. وانتقل بعدها الجميع الى منزل السيد عباس حيث اقيمت مأدبة عشاء تكريمية للشيخ شمس الدين الذي زار بعد ذلك المطران حكيم في مقره قبل ان ينتقل الى الفاتيكان للمشاركة في اعمال السينودوس من اجل لبنان، في حضور عدد من الآباء ووجوه الطائفة الكاثوليكية في مونتريال.

وتمنى شمس الدين على المطران حكيم ان ينقل الى البابا يوحنا بولس الثاني «تقدير اللبنانيين لموقفه ومحبته وجهوده من اجل لبنان». وقال ان «لبنان في هذه المرحلة يحتاج الى موقف خاص من قداسته حيال ما يتعرض له من ممارسات واعتداءات اسرائيلية ولتجاوز الشروط التعجيزية التي تطرحها اسرائيل والتي لم نقبلها. وسيكون هذا الموضوع في قلب محادثاتنا مع رئيس اساقفة الولايات المتحدة الكاردينال جون اوكونور في نيويورك الاسبوع المقبل».

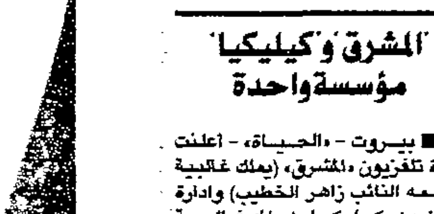
وكان شمس الدين اجرى اول من امس من تورنتو اتصالات برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وبحث معهما في آخر التطورات وقدم اليهما التهاني بذكرى الاستقلال.

بويز الى برشلونة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر وزير الخارجية فارس بويز بعد غد الاحد الى برشلونة للمشاركة في مؤتمر الحوار الاوروبي - المتوسطي.

ومعلوم ان المؤتمر يبدأ اعماله يوم الاثنين المقبل. وهو يهدف الى جعل حوض البحر المتوسط منطقة حوار وتبادل تجاري وتعاون تضمن السلام والاستقرار. وقال مصدر في الخارجية اللبنانية ان المؤتمر يسعى ايضاً الى «تطوير اقتصادي واجتماعي دائم ومتوازن ومحاربة الفقر ورفع مستوى التفاهم بين الثقافات وكل هذه العناصر تؤلف الشراكة التي بدأت بين بعض دول المتوسط والاتحاد الاوروبي».



بينما انخفاض العمليات في جنوب لبنان

مؤشرات الى حلحلة في المسار السوري

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قال مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاجواء الايجابية المحيطة باحتمال تجدد المفاوضات في المسار السوري – الاسرائيلي تعود الى جملة مؤشرات ظاهرة واخرى مضمرة، في انتظار ان تتبلور صيغة استئنافها بعد الجولة التي تردد ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس سيقوم بها على المنطقة حيث سيلتقي المسؤولين السوريين والاسرائيليين هذه المرة، بعدما اقتصرت زيارته الاسبوع الماضي على اسرائيل وحدها.

واوضح المصدر ان هناك عقدتين كانتا حالتا دون استئناف المفاوضات، قبل مقتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. الاولى، ربط رابين لحداث تقدم في المسار السوري بالانتخابات الاسرائيلية اذ ركز في مواقفه الاخيرة على الرغبة في تأجيل التفاوض الجدي مع دمشق الى ما بعد الانتخابات المقررة في الخريف المقبل. ووجدت هذه العقدة حلاً لها، باعلان شمعون بيريز، خليفة رابين في رئاسة الحكومة، انه يعطي الاولوية للسلام مع سورية على الانتخابات النيابية. والعقدة الاخرى هي الاصرار الاسرائيلي، خصوصاً رابين، على فكرة المحطات الأرضية للانذار المبكر، في اطار الترتيبات الامنية بعد انسحاب اسرائيلي محتمل من الجولان. وهي العقدة التي جمدت البرنامج الزمني الذي كان وضعه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، بالتفاهم مع القيادتين الاسرائيلية والسورية في حزيران (يونيو) الماضي والذي كان يقضي بان يلي لقاء رئيسي الاركان في البلدين، اجتماع الخبراء العسكريين، قبل ان يجتمع رئيسا الاركان مجدداً.

وادى الخلاف على هذه النقطة، بسبب الاصرار السوري على تجميد اجتماعات العسكريين ريثما تعالج عقدة المحطات الارضية، ويستعاض عنها بوسائل جوية للانذار المبكر (الاقمار الاصطناعية)، الى تراجع في العلاقة الاميركية – السورية، اذ اعتبرت واشنطن ان دمشق افشلت جدولاً زمنياً وضعه رئيس الديبلوماسية الاميركية.

ويشير المصدر الديبلوماسي نفسه الى ان هذا «التراجع» بلغ ذروته، خلال الزيارة التي قام بها روس لدمشق في ايلول (سبتمبر) الماضي حيث انتهى اجتماعه بالرئيس حافظ الاسد الى تكريس التباعد في المواقف. اذ ان الرئيس السوري اجاب روس حين نقل اليه الموقف الاسرائيلي الذي يعرض اسباب التمسك بمحطات الانذار المبكر: «تستطيع ان تقرأ موقفنا من هذا الامر في صحيفة الحياة». (وكانت «الحياة» نشرت في حينه معلومات عن مصادر سورية تضمنت رد دمشق على التمسك الاسرائيلي بالمحطات الارضية للانذار المبكر).

ونقل المصدر عن روس قوله للجانب السوري آنذاك: «لا اعتقد اننا يمكن ان نخوض المفاوضات عبر اجهزة الاعلام». وجاء الجواب: «لكن الموقف الذي تطرحه علينا استبقته الاذاعة الاسرائيلية، التي كانت بثت تقريراً عن الموقف الذي حملته تل ابيب لروس قبل وصوله الى العاصمة السورية.

ولم تفلح جهود لاحقة لاعادة ترطيب الاجواء في العلاقة الاميركية – السورية، كما ظهر عبر لقاءات كريستوفر ونظيره السوري السيد فاروق الشرع في نيويورك.

ويتساءل المراقبون عن المخرج لتسوية العقدة التي جمدت المسار السوري قبل اكثر من شهرين، وعن المؤشرات التي تسمح بتجدد التفاوض على الترتيبات.

ويجيب المصدر الديبلوماسي على هذا السؤال: «العقدة السياسية وجدت حلاً لها، مبدئياً عبر اعلان بيريز تفضيله خيار السلام على الانتظار الى ما بعد الانتخابات. واذا صحت الفرضية القائلة ان العقدة التفاوضية وضعها رابين كغطاء لخياره السياسي تأجيل التقدم مع سورية الى ما بعد الانتخابات، فان المخرج يصبح سهلاً بعد الذي اعلنه بيريز عن رغبته في تسريع التفاوض مع دمشق».

ويقول المصدر انه في انتظار زيارة روس لسورية واسرائيل، لمعرفة ما سيحمله من حكومة بيريز «فان استئناف المفاوضات اذا حصل ونجح في ازالة عقدة المحطات الارضية للانذار المبكر، سيؤدي الى كرّ السبحة في شأن الترتيبات الامنية، ما يحدث صدمة ايجابية في هذا المسار تتيح استكمال التفاوض على المبادئ الاربعة: الترتيبات، الانسحاب ومداه، توقيت الانسحاب وجدولة العلاقات الطبيعية خلال الاشهر القليلة المقبلة».

ورأى المصدر ان اي تطور على هذا الصعيد «قد ينعكس ايجاباً على المسار اللبناني، اذ كانت ارتفعت اصوات عدة داخل اسرائيل، ولدى بعض الديبلوماسيين الاميركيين، تدعو الى الانسحاب من جنوب لبنان لانه يقوي موقع اسرائيل التفاوضي مع سورية نفسها».

والى ان يتبلور مدى الاستعداد الاسرائيلي لمعالجة هذه العقدة التفاوضية، وشكل استئناف التفاوض، سجل المصدر الديبلوماسي الرفيع المستوى ومصادر اخرى مراقبة، جملة اشارات سورية ايجابية حيال اللهجة التي اتبعها بيريز والرسائل الديبلوماسية التي بلغت دمشق بالوسائل الديبلوماسية عن فرصة اربعة اشهر لاحداث تقدم على المسار السوري. وتتلخص هذه الاشارات بالآتي:

– توقع مسؤولون سوريون كبار ان يمضي بيريز في عملية السلام. ونقل بعض العارفين عن القيادة السورية تعاطيها بايجابية فائقة مع ما اعلنه خليفة رابين.

– لاحظت الاوساط الديبلوماسية الغربية ان الاعلام السوري تناول مفاوضات السلام بالاكتفاء بالترويج للموقف السوري منها، وبالدفاع عن هذا الموقف من دون اعتماد اللهجة التحريضية ضد اسرائيل. وهو امر تعتبره الادارة الاميركية «من اجراءات بناء الثقة»، التي تعزز امكان التفاوض والتي دأبت على مطالبة دمشق باعتمادها. كما ظهر هذا التعاطي من الشعارات التي رفعت اثناء الاحتفالات بـ «الحركة التصحيحية»، والتي ركزت على خيار السلام لدى سورية.

– انخفضت العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» في الجنوب والبقاع الغربي، في شكل ملحوظ منذ مقتل رابين، مقارنة مع سلسلة العمليات الموجعة والناجحة التي تمت قبل الاغتيال. ومع ان المقاومة تؤكد ان ارتفاع وتيرة عملياتها وانخفاضها لا علاقة له بالمفاوضات، فان المراقبين الديبلوماسيين يعتقدون ان تراجعها اخيراً يحصر التركيز الاسرائيلي الداخلي على خيار السلام بدل اعادة التركيز على «الخطر الامني الخارجي» الذي برر لرابين تشدده. ويرى هؤلاء انه «يمكن النظر الى هذه الاشارة على انها في خانة الايجابية السورية».

خدام: سورية غير مستعدة للتنازل عن حقوقها

□ بيروت – «الحياة»:

■ كرر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام «ان رهان سورية على السلام العادل مستمر لكنها غير مستعدة مطلقاً لأي تنازل عن حقوقها». وابلغ وفداً من «هيئة الدفاع عن حقوق بيروت» برئاسة المحامي صائب مطرجي زاره في دمشق «حرص سورية على الامن والاستقرار في لبنان ودعمها لكل المؤسسات».

وهنأ مطرجي خدام باليوبيل الفضي لـ «الحركة التصحيحية»، وابلغه «ان بيروت باسرها تدعم المواقف القومية لسورية – الاسد التي تشكل عنوان الصمود والكرامة العربية، وانها تحفر في قلبها مبادرة الرئيس الاسد ودوره في انهاء محنتها على كل الصعد».

السفير الفرنسي زاريري: نتوقع تطوراً ايجابياً في عملية السلام

■ بيروت – «الحياة» – استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة امس السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون الذي قال انه اجرى مع رئيس المجلس «جولة افق في ضوء الحوادث التي جرت خلال الشهر الماضي وتأثيرها في مفاوضات السلام والوضع في الجنوب».

واضاف لافون انه بحث في العلاقات الثنائية، مؤكداً تمسك بلاده «بعد اواصر التعاون مع لبنان»، وتوقع ان ينعكس مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين «ايجاباً على عملية السلام».

واستقبل بري ايضاً السفير النروجي الجديد في بيروت كوت فيبيه الذي لاحظ «تقدماً كبيراً على الساحة اللبنانية لا سيما على الصعيد الامني في الجنوب». وقال: «في آخر مرة زرت فيها الجنوب عام ١٩٨٥ كان الوضع صعباً جداً ولكنكم ما تزالون تعانون من الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف «اذا نظرنا الى التطور العملي للبلاد فإننا نشهد حالة اعمار جيدة وتطوراً كبيراً لمشاريع البنى التحتية بالاضافة الى عودة الحياة الطبيعية وهذا امر مشجع جداً».

وتلقى بري برقية تهنئة بالاستقلال من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة واخرى من رئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نجيب زهر.

لا هدوء قبل مفاوضات حقيقية

مورفي لا يرى تغيراً في الوضع بعد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي انه «كي يحصل تقدم على المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع اسرائيل، يجب ان يطمئن كل طرف الى الآخر» متوقعاً هدوء جبهة الجنوب اللبناني «بعد دخول سورية في مفاوضات حقيقية» مع الدولة العبرية.

وأبلغ مورفي «الوكالة الوطنية للاعلام» في لندن التي يزورها بدعوة من المعهد البريطاني للشؤون الدولية «ان السلام بين سورية واسرائيل سيفضي حتماً الى سلام مع لبنان، ولا يمكنني ان احدد متى سيحصل ذلك». وقال «التطورات الميدانية والغارات وتبادل النار في الجنوب اللبناني بين «حزب الله» واسرائيل ستتوقف لكن ينبغي اولاً ان تدخل الحكومتان السورية والاسرائيلية مفاوضات حقيقية. وعندها ستبدأ مفاوضات موازية بين لبنان واسرائيل. ولكي يكون هناك سلام حقيقي يجب ان يحصل تقدم على المسارين»، ملاحظاً «انها منطقة صغيرة وكل طرف يريد ان يتوقف التهديد الآتي اليه من الطرف الآخر».

وعن الجديد في المنطقة بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اعرب عن اعتقاده ان «الوضع لم يتغير على المسار السوري – الاسرائيلي. فدمشق لا تزال تصر على ضرورة استعادة مرتفعات الجولان. واسرائيل تريد، من جهتها، ان تعرف ماذا تعني سورية حقيقة بالسلام». واضاف ان «اسرائيل سمعت، منذ عقود عدة، خطاباً سياسياً محدداً من جبهة الصمود والتصدي. واعتقد ان من الطبيعي ان تطالب بتفسير سوري اوضح لمعنى السلام، لكن دمشق لن تناقش معها ذلك». وقال انها «مستعدة للسلام، وفي ظل ظروف عادلة ستوقع اتفاق سلام، ما يعني وجوب ان يكون هناك مزيد من الالتزام والتبادل الاقرب الى وجهات النظر بين الطرفين. وذلك كله يستدعي تدخلاً اكثر فاعلية مما هو حاصل الآن على مستوى الولايات المتحدة في ما يتعلق بهذا المسار».

واوضح مورفي ان التصريحات التي برزت في سورية بعد مقتل رابين اعتادها هو في السابق ولم ير تبدلاً في لهجتها، «فالرسالة واضحة ومفادها ان السلام قد يتم التوصل اليه في اشهر قليلة اذا قام الاسرائيليون بما هو صحيح».

الكتائب تحتفل الاحد بعيدها الـ٥٩

وفد برئاسة سعادة في دمشق قابل خدام وبشار الاسد

□ بيروت، لندن – «الحياة»:

■ زار وفد كتائبي برئاسة رئيس الحزب جورج سعادة وعضوية نائبيه منير الحاج وكريم بقرادوني والامين العام جوزف ابو خليل وعضو المكتب السياسي سيمون الخازن، دمشق اخيراً والتقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام والدكتور بشار حافظ الاسد.

عقد الاجتماع الاول مع الدكتور الاسد على مدى ساعتين والثاني مع خدام واستمر ثلاث ساعات، وعرض الوفد الكتائبي في الاجتماعين للتطورات على الساحتين اللبنانية والاقليمية. وتوقف المجتمعون عند الوضع القائم في لبنان من كل جوانبه وعند المراحل التي بلغت اليها المساعي الجارية لاعادة استئناف مفاوضات السلام.

ووصفت مصادر كتائبية الاجتماعين بانهما «كانا في منتهى الايجابية وسادتهما اجواء المصارحة المتبادلة».

الى ذلك يحتفل حزب الكتائب بعد غد الاحد بالذكرى ٥٩ لتأسيسه، ويقيم استقبالاً في البيت المركزي في الصيفي يشارك فيه ممثلون للرؤساء الثلاثة وشخصيات، ويكرّم اعضاءه الذين مضى على انتسابهم الى الحزب خمسين سنة وعددهم هذه السنة ١٥٠. وللمناسبة نفسها، يضع سعادة ونائباه واعضاء المكتب السياسي اكاليل على اضرحة مؤسس الحزب الشيخ بيار الجميّل ورفاقه الاوائل المؤسسين وعدد من كبار اعضائه، اليوم وغداً وهم الى الشيخ بيار: الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميّل والسادة جوزف سعادة وجورج عميرة وموريس الجميّل ووليم حاوي وطانيوس سابا وانطوان بعقليني وعبده صعب وجوزف شادر وفؤاد ابي نجم ولويس ابو شرف وبيار الصانع وانطوان خليفة وجاك شديد واميل حكيم.

وفي بيان صادر عن «المجلس الاغترابي الكتائبي» ان احتفالاً اقيم في ديترويت لمناسبة عيد الاستقلال، جدد فيه السيد توفيق سويد رئيس المجلس الاغترابي الوعد «بأن مسيرة الكتائب مستمرة من اجل تحقيق الاهداف الوطنية التي من اجلها نشأت ومن اجلها استشهد الآلاف من الرفاق». واضاف «ان الاغتراب الكتائبي الذي بقي على العهد والمؤتمن على رسالة الرئيس المؤسس، انطلق بحملة شعبية وسياسية لدى الدول المعنية بشؤون الشرق الاوسط من اجل حض المرشحين للانتخابات الرئاسية الاميركية على وضع موضوع لبنان وقضيته في برامجهم الانتخابية، وتعهدهم بمساعدته على استعادة حقوقه المهدورة ووقف انتهاك سيادته واستقلاله».

وبالاشارة الى نداء سعادة من اجل الوحدة والتضامن بين الرفاق، قال سويد: «نأمل ان تكون طروحات رئيس الحزب هذه المرة جدية وليست للاستهلاك وتسجيل المواقف، وان تتبعها خطوات عملية جريئة وفعالة».

واستغرب سويد «كيف ان الحزب، وحتى هذا التاريخ، لم يلتفت الى نصب الرئيس المؤسس في بكفيا الذي تطاولت عليه قوى الغدر، وقرر المجلس الاغترابي تكليف لجنة من اعضائه تكون مهمتها اجراء الاتصالات المفيدة واللازمة من اجل اعادة الامور الى نصابها».

اجتماع بين مجلس الانماء والدول المانحة لتقديم مشروع تنمية بعلبك – الهرمل

■ بيروت – «الحياة» – قال رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ان الحكومة اللبنانية «بذلت وتبذل اقصى جهدها للقضاء على الزراعات الممنوعة في بعلبك والهرمل واستبدال زراعات اخرى بها». واضاف: «بعد نجاح المرحلة التجريبية لبرنامج التنمية الريفية المتكامل للمنطقة نفسها، تعمل الحكومة بالمشاركة مع مكاتب الامم المتحدة في لبنان على البدء بتنفيذ المرحلة الثانية (١٩٩٦–٢٠٠٠) التي قدرت كلفتها بـ ٥٤ مليون دولار اميركي».

والمعلوم ان تنفيذ المرحلة الثانية بقسميها (٩٦–٩٧)، يحتاج الى نحو ٣٢ مليون دولار اميركي تغطي في معظمها التسليفات الانمائية لسكان المنطقة في حين يحتاج القسم الثاني (١٩٩٨–٢٠٠٠) الى المبلغ الباقي من اجل استكمال المشاريع العشرين المدرجة على البرنامج.

وتابع الجسر «ان الحكومة انجزت الخطوات الضرورية المتمثلة بتنفيذ الكثير من المشاريع الانمائية في المنطقة منها على سبيل المثال: تلزيم مشروع الري في منطقة اليمونة، وانشاء وتأهيل للكثير من المدارس الرسمية والمهنية، ناهيك بتأهيل شبكات الطرق والهاتف والكهرباء، وهي في صدد افتتاح فرع لكلية الزراعة – الجامعة اللبنانية اضافة الى وضع برنامج صحي متكامل للمنطقة».

وكان الجسر تحدث في الاجتماع الذي عقد بدعوة من مجلس الانماء والاعمار وحضره اليه نائبه ابراهيم شمس الدين وممثلون عن وزارة الزراعة، وممثلو الدول المانحة في اطار برنامج الامم المتحدة للتنمية: كندا والكويت واليابان والاتحاد الاوروبي والنمسا وبلجيكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا، فضلاً عن ممثلي منظمات الامم المتحدة في لبنان. وتمنى على «الدول الصديقة المانحة الاسراع في دعم اعمال المرحلة الثانية من برنامج الامم المتحدة لتنمية منطقة بعلبك – الهرمل».

وقوّم المجتمعون المرحلة الاولى لهذا المشروع وعرضوا للنتائج الايجابية التي احرزها. وابدى بعض المموّلين وخصوصاً ممثل السوق الاوروبية المشتركة استعداداً للمشاركة في المرحلة الثانية من المشروع، بهدف مساعدة المزارعين على الاستمرار في التوقف عن زراعة النباتات الممنوعة وتوفير الدعم اللازم لاهالي منطقة بعلبك الهرمل، عبر مشاريع انمائية بما فيها اتاحة فرص عمل جديدة في المنطقة.

فرنسا ستقترح عقد اللقاء المقبل على مستوى رؤساء الدول

دو شاريت يقترح في مؤتمر برشلونة معاهدة سياسية - امنية لدول المتوسط

□ باريس - «الحياة»:

■ عبّر وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت امس عن امله بان يكون مؤتمر برشلونة المتوسطي الذي يبدأ اعماله يوم الاثنين، فاتحة لنهج من العمل المشترك بين الدول الواقعة على ضفتي المتوسط «التي تلتقي للمرة الاولى حول مائدة واحدة للحديث عن المستقبل».

ووصف دو شاريت خلال مؤتمر عقده في وزارة الخارجية الفرنسية، المؤتمر بانه «حدث تاسيسي» لنهج اصبح ممكناً «نتيجة مسيرة السلام التي تقدمت على رغم انها لم تنته ونتيجة تطور العلاقات المتبادلة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط».

وذكر ان اعمال المؤتمر الذي تشارك فيه ١٢ دولة واقعة على الضفة الجنوبية للمتوسط، من بينها لبنان وسورية و١٥ دولة غربية ستتوزع على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: المسائل السياسية والامنية، والمسائل الاقتصادية، والتطور الانساني.

واضاف ان «هناك بالطبع تفاوت بين دولة واخرى بالنسبة الى هذه المواضيع لكن ما ستقوم به في برشلونة هو بداية مسيرة وخطوة اولى متواضعة لكنها حاسمة» على صعيد العمل المشترك.

واشار دو شاريت الى ان الجميع متفق على ان يكون المؤتمر المقبل فاتحة لسلسلة مؤتمرات تعقد دورياً كل سنتين وتنبثق عنه مجموعات عمل تتولى متابعة سير الامور بين مؤتمرين اضافة الى لجنة متابعة وربما امانة دائمة.

وقال ان فرنسا ستقترح عقد المؤتمر المقبل على مستوى رؤساء الدول في احدى عواصم جنوب المتوسط.

وفي معرض تفصيله للمواضيع الثلاثة التي سيتولاها المؤتمر، ذكر دو شاريت انه في اطار المداخلة التي سيدلي بها بالنسبة الى المسائل السياسية والامنية، باسم الاتحاد الاوروبي، سيقترح معاهدة تضم دول حوض المتوسط بحيث يكون هناك جهاز كفيل بالتعامل مع النزاعات المستقبلية المحتملة في المنطقة.

وذكر ان بحث المسائل المالية والاقتصادية سيتركز على اهداف محددة يأتي في مقدمها العمل على تحديث اقتصاد الجنوب، وتطوير العلاقات الاقتصادية شبه المعدومة حالياً بين دول الجنوب، وذلك في مجالات عدة منها الطاقة والنقل والاتصالات.

واشار الى ان اوروبا عازمة في هذا الاطار على تقديم مبلغ بقيمة ٤,٧ بليون فرنك فرنسي لمدة خمس سنوات، في شكل هبات، تضاف اليها القروض التي يعتزم البنك الاوروبي للتنمية تقديمها الى دول المنطقة.

وبالنسبة الى التطور الانساني، قال دو شاريت انه سيتناول بشكل اساسي، بحث سبل مكافحة الارهاب والاجرام والهجرة غير الشرعية معرباً عن امله بان يكون المؤتمر «مناسبة لتأكيد موقف مشترك والعمل معاً في مواجهة هذه القضايا».

واكد رداً على سؤال الخصوصية التي ينطوي عليها مؤتمر برشلونة مقارنة بمؤتمري الدار البيضاء وعمان، وذلك من حيث كونه محصوراً بدول حوض المتوسط ومقتصراً على اهدافها واهتماماتها من دون ان يتناقض مع المؤتمرات الاقليمية الاخرى.

وعما اذا كان المؤتمر سيشمل لاحقاً دولاً اخرى مثل ليبيا، قال دو شاريت ان المشاركة الليبية متوقفة على استعداد ليبيا للعمل من اجل استعادة مكانتها الدولية وعندما ستفعل، فان مكانها سيكون محفوظاً حول مائدة المفاوضات.

ووصف الدور الاميركي في المؤتمر بانه يقتصر على دور «المتفرج»، مشيراً الى ان دولاً عدة ابدت رغبتها في المشاركة في المؤتمر، وان فرنسا حرصت في هذا الاطار على الالتزام «بفكرة بسيطة جداً مفادها ان لدى الدول الواقعة على ضفتي المتوسط ما تقوله لبعضها البعض» وان «لقاءها بعد طول غياب ينبغي ان يقتصر عليها».

وعن مشاركة سورية التي قاطعت حتى الآن مختلف المؤتمرات الاقليمية قال دو شاريت انه يهنئ نفسه على مشاركة دول «هي في حالة مواجهة واخرى لم تحل الخلافات القائمة في ما بينها»، معتبراً انها بادرة «شديدة الايجابية تعكس طابع التجديد الذي يتسم به مؤتمر برشلونة».

ورأى انه لا ينبغي استغلال مؤتمر برشلونة كاطار لطرح مشاكل عالقة منذ مدة طويلة بين الاطراف المشاركة قبل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان «فهذا ليس مدرجاً في جدول الاعمال وليس الاطار الملائم».

وقال على سبيل المثال ان فرنسا متمسكة باستعادة لبنان مكانته ولكن العمل لتحقيق ذلك ليس من الامور التي ستطرح في برشلونة.

وعن كيفية حمل دول لم تنته من معالجة المشاكل السياسية القائمة بينها على العمل على مشاريع اقتصادية مشتركة رأى دو شاريت ان «الاقتصاد يسبق السياسية في بعض الاحيان كما انه يساعد على دفعها الى امام».

"لن يكون بديلا من عملية التفاوض بين العرب واسرائيل"

مسؤول بريطاني عن مؤتمر برشلونة: لن يشهد مبادرة سورية نحو اسرائيل

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ علق مسؤول بريطاني رفيع المستوى على مؤتمر برشلونة الذي يعقد الاسبوع المقبل في اسبانيا بقوله: «يرحب المؤتمر بمشاركة سورية ولبنان واسرائيل والدول العربية والشرق اوسطية الواقعة على ضفاف حوض البحر المتوسط. لكن المؤتمر لن يكون بديلاً من عملية التفاوض بين العرب واسرائيل التي بدأت في مؤتمر مدريد وما زالت مستمرة والتي تؤيدها بريطانيا بقوة».

وقال المسؤول ان «بريطانيا تتمنى عودة سورية واسرائيل الى التفاوض. لكن ربما من السابق لأوانه توقع الكثير من حكومة اسرائيلية تألفت لتوها، وستشارك في مؤتمر برشلونة بعد مرور فترة قصيرة جداً من حصولها على ثقة الكنيست». وأضاف «انه أمر مفيد جداً ان تشارك سورية في المؤتمر، ولكنها اوضحت انها لن تقوم بمبادرات نحو اسرائيل حتى يتم التوصل الى تفاهم على التسوية الشاملة. ان المؤتمر لا يوفر الهيكلية المطلوبة وستلعب اوروبا دوراً اكبر في المستقبل».

وشدّد على ان اهمية المؤتمر تكمن في انفتاح اكبر للمجموعة الاوروبية، سياسياً واقتصادياً وحضارياً، على دول الشرق الأوسط التي تشكل مساحة كبيرة من العالم الاسلامي.

وذكر ان الدول الشرق أوسطية المشاركة في المؤتمر هي المغرب والجزائر وتونس ومصر والسلطة الفلسطينية واسرائيل والأردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص ومالطا.

ولم يوضح اسباب مشاركة الأردن على رغم عدم وقوعه على البحر المتوسط مكتفياً بالاشارة الى أهميته المباشرة في حقول شتى. وقال ان تمثيل هذه الدول سيكون على مستوى وزراء الخارجية، مشيراً الى ان دعوة وجهت الى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والأمين العام لاتحاد المغرب العربي.

وعن الجانب الأوروبي ستمثل دول السوق المشتركة ودول اوروبا الوسطى اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا.

وعن استبعاد ليبيا عن المؤتمر قال: «ان ليبيا لم تُدع. هناك الأمين العام لاتحاد المغرب العربي (الذي يضم الجماهيرية اضافة الى تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) والأمين العام للجامعة العربية. نحن (الأوروبيون) لا نواجه ضغوطاً من احدى الدول الأوروبية في شأن مشاركة ليبيا. ان ليبيا في حال عزلة بسبب سياستها وعندما تتبدل هذه السياسية سينفتح العالم أمامها».

واستبعد المسؤول البريطاني التطرق الى انتشار الأصولية في المنطقة وتأثيرها في تصاعد الارهاب. وقال: «انه موضوع يخصّ كلاً من الدول المشاركة على حدة. والأسباب والنتائج مختلفة في كلٍ من هذه الدول. ان ما يهمنا الى درجة قصوى تقوية اقتصاديات دول المنطقة. فاوروبا تشكل السوق الرئيسية لهذه الدول ويجب انشاء هيكلية جديدة من العلاقات الوثيقة».

وعن «مؤسسة الحوار العربي - الأوروبي» التي تشكلت في الماضي، قال: «مرّ عليها الزمن وفقدت وقودها، ولم تعد تعطي النتائج المرجوة، ونحاول خلق آلية علاقات جديدة».

وعن الموقف الأميركي من المؤتمر قال ان اجتماع برشلونة «ليس مؤتمراً اقليمياً كبيراً او عالمياً، وستشارك الولايات المتحدة فيه على مستوى سفيرها في مدريد»، مشيراً الى ان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند قد يتطرق في كلمته أمام المؤتمر الى حقوق الانسان وشؤون سياسية مهمة، ويركز على المسألتين الاقتصادية والتجارية.

ويركز الوفد البريطاني في المؤتمر على البحث في اقتصاديات الدول المشاركة والتحضير لاقامة منطقة تجارة حرّة بعد ١٥ عاماً، خصوصاً ان مساهمة بريطانيا في الاتحاد الأوروبي ستزيد الى الضعف في العام المقبل وسيتسع دورها في المجموعة على مر السنين.

ولي العهد الأردني: السلام لن يتحقق إلا إذا شمل كل الأطراف

□ لندن - «الحياة»:

■ بمناسبة عيد الميلاد الستين للملك حسين، اقامت الجمعية الانكليزية - الأردنية عشاءها السنوي في فندق «لانغهام هيلتون» في لندن تحت الرعاية المشتركة للأمير الحسن بن طلال ولي العهد الأردني ودوق كنت، بصفتهما راعيي الجمعية. والقت الأميرة ثروت قرينة ولي العهد الأردني كلمة نيابة عن الحسن رحبت فيها بالحضور. وقالت ان «السلام في الشرق الأوسط وفر لنا فرصة لطي صفحات ماضي الصراع والمآسي لننصرف الى بناء مستقبل افضل لنا جميعاً إذ تغير المناخ السياسي بشكل جذري وبدت الخطوات المتعاقبة التي اتخذت في سبيل تحقيق سلام شامل ودائم سحب الشكوك والحيرة التي كانت تلقي بظلالها على المنطقة سنوات طويلة».

واضافت: «ان الأردن يؤمن بان السلام لن يتحقق إلا إذا شمل كل الأطراف وعالج كل القضايا دون استثناء».

وأعربت عن الأمل بان تنضم سورية ولبنان الينا في صياغة سلام شامل وعادل ودائم».

والقى دوق كنت كلمة هنا فيها الملك الحسين بعيد ميلاده الستين، وتناول الروابط التاريخية بين المملكة المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، كما اشاد بجهد الجمعية الانكليزية - الأردنية التي تحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة عشرة لتاسيسها في تقوية هذه الروابط.

مؤتمر عمان

واشار الى أهمية مؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادي الذي عقد أخيراً في عمان بهدف ادامة زخم بناء السلام في الشرق الأوسط.

وحضر العشاء الأمير راشد بن الحسن ودوق ودوقة ولنغتون وجيريمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وعضو مجلس العموم من حزب الاحرار الديموقراطيين السير ديفيد ستيل، والسيد فؤاد ايوب السفير الأردني واللواء عبدالجليل المعايطة الملحق العسكري الأردني واركان السفارة الأردنية في لندن وعدد كبير من أعضاء الجمعية وضيوفهم.

سجن ثلاثة من "كاهانا حي" لاعتدائهم على فلسطينيين

■ بتاح تكفا (اسرائيل) - ا ف ب - افاد مصدر قضائي اسرائيلي انه حكم أمس على ثلاثة مستوطنين من بينهم أحد انسباء ليون تروتسكي وزعيم مجموعة متطرفة بالسجن فترات تتراوح بين ٤ و٦ أشهر لاعتدائهم على فلسطينيين. وحكم على الثلاثة أيضاً بدفع غرامة مالية قدرها ١٦٠٠ دولار لكل منهم. والثلاثة ناشطون من «كاهانا حي» وهي حركة محظورة مقربة من منظمة «كاخ» المعادية للعرب.

وكانت محكمة «بتاح تكفا» الواقعة في ضاحية تل ابيب تنوي الحكم على بنيامين كاهان زعيم حركة «كاهانا حي» وديفيد كسيلرود وهو أحد انسباء ليون تروتسكي وديفيد كوهين القيام باعمال للمنفعة العامة.

ويقيم المحكوم عليهم الثلاثة في مستوطنة تابواه قرب نابلس شمال الضفة الغربية وهي معقل «كاهانا حي». وكان الثلاثة قاموا عام ١٩٩١ بمضايقة بعض سكان بلدة فلسطينية مجاورة لمستوطنتهم.

الإعلام السوري يدعو بيريز إلى ترجمة الأقوال إلى أفعال

□ دمشق - «الحياة»:

■ دعت وسائل الاعلام السورية رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى «ترجمة الاقوال الى افعال» لاحداث تقدم في المسار التفاوضي مع سورية، وان يمتلك «الجرأة» ويعلن استعداد اسرائيل للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة عام ١٩٦٧.

وذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في البلاد «ان معيار قوله ان السلام عنده اهم من الانتخابات هو مدى تحويل الاقوال الى افعال. قيل الكثير عن السلام ودفع عملية السلام وانجاحها عندما شكل اسحق رابين حكومته بعد فوز حزب العمل في الانتخابات (عام ١٩٩٢) على برنامج السلام الذي رفعه انذاك، لكن الامر كاد ان يكون عكس ذلك تماماً فيما بعد. وزاد التعنت وزادت حكومة رابين من وضع العراقيل والصعوبات في وجه السلام الى حد اوشكت فيه هذه العملية ان تلفظ انفاسها الاخيرة».

واشارت الصحيفة الى ان السنوات الاخيرة كشفت وجود اتجاهين في الحكومة الاسرائيلية السابقة يمثل الاتجاه الاول رابين والثاني بيريز اذ ان رابين «كان يخفي عن وزير خارجيته كثيراً من امور المفاوضات والاتصالات وان بيريز اميل الى الاعتدال في طروحاته واكثر عقلانية في التعامل مع مسالة السلام ومتطلباته».

وبعدما اشارت «البعث» الى ان رابين «ذهب ضحية الارهاب العنصري» والى ان خليفته «يجلس الآن وحيداً ومن دون منازع، على راس السلطة»، دعت رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الافادة من «الاجواء المواتية كل المواتاة في الظروف الراهنة» في ان يمتلك «الجرأة والقول انه من دون الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت العام ١٩٦٧ لا يمكن ان يحصل تقدم حقيقي في المسار السوري ولا يمكن ابداً التحدث عن الرغبة في وضع حد للحرب وفي اقامة السلام». وزادت ان التقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية يتطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي «تجاوز المواقف المتعنتة التي تمترس خلفها رابين خالقاً بها العقبات التي اعترضت تقدم المحادثات (...) والانتقال الى موقف جديد واضح ومنسجم مع الاسس التي قامت عليها عملية السلام وفي مقدمها الارض، كل الارض مقابل السلام».

باراك: سورية ستجد في اسرائيل شريكاً للسلام

■ القدس المحتلة - رويتر - قال وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ايهود باراك انه يتعين على سورية الآن الرد على دعوة رئيس الوزراء شمعون بيريز بأن يعيد الجانبان محادثات السلام الى مسارها.

وقال باراك للقناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي اول من أمس «علينا ان نرى كيف سيرد السوريون على ذلك وما الذي سيقولونه وانني واثق من انهم سيجدون فينا شريكاً حريصاً على امكانات احلال السلام وشديد الحساسية من قضية الأمن».

وتعهد بيريز امام البرلمان اول من أمس بالعمل من اجل السلام مع سورية وهو الأمر الذي لم يتمكن اسحق رابين من تحقيقه.

ويعتقد على نطاق واسع ان باراك سيضفي صورة حماة الأمن التي يحرص عليها الاسرائيليون على حكومة بيريز الذي لم يلعب دوراً عسكرياً في حياته السياسية.

بيريز يبحث عن الاندماج والتطبيع في "صفقة متكاملة" مع سورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ طوى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بموافقة الكنيست على حكومته، آخر الصفحات التالية مباشرة لعملية اغتيال سلفه اسحق رابين، تاركاً الباب مشرعاً للتغيير في التكتيك الذي سيحصل في ادارته عملية السلام، الملف الاساسي الذي ورثه من رابين بكل تشابكاته السورية والفلسطينية.

كشفت ثلاث سنوات من اشراف رابين على ملف المفاوضات من أصل أربع سنوات بدأها اسحق شامير، المسحة الخاصة للجنرال السابق رابين في التعامل مع مفاوضات السلام وقدرته على ضبط ايقاعها داخلياً لما له من علاقات بالمؤسستين العسكرية والحزبية في اسرائيل. تركزت سياسته العامة على ابراز التناقضات بين المسارات التفاوضية العربية واشاعة جو من عدم الثقة بين الاطراف. وحصل ذلك في العموم. اذ ان هذه الاطراف التي كانت تريد وفداً شاملاً في مؤتمر دولي، سعت منذ مؤتمر مدريد العام ١٩٩١ الى التنسيق المباشر بين الوفود العربية المفاوضة، ثم حاولت التمسك بالحد الادنى، بعقد جولات تشاورية في شكل دوري. وتلت ذلك محاولات ابلاغ الاطراف الاخرى بمستوى التقدم الذي بلغته المفاوضات الى ان انتهى الأمر بالاكتفاء بمنع اسرائيل من توظيف التقدم في أي مسار ضد مسار تفاوضي آخر... والتسابق في «التقدم» نحو السلام والعلاقات ورفع المقاطعة.

أما سياسة رابين الخاصة بكل مسار، وخصوصاً في المسار السوري، تركزت على الأمن وتعطيل بحث أي ملف آخر مثل الانسحاب ومدة تنفيذه وعلاقته بالسلام، قبل معرفة عناصر ترتيبات الأمن التي ستنتشر في الارض، لاعتقاده ان إعادة مرتفعات الجولان الاستراتيجية يتطلب تقديم السوريين ما يوفر الأمن لاسرائيل. كانت الهواجس الأمنية تسيره، باعتباره جنرالاً عسكرياً قديماً شهد حروباً أهمها حرب العام ١٩٦٧ التي تقوم كل المفاوضات لحل نتائجها على أساس قرارين صدرا بعد هذه الحرب.

واستجابة من السوريين لذلك وللطلب الاميركي بتجاوز ملفي الانسحاب والسلام الى بحث ترتيبات الأمن، انتقلت المفاوضات مع رابين الى ساحته وعقدت جلسات عدة في جولتين بين رئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي ونظيره الاسرائيلي امنون شاحاك وسلفه ايهود باراك وزير الخارجية الحالي. كانت حجة رابين انه لا يستطيع ان يعلن الحد الذي ستنسحب منه القوات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان قبل معرفة الضمانات الأمنية التي ستنتشر في الهضبة التي «سيتنازل عنها الجيش الاسرائيلي» بحيث يقدمها الى الاسرائيليين كـ «صفقة متكاملة» مبرزاً العنصر الأمني أولاً ومتجاهلاً عنصر الانسحاب، وليس مركزاً على الجانب السياسي - الاقتصادي. لكن لكون العقدة الأمنية متأصلة وعائدة الى اوهام، فإن المحادثات العسكرية لم تسفر عن نتائج مهمة، بل ان خشيته غير الواقعية أفشلت الاتفاق التفاهمي الذي أعلنه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في أيار (مايو) الماضي، الذي جرت اجتماعات كبار الضباط العسكريين على أساسه. فحملته تلك الشكوك الى «التراجع» عن إبعاد موضوع محطة الانذار الارضية، والغاء ما اتفق عليه شاحاك مع الشهابي في حزيران (يونيو) الماضي مقترحين وسائل جوية لقناعتهما بأنها تكفي أمن الدولتين.

يبدو الى الآن، في المقابل، ان بيريز سيغير في التكتيك الذي مارسه رابين. وكان ذلك واضحاً للمسؤولين السوريين فأرسلوا اليه ما يشجعه على الاقدام على خطوات جريئة في المفاوضات السورية، خصوصاً وانه سيكون الرجل الاول في ادارة مسار تفاوضي «حلم» كثيراً بإدارته إبان حكم رابين. وما تعيين باراك وزيراً للخارجية ويوسي بيلين وزيراً من دون حقيبة، الآ دليلاً على ان الامر سيعود في النهاية الى رئيس الوزراء لأن باراك رجل عسكري - فني وليس مهتماً بالسياسة الخارجية، والثاني محسوب عليه (بيريز) وكلاهما من «حمائم» حزب العمل والحكومة الاسرائيلية الراهنة.

ان اقتراح بيريز إجراء مفاوضات شاملة يعني عدم التركيز على ترتيبات الامن فقط والانتقال الى مناقشة كل عناصر اتفاق السلام (الانسحاب، السلام، التزامن، ترتيبات الامن)، بل انه ذهب الى احتمال طرح «الصفقة المتكاملة» في المسار السوري، على الناخب الاسرائيلي في انتخابات العام المقبل، مركزاً على الجانب التطبيعي - الاقتصادي واحتمالات الاندماج في «الشرق الاوسط الجديد». ويسأل الناخب اذا كان سيعطي ثقته إليه والى حزبه والى مشروعه مع سورية والدول العربية، مدة أربع سنوات أخرى.

سيتطلع بيريز الى ثقة الناخبين على مشروعه الذي يتضمن أولاً وقبل كل شيء ما يحصل عليه من تطبيع وعلاقات تجارية واقتصادية وسياسية وضمانات أمنية مقابل إعادة الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ وسيادة السلام في المنطقة، والأمن على الجبهات جميعاً. وبالتالي فإن أمر فتح قنوات المفاوضات المتعددة السياسية والأمنية وعدم توقف محادثات العسكريين والسفيرين في العاصمة الاميركية، ليس مستبعداً من منطلق البحث عن «صفقة متكاملة».

احد المتهمين اعترف بأن الهدف الثاني كان بيريز

شاحال يستبعد مؤامرة وراء اغتيال رابين

■ القدس المحتلة، تل ابيب - ا ف ب - استبعد وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال امس فرضية وجود مؤامرة كبيرة مدبرة وراء اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، فيما اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان درور عداني احد المشتبه بهم في مقتل رابين اعترف ان شمعون بيريز كان الهدف الثاني.

وقال شاحال: «ان التحقيق الذي تجريه الشرطة والذي شارف على نهايته اظهر ان عدداً قليلاً من الاشخاص نسقوا جهودهم للمساهمة بطريقة او بأخرى في عملية الاغتيال».

واضاف ان مشتبهاً بهم ليسوا ضالعين في عملية الاغتيال «سيخضعون للتحقيق بسبب عزمهم على القيام باعمال عدائية ضد العرب».

وكان شاحال اعتبر قبل ذلك ان اغتيال اسحق رابين جاء ثمرة مؤامرة دبّرتها مجموعة منظمة وبموافقة مسؤولين دينيين قبل عامين على الاقل.

تجدر الاشارة الى ان ييغال امير قاتل اسحق رابين اعلن انه تصرف بمفرده ويتحمل وحده المسؤولية. ولا يزال ستة مشتبه بهم في السجن في اطار التحقيق ابرزهم شقيق القاتل هاغاي أمير المشتبه بانه زوّد شقيقه بالرصاصات التي قتل بها رابين.

وفي تل أبيب اعتبر قاضي التحقيق دان اربيل أمس ان من الصعب تصديق ان شقيق قاتل رابين لم يكن يعلم بخطة الاغتيال. وأمر باحتجاز هاغاي ثمانية أيام اخرى ريثما تعد الشرطة لائحة الاتهام ضده.

الى ذلك قال محقق الشرطة ارييه سيلبرمان في محكمة في تل ابيب ان درور عداني المشتبه بتآمره في جريمة القتل اعترف باشتراكه في التخطيط لاغتيال رابين. وقال سيلبرمان وهو يقرأ محضر الاستجواب: «ان المحققين سألوه (عداني)... هل كانت نيتكما في آخر الأمر قتل كل من رابين وبيريز ووقف عملية السلام بهذه الطريقة. فكان رده: فلنقل فقط ان الرجلين وصفا بانهما قاتلان ومصيرهما الموت. لكننا لم نحدد من الأول. ربما لو سارت الأمور بسهولة مع رابين كنا سننتقل الى بيريز».

ونقل سيلبرمان ايضاً عن عداني قوله للمحققين: «كانت لدينا افكار كوضع متفجرات في سيارة رابين او اطلاق النار عليه بمسدس اميره».

وأمر القضاة امس باحتجاز عداني وهاغاي امير حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

ثلاثة حاخامين دعوا إلى اصدار فتوى بقتل رابين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» اليومية المستقلة امس ان ثلاثة حاخامين من الضفة الغربية المحتلة اخطروا قبل تسعة اشهر أربعين من كبار الحاخامين بوجوب اصدار فتوى بالحكم بموت رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بسبب سياسة السلام التي ينتهجها.

ووجه الحاخامون دوف ليور من «كريات اربع» ودانيال شيلو من «مكدوميم» واليعازر ميلاميد سكرتير مجلس المستوطنات اليهودية رسالة بوجوب اخضاع رابين لحكم «دين موسير» وهو حكم حاخامي قديم يبيح قتل «أي شخص يعرض اليهود عمداً للخطر بنقل معلومات او ممتلكات للشعب اليهودي الى شعب اجنبي». ويعتبر معظم الحاخامات ان هذه الفتوى عفا عليها الزمن.

وارسلت هذه الى حاخامي اسرائيل الكبيرين والى مجلس حكماء التوراة لحزب «الاشكيناز» (اليهود الغربيين)، والى اليهودية الموحدة تحت لواء التوراة (اربعة نواب) ومجلس حكماء التوراة لحزب «شاس» المتشدد لليهود الشرقيين (سفارديم. ستة نواب) والحاخام اليعازر شاش الذي يعتبر من اكبر السلطات الروحية لليهودية. وكتبت هذه الرسالة بعد موجة من العمليات الانتحارية التي قام بها فلسطينيون من حركات اسلامية ضد اسرائيليين.

وورد في الرسالة هذا التساؤل: «هل يمكن للحكومة (الاسرائيلية) السيئة ورئيسها طبقاً للهلاشا (فقه يهودي قديم) ان يعتبرا متواطئين في جرائم القتل، وهل يحذران من انهما اذا استمرا في تهديد سكان يهودا والسامرة (المستوطنين في الضفة الغربية) وغزة يمكن لكل يهودي في اسرائيل ان يتصرف لاقامة العدل طبقاً لدين موسير».

واوضح الحاخام ميلاميد انه «لم تقدم سوى اجابات قليلة جداً وغامضة على هذا السؤال».

وكان ييغال امير قاتل اسحق رابين برر تصرفه بأن رابين كان يعتزم «بيع اسرائيل الكبرى بأبخس الاثمان».

ويشهد الحزب الوطني الديني (ستة نواب) اليميني المتطرف أزمة لم يسبق لها مثيل منذ مقتل اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. بل انه بدأ سراً تحولاً نحو الوسط. ودخل الحاخام المستوطن يهودا أميتال من الجناح المعتدل للحركة الصهيونية الدينية حكومة شمعون بيريس بصفته وزيراً بلا وزارة.

بيريز يؤكد لمسؤولي الدفاع احترامه جدول إعادة الانتشار

■ تل ابيب - ا ف ب - أفاد مصدر عسكري اسرائيلي ان رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الدفاع شمعون بيريز عقد امس اجتماعاً لمسؤولي وزارة الدفاع ورئاسة أركان الجيش للبحث في مسألة اعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الاجتماع وهو الاول الذي يعقده بيريز بصفته وزيراً للدفاع «شكل فرصة لتاكيد الرغبة الاسرائيلية في احترام تنفيذ جدول اعادة الانتشار».

وبموجب الاتفاق الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن مع السلطة الفلسطينية تعهدت اسرائيل الانسحاب من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية مع حلول العام تمهيداً لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وانسحب الجنود الاسرائيليون في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري من مدينة جنين. ومن المفترض ان ينسحبوا في الاسابيع المقبلة من طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم ورام الله.

وسينسحب الجيش الاسرائيلي جزئياً من مدينة الخليل في آذار (مارس) المقبل بسبب وجود ٤٠٠ مستوطن في وسط المدينة، ويتولى الجيش حمايتهم.

الانسحاب الاسرائيلي بدأ في نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - انسحب نحو ١٣٠ عنصراً من حرس الحدود الاسرائيليين المتمركزين في نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة امس الى مستوطنة «ارييل» المجاورة. وكان رجال الشرطة الاسرائيليين المتمركزين في نابلس غادروا المدينة في ١٦ الشهر الجاري الى مستوطنة «كدوميم».

وذكرت صحيفة «هآرتس» المستقلة ان اسرائيل قررت تقديم موعد سحب قواتها من نابلس كما جاء في الجدول الزمني المنصوص عليه في الاتفاق على توسيع الحكم الذاتي الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واوضحت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ الانسحاب من نابلس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان يكمل اعادة انتشاره في هذا القطاع بعد يومين من ذلك.

وسلمت اسرائيل السلطة الفلسطينية مدينة جنين ومن المقرر ان تنسحب من خمس مدن اخرى منها نابلس قبل حلول رمضان لاجراء اول انتخابات فلسطينية عامة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ومن المقرر ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من قلقيلية وطولكرم وبيت لحم في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ومن رام في ٣١ الشهر نفسه. واخلاء قواعد في منطقة الخليل حيث من المقرر انتهاء عملية اعادة الانتشار العسكري في ٢٨ آذار (مارس) المقبل.

عرفات التقى المسؤولين في لاهاي: بيريز سيواصل مسيرة رابين

■ لاهاي - ا ف ب - اعرب الرئيس ياسر عرفات امس في لاهاي «عن ثقته بان الحكومة الاسرائيلية الجديدة القوية، برئاسة شمعون بيريز ستواصل مسيرة السلام «على الطريق الذي رسمه (اسحق) رابين».

وقال عرفات، بعد لقائه رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ووزير الخارجية هانس فان ميرلو: «نحن هنا للتذكير باننا ملتزمون كلياً مسيرة السلام»، مضيفاً «بالتأكيد ستكون هناك مشكلات لكنني متأكد من انه بدعم وتعاون» من هولندا والاتحاد الاوروبي «سنتمكن من مواصلة سياستنا» في التعايش السلمي مع الاسرائيليين.

وزاد عرفات «اننا في حاجة الى مساعدة اصدقائنا» كي تثمر جهود السلام «وانا سعيد بالقول اننا تلقينا المساعدة سواء من الاتحاد الاوروبي او من هولندا»، مشيراً الى اهمية «العلاقات المتينة» مع هولندا.

اما الوزير فان ميرلو فاعرب عن «احترام هولندا الشديد لزعامة الرئيس عرفات وللطريقة التي يقود بها شعبه من اجل إقامة علاقات جديدة مع اسرائيل».

واعاد الى الاذهان انه خلال السنوات الماضية زادت المساعدات الهولندية للاراضي الفلسطينية عشرة اضعاف. وفي مطلع التسعينات ارتفعت الى حوالى خمسة ملايين فلورين (حوالى ٣,١٥ مليون دولار). وفي ١٩٩٤ سلمت هولندا كل المساعدات المتراكمة اي ٤٨ مليون فلورين الى مسؤولي الحكم الذاتي من اجل اقامة مشاريع زراعية وتربوية. كذلك قررت هولندا ارسال مراقبين للاشراف على انتخابات الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وفي العام ١٩٩٥ ستكون المساهمة الهولندية كبيرة، بحسب ما اوضح مصدر في وزارة التعاون في لاهاي. وقال المصدر ان هولندا وافقت على توظيف اربعين مليون فلورين في مشروع مرفأ مدينة غزة. وبما ان الكلفة الاجمالية لهذا المشروع ستبلغ نحو مئة مليون فلورين فان الملايين الستين الباقية سيدفعها الاتحاد الاوروبي ودول اوروبية اخرى.

وافتتح عرفات بوصفه ضيف شرف امس منتدى «غلوبال بانيل» الاقتصادي الذي يعقد سنوياً في هولندا. ويلقي خطاباً عن مستقبل الشرق الاوسط والاستثمارات الممكنة في هذه المنطقة.

الولايات المتحدة تخصص مليوني دولار لمن يساعد في الكشف عن الجناة

وفاة جريح هندي في حادث التفجير في الرياض

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلن في الرياض عن وفاة احد جرحى عملية التفجير التي استهدفت في الثالث عشر من الشهر الجاري مقر رئاسة البعثة العسكرية الاميركية لمشروع تطوير الحرس الوطني السعودي في منطقة العليا في الرياض.

وقال بيان للسفير الاميركي لدى السعودية ريموند مبيوس ان المواطن الهندي بالا كريشنا توفي متاثراً بجروحه ليرتفع بذلك عدد ضحايا الحادث الى سبعة اشخاص، منهم خمسة اميركيين وهندي كان يعمل طباخاً في مقر البعثة سقطوا في اليوم الأول لعملية التفجير. ولم يوضح بيان السفير متى توفي الهندي الثاني او طبيعة عمله. وذكر البيان ان عدداً من جرحى الحادث لا يزال في المستشفى وان حالة احدهم خطرة. وأعلن البيان استمرار التحقيق في حادثة الانفجار بالتعاون بين الجانبين السعودي والاميركي لكشف مرتكبي هذا الحادث وتقديمهم للعدالة. وقال ان المسؤولين من الجانبين يجتمعون بصورة مستمرة معرباً عن اغتباطه لمدى «التعاون الممتاز القائم» بينهما.

وقال السفير مبيوس ان الجانب الاميركي يعمل بصورة وثيقة مع السلطات السعودية لزيادة مستوى الامن بالنسبة الى المواطنين الاميركيين والمنشآت الاميركية، مشيراً الى ان السفارة قامت بتعزيز اجراءاتها الامنية كما انها على اتصال مستمر بالافراد الجالية الاميركية في المملكة لابلاغهم بما يتعين اتخاذه من احتياطاته واوعز لهم بتوخي اليقظة مع الاستمرار في ممارسة شؤونهم اليومية.

مكافأة

يذكر ان الحكومة الاميركية كانت اعلنت اول من امس عن تخصيص مليوني دولار مكافأة لمن يتقدم في اي بلد بمعلومات تؤدي وتساعد في الكشف عن منفذي عملية التفجير.

ودعا بيان وزعته السفارة الاميركية في هذا الخصوص كل من لديه معلومات ان يتصل باقرب سفارة او قنصلية اميركية.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد أعلنت من قبل عن جائزة قدرها ثلاثة ملايين ريال سعودي لمن يقدم معلومات تساعد في القبض على منفذ او منفذي عملية التفجير.

الى ذلك اعرب مبيوس في بيانه الجديد عن تاثره لمشاعر شجب الاعتداء التي ابداها كثير من ابناء المملكة ومشاعر المواساة التي ابدوها لضحاياه، واكد رفض الاميركيين الى جانب السعوديين للارهاب والعنف. وقال ان الحادث لن يرد الولايات المتحدة عن العمل مع حلفائها في خدمة قضايا السلام والأمن عن طريق القوة المشتركة والتعاون المتبادل.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تلقيا مئات البرقيات من مسؤولين ومواطنين سعوديين بينهم قضاة وعلماء مسلمون تندد جميعها بالحادث وتصف منفذي عملية التفجير بالمجرمين. ولا يزال الديوان الملكي السعودي يتلقى يومياً العديد من البرقيات المماثلة.

الملك فهد يأمر بتعويض المتضررين بالهزة الأرضية

□ جدة - «الحياة»:

■ اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امره بسرعة تعويض المواطنين الذين تضررت دورهم او محلاتهم في منطقة تبوك من جراء الهزة الأرضية التي تاثر بها اول من امس بعض المدن في المنطقة، وتم تعويضهم امس.

اعلن ذلك لوكالة الانباء السعودية الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز موضحاً ان الملك فهد أجرى اتصالاً هاتفياً امس الخميس بالامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز «لمتابعة اخر التطورات فضلاً عن متابعة جهود الجهات المعنية في المنطقة ازاء بذل المزيد من الامكانات لتامين اقصى سبل ووسائل الراحة للمصابين من جراء تلك الهزة».

وقال امير منطقة تبوك إن الملك فهد «امرني بنقل تعازيه الى اسرة الطفل المتوفى في مركز البدع، واسرة المتوفى الباكستاني الجنسية في محافظة حقل». واضاف: «قمت في الحال بتنفيذ الأمر الكريم حيث ابتهلت اسرة الطفل المتوفى، واسرة الاخ الباكستاني الى الله سبحانه وتعالى بأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويجعله ذخراً وسنداً لهذه البلاد واهلها»، موضحاً ان الملك امر بتعويضهما بمبلغ مجز. واكد امير منطقة تبوك ان الامور في المنطقة مستقرة وتسير بصورة عادية.

وترأس الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك ظهر امس في مكتبه اجتماعاً موسعاً حضره وكيل امارة منطقة تبوك احمد العبدالرحمن الخريصي، ووكيل امارة منطقة تبوك المساعد عامر بن محمد الغرير، ومديرو الادارات الحكومية المختصة من اجل تحديد الاضرار وتقييم كافة الاعانات.

وزير بريطاني يزور عمان والامارات واليمن

□ لندن - «الحياة»:

■ يبدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي غداً جولة في الشرق الأوسط يزور خلالها سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن.

ويشمل برنامج الجولة التي تستمر أربعة ايام عقد اجتماعات مع كبار المسؤولين والوزراء في الدول العربية الثلاث. وهذه هي أول زيارة لهانلي الى المنطقة بعد تعيينه في منصبه في شهر تموز (يوليو) الماضي وتاتي في اطار التعرف عن كثب على المنطقة وستعقبها جولات أخرى مماثلة في دول أخرى في الشرق الأوسط في المستقبل.

ومن المنتظر ان تشمل محادثات الوزير البريطاني الأوضاع في المنطقة، خصوصاً العراق، وسبل دفع العلاقات التجارية والسياسية مع دول الخليج كذلك الوضع في ايران وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان هانلي يتوقع خلال وجوده في سلطنة عمان اتفاقاً لحماية وتشجيع الاستثمارات بالنيابة عن بلاده. وتهدف الى تعزيز ثقة المستثمرين والروابط التجارية بين البلدين.

أكد أن قرار منع المسيرات ينطبق على الحزب الحاكم

كمال الشاذلي لـ «الحياة»: الضمانات مكفولة وفرص الأحزاب في الفوز متساوية

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ أكد الامين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم في مصر وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى السيد كمال الشاذلي أن كل الضمانات مكفولة لنزاهة الانتخابات النيابية التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وان فرص جميع الاحزاب في الفوز بها متساوية.

وقال إن «الضمان الاهم هو ان الانتخابات تجري تحت مراقبة المرشحين في كل خطوة من خطواتها، ولا حاجة لرقابة اخرى عليها».

وأوضح الشاذلي في حديث اجرته معه «الحياة» أن الحزب الوطني لم يعقد اي اتفاقات او صفقات مع اي من احزاب المعارضة، مؤكدا ان خطة حزبه هي خوض المعركة الانتخابية في جميع الدوائر سعياً للفوز بالغالبية.

واضاف انه لا يوجد في مصر حزب يسمى «الإخوان المسلمين» وان كان افراد منهم ترشحوا في الانتخابات التي تتم وفق اسلوب الترشيح الفردي الذي يتيح لأي مواطن يستوفي الشروط ان يرشح نفسه. وفي ما ياتي نص الحوار:

● أعلنتم رفض اي لجان لمراقبة الانتخابات النيابية. فما هي الضمانات المكفولة للمعارضة لكي تثق في نزاهة انتخابات تجريها حكومة الحزب الوطني، الذي يشارك في هذه الانتخابات؟

- بداية نحن لا نقبل اي رقابة على إرادة الشعب سواء من الخارج او الداخل، وهذه اللجان مرفوضة تماما. وانا اتساءل لصالح من تعمل هذه اللجان؟ ومن تمثل؟ ومن تراقب؟ فالضمانات المكفولة حالياً كافية جداً لنزاهة تلك الانتخابات. ومن حق كل مرشح ان يكون له مندوب مقيم داخل كل لجنة من لجان التصويت. اي ان الانتخابات تجري تحت أعين المرشحين، وبعدها من حق المرشح او من ينوب عنه حضور عملية الفرز وإعلان النتيجة. وهذه اكبر ضمانة يكفلها القانون ماذا أكثر من ذلك؟

● لماذا لا يوجد إشراف قضائي كامل على الانتخابات؟

- من قال ذلك، الاشراف القضائي على العملية الانتخابية كامل، ورجال القضاء هم الذين يشرفون على اجرائها حتى إعلان النتيجة.

● لكن المعارضة تطلب الاشراف القضائي على كل لجنة؟

- هذا مكفول في حدود العدد المتاح من اعضاء الهيئات القضائية في مصر وهو سبعة آلاف قاض، بينما توجد ٢٥ ألف لجنة. ورغم ذلك هناك قضاة في لجان فرعية لأننا حريصون على الحياد والنزاهة. ثانيا، انا ليس لي دخل بالمعارضة، واظنها تشارك وبكثافة في الانتخابات ولديها فرص متساوية مع الحزب الوطني واتحدى من يقول عكس ذلك.

● كيف يستقيم ذلك، بينما صحف المعارضة تتحدث عن استحواذ الحزب الوطني على كل شيء في المعركة الانتخابية؟

- الرئيس مبارك أعلن اكثر من مرة حياد الحكومة، وهو ما اكده رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. والتعليمات عندنا كحكومة، وانا عضو فيها، هي الحياد الكامل في الانتخابات. والفرص متساوية بين كل الاحزاب، وبدليل على ذلك ان برامج الاحزاب تذاع في التلفزيون والاذاعة بشكل متساو بمعدل ٤٠ دقيقة لكل حزب بما فيها الحزب الوطني الذي لم يحصل على دقيقة واحدة اكثر من أي حزب آخر. وحتى قرار منع المسيرات يطبق على الحزب الوطني كما يطبق على المعارضة. وبالفعل تم منع مسيرات عدة لمرشحي الحزب الوطني مثل غيرهم. هناك حياد كامل والمعارضة تعرف ذلك.

● هل تستخدمون امكانات الدولة في الدعاية لمرشحيكم؟

- غير صحيح. تمويل معركة الحزب الوطني يتم بشكل ذاتي وبعيد عن الحكومة تماما. والحكومة لا تمول معارك احد لا وطني ولا معارضة، وداخل الحزب الوطني اتفقنا على مسؤولية كل مرشح عن تمويل معركته الانتخابية من الالف الى الياء وليس هناك استخدام لامكانات الدولة في ذلك. اما عن تمويل المعركة في باقي الاحزاب فهذا السؤال أرجو ان يوجه اليهم.

● هل تقطع بعدم تلقي الحزب الوطني تبرعات في تلك المعركة؟

- اطلاقا، هذا مرفوض تماما وغيرنا هو الذي يقبل التبرعات بل يعلن عن قبولها في صحفه.

● وماذا عن التبرعات الخارجية، اقصد التمويل الخارجي لبعض احزاب المعارضة او الذي تتحدث عنه بعض الدوائر الصحافية الآن؟

- الله اعلم بتلك المسالة، ولا أستطيع أن افتي فيها، وكلام رئيس الوزراء في هذا الصدد انه لا رحمة لمن يثبت تلقيه تمويلاً خارجياً. هو يقصد ان من يثبت عليه مثل هذا الاتهام سيحاسب في اطار القانون، اما من ناحيتي فالله أعلم بتلك المسالة.

● كم دائرة انتخابية تم الاتفاق على اخلائها لاحزاب المعارضة؟!

- انت تتكلم عن خيال، لم نترك دوائر ولم يكن هذا في نيتنا. لقد رشحنا في كل الدوائر ولم نستطع ترك دائرة واحدة لكثرة كوادر الحزب الوطني، ورغم ذلك دخلت المعارضة في دوائر كثيرة ايضا. والمعركة لا تحتمل اتفاقات، هناك ١٣ حزبا تتنافس، منها ما رشح في دوائر كثيرة ومنها ما عجز عن الترشيح في كل الدوائر. لكن كان قرار الحزب الوطني واضحاً وهو الترشيح في كل الدوائر ولا مجال لما يردده البعض عن اتفاقات وصفقات، لان هذا ليس اسلوبنا في الوطني.

● الم يحدث نوع من التفاهم بين الوطني والوفد والتجمع؟

- بصراحة لم يحدث اي شيء من هذا القبيل على الاطلاق. انا حزب اسعى لغالبية المقاعد والفرص متساوية بيننا وبينهم فلم اجاملهم!

● أليس من صالح الديموقراطية وجود رموز المعارضة في مجلس الشعب؟!

- انا اتمنى مجرد امنية ان يوجدوا داخل المجلس ولكن لا احد يعرف نتائج الانتخابات، هذه اختيارات الشعب وارادته حرة في من يحمله الى مقاعد البرلمان.

● هل تستطيع ان تحدد لنا فرص الحزب الوطني وغيره من الاحزاب في تلك المعركة؟

- كل حزب يتمنى فوز مرشحيه. وانا كعضو في الحزب الوطني اتمنى من الله ان يحقق الحزب الوطني غالبية كبيرة. وكما قلت هناك فرص متساوية بين الحزب الوطني وغيره من الاحزاب.

● الا تؤثر الانقسامات التي شرخت الحزب الوطني في الفترة الاخيرة، وبروز عدد من المنشقين، على فرص مرشحيه الرسميين في دوائرهم على فرص الوطني وعلى سلامة كيانه الداخلي؟

- بداية، تمت محاسبة كل خروج عن الالتزام الحزبي بالفصل. وفصلنا نحو مئة مرشح خرجوا عن الالتزام الحزبي، وتنازل آخرون عن الترشيح وعادوا الى القافلة. وكل من يثبت انه يعمل من بين صفوف الحزب الوطني ضد الحزب فستتم محاسبته. واظن ان خروج مئة لا يعني الكثير لحزب كالوطني غني بكوادره. وهذه ليست انشقاقات وانما محاولات للترشيح في الدوائر بعد ان تخطى الاختيار البعض ممن كانوا يأملون في الترشيح، وحتى عندما رشحوا انفسهم كانوا حريصين على اسم الحزب الوطني وإن كان هذا لم يعفهم من المسؤولية. ومن تنازل انتهى امره. ومن اصر تم فصله واستبعاده.

● ولكن هؤلاء أعدادهم أكثر من ذلك بكثير وتبلغ نحو ١٣٥٠ مستبعداً وخارجاً عن الالتزام الحزبي؟

- هذه مبالغات صحافية لست مسؤولاً عنها، انا مسؤول عن ما قلته في شأن المستبعدين. وللعلم هناك محافظات لم يحدث فيها اي خروج عن الالتزام الحزبي اطلاقاً.

● هل هناك خطط لإصلاح الاوضاع داخل الحزب الوطني بعد الانتخابات؟

- دعنا من هذا الحديث الآن. انا أدير معركة انتخابية حاليا.

● بمناسبة المعركة. كيف فزت بالتزكية في دائرتك الانتخابية؟

- اذهب الى دائرتي في الباجور في محافظة المنوفية وانت تعرف.

● لماذا لم تطعنوا في ترشيحات الاخوان هذه المرة رغم أنكم طعنتم فيها من قبل؟

- نحن طعنا عندما كانت الانتخابات باسلوب القوائم الحزبية. وكان هذا حقنا الذي مارسناه، اما هذه الانتخابات فهي تجري فعلاً بالنظام الفردي ومن حق كل مواطن ان يترشح.

● سماحة انتخابية أم نظرة اخرى للاخوان؟

- لا سماحة ولا نظرة اخرى. رؤيتي بالضبط انه لا يوجد في مصر حزب اسمه الاخوان المسلمين وإن كان بعض افراد هذه الجماعة قدموا انفسهم كمرشحين في هذه الانتخابات لأنها تجري على النظام الفردي، وهذا حق لكل مواطن بغض النظر عن انتمائه.

● والأقباط؟

- تلك مسالة محسومة ايضاً. ليس كل من أرشحه ينجح. واذا كان المسلم لا ينجح فما المانع من نجاح او عدم نجاح اي قبطي. انا لا افرق بين المسلم والقبطي داخل الحزب الوطني. والاقباط يشهدون على ذلك. وليس هناك معنى لإثارة هذا الموضوع داخل حزب مثل حزبنا لا يفرق بين اعضائه بسبب الدين. وعندنا الاف الاعضاء من الاقباط داخل الحزب وبعضهم في مستويات الحزب العليا.

● وتوقعاتك للمعركة؟

- سندع الايام تثبت نزاهتنا وحيادنا.

قرار مجلس الوزراء لقي ترحيباً واسعاً في أوساط العاملين العرب

الامارات تخفف شروط استقدام العاملين الوافدين أفراد أسرهم

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اتخذ مجلس الوزراء بدولة الامارات قراراً بتخفيف الشروط التي يسمح بموجبها لفئات من العاملين الوافدين باستقدام افراد أسرهم.

ووافق المجلس في هذا الشأن على مذكرة قدمتها لجنة وزارية برئاسة الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الاثنين الماضي اكد بعدها المجلس ان المذكرة تتضمن تسهيلات في شأن استقدام العاملين الوافدين لافراد اسرهم. ولم يكشف رسمياً عن طبيعة هذه التسهيلات التي ينتظر ان يصدر بها قرار عن رئيس مجلس الوزراء او نائبه في غضون ايام قليلة.

وتقول مصادر مطلعة في ابو ظبي ان التعديل الذي اتخذه مجلس الوزراء يقضي بالا يقل راتب الشخص المصرح له باستقدام الأسرة عن ثلاثة الاف درهم إذا كانت جهة عمله توفر له سكناً واربعة آلاف درهم إذا لم يكن السكن متوفراً له.

ويشترط القرار المطبق حالياً على الا يقل راتب المصرح له باستقدام اسرته عن أربعة الاف درهم اذا كانت جهة عمله توفر له السكن، وخمسة الاف درهم إذا لم يتم توفير السكن له، ويتم اثبات الراتب بشهادة رسمية مصدق عليها من الجهات المعنية.

وتقول المصادر ان هذا القرار الذي اتخذته اللجنة الوزارية المكلفة دراسة اوضاع العمال في الامارات بدأ تطبيقه منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وكان له تاثيرات بالنسبة الى شريحة واسعة من العاملين ذوي الدخل الاقل من المتوسط.

وتضم اللجنة التي يراسها وزير الدفاع بدولة الامارات وزراء الداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية وعدداً آخر من الوزراء وكبار الموظفين في قطاعات تنظيم العمال الوافدين.

وتؤكد المصادر ان التعديل الجديد سيكون له انعكاسات وتاثيرات ايجابية مهمة على الاقتصاد الوطني لدولة الامارات، خصوصاً في قطاع السكن وحركة الاسواق واستقرار شريحة واسعة من العمال وتحسين انتاجيتهم واوضاعهم المعيشية وتوفير ظروف امنية ملائمة. واشارت الى ان القرارات السابقة ادت الى حرمان شريحة عريضة من العاملين الوافدين، خصوصاً من العرب من استقدام اسرهم، واضطرار بعضهم الى انهاء عمله ليلتحق باسرته، فيما لم يتاثر العمال من الجنسيات الآسيوية بالشروط التي وضعتها اللجنة، كونهم يعملون اساساً في الامارات من دون اصطحاب افراد اسرهم. ويعيش العمال الآسيويون في الغالب ضمن مجموعات تؤمن لهم الشركات التي يعملون لحسابها سكناً جماعياً موقتاً.

ولقي قرار مجلس الوزراء حتى قبل اعلان تفاصيله ترحيباً واسعاً في اوساط العمال العرب ويرون فيه خطوة مهمة نحو استقرارهم في الامارات.

ويجيز مشروع القرار الجديد لبعض فئات المستثمرين واصحاب الشركات الفردية استقدام افراد اسرهم، خصوصاً منهم المستثمرين الذين يكفلون انفسهم. ويمثل المستثمرون اضافة للفئات المسموح لها باستقدام أسرها والتي حصرها القرار الحالي في المهندسين والاطباء والصيادلة والممرضين، والمرشدين الزراعيين والمحاسبين المؤهلين ومدققي الحسابات، واعضاء هيئات التدريس بالجامعات والمعاهد العليا والمدرسين وضباط القوات المسلحة والشرطة والفنيين من العاملين على الاجهزة الالكترونية العلمية والمختبرات، اضافة الى المحامين ورجال القانون والعاملين في شركات النفط والموظفين الاداريين وأصحاب الأعمال الشركاء في الشركات ذات المسؤولية المحدودة شريطة الا تقل حصة الشريك عن الثلث او سبعين الف درهم كحد ادنى.

واجاز القانون الجديد للاسرة الوافدة استقدام خادمة إذا كان راتب الزوج والزوجة من الوافدين لا يقل عن ستة آلاف درهم، كما اجاز للزوجة التي تعمل في بعض المجالات ولا يقل راتبها عن ستة آلاف درهم ان تستقدم الخادمة على كفالتها.

غير ان القانون أبقى الرسوم التي يتوجب على كل من سيستقدم خادمة دفعها الى خزينة الحكومة وتعادل الراتب السنوي للخادم او الخادمة بحيث لا يقل عن ٤٠٠ درهم شهرياً.

وكانت القرارات السابقة في شأن استخدام الخدم تضع شروطاً قاسية من بينها الراتب المرتفع للكفيل وبما يزيد عن ستة آلاف درهم.

اعتقال قيادي من «حماس» يؤجل اعلان «حزب الخلاص»

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - اعلن بيان للمكتب السياسي لـ «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» امس انه «تم تاجيل الاعلان عن الحزب لاسباب فنية». وتؤكد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان هذا الحزب لا ينبثق منها. ويأتي اعلان التاجيل اثر اعتقال الشرطة الفلسطينية اعضاء في «حماس» منهم احد قادة الحركة الشيخ احمد نمر حمدان.

وقالت صحيفة «الوطن» الناطقة باسم «حماس» في عددها الصادر امس ان حمدان «اعتقل على ايدي شرطة الحكم الذاتي لمدة ستة اشهر واعتقلت هذا الاسبوع عدداً من اعضاء الحركة في غزة وخان يونس ورفح». واعتبر مصدر مقرب من «حماس» ان الاعتقالات الاخيرة «تهدد اجواء الحوار بين السلطة وحماس وتاتي في ظروف تستدعي دعوة الجميع للوحدة ورص الصفوف».

وقال الدكتور محمود الزهار احد مسؤولي الحركة الى صحيفة «الوطن» انه «تبين ان السلطة غير جادة في حوارها اذ ترفض اطلاق سراح الشيخ سيد ابو مسامح، الذي كان اعتقل اوائل الصيف الماضي». واضاف: «وافقنا على اجراء الحوار في القاهرة وقلنا اننا على استعداد للسفر بعد اطلاق سراح الشيخ سيد ابو مسامح الا ان السلطة تماطل ويبدو انها تستغل الاعلان عن حزب الخلاص لادارة ظهرها لحركة حماس».

نائبة بريطانية: مجلس الشورى في عُمان صيغة مناسبة للمشاركة السياسية

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ قالت ايما نيكولسون رئيسة المجموعة البرلمانية البريطانية - العمانية ان عملية التطور نحو الديموقراطية السياسية في منطقة الخليج يجب ان تتم ببطء. واضافت نيكولسون التي اختتمت زيارة هذا الأسبوع لعمان ترأست خلالها وفداً برلمانياً ضم اعضاء من كل من حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض ان برلماناً منتخباً كامل الصلاحيات في مواجهة الحكومة لا بد ان ينمو ببطء، في منطقة الخليج حتى يستطيع ان ينمو بشكل صحيح، مشيرة الى ان البرلمان البريطاني نما على مدى ٨٠٠ عام ورغم ذلك فان هناك جوانب عدم كمال عديدة فيه بدليل التعديلات التي ادخلت اخيراً على بعض انماط التصويت وغيرها.

وعلى عكس وجهات النظر الغربية التقليدية التي ترى ان منطقة الخليج بات عليها ان تمر بعملية تغيير سياسي سريع قالت نيكولسون في مقابلة مع «الحياة» ان وضع البرلمان او المجالس التشريعية في منطقة الخليج في موضع من يريد احداث تغيير سريع ومفاجئ ليس شيئاً منطقياً او صحيحاً.

واعتبرت رئيسة المجموعة البرلمانية البريطانية - العمانية وهي عضو في حزب المحافظين ان تجربة البرلمان في عمان تنمو وتتطور من خلال «مجلس الشورى» الذي انشئ في العام ١٩٩١. وقالت ان هذا المجلس الذي يختار المواطنون اعضاءه الثمانين بانفسهم ويتمتع بصلاحيات تشريعية في اقتراح القوانين وتعديلها، بالاضافة الى حق استدعاء الوزراء للمثول امامه، يقدم صيغة ممتازة للمشاركة السياسية في عُمان يستطيع المواطنون من خلالها التعبير عن آرائهم للحكومة. واشارت الى انها من واقع خبرتها كبرلمانية تعتقد ان اهم جانب في التجربة هو ان المسؤولية البرلمانية وحقوق المشاركة السياسية يتم التعاطي معها بشكل جدي للغاية، سواء من قبل اعضاء مجلس الشورى والجمهور الذي اختارهم، او من قبل الحكومة نفسها التي ترى في المجلس وسيلة لايصال افكار الراي العام العماني.

واعربت نيكولسون عن سعادتها لاشراك النساء في مجلس الشورى وذلك للمرة الأولى في منطقة الخليج، خصوصاً مع تاكيد السلطان قابوس بن سعيد في افتتاح الفترة الحالية للمجلس ان نساء اخريات من المناطق المختلفة خارج مسقط سيسمح لهن بدخول المجلس في المستقبل.

من جانب آخر اعطت نيكولسون التي تراس ايضاً المجموعة البرلمانية البريطانية - العراقية وتبدي تعاطفاً معروفاً مع قضايا الشيعة في جنوب العراق، اهتماماً بقضية معاناة الشعب العراقي تحت الحصار معتبرة ان الوقت قد حان لتخفيف هذه المعاناة عن العراقيين الذين وصفتهم بانهم «يموتون جوعاً في هذه اللحظة». لكنها قالت ان هذه المبادرة ستكون بموازاة نظام العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على العراق ومن دون رفع لها في هذه المرحلة.

واشارت نيكولسون التي التقت خلال زيارتها برئيس مجلس الشورى العُماني الشيخ عبدالله العنتبي ووزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله الى ان محادثاتها تناولت قضية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، معتبرة ان لهما اهمية قصوى للأمن والاستقرار في العالم ككل.

واعتبرت ان الوضع السياسي في المنطقة غير سار من هذه الناحية بعد ان تعرضت المنطقة لعدد من الصراعات الدامية خلال السنوات الاخيرة خصوصاً حرب العراق وايران وحرب الخليج الثانية. واشارت البرلمانية البريطانية الى ان الوضع في العراق ومستقبل الاستقرار فيه سيكون له تاثير بالغ على الاستقرار في الخليج ككل.

اكيوس يصل الى البحرين وبغداد تتهمه بـ «البعد عن الموضوعية»

■ المنامة، بغداد - اف ب - وصل رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع الاسلحة العراقية رالف اكيوس امس الاربعاء الى البحرين المحطة الرابعة في جولة يقوم بها على دول الخليج بهدف الحصول على دعم مالي.

وقال اكيوس لوكالة «فرانس برس» في المنامة ان الهدف من جولته هو توضيح بعض المسائل والحصول على دعم سياسي ومالي من مجلس التعاون الخليجي».

ورفض اكيوس الذي سيتوجه السبت الى السعودية ان يوضح ما اذا كان نجح في الحصول على دعم مالي خلال زياراته الى الكويت وقطر والإمارات وعمان. وكان ذكر الثلثاء في ابو ظبي ان اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية بحاجة الى ثلاثين مليون دولار سنوياً كي تواصل مهمتها.

وقدم اكيوس مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تقريراً الى مجلس الامن اتهم فيه العراق بانه اخفى معلومات تتعلق بجهوده الرامية الى الحصول على اسلحة نووية وصنع اسلحة جرثومية. وبعد هذا التقرير مدد مجلس الأمن الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

واتهمت السلطات العراقية اكيوس الذي سيصل الى بغداد في ٢٧ الشهر الجاري بـ «الابتعاد عن الموضوعية»، واكدت مجدداً انها قدمت كل ما لديها من معلومات ذات صلة ببرنامج التسلح.

وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي لوكالة الأنباء العراقية امس ان تصريحات اكيوس التي اتهم فيها العراق بانه لا يزال لديه معلومات عن الاسلحة يرفض تسليمها «تبتعد عن الموضوعية».

واضاف القيسي ان «العراق قدم كل ما لديه من معلومات ذات صلة وهو يواصل التعاون مع اللجنة الخاصة وممثليها ويجيب على اسئلتهم بكل انفتاح وموضوعية».

وتابع ان «تصريحات اكيوس تثير الاستغراب حقاً، خصوصاً انها تاتي قبل زيارته المقبلة لبغداد التي يفترض ان يتحقق فيها تقدم ايجابي في انجاز متطلبات القسم (ج) من القرار ٦٨٧».

وختم ان اكيوس «يتجول في دول الخليج للحصول على تمويل للجنة الخاصة التي نفدت مواردها، ويبدو لي ان تصريحاته هذه هدفها المبالغة لخلق اجواء سلبية تدفع بعض الأوساط لتمويل اللجنة».

الموقف من نزاع الصحراء لا يزال «عقبة رئيسية»

رسالة العاهل المغربي الى زروال مدخل لعلاقة «متوازنة» بين البلدين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ رأت مصادر مغربية مطلعة ان رسالة التهنئة التي بعث بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى الرئيس الجزائري المنتخب اليمين زروال «تعبر عن الموقف الذي تلتزمه السلطات المغربية لجهة عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للجزائر واستعدادها التعاطي مع اي رئيس يختاره الشعب الجزائري لادارة شؤونه السياسية كون الشرعية الدستورية تفسح في المجال امام اقامة علاقات متوازنة بين البلدين وتشمل معالجة الملفات العالقة بينهما التي جمّدت بسبب انشغال الجزائر بتطور اوضاعها الداخلية، وكذلك الحال ازاء ترسيم سياسة مستقبلية للاتحاد المغاربي الذي تراسه الجزائر. ومن المقرر ان يرأسه الملك الحسن الثاني مطلع السنة المقبلة».

وتضيف المصادر نفسها «ان قيام نظام مستقر في الجزائر يسهل اجراءات الانفتاح والتعاون بين البلدين، خصوصاً لجهة تسوية اوضاع الممتلكات المجمدة منذ عام ١٩٧٤، تاريخ طرد عشرات الآلاف من الرعايا المغاربة الذين كانوا يقيمون في الجزائر قبل اندلاع أزمة الصحراء الغربية، وكذلك البحث في امكان معاودة فتح الحدود المغلقة منذ آب (اغسطس) من عام ١٩٩٤ اثر تورط شبكة مغربية وجزائرية في اعمال ارهابية في المغرب. اضافة الى مشاريع التعاون عند الحدود المشتركة بين البلدين وتسهيل تنقل الاشخاص والممتلكات».

ولاحظت المصادر انه على رغم الازمات التي اعترت علاقات الرباط والجزائر في الفترة الاخيرة فإن الالتزام بتنفيذ مشروع تمرير الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا والبرتغال عبر الأراضي المغربية ظل قائماً، واعطى مسؤولو البلدين اشارات الى تنفيذ اجزاء مهمة منه العام الجاري، للدلالة على تجنب تاثر مشاريع التعاون بالعلاقات السياسية المتازمة بين حين وآخر. وزاد في ترسيخ هذا الاعتقاد ان السلطات المغربية حين اعتقلت افراد شبكات تضم عناصر متطرفة نشطة في تهريب الأسلحة الى الجماعات الاسلامية تعاطت مع القضية من مفهوم امني صرف ولم تضف عليه ابعاداً سياسية، وان كانت لدى اعتقال شبكة مراكش في صيف عام ١٩٩٤ اتهمت عناصر من الاستعلامات العسكرية الجزائرية بالتورط في تمويل وتدريب العناصر الارهابية. بيد ان وقائع المحاكمة طاولت الجانب الأمني دون غيره من الاعتبارات السياسية، ما فسرته الاوساط المهتمة بالسعي للحفاظ على مستقبل جيد للعلاقات بين البلدين.

وكانت احزاب المعارضة الرئيسية في المغرب تمنت على السلطات المغربية العمل من اجل معاودة فتح الحدود، الا ان ذلك كان مرهوناً بالموقف الرسمي للجزائر التي كانت اغلقت الحدود بعد فرض المغاربة نظام التاشيرة على الرعايا الجزائريين، واعترف العاهل المغربي ان لاستمرار اغلاق الحدود انعكاسات سلبية على اقتصاد البلاد. وكانت اطراف عربية وأجنبية حاولت التوسط لانهاء خلافات البلدين الا ان تصعيد المواجهة ازاء تطورات نزاع الصحراء الغربية في الفترة الاخيرة حال دون نجاح الوساطات، خصوصاً ان الديبلوماسية الجزائرية ابدت مواقف متشددة حيال امكان السماح لاكثر من ١٠٠ الف صحراوي يقيمون خارج المحافظات المتنازع عليها بالتسجيل في قوائم اقتراع الاستفتاء. واتهمت اوساط المعارضة المغربية السلطات الجزائرية بمحاولة استغلال الموقف للتغطية على مشاكل الجزائر الداخلية، واوضحت ان ديبلوماسية الجزائر غائبة عن كل القضايا الدولية والمصيرية، «لكنها حاضرة فقط في تصعيد نزاع الصحراء الغربية». ما يعني ان ملف هذه القضية لا يزال يشكل عقبة رئيسية امام انفراج علاقات البلدين والبحث في تطويرها.

وتقول المصادر ان انتخاب زروال رئيساً للجزائر يكرس واقعاً سياسياً جديداً في الجزائر وقد يفسح في المجال امام انطلاق مبادرات جديدة لفتح ملف العلاقات المغربية - الجزائرية، كون الرئيس المنتخب أصبح في امكانه بالاستناد الى الشرعية الدستورية لدى التعاطي والملفات الساخنة، ان على صعيد ترتيب الاوضاع الداخلية في البلاد، او على صعيد العلاقات الجهوية التي يشكل ضمنها التفاهم المغربي - الجزائري ارضية اي عمل سياسي حاسم.

الملك الحسن يبحث مع زعيمين معارضين تطور نزاع الصحراء والاصلاحات الداخلية

□ الرباط - «الحياة»

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني السيدين عبدالرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي ومحمد بوستة زعيم حزب «الاستقلال»، واشارت مصادر مطلعة الى ان المشاورات مع الزعيمين المعارضين ركزت على تطور نزاع الصحراء الغربية والموقف من خطة الاستفتاء الذي تشرف عليه الامم المتحدة ومستجدات الاوضاع الداخلية في ضوء دعوة الملك الى اجراء مشاورات مع الفاعليات السياسية لتعديل دستور البلاد واقرار مبدأ المجلسين التشريعيين في استفتاء يعرض على الشعب المغربي قبل نهاية السنة المقبلة. كما دعا مختلف الشركاء السياسيين في المعارضة والغالبية الى تنظيم حوار وطني شامل لمناقشة تقارير اقتصادية وادارية واستراتيجية وضعها البنك الدولي لتمكين البلاد من مواجهة ازماتها الاقتصادية والاجتماعية واصلاح اوضاع التعليم والتربية.

وشكل حضور اليوسفي اول لقاء علني مع المراجع الرسمية منذ تراجعه عن استقالته من قيادة الحزب قبل عامين، اذ لم يسبق له ان شارك في اي جولة من المشاورات السياسية التي كانت تهدف الى حض احزاب المعارضة الرئيسية على تسلم الحكومة. وكانت تلك المساعي فشلت للمرة الثانية في اقل من عامين بعد تشبث احزاب المعارضة الثلاثة «الاشتراكي» و«الاستقلال» و«العمل الديموقراطي» على ابعاد السيد ادريس البصري من وزارة الداخلية، ما دفع الديوان الملكي الى اعتبار ذلك «عائقاً حقيقياً امام بلورة فكرة التناوب».

وكان لافتاً ان الوزير البصري ظهر الاسبوع الماضي الى جانب قادة احزاب المعارضة في احتفال تدشين شارع رئيسي في الرباط اطلق عليه اسم شارع المهدي بين بركة، الزعيم المعارض الذي خطف قبل ٣٠ سنة في باريس في ظروف لا تزال غامضة.

وفي السياق نفسه قال مسؤولون مغاربة في المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي يضم ممثلين من كل الفاعليات السياسية والمركزيات النقابية ومنظمات حقوق الانسان، ان المغرب قطع اشواطاً بعيدة في تنقية هذا الملف وان اجراءات اتخذت لتسوية المشاكل العالقة في قضية المختفين والمعتقلين الذين كانوا تورطوا في قضايا المساس بأمن البلاد واطلقوا اخيراً. وكان العاهل المغربي اصدر عفواً سياسياً شاملاً عن مئات المعتقلين الذين وضع المجلس الاستشاري قوائمهم لتحقيق المزيد من الانفراج، بخاصة في ظل عودة الفقيه محمد البصري اشهر المعارضين المغاربة، والصديق المقرب لزعيم الاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي الذي ارتدت عودته طابعاً خاصاً جسّدته مواقف الحزب الاخيرة التي اظهرت تقارباً مع المراجع الرسمية في التعاطي والاستحقاقات الراهنة.

وكانت احزاب المعارضة الثلاثة تراجعت عن موقفها من حزب «التقدم والاشتراكية» الذي ابدى خطوات تنسيقية مع حلفائه في المعارضة منذ انتخابات ١٩٩٣. وضم اجتماع الاسبوع الماضي قادة الاحزاب الاربعة ما يعني عودة اجواء التحالفات القديمة التي قد تؤهل احزاب المعارضة لحيازة مكاسب سياسية اكبر في حال تنظيم انتخابات قبل موعدها، قد يمليها التعاطي ومضمون الدستور المعدل في استفتاء السنة المقبلة.

مهري هنأ الرئيس الجزائري: مستعدون للمساهمة للخروج من الازمة

■ لندن - «الحياة» - بعث الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عبدالحميد مهري برسالة تهنئة الى الرئيس اليمين زروال، وجاء في الرسالة التي تلقت «الحياة» نسخة عنها امس: «في الوقت الذي تتقلدون فيه اعلى المسؤوليات في الدولة، يسانكم تيار شعبي عبّر عن امانيه العميقة في استتباب السلم المدني والحرية والديموقراطية، يطيب لي ان أعبّر لكم عن تهانينا وتمنياتنا في نجاح المساعي التي تقومون بها لتحقيق الاماني العميقة للشعب الجزائري.

ونؤكد لكم استعداد جبهة التحرير الوطني، الوفية لمبادئ ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤، والمتمسكة بالحوار الوطني الشامل، للمساهمة، مع كل القوى السياسية، في انجاح كل مسعى وطني لاخراج البلاد من الازمة الخطيرة التي تمرّ بها».

وفي الجزائر (رويتر) نشرت صحيفة «لوبينيون» امس ان مسلحين هاجما اثنين من رجال الشرطة في احد الاسواق في وسط مدينة الجزائر اول من امس وقتلا احدهما.

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان، ان المهاجمين نجحا في الفرار بعد تنفيذ هجومهما وهو الاول الذي تعلنه وسائل الاعلام الجزائرية منذ فوز زروال الاسبوع الماضي في انتخابات الرئاسة.

ولاحظت صحيفة «الاخبار» من غير ان تذكر تفاصيل، ان هناك «زيادة ملحوظة في العمليات الارهابية» مثل قتل رجال الشرطة والسكان في العاصمة الجزائرية في اعقاب الانتخابات.

واعتبرت عمليات القتل التي لم تعلنها السلطات او وسائل الاعلام الخاضعة لقيود صارمة في تغطية القضايا الامنية بداية زيادة متوقعة في اعمال العنف الذي تمارسه «الجماعات المسلحة».

وقالت الصحيفة ان «الجماعات الاسلامية المسلحة» التي أرادت تعطيل الانتخابات تشعر بخيبة امل كبيرة لفشلها، وان نحو ٦٠ عضواً فيها استسلموا في مطلع الاسبوع في اقليم قسنطينة الشرقي، متوقعة ان يتزايد عدد الذين سيسلمون انفسهم.

ليبيا تندد بتجديد العقوبات عليها وتطالب الدول العربية والافريقية بتجاهلها

■ طرابلس - رويتر، ا ف ب - نددت ليبيا بتجديد مجلس الأمن للعقوبات المفروضة على ليبيا معتبرة ان هذا القرار يؤكد «استمرار هيمنة الولايات المتحدة على هذا المجلس» وان «الامم المتحدة ومجالسها فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم».

وأو ضحت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس انه «بذلك يتاكد الانحراف الخطير لما يسمى بمجلس الامن الذي تديره الولايات المتحدة عن القوانين والمبادئ والتشريعات والعدالة التي ارتضتها الشعوب الاعضاء في الجمعية العامة».

واضافت ان القرار يؤكد ايضاً «ان الامم المتحدة ومجالسها فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم قاطبة التي لم تعد تثق في المستقبل وهي ترى كيف انحرفت هذه المؤسسات عن اهدافها وخرقت مواثيقها وقوانينها ومبادئها».

واعربت ليبيا عن دهشتها لتمديد العقوبات ضدها لمدة ١٢٠ يوماً آخر «رغم الموقف الايجابي للجماهيرية العظمى وتعاملها الحضاري مع ما يسمى بازمة لوكربي». وحضت ليبيا الدول العربية والافريقية ودول عدم الانحياز على تجاهل قرار تمديد العقوبات.

لجنة الدفاع عن المرجعية: الحصار على العلماء يشتد في إيران

□ لندن - «الحياة»

■ اصدرت «لجنة الدفاع عن المرجعية» في ايران بياناً امس اكدت فيه ان «تشديد الحصار على المرجعية الدينية في ايران يتزايد يوما بعد يوم».

واشارت اللجنة الى ان السيد حسن الطباطبائي القمي «لم يعترف بمشروعية النظام القائم في ايران وقيادته الحاكمة على اثر التجاوزات وهو تعرض لمضايقات شديدة منها ارغامه على الاقامة الجبرية في دارته».

واوضحت ان الاستخبارات اعتقلت مجموعة من البقالين وخياطاً واحداً في منطقة نيروكاه في قم لتوزيعهم كميات من الأطعمة ومقادير من الأقمشة على فقراء المنطقة قدمها الامام السيد محمد الروحاني، كما منعت «السيد العلوي البروجردي حفيد الامام الراحل البروجردي من السفر واحتجزت جواز سفره على الحدود الايرانية - التركية، وجريمته هي الارتباط بالامام الروحاني».

وذكرت ان مرشد الجمهورية السيد علي خامنئي ارسل الى الامام الروحاني يطالبه فيها لقاء الافراج عن المعتقلين من مقلديه والسماح له بطبع رسالته العملية بالاعتراف بشرعية نظام ايران عبر برقية يرسلها لخامنئي يصفه فيها بانه قائد الثورة الاسلامية مع دعاء للجمهورية الاسلامية بالبقاء والسلامة».

واضاف البيان ان الاستخبارات اعتقلت اكثر من عشرين من انصار ووكلاء ومقلدي الامام السيد محمد الشيرازي في قم وطهران، منهم الشيخ الذاكري احد اشهر رجال الدين في العاصمة طهران، والحاج غفاري مدير المستوصف الخيري في العاصمة والشيخ صالحي. كذلك دهمت الاستخبارات والشرطة معهد الامام الحسين واحتجزت الطلاب العراقيين فيه لمدة خمس ساعات وصادرت كتب الامام الشيرازي واعتقلت سبعة طلاب».

وذكر البيان ان السلطات «شددت الحصار على منزل السيد صادق الروحاني وضيقت على افراد عائلته بشدة في الذهاب والإياب، ولا تزال ترفض ذهاب الاطباء لعيادته وعلاجه على رغم جملة الأمراض التي يعاني منها كما ترفض ذهابه الى المستشفى للعلاج».

وتابع «ان تهديدات عنيفة، عبر الهاتف وعبر مبعوثين شخصيين من قبل رجال الاستخبارات، وصلت الى الميرزا جواد التبريزي والشيخ بهجت والشيخ الصافي نتيجة عدم استعدادهم للاعتراف بسرعة خامنئي وتاييد نظامه».

حرب اللافتات

تتمة الصفحة الاولى

وللافتات ضحاياها، ليس من المرشحين، وانما من الناخبين، ففي إحدى دوائر محافظة القليوبية سقطت بوابة خشبية ضخمة تحمل لافتات أحد المرشحين على سيدة حامل، فلقيت مصرعها هي والجنين الذي تحمله.

وفي إحدى دوائر محافظة الشرقية، صعد شاب جامعي، ليرفع لافتة أحد المرشحين من اقاربه على أحد أعمدة الانارة الكهربائية، فصعقته الكهرباء وسقط قتيلاً.

وتعكس سلوكيات الناخب والمرشح المصري في التعاطي مع لافتات الدعاية الانتخابية درجة التطور الديموقراطي ومدى احترام التعددية، والقبول بفكرة التنافس السلمي، ولهذا قررت اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات، وهي لجنة اهلية شكلت حديثاً، دراسة الموضوع بعدما لاحظت ان الاعتداء على لافتات الاخرين هو سلوك مشترك بين الكافة ولا يقتصر على حزب دون الاخر.

الأحمر: الاصلاح باق

تتمة الصفحة الاولى

والمساس بالثوابت التي لا يجوز المساس بها، لانها مرتبطة بمشاعر واحاسيس كل يمني ولن يتسامح مع من يسعى للاضرار بها أو يتامر عليها». وقال: «ما بالكم وقد وصل الغرور بالحزب الاشتراكي الى التامر على وحدة الوطن وسيادته واستقلاله وفجر الحرب وصولاً الى الانفصال في أيار (مايو) ٩٤، في حين ان الاصلاح لم يبخل بغال ولا نفيس من أجل الحفاظ على منجز الوحدة وقدم التضحيات الجسام من اجل استقرار الوطن وسلامته. واذا كان الاصلاح قبل المشاركة في الائتلاف فإن ذلك نتيجة حرصه على المصلحة الوطنية العليا لليمن ورغبة منه بالمساهمة في عملية بناء الدولة واخراج الوطن من الحال التي وصل اليها في الفترة الانتقالية ومواجهة الحرب التي فجرها الاشتراكي، وبالتالي فإن مصلحة الوطن عندنا في الاصلاح قبل كل المصالح وفوقها».

وأكد ان «الاصلاح حريص على ان تكون علاقته طيبة ومتينة مع كل الاحزاب الموجودة في الساحة في اطار الثوابت الوطنية وبما يخدم المصلحة العليا لليمن ويعزز النهج الديموقراطي في البلاد سواء كان في السلطة او خارجها، ويده ممدودة للجميع للتعاون في كل ما من شانه خير اليمن وتقدمه وأمنه واستقراره على اساس الثوابت المجمع عليها».

على صعيد آخر (أ ف ب) ذكرت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان الوزراء الذين ينتمون الى الاصلاح شاركوا امس في الاجتماع الاسبوعي للحكومة اليمنية بعدما قاطعوه الأسبوع الماضي.

وناقشت الحكومة اليمنية التي لم تعقد اجتماعاً الاسبوع الماضي بسبب مقاطعة وزراء التجمع اليمني للاصلاح «مشروعاً حول السياسات الإعلامية والاستراتيجية الوطنية للاعلام».

وكان وزراء الاصلاح التسعة قاطعوا اجتماع الاسبوع الماضي احتجاجاً على ما وصفوه بـ «تسريبات وحملة اعلامية» منظمة من قبل المؤتمر الشعبي العام.

واتهم الاصلاح حزب المؤتمر بانه قدم معلومات الى صحيفة «الجمهورية» المصرية تفيد ان قادة اسلاميين «أباحوا قتل النساء والاطفال في عدن» في اثناء الحرب الأخيرة.

واستانف وزراء التجمع اليمني للاصلاح مشاركتهم في الحكومة بعدما نفى المؤتمر ان يكون وراء «هذه التسريبات».

طهران عن المحادثات مع الامارات:

تتمة الصفحة الاولى

التي تسفر عن نتائج الحل، وتصريحات (السيد خليفة شاهين) المري رئيس الوفد الاماراتي وتخبط بعض وسائل الاعلام الاماراتية كانت زائدة، اذ ان الحلول الجذرية لا تصنعها الانفعالات وانما العقول الحكيمة التي تزن الاشياء باوزانها». الا ان مصدراً ديبلوماسيا عربيا قال لـ «الحياة» ان على «ايران ان تتحلى بالحكمة في معالجة خلافها مع الامارات والا تنتهج سياسة متعنتة قد تكون عواقبها وخيمة على الاستقرار الاقليمي في الخليج» وتساءل: «كيف تريد طهران حل خلافها مع الامارات وهي تعلن عدم استعدادها للتفاوض حول الجزر الثلاث المتنازع عليها ولا تقبل سوى بمحادثات لازالة سوء الفهم». لكن ديبلوماسيا رفيع المستوى في سفارة دولة مشرقية كبرى في طهران رأى في تصريح الى «الحياة» ان «طهران قد تكون مستعدة في وقت لاحق الى إرجاع الأوضاع في جزيرة ابو موسى الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٩٢ حين فرضت نفسها كامر واقع بالقوة، على أن تقبل الامارات المتحدة بالتنازل الدائم عن جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى» واضاف ان «طهران استهدفت من ارسال وفد الى الدوحة تقديم هدية الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي تربطه علاقات حسنة بالمسؤولين الايرانيين، وان هؤلاء أرادوا أيضا ان يسجلوا موقفا سياسيا في هذه الظروف لا يتجاوز الاعلان عن الاستعداد للبحث وابداء حسن النية دون ان يتطرقوا الى عمق القضية وتحديد سبل حل النزاع» مضيفاً في الوقت نفسه ان «الاخوة في الامارات أرادوا ايضا ان يؤكدوا ان الحل قد لا يتحقق سوى في المحافل الدولية خصوصاً في محكمة العدل الدولية». الا ان المسؤولين الايرانيين أعلنوا مراراً انهم لن يقبلوا عرض نزاعهم مع دولة الامارات المتحدة أمام محكمة لاهاي، علماً ان هذه الاخيرة لا تقبل النظر في اي قضية اذا لم تكن جميع الاطراف المتنازعة موافقة على عرض الخلاف عليها.

«طالبان» تسيطر على بولي شرخي

تتمة الصفحة الاولى

واوضح الناطق ان القاعدة سقطت في أيدي «طالبان» فجراً بعد معارك عنيفة خلال الليل، مشيراً الى ان خسارة هذه القاعدة تشكل «ضربة كبيرة» لكن «ما زلنا اقوياء وبامكاننا استعادة الأرض المفقودة».

لكن الناطق الرئاسي نفى سقوط المنطقة بكاملها في ايدي «طالبان» مؤكداً ان هذه الحركة استولت على القاعدة فقط.

وكانت مصادر اعلامية نقلت عن المسؤولين في الفريق الرئاسي ابداءهم في الايام الأخيرة في مجالسهم الخاصة مخاوف من سقوط بولي شرخي الذي سيشكل «كارثة».

وقال الناطق الرئاسي ان العمليات الحكومية على الجبهة الشرقية باتت الآن تخضع لاشراف مباشر من قائد القوات الرئاسية وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود، ويعتبر مسعود الرجل الثاني في نظام رباني.

وفي باكستان، صرح ناطق باسم «طالبان» انه اضافة الى هذه القاعدة، سقطت بلدة مجاورة لبولي شرخي بعد ظهر اول من امس في ايدي «طلائع قوات حركتنا الاسلامية»، كما سقطت في اليوم نفسه في أيدي «طالبان» بلدة بوتهاك حيث يقع خط التماس حالياً.

ويكتسي سقوط قاعدة بولي شرخي اهمية استراتيجية كبيرة لانه يسمح لـ «طالبان» بالتحكم بالطريق الرئيسي الذي يربط بين كابول وباكستان، حيث يمر القسم الاكبر من المواد الغذائية والوقود لامداد العاصمة الافغانية.

وبذلك باتت الطرق الرئيسية الثلاث التي تربط كابول ببقية مناطق افغانستان (طريقان في الجنوب وطريق في الشرق) تحت سيطرة «طالبان» في حين ان الطريق الرابع في الشمال مقفل بعد سيطرة قوات الزعيم الأوزبكي عبدالرشيد دوستم المناهض لرباني على ممر سالانغ (مئة كلم شمال كابول).

وبات الآن على القوات الموالية لرباني مواجهة ضغط «طالبان» على ثلاث جبهات مختلفة جنوب كابول.

وتمكنت «طالبان» التي انبثقت في صيف العام ١٩٩٤ عن المدارس الدينية الباكستانية من احكام قبضتها تدريجياً على جنوب البلاد قبل ان تصل الشهر الماضي الى مشارف كابول حيث نجحت القوات الحكومية بصدها في آذار (مارس) الماضي.

وتطالب «طالبان» باستقالة الرئيس رباني فوراً وبلا قيد او شرط.

ومنذ الاستيلاء على مدينة هراة كبرى مدن غرب افغانستان مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي، حققت «طالبان» الانتصار تلو الآخر وسيطرت على سلسلة من المواقع الاستراتيجية جنوب العاصمة، في الوقت الذي خسرت القوات الحكومية اقليم باميان الأوسط الذي سقط بايدي فصيل شيعي معارض لرباني.

الألفي لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الجماعات الارهابية، وقد احيلت الان على القضاء العسكري معتبرا ان توزيع الادوار بين الاخوان والجماعات ظاهرة قديمة.

وصباح امس، كانت «الحياة»، في مقر «الاخوان» لسؤال المستشار العامون الهضيبي والسيد مصطفى مشهور، وكلاهما نائب للمرشد العام للاخوان، عن اجواء الانتخابات التي تخوضها الجماعة باكثر من مئة مرشح، واثيرت ايضا قضية المقر والمسائل المتعلقة بالمحاكمة العسكرية لبعض قادة الاخوان قبيل صدور الاحكام امس ومنها حكم باغلاق هذا المقر. وفيما كان المستشار الهضيبي يشرح الطعون التي قدمها محامو الاخوان ضد الاحالة على المحكمة العسكرية، ويروي كيف ان المقر تلقى زيارات من رجال دولة مصريين وعرب، فتح الباب وطلب ضابط يحمل جهازاً لاسلكياً من الجميع اخلاء المكان. (التفاصيل في مكان آخر). الى ذلك اقر الوزير بان العمليات الارهابية التي تستهدف المصالح المصرية في الخارج تفيد بعودة التنسيق الكامل بين «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، وعزا بعض اسباب هذه العمليات الى انحسار ظاهرة الارهاب داخل مصر ووجودها تحت السيطرة الكاملة. لكنه دعا بالحاح الى مزيد من التنسيق الدولي في مكافحة الارهاب، واكد الالفي انه لا يعرف شيئا عن طلعت فؤاد قاسم وهو مصري صدر في حقه حكم بالإعدام كان لاجئاً سياسياً في الدنمارك، واختفى في كرواتيا، وذكر انه اصبح في مصر، او عن ظروف اختفائه.

مصر: السجن لـ ٥٤ من الإخوان

تتمة الصفحة الاولى

بالاحكام في القضيتين وسط اجراءات امنية شديدة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة).

وتلا رئيس المحكمة الاحكام في القضية الاولى التي تحمل الرقم ٨ عسكرية وتضم ٤٩ متهما على النحو الآتي: الاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لثلاثة متهمين هم: الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء ومحمد خيرت الشاطر مدير شركة سلسبيل للكومبيوتر والدكتور محمد سيد حبيب رئيس اعضاء هيئة التدريس في اسيوط. والسجن ثلاث سنوات لـ ٣٤ هم: محمد علي العريشي وابراهيم البيومي غانم ومحمود علي عبدالحكيم الكيالي وصبيح علي صبيح وابراهيم خليل الزعفراني وجمال سعد ماضي وعيسى عبدالعليم عبدالحميد ومحمد احمد عبدالغني حسنين ورزق عبدالرشيد يونس وجمال عبدالناصر بطيشة وبشير العيد ابو السعيد ومحمد بسيوني القصبي واحمد محمود ابراهيم ومحمد طه وهدان واحمد محمد فرج وعبدالخالق حسن عبدالوهاب وعلي عز الدين ثابت وحسن ابراهيم الجمل ورشاد نجم الدين عبدالرحيم ومحمد عبد العزيز السروي والسيد نزيلي محمد العوضي ومحسن يوسف راضي (فار) ومحمد حسين محمد عيسى وامين احمد سعد محمد ومحمد محسن ابراهيم سويدان ونبيل يوسف حجازي وعبدالرحمن عبدالفتاح عبدالله وطلعت محمد الشناوي وعلي حسن الدالي وعاشور سليمان عبدالباري ومحمد فؤاد عبدالمجيد. وبرأت المحكمة ١٢ متهما في القضية هم: حسين اسماعيل عثمان ومحمد عبده ابراهيم ومحمد عبداللطيف ومحمد سلامة ابو المكارم وابراهيم محمد متولي ياسين وسعد عصمت الحسيني ومحمد عوض عبدالعزيز رمضان ومحمد عبدالفتاح رزق الشريف وياسر محمد علي قاسم وسيد عبدالمقصود عسكر ومحمد حسن ابراهيم فرج ومصطفى عبدالحليم ابراهيم ومحمود السعيد حسن الديب وعبدالله طه وهدان ومحمود مصطفى البنداري.

ثم اصدر رئيس المحكمة الاحكام في القضية الثانية التي تحمل الرقم ١١ عسكرية على النحو الآتي: الاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات للمتهمين السيد محمود عزت وعبدالمنعم ابو الفتوح والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لتسعة متهمين هم: محمود بسيوني وحلمي محمود ومحمد القويعي وانور شحاتة وعلي متولي وسيد عبدالستار ومحمد سعد ومحيي الزايط ومحمود حسين. والسجن ثلاث سنوات لتسعة متهمين آخرين هم: فهمي عمر وطلعت فهمي ومصطفى ابراهيم واسامة مسعد ومحمد المداح ومحمد شحاتة وعبدالعزيز السروي وعلي عمران وسيد مصطفى. وقضت المحكمة ببراءة ١٢ متهما هم: سعد زغلول العشماوي ومحمد غريب اسماعيل ولاشين ابو شنب وحسن حسن شحاتة، وحلمي السيد الجزار وعبدالله محمد عبدالله وسعيد احمد عبدالرحمن ومتولي صلاح الدين ومحمد خيري حسن ومحمد محمد مليجي موسى وعلي حسن محمد ومحمد قاسم عبدالرحمن.

ويعد اكثر من عشرين عاما على ممارسة الاخوان نشاطا علنيا من مقر مجلة «الدعوة» الكائن في منطقة التوفيقية (وسط العاصمة) دهمت الشرطة المقر لتنفيذ حكم المحكمة العسكرية باغلاقه. وكانت «الحياة» تجري حوارا مع مشهور والهضيبي حدد موعده في وقت سابق وكان الاثنان يتحدثان عن الازمة مع الحكومة واستغربا الاجراءات التي اتخذت ضد قادة الجماعة خلال الاشهر الماضية. واشارا الى ان الحكومة تعلن ان شخصيات عربية مثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق قامت بزيارات عدة لمقر الإخوان، ومع ذلك فإن الحكومة لا تعترف بوجود الجماعة. وفي الساعة الحادية عشرة طرق احد ضباط الشرطة باب الحجرة التي يجري فيها الحوار ثم فتحه وطلب من الحضور الخروج الى صالة الشقة التي ازدحمت بأعداد كبيرة من ضباط وافراد الشرطة. واستفسر الهضيبي عن سبب اقتحام المكان ورد احد الضباط موضحاً ان المحكمة العسكرية اصدرت حكما بإغلاق المكان، فطلب الهضيبي صورة من الحكم فابلغه الضابط انه سيطلعه عليه في وقت لاحق. وحدثت مشادة كلامية بين الهضيبي وضباط الشرطة الذين اوضحوا انهم جاؤوا لتنفيذ حكم قضائي وطلب تحديد شخص من الموجودين ليشهد على وضع الشمع الاحمر على باب المقر. فيما قام ضابط اخر بتسجيل اسماء وعناوين ووظيفة كل الموجودين في المكان، ثم سمحت الشرطة للجميع بمغادرة المكان دون إلقاء القبض على اي منهم.

ومعروف أن مجلة «الدعوة» اغلقت عام ١٩٨١ بقرار من الرئيس الراحل أنور السادات ثم ألغي ترخيصها إثر وفاة مديرها أحمد صالح عشماوي، وهو احد قادة الاخوان قبل سنوات واضطر الاخوان الى تكوين شركة تجارية للطبع والنشر للحفاظ على المكان تحت اسم «دار النشر الاسلامية».

زروال ينفي نيته تشكيل حزب

تتمة الصفحة الاولى

بوشعير رئيس المجلس الدستوري الجزائري فوز زروال رسمياً في الانتخابات التي جرت في ١٦ الجاري، وفقاً للمادة ١٥٣ من الدستور التي تعطي المجلس الحق في الاعلان الرسمي عن النتائج.

وجاء في بيان المجلس أن عدد المسجلين في قوائم الانتخاب هو ١٥٩٦٩٩٠٤، وعدد المصوتين هو ١٢٠٨٦٢٨١، ونسبة المشاركة هي ٧٥.٦٩ في المئة. واضاف ان عدد الأصوات المحتسبة هو ١١٦١٩٥٣٢ حصل منها زروال على ٧٠٨٨٦١٨ صوتاً، والسيد محفوظ نحناح على ٢٩٧١٩٧٤، والسيد سعيد سعدي على ١١١٥٧٩٦، والسيد نورالدين بوكروح على ٤٤٣١٤٤.

وتابع: «لما كان السيد زروال قد حصل في الدور الأولى على الغالبية المطلقة من مجموع الأصوات المعبر عنها طبقاً للمادة ٦٨ من الدستور، فإنه يصبح منتخباً فائزاً».

ووجه المجلس الدستوري تهنئة لزروال تمنى فيها ان تتجسد ثقة الشعب في «عودة الأمن والاستقرار باعتبارهما ضماناً لممارسة الحقوق والحريات».

وعلى صعيد الوضع الأمني، اوردت صحيفة «الخبر» امس ان الحرس البلدي لقرية اولاد وارث التابعة لبلدية سيدي نعمان في ولاية تيزي أوزو تمكن بمساعدة الجيش الوطني الشعبي من اكتشاف خمسة مخابئ تؤوي المسلحين. وان عناصر من الجيش الوطني كمنت للمسلحين وقتلت ثلاثة منهم احدهم امير تاورقة والثاني بن سعيد علاوة الملقب باسم سعيد فلسطين، والثالث لم تكشف هويته.

واوردت الصحيفة ان مسلحين آخرين تمكنوا من الهرب، وأن العملية تمت بعد إلقاء القبض على شاب واستنطاقه واعترافه بذلك.

من جهة اخرى، لا تزال الصحافة تتناقل اخبار «العدد الهائل» من المسلحين الذين سلموا انفسهم للسلطات، وتتحدث عن ارقام تتراوح بين ٨٠٠ و١٠٠٠ مسلح.

كبير وهدام

من جهة اخرى، قالت وكالة «رويتر» في تحليل ان زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ يبدون منقسمين في شان الموقف من زروال. فبعدما بعث رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج برسالة تصالحية الى زروال خاطبه فيها على انه «السيد الرئيس» مؤكداً «استعدادنا الدائم للدخول في حوار». ودان انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لـ «الانقاذ» الانتخابات واعتبرها خدعة «لفرض سياسة القمع الاعمى بما فيها التعذيب المنتظم الذي تمارسه مؤسسات الدولة».

وقال محللون وديبلوماسيون ان الجبهة ربما هدفت الى استرضاء مؤيديها الذين يتراوحون بين الحمائم والمتشددين المسلحين باتباع سياسة ذات مسارين بالاذعان لفوز زروال بينما تندد به كرئيس لنظام «ارهابي».

وسيستطيع كبير بمد غصن الزيتون ان يظهر زروال على انه متعنت اذا تجاهل دعوة الحوار وشن بدل ذلك حملة عسكرية جديدة على الاسلاميين المتشددين.

وقال محللون ان الجبهة تدرك ان بعضاً من مؤيديها خصوصاً في المدن من الشبان والنساء صوتوا لمصلحة زروال بوصفه المرشح الوحيد المرجح ان ينجح في وضع نهاية للقتال متجاهلين بذلك دعوات المقاطعة.

وفي بيانات منفصلة الاسبوع الحالي اوضحت «جبهة التحرير الوطني» الحاكمة السابقة وجبهة «القوى الاشتراكية» وحزب «النهضة» الاصولي ان نسبة الاقبال المرتفعة «تعتبر دعوة للحوار والتصالح».

وجاء في رسالة بعث بها امس عبدالحميد مهري الامين العام للجنة المركزية لجبهة التحرير «نؤكد لكم استعداد جبهة التحرير الوطني المساهمة مع كل القوى السياسية في انجاح كل مسعى وطني لاخراج البلاد من الازمة الخطرة التي تمر بها».

بيروت: المشكلة الدرزية

تتمة الصفحة الاولى

تعييناً لشيخ عقل جديد او قائم مقام شيخ عقل. وقال انه لم يباشر مهماته على الفور «لأني آثرت الا اكون الا اداة توحيد وصبرت وكنت اتفرج مع سواي على الحال الشاذة في دار الطائفة الدرزية». وقال «ان ما يهمنا هو تنفيذ القرار وتاكيد مقررات بعقلين ان منصب شيخ العقل شاغر ولا يزال».

وردّ عبدالخالق في بيانه المطول على ما تضمنته مراجعة وكلاء غيث امام مجلس شورى الدولة لابطال قرار رئيس الحكومة، مشيراً الى «تناقض الاعتصام الذي يقوم به في دار الطائفة مع التوجه الى المراجع القضائية». وقال «ان الوقائع التي تضمنتها مراجعة غيث غير صحيحة وعندي كل المستندات وساعرضها في مؤتمر صحافي».

وذكر انه سبق أيد رفض تسليم غيث المستندات المتعلقة بالاوقاف يوم كان رئيساً لدائرة الاوقاف «لانه غير قانوني وغير ذي صفة، اضافة الى اني اتهمته صراحة باهدار اموال الاوقاف وبموجب كتب مرسلة مني اليه بواسطة الكاتب العدل».

وقال «ان المحكمة المذهبية اصدرت قرارين عن تسليمي المستندات وكان لنا اعتراض عليهما واصدر الشيخ سليمان غانم قراراً جديداً بتاريخ ٩٥/١١/٨ بوقف العمل بالقرارين المذكورين».

واكد ان «مشيخة العقل ليست منصباً للوجاهة او السياسة بل تمثل الدرجة العليا من الوعي والفكر والعلم والثقافة والنزاهة والتجرد والفضيلة والتقوى».

الحريري في باريس

على صعيد آخر، اعلنت مصادر في الوفد اللبناني المرافق لرئيس الحكومة في زيارته الرسمية للأرجنتين التي انتهت فجر امس، ان الزيارة حققت اهدافها، وان نتائجها ستتبلور في الاشهر المقبلة في مجالات ثلاثة: عقد اتفاقات لضمان الاستثمارات ومنع ازدواجية الضريبة، وتبادل البعثات الثقافية وإرسال مدرّسين للغة العربية من لبنان الى الارجنتين.

وكان الحريري غادر بوينس ايرس الى باريس، على ان يعود الى بيروت بعد غد الاحد. ورأت المصادر ان الزيارة اعادت لبنان الى الخريطة الدولية، معززة دور المغتربين الذين اكدوا وضع امكاناتهم لدعم لبنان.

وقال وزير الصحة مروان حمادة (احد اعضاء الوفد) ان الزيارة «ناجحة اعادت لبنان الى الارجنتين» معتبراً ان الرئيس الحريري «اعطاها معنى رمزياً، ناهيك بانها اكدت العلاقات الوطيدة بين البلدين». ونقل عن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم دعمه القضايا العربية.

واعرب عن امله في ان يفتح خط جوي بين بيروت وبوينس ايرس لشركة طيران الشرق الاوسط.

اما وزير المغتربين علي الخليل فقال في لقاء مع اركان الجالية اللبنانية في فندق «سيزار بارك» ان الوزارة «تعمل على تفعيل دور الاغتراب وتضع اطراً لتنظيم الجاليات اللبنانية».

الخرطوم: لم يسحب الطلاب

تتمة الصفحة الاولى

المقبلة حجم الخسائر في صفوف المتمردين».

وقال قائد «قوات الدفاع الشعبي» العميد محمد الحسن الفاضل: «لا يوجد قرار بمنع الطلاب والشباب من التوجه الى مناطق العمليات». واوضح ان الشروط المطلوبة للتطوع للقتال هي «الرغبة الشخصية، وان يكون الفرد شارك في عمليات عسكرية في الماضي، وان يكون تلقى تدريباً كافياً». ونفى بشدة صحة ما اعلن عن ان الحكومة تجبر الطلاب وصغار السن على المشاركة في الحرب. وزاد: «هذا عمل جهادي يتطلب رغبة قوية حتى يتمكن المقاتل من تأدية واجبه». ورفض الاجابة عن سؤال «الحياة» في شأن عدد المتطوعين الى جانب الجيش قائلاً: «هذا سر عسكري لكن عدد الذين يشاركون ضمن قوات الدفاع الشعبي يفوق كل التوقعات». وتابع: «يوجد الآن آلاف المتطوعين في مدينة جوبا (عاصمة الجنوب) وهم يتوقون للتوجه الى مناطق العمليات ويتم توزيعهم وفق معايير خاصة».

موسيفيني

من جهة اخرى يصل الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الى القاهرة الثلثاء المقبل للمشاركة في مؤتمر عن الوضع في رواندا يفتتحه الرئيس حسني مبارك. وستكون هذه الزيارة الثانية لموسيفيني الى القاهرة خلال شهر واحد. وعلم ان موسيفيني سيبحث مع مبارك في تطورات الاوضاع على الحدود الاوغندية - السودانية وجهود الوساطة بين البلدين. وتتهم الخرطوم كمبالا بارسال قوات الى داخل السودان لدعم المتمردين في الجنوب.

وسيبحث الرئيسان ايضاً في التنسيق والتعاون في مكافحة الارهاب الذي تدعمه حكومة السودان في ضوء اجتماع المجلس المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية بالطرق السلمية الذي طالب الخرطوم بتسليم ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال مبارك في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

ويشارك في المؤتمر الافريقي المخصص للوضع في رواندا والتنمية في منطقة دول البحيرات والذي ينظمه مركز كارتر كل من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري والقس ديزموند توتو. ويحضر المؤتمر رؤساء دول وحكومات سابقون من بوروندي ورواندا واوغندا وتنزانيا وزائير وممثلون لحكومات هذه الدول. وابلغت القاهرة امس ان موسيفيني سيرأس وفد بلاده في المؤتمر. وكان الرئيس الاوغندي زار القاهرة والتقى مبارك قبل اسبوعين.

ويشمل جدول اعمال المؤتمر، الذي يستمر خمسة ايام، الجهود المبذولة لحل مشكلة لاجئي رواندا، والصعوبات التي تواجه عودتهم الى وطنهم وسبل التصدي للميليشيات التي تعمل من معسكرات اللاجئين وامكان تاسيس محكمة لمقاضاة مجرمي الحرب في رواندا.

الحكيم يؤكد اتفاقه مع الأكراد على «العمل العسكري» ضد بغداد

■ نيقوسيا - رويتر - اكدت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان جماعة عراقية معارضة تدعمها ايران أعلنت اتفاقها مع جماعات كردية في شمال العراق على القيام بعمل عسكري ضد الحكومة العراقية لكنها نفت قيامها بتحريك قوات الى الشمال اخيراً.

ونقلت الوكالة عن رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم قوله ان الجماعة توصلت الى هذا الاتفاق في محادثات مع الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

واوضحت ان الحكيم «كشف النقاب عن التوصل في اجتماع عقد في تشرين الأول (اكتوبر) في طهران مع زعماء الجماعتين الكرديتين الى اتفاق على ثلاث نقاط هي ضرورة احلال السلام في شمال العراق، وتنظيم العمل العسكري ضد النظام العراقي، وتوحيد القوى العراقية».

ويتصارع الحزبان الكرديان على السيطرة في شمال العراق الذي يخضع الآن لسيطرة كردية ويوفر نقطة انطلاق للقوى المعارضة للحكومة العراقية.

ونقلت الوكالة الايرانية عن الحكيم قوله في مقابلة انهم بحثوا ايضاً في ايفاد مراقبين من «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» الى شمال العراق للمساهمة في احلال السلام في المنطقة.

لكنه نفى تقارير اعلامية غربية عن ارسال مقاتلين من المعارضة الى شمال العراق في اعقاب الاجتماع. وقال ان هذه القوات تتمركز في المنطقة منذ عام ١٩٨٠.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية ابدت في وقت سابق من هذا الشهر قلقها ازاء دلائل على تحرك ميليشيات موالية لايران الى كردستان العراقية التي يسيطر عليها الاكراد.

ويقول ديبلوماسيون في بغداد ان لديهم علماً بتحرك لواء واحد على الأقل من المقاتلين الى المنطقة في اعقاب اتفاق بين الحكيم وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني في ايران.

شدد على نزاهة الانتخابات وأكد تعاون "الإخوان" مع الارهاب

الألفي لـ"الحياة": التحقيق في باكستان يتوصل الى نتائج ونأمل بالتعجيل في تسليم الارهابيين إلى مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي أن التحقيق في عملية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد بدأ يتوصل إلى نتائج، واعرب عن امله بان يؤدي الى تعجيل الحكومة الباكستانية في تسليم المطلوبين لديها إلى مصر.

واعتبر الوزير في حديث لـ «الحياة» ان العمليات الارهابية الخارجية تؤكد «واقع العودة الى توحيد الجهود» بين «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، مشددا على ضرورة وجود تنسيق دولي اكثر إحكاما لمواجهة الارهاب.

وقال اللواء الالفي إن السلطات المصرية مصممة على «إجراء انتخابات نظيفة وحرة» معتبرا أن شكاوى الاحزاب المعارضة تتناقض مع الاقبال الكبير على الترشيح للمنافسة الانتخابية.

وهذا نص الحديث:

● نبدأ بالزلزال.. هل وجدتم انفسكم هذه المرة جاهزين للطوارئ؟

- طبعا، فبعد الزلزال السابق جرت اعادة حسابات واتخذت اجراءات واستعدادات لما قد يحدث مستقبلا. والحمد لله ان الزلزال الأخير، على رغم أنه كان ظاهرا وواضحا وعنيفا واستمر فترة، إلا ان اضراره ظلت محصورة. واثبتت الأجهزة المختصة لمواجهة الكوارث وأجهزة الدفاع المدني والادارة المحلية أنها موجودة ومستعدة للعمل. اعلنا عن النتائج. هناك - مع الأسف - خسائر في الارواح نتج معظمها عن انهيار ابنية كانت معرضة ومهددة بالسقوط، لكن الحمد لله ان الخسائر لم تكن كبيرة.

● بالنسبة الى عملية نسف السفارة المصرية في باكستان، هل اتضحت لكم الصورة الآن في ما يتعلق بالفاعلين؟

- هناك أجهزة تقوم بعملية البحث والتحري، وهناك تعاون مشترك مع السلطات الباكستانية، وهناك بعض النتائج، لكن من مصلحة التحقيق الا تعلن أي معلومة قد يستفيد منها بعض الاشخاص الفارين أو الذين لم يتم ضبطهم بعد.

● هل يمكن توقع رد فعل من باكستان ان تسرّع عملية تسليم الاشخاص الذين تطالب بهم مصر؟

- لا شك في ذلك، وهذا أقل ما يمكن أن تفعله دولة ترتكب على أرضها أحداث إرهابية، فهي المسؤولة أولا وأخيرا عن حماية كل من يعمل على أرضها، وعندما يظهر الفاعلون فمن الطبيعي تسليمهم ومحاكمتهم. ايضا، لا بد أن تكون هناك وقفة لدى الحكومة الباكستانية من ايواء او ترك مثل هذه العناصر الارهابية على أرضها، اذ لا شك بان اول اساءة وأول ضرر وقعا على الدولة الباكستانية نفسها، لأن ترك مثل هؤلاء المجرمين الخونة اللاإسلاميين يرتكبون جرائم ارهابية، ومنحهم حرية التحرك هناك هو نقطة ضعف لأي دولة.

● هل أصبح لديكم شعور واضح عن توزع المتهمين بالارهاب في الخارج، وأي أماكن او دول تعتبرونها اليوم أكثر خطرا من سواها؟

- من دون شك اصبحت الأماكن معلومة لدى الجميع، ولن أحدد أشخاصا أو دولاً. هناك اتصالات مستمرة بين الدول، وهناك أيضا متابعة كاملة للارهابيين في كل تحركاتهم في الخارج. وآن الأوان للمجتمع الدولي كي يستيقظ ويتنبه ويدرك أن أي دولة تترك لمثل هؤلاء الاشخاص حرية التحرك على أرضها أو حرية الاجتماعات أو التدريب أو حتى جمع الأموال واجراء الاتصالات أو اصدار التكليفات لا بد أن تقع في هذه الدولة اعتداءات من النوع الذي حصل في باكستان. هؤلاء الاشخاص بلا ضمير ولا أخلاق ولا عقيدة. انهم مجرمون بكل معنى الكلمة، وأفعالهم واضحة وهي تسيء الى دين الإسلام اكبر اساءة. انها اعمال إرهاب وقتل تدمير، انهم يعتمدون العنف اسلوبا وينفذونه بكل وحشية. إن العنف والاسلوب الذي يتخذونه فيه وحشية ولا إنسانية ولا دين. هؤلاء كفرة ولا يمكن أن نطلق عليهم تسمية اسلاميين اطلاقا. ليس هناك أي سبب أو مبرر أو دافع لارتكاب مثل هذه الجرائم. لا الاسلام ولا اي دين آخر يقر ذلك. لماذا يقتلون الناس، لأي سبب، انهم يرتكبون القتل للقتل ولأغراض خاصة بهم، كي يستفيدوا من جمع الأموال ويحاولوا الوصول إلى الحكم بالعنف والجريمة. ليس في أساليبهم ما ينتمي الى الاسلام، وانما ينتمي الى المؤامرات، فاذا كان ربنا سبحانه وتعالى قال للرسول صلى الله عليه وسلم: «ذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمسيطر».. اذ قال له لست عليهم بمسيطر، فكيف ينصّب الواحد من هؤلاء نفسه اميرا ونائب امير؟ وكيف يعطون بعضهم بعضاً من حب ويكفرون ويقتلون، باي حق باي دين وباي اسانيد شرعية يفعلون ذلك؟ «ومن قتل نفسا بغير حق كأنما قتل الناس جميعا» واين القرآن الكريم من كل ذلك، ان الدول التي تساعد هؤلاء انما تساعدهم على تشويه صورة الاسلام، وهؤلاء ليسوا مسلمين بالمرة. ومع الأسف تتكلم اجهزة الاعلام عن الإسلاميين الاصوليين، وكأنهم هم من يمثل الاسلام، واذا كانوا كذلك فماذا نكون نحن المسلمين المؤمنين في مصر والعالم الاسلامي. الحمد لله ان ربنا يوفقنا على نصرة دينه ضد هؤلاء الذين يهدمون الاسلام. ان نهايتهم معروفة ان شاء الله.

● هل تصاعد العمليات الارهابية في الخارج هو رد فعل على استحالة التحرك في داخل مصر؟

- هؤلاء الارهابيون اهدافهم إحداث قلاقل وعدم استقرار والاخلال بالامن والامان في اي منطقة ايا كانت. يعتقدون أنهم بافعالهم يلفتون النظر ويخوفون الناس. في الداخل فضح امرهم والاجهزة الامنية مستمرة في الاجراءات والمواجهات وباسلوب علمي حديث، وقد نجحت نجاحا كبيرا في عملها، واصبحت تمسك بزمام الامور في التضييق عليهم بشكل كامل، حتى انه لم يعد هناك تنظيم كامل او تنظيم قائم وله بنية تمكنه من اداء دوره. هم الآن مجموعات فارة تحاول أن تعمل فرقعة لاثبات وجودها وبتكليفات من الخارج، والاضافة الى جهود الاجهزة الأمنية، هناك ايضا عنصر أهم هو الرأي العام الذي ساعد أيضا في فضح امر هؤلاء الارهابيين. بدأ الشعب كله يلفظهم وينبذهم، وكل جريمة جديدة يرتكبونها تزيد رصيدهم من الكراهية لدى الناس، خصوصا بعد الذي حصل في اسلام اباد.

● العمليات في الخارج اظهرت تنسيقا بين «الجهاد» و«الجماعة» بعد فترة من التنافر بينهما، هل تاكد لديكم هذا التنسيق؟

- في البداية اعتقدت كل جماعة انها ستنتصر وحدها، كله عاوز يعمل زعامة وكله عاوز يلحق وياخد اي حاجة، وكل واحد قال انفصل علشان اتولى انا الامور. فطبعا لما انكشفوا وانفضحوا وانحصروا بدأوا يتسقون لمواجهة جديدة. هذا هو الواقع. هناك محاولات لتوحيد الجهود في ما بينهم، انما كلها جهود سر، واصبح العالم يعرفها. وانا اقول للدول التي تؤويهم وتعتبرهم لاجئين سياسيين: هذا خطأ كبير جدا لأنهم ليسوا اصحاب فكر او مذهب اطلاقا. هم مجموعة من المجرمين. وهذا كان الهدف الاساسي الذي ناقشناه في مؤتمر منع الجريمة في شهر ايار (مايو) الماضي وحضرته ١٥٦ دولة، وصدر قرار بربط الجريمة المنظمة بجريمة الارهاب باعتبار الارهاب جريمة منظمة جنائية وليست سياسية. فيجوز فيها تسليم المتهمين ولا يجوز اعتبارهم لاجئين سياسيين.

ولقد راينا ما حصل في بعض الدول التي تؤويهم، خصوصا في فرنسا، وحتى المانيا وبريطانيا وسواها. اذا لم تحصل مواجهة حقيقية كاملة بتبادل المعلومات وتنسيق اساليب المكافحة وتسليم المتهمين ستكون المعاناة اشد، وكلما فات الوقت تتاكد صحة تحليلنا للامور. لا بد من وقفة دولية ضد الارهاب.

● على المستوى الداخلي، هل يمكن اعتبار اطلاق النار على قطارين في الصعيد موجة جديدة من العمليات الارهابية؟

- هذان الحادثان لم يشكلا اي خطر. ناس مختبئة في القصب وقطار ماشي ويطلقون عليه النار. أي طفل يمكن أن يقوم بذلك. هذا لا يشكل ظاهرة، ولا يعتبر عملا منظما ومخططا. انه مجرد اعمال فردية لأن المجموعات التي كانت معروفة سابقا تم القضاء عليها. وقد تحصل احداث صغيرة كما في كل انحاء العالم إلا أنها لا تؤثر في الاستقرار والأمن العام. الظاهرة الارهابية في مصر اصبحت تحت السيطرة التامة. وزمام المبادرة والسيطرة في ايدي اجهزة الامن، كذلك في يد الرأي العام الذين يعتبر الارهابيين شرا لا بد من استئصاله.

وعموما لا قيمة للعمليات الفردية ولا تقاس قوة الجهاز الامني بالتصدي لها، لكن نجاح اجهزتنا بدا يظهر في اجهاض العمليات قبل حصولها. وقد حصل ذلك في عشرات القضايا كما في حزيران (يونيو) الماضي، عندما ضبطنا مخازن اسلحة في كوم امبو، في هذا الشهر عندما ضبطنا مخازن اكبر، ونشرت اخبارها على الملأ. كذلك ضبطنا كل الاشخاص الذين كانوا يستعدون لارتكاب جرائمهم. هذه هي الكفاءة الامنية. وضبطنا أيضا عشرات القضايا الأخرى لمحاولات اغتيال واعلن عنها في حينه، وضبطنا التكليفات التي تصدر من الخارج، واصبحت لدينا معلومات كاملة عن اتصالاتهم بالخارج ومع من وكيف، وكل ذلك احيل على التحقيق.

● هل تتوقعون رد فعل سلبياً من الاخوان المسلمين بعد اعلان المحكمة العسكرية لحكامها ضدهم (أمس)؟

- نحن مستعدون لأي شيء، واي إنسان تسول له نفسه ان يخالف القانون او يخرج عن الشرعية جزاؤه واضح، ونحن له بالمرصاد ولا تهاون اطلاقا بالقانون وبأمن مصر. الاحكام شأن المحكمة، نحن شأننا مع اي شخص يحاول العبث بأمن مصر وأمانها.

● عندما احيلت قضية الاخوان على المحاكم العسكرية احيلت قضايا مصنفة ارهابية على القضاء المدني، كيف تفسرون ذلك خصوصا ان قضية «الاخوان» كما يقولون، ليست بالخطورة نفسها؟

- في نظرهم هي ليست بالخطورة نفسها، انما هي من الخطورة بمكان، لأن هذه تنظيمات كاملة تسعى للقفز الى الحكم باي وسيلة مع ما يرتبه ذلك من تداعيات كثيرة تمس أمن الدولة ككل. هذا من أخطر ما يمكن، أخطر من واحد قتل واحدا، لأنه قد يرتب عليه قتل شعوب. ثم إن هؤلاء قدموا الى المحاكمة بناء على أدلة وعلى إذن من النيابة وبإجراءات قانونية سليمة وللمحاكم التي احيلوا عليها هذه محاكم دستورية ينص عليها الدستور ومن حق رئيس الجمهورية ان يحيل عليها، بناء على الدستور وطبقا للقانون، وما يقال غير ذلك ادعاءات باطلة.

● تصريحات كبار المسؤولين في مصر لا تميز بين «الاخوان» و«الجهاد» و«الجماعة».. و«الاخوان» ينفون ذلك ويقولون ان السلطة لا تملك أدلة على ذلك؟

- هناك توزيع أدوار، انت تظهر بمظهر سلمي، وانت تظهر على انك داعية، وانت عليك الناحية العسكرية، وانت عليك الناحية الاجرامية. كل واحد له دور. فالمجموعة الظاهرة ناس مسالمون، لكن هذه القصة معروفة منذ زمن. في الاربعينات كان هناك تنظيم سري كامل يقوم بأعمال كالتي تحدث الآن، اغتيالات وتفجيرات. هذه حقائق معروفة وليست ادعاءات او تخمينات. الادوار لم تتغير انما جرى توزيعها بشكل مختلف بين جماعات ظاهرة وتنظيمات سرية. قد يختلفون في ما بينهم حول بعض المسائل لكن هدفهم واحد. قد يختلفون على من يتولى الادارة والزعامة، انما هم في النهاية واحد. لدينا الآن ما يؤكد ان هناك صلة وتكليفات وتعاونا، لدينا قضية موجودة تنظر فيها المحكمة. لدينا ادلة قاطعة واعترافات بان هناك من اصدر تكليفا من لندن الى واحد اخواني هنا في القيادة لكي يتصل بواحد من الجهاد كي يعمل عملية معينة. الفاكس موجود والاتصال موجود والاعتراف موجود، عاوز اكثر من كده ايه؟ هناك من يريد التمييز بين من يحمل السلاح ومن لا يحمله، لكن المحرض اخطر من الذي يحمل السلاح، ومن حق الناس أن تعرف الحقائق. اكثر من ذلك، لدينا ادلة على وجود تعاون كامل بين هذه الجماعات، وعلى ما يصدر عن الاخوان بخصوص جمع التبرعات والصرف على اسر المتهمين في قضايا الارهاب والقتل والتفجير. كيف يقولون إنهم لا علاقة لهم بالجماعات الاسلامية والارهاب، ثم يعطون أموالا لأسر الارهابيين. هل هذا تبرع أم زكاة أم ماذا؟ أنا اقول انها من جهة وقائع تثبت تعاون الاخوان مع جماعات الارهاب.

> «لدينا أدلة على وجود تعاون كامل بين هذه الجماعات، وعلى ما يصدر عن الاخوان بخصوص جمع التبرعات والصرف على أسر المتهمين في قضايا الارهاب والقتل والتفجير»

● هناك بين خصوم «الاخوان» من يسأل عن مقر «الاخوان». وهل له صفة قانونية؟

- هذا خطأ وغير قانوني ويجب التصدي له ولا بد من التصدي له. هذه الجمعية غير معترف بها ومنحلة ولا وجود لها. واذا كان هناك تنظيم غير قانوني وغير معترف به طبقا للقانون فلا بد أن يقدم للمحاكمة، وهذا هو الموضوع الاساسي الموجود في قضية الاخوان واقامتهم مجلس شورى وغير ذلك مما هو مخالف للقوانين.

● أي أن المقر هو مجرد أمر واقع استفادوا منه؟

- نعم، مع الأسف.. مع الأسف.

● قضية طلعت فؤاد قاسم (اختفى في كرواتيا) قضية دولية، هناك معلومات شبه مؤكدة عن وجوده في مصر، هل تؤكدون ذلك؟

- الحقيقة انني لا أعلم شيئا عنه.

● هناك من يقول إنه في مصر وان التحقيقات تستكمل معه تمهيدا لمحاكمته؟

- لو كان هناك شيء من ذلك لكنت عرفت، لأن من سيحقق معه هي مباحث أمن الدولة. لا أساس لكل هذه المعلومات.

● بالنسبة الى ضبط اسلحة مهربة عبر الحدود مع السودان، هل تتوفر الآن أدلة قاطعة لا مجرد قرائن تبين تورط أجهزة سودانية رسمية في ذلك؟

- لم يتوفر دليل واحد فقط وانما توفرت ادلة لا حصر لها، أدلة قاطعة، وهي امام المحاكم الان. هناك اشخاص اتوا بمساعدة السلطات السودانية التي اوصلتهم حدودنا، ودخلوا لارتكاب جرائم معينة بعد تدريبهم هناك ايضا. الاسلحة التي ضبطت على فترتين في حزيران (يونيو) وتشرين الثاني (نوفمبر) الجاري واضحة المصدر، والاشخاص الذين تم ضبطهم اعترفوا اعترافات كاملة في هذا الشأن، لذلك أؤكد بالقطع وباليقين أن هناك مشاركة سودانية.

● إلى أي حد أنتم راضون عن التنسيق العربي الراهن في مواجهة الارهاب؟

- هناك تنسيق وتعاون في إطار مؤتمر وزراء الداخلية العرب، لكن هناك حاجة الى المزيد من التعاون، وخصوصا المزيد من السرعة في المواجهة. الخطر خطر على كل الدول العربية وليس على دولة بعينها. المستهدف جميع الدول العربية والاسلامية، لذلك يجب أن تكون هناك عجلة وسرعة في اجراءات التعاون وتبادل المعلومات ونواحي التدريب والمواجهة وتسليم المجرمين وفي أشياء كثيرة يجب ان تحدث وقد بدأنا خطوات فيها.

● ننتقل الى الانتخابات. اكدتم بشكل متكرر على توفير ضمانات لنزاهة الانتخابات، والمعارضة تشكو من عدم كفاية هذه الضمانات. ما هي معايير النزاهة؟

- شيء طبيعي أن أي إنسان معارض لا بد أن يبرر وان يهاجم. مع الأسف هذا خطأ، الواقع انهم يشككون قبل أن يحصل أي شيء، وهذا دليل على أن لديهم موقف اتهام بصفة مستديمة وبلا أي مبرر. اذا كانوا يعتقدون ان الانتخابات لن تكون نظيفة فلماذا يتقدم اليها ٤٠٤ مرشحين، واذا كانوا عارفين منذ الآن ان هناك تزويرا وانحيازا - كما يقولون - فلماذا يكلفون انفسهم عناء الترشيح والدعاية. انها مجرد شوشرة ودعاية مضادة. من ذلك مثلا ما يقال عن مساعدة السلطة للحزب الوطني ومرشحيه. هذا كذب وافتراء. فقبل أيام قليلة قبض على مرشح للحزب الوطني وعضو في مجلس الشعب الحالي لأنه خالف التعليمات الخاصة بتنظيم الانتخابات. قبض عليه والمجموعة المرافقة وقدم الى النيابة التي حققت معه ثم افرجت عنه بكفالة تبلغ ٥٠٠ جنيه. هذا مجرد مثل من امثلة كثيرة. ومن يتجاوز اسلوب الدعاية الانتخابية طبقا للدستور والقانون أو يخالفه يحاسب، أيا كان انتماؤه.

● الحياد الذي تمارسه وزارة الداخلية هل يشمل ايضا ممارسات المحافظين؟

- اي ممارسة خلال الانتخابات فيها تجاوز للقانون. انا اعطيت تعليمات لكل رجال الامن في ٢٦ محافظة بضبطها والتصدي لها. دورنا حفظ الامن والنظام وحراسة مراكز التصويت ولا نتدخل في العملية الانتخابية نفسها.

● لماذا انتقدتم تشكيل لجنة أهلية من بعض الشخصيات وممثلي منظمات حقوق الانسان لمتابعة الانتخابات؟

- اريد ان اعرف هل نطبق القانون ام لا نطبقه، هل نحن دولة مؤسسات أم لا، هل نحن دولة شرعية أو شيء آخر. الدستور والقانون ينصان على اجراء العملية الانتخابية تحت الإشراف الكامل للقضاء طبقا للدستور والقانون المنظم للانتخابات ما دامت هناك جهة قضائية وجهة محايدة وجهة مستقلة ولها حصانتها وتشرف على العملية فكيف تنصب مجموعة من الافراد، من اتجاهات مختلفة جدا، من اقصى اليمين واليسار ومن تيارات غريبة، نفسها وصية لمراقبة العملية الانتخابية؟ كيف لمجموعة ليس لها كيان قانوني أن تمارس أي عمل من الأعمال. كل واحد بعد ذلك سيقول إنه محايد، وتصبح العملية فوضى.

● لكنها مجموعة مراقبة أهلية ومحلية؟

- وهل تراقب القضاء، سبحان الله، هذا غير قانوني اساسا، ونحن دولة مؤسسات. اذا سمحنا بشيء من ذلك نكون نشكك بسلطة القضاء. اما اذا شكلت هيئة بالقانون وبمهمات واضحة ومحددة فاهلا وسهلا.

● أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرا قبل أيام يدين ممارسات الاصولية المتطرفة ويحملها المسؤولية عن مقتل اكثر من ٩٠٠ شخص، هل غيّرتم نظرتكم الى هذه المنظمة؟

- اعود فاقول نحن دولة مؤسسات تلتزم بالشرعية والقانون، ما هي منظمة حقوق الانسان المصرية، هل لها كيان قانوني، هل لها وجود قانوني، هل انشئت طبقا للقانون؟ لا، انن لا شأن لي بها. ولست مضطرا للاستماع لكل مجموعة تقول ان منظمة كذا وكذا ولا تتخذ الاجراءات القانونية لانشائها. ليست هناك دولة في العالم تفعل ذلك. ثم مع الأسف، خلال الفترة الماضية كان مستغربا الا نسمع سوى الادانة للحكومة ولأجهزة الأمن، كل الهجمات باسم حقوق الانسان كانت ضد اجهزة الامن وهي تقوم بضبط المتهمين ومرتكبي جرائم الارهاب. لم نسمع صوتا واحدا عندما قتل الاطفال والنساء والشيوخ في الميادين العامة والمدارس، عندما كانت تفجر القنابل فيهم، لم نسمع ادانة وانما سمعنا دفاعا عن المتهمين.

وعندما صدر من إحدى المنظمات العالمية لحقوق الانسان بيان يقول إن هناك اشخاصا قتلوا في السجون تبين ان ٨ اشخاص لا وجود لهم وانهم اسماء وهمية، بالاضافة الى ان الذين قالوا عنهم ماتوا هم احياء. واضح أنه فيه اكاذيب كثيرة من هذه المنظمات لانهم يأتون بمعلومات من المتهمين انفسهم او من أسرهم، وعندما نصدر بيانا فيه وقائع ومعلومات موثقة يقولون فورا هذا كذب. لماذا، لأنه بيان من الحكومة. لدينا علامات استفهام كثيرة حول هذه المنظمات لأنها لا تتعامل مع الوقائع بتجرد وموضوعية.

السلطات الباكستانية تلقت رسالة مصرية تحذر من عملية قبل أسبوع من الحادث

باكستان: اعتقال ١٠ مشبوهين في قضية تفجير السفارة

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اكد وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر اعتقال عشرة من المصريين والأردنيين والافغان في بيشاور امس، ضمن عمليات التحقيق في حادث تدمير السفارة المصرية في اسلام اباد الأحد الماضي.

واعترف الوزير الباكستاني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في وزارة الاعلام في اسلام اباد بان السلطات الباكستانية تلقت رسالة من السفارة المصرية حذرت فيها قبل الحادث من امكان تعرضها لهجمات مسلحة او محاولات خطف احدى طائرات الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران».

وقال الوزير الباكستاني ان المصريين ستة أشخاص يشتبه ان لهم علاقة بالحادث وهم محمد حلمي مصطفى، ومحمد بدوي عبدالمقصود، وسيد ابراهيم علي، وياسر فاروق وعيد اسماعيل عبد شلتوت ومحمد عبدالواحد.

واوضح الوزير الباكستاني ان احد الاردنيين الاثنين المعتقلين حمزة عزام نجل الدكتور عبدالله عزام اضافة الى اثنين من الافغان.

وقال الوزير الباكستاني ان السفارة المصرية بعثت بخطاب بتاريخ ١١/١٢، اي قبل الحادث باسبوع حذرت فيه من امكان تعرضها للخطر، لكن الوزير اشار الى انه تلقى الخطاب بعد يوم من وقوع الحادث اي بعد مرور ثمانية ايام على ارساله. وعلل الوزير التأخير بأن الرسالة وجهت الى وزارة الخارجية الباكستانية حيث بقيت اربعة ايام، وتلت ذلك عطلة استمرت ثلاثة ايام أدت الى تأخير الخطاب ووصوله في غير موعده، لكنه اشار الى انه يجري التحقيق في هذه القضية.

وتطرق الوزير الباكستاني الى ان شحنة المتفجرات التي استخدمت في العملية الانتحارية ربما تكون وصلت الى العاصمة على دفعات. ورداً على سؤال عن كيفية حدوث ذلك قال الوزير: «لا نستطيع تفتيش كل سيارة تدخل المدينة يومياً». ونفى وزير الداخلية الباكستاني ان يكون لاعتقال عدد من القيادات الدينية في اقليم البنجاب خلال اليومين الماضيين صلة بحادث السفارة المصرية الذي راح ضحيته ١٨ قتيلاً واصيب فيه نحو ٨٠ شخصاً. وقال ان اعتقال هذه القيادات له صلة بحوادث طائفية في اقليم البنجاب، وان الأمر يتعلق بمشكلات باكستانية داخلية.

وكانت وزارة الداخلية اعتقلت اكثر من ٧٠ شخصاً من جمعيات دينية مختلفة.

واكد الوزير الباكستاني ان السلطات الباكستانية تبذل جهدها لاعتقال العناصر التي تطلب مصر اعتقالها وان حكومته لن تتردد في تسليم هؤلاء بمجرد اعتقالهم. وقال انه ليس من المصلحة الافصاح عن تفاصيل التحقيقات الجارية حالياً، واعرب عن أمله بالتوصل الى العناصر ذات الصلة بحادث السفارة المصرية في اقرب فرصة ممكنة.

وقال بابر ان اكبر مشكلة تواجه السلطات الباكستانية هي مشكلة الجوازات المزورة التي تستخدمها العناصر الارهابية خلال تحركاتها داخل باكستان. وعن امكان تسلل هذه العناصر من افغانستان الى باكستان أوضح بابر ان بلاده حريصة على السيطرة على حدودها بقدر المستطاع لمنع اي عناصر ارهابية من الوصول الى باكستان.

الى ذلك اكد السفير المصري في اسلام اباد السيد نعمان جلال ان فرق التحقيق في الحادث «تفحص كل شيء املاً بان يؤدي ذلك الى ادلة تقود لمعرفة المتورطين» في تفجير السفارة المصرية.

ولا تزال الأوساط الباكستانية متخوفة اثر اصدار جماعة «الجهاد» بياناً هددت فيه بعمليات انتقامية في حال اقدام اسلام اباد على تسليم أعضائها. وكانت باكستان سلمت ١٠ - ١٥ مصرياً الى بلادهم.

القاهرة: احباط مخطط لـ"الجهاد" لتنفيذ عمليات انتحارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا امس أعلنت فيه ان أجهزة الأمن احبطت مخططا لتنظيم «الجهاد الاسلامي» لتنفيذ عمليات انتحارية داخل مصر.

وذكر البيان ان مخططي العمليات سبعة من قادة التنظيم يقيمون خارج مصر هم: ايمن الظواهري وثروت صلاح شحاتة وعادل عبدالمجيد واحمد السيد النجار ومرجان مصطفى سالم وعادل السيد عبدالقدوس وياسر توفيق، وان هؤلاء اختاروا عدداً من كوادر التنظيم ممن تدربوا على العمليات العسكرية في افغانستان ونقلوهم الى السودان حيث إلحقوا بمعسكر للتنظيم في منطقة صوبا.

وأضاف البيان أن شحاتة وعبدالقدوس التقيا في السودان مع المجموعة المنفذة وشرحا لأفرادها أهداف العمليات. وزوداهم أسلحة ومبالغ مالية للانفاق على العمليات. وأوضح ان عبدالمجيد والنجار توليا تكليف عناصر اخرى من التنظيم داخل مصر باستقبال المجموعة المدفوعة من السودان وأن أجهزة الأمن رصدت دخول عدد من كوادر التنظيم الى الاراضي المصرية عبر الحدود الجنوبية حتى استقروا في القاهرة وبعض المحافظات الاخرى. وزاد: «بعد الحصول على اذن النيابة تمت مهاجمة أوكار هؤلاء في ست محافظات والقي القبض على ٣٦ متطرفا في ست محافظات بينهم كوادر المجموعة الانتحارية وهم وحيد سعد فكري وعلي عبدالمنعم شاهين ويوسف عبدالرحمن الجندي وعلي العارف وابراهيم طلب» وأوضح البيان ان شاهين اصيب بطلق ناري في قدمه أثناء اقتحام للخبأ الذي كان يقيم فيه بعد أن أطلق النار على شرطي وأصابه بجروح. وأشار البيان الى ان الشرطة ضبطت داخل هذه المقرات مبالغ مالية واسلحة ومتفجرات ولائحة باسماء مسؤولين ووزراء وفنانين وكتاب وصحافيين كانوا يريدون اغتيالهم اضافة الى سيارة كانت معدة للاستخدام في عملية انتحارية.

المنيا: اصابة خفيرين في هجوم لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون عملياتهم ضد رجال الامن في صعيد مصر وشن اربعة مسلحين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هجوماً على مقر عمودية قرية قلبا التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا الا ان عددا من الخفراء اشتبكوا معهم. ووقعت معركة بين الطرفين اسفرت عن اصابة خفيرين في حين تمكن المهاجمون من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اربعة متطرفين اطلقوا النار على مقر العمودية وان الخفير رجب جاد الرب علي اصيب برصاصة في ساقه اليمنى وان زميله ناجي ابراهيم خليفة أصيب بطلق ناري في الكتف.

واضاف المصدر ان الجناة تمكنوا من الفرار من دون ان يتمكنوا من سرقة الاسلحة بسبب مطاردة الخفراء لهم واتجهوا الى المنطقة الزراعية المتاخمة لمكان الحادث.

واشار المصدر الى ان قوات الامن شنت حملة بعد الهجوم على قرية قلبا والقرى القريبة منها وتمكنت من القبض على ٢٠ من المشتبه فيهم.

من جهة اخرى، شهدت مدينة فرشوط التابعة لمحافظة قنا استنفاراً امنياً امس عقب مقتل القيادي خالد الخلاوي محمد ابو القاسم قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في قنا بعد معركة مع الشرطة مساء اول من امس وتمكنت القوات من القبض على ٤ متطرفين من اعوانه.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان قوات الامن «تمكنت من توجيه ضربة قوية لعناصر الارهاب مساء اول من امس اذ تمكنت من قتل الارهابي ابو القاسم في معركة في مزارع قرية النجوع القريبة من مدينة فرشوط، وعثرت السلطات على مسدس وكمية من الذخيرة قرب جثة ابو القاسم الذي يعتقد انه شارك في ١٢ عملية ارهابية اسفرت عن قتل ٩ من الشرطة والاهالي من بينهم اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير الامن في قنا قبل ثلاث سنوات. واضاف ان القتيل شارك في هجمات على ثلاثة قطارات سياحية خلال الشهر الماضي أسفرت عن مقتل مصري و١٣ آخرين واثنين من السياح.

مصر تتحدث عن شبكة أصولية في شرق أوروبا يقودها جزائري

هجوم على مقر السفيرة المصرية في بلغاريا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في ثالث عمل يستهدف البعثات الديبلوماسية المصرية في الخارج خلال الشهر الجاري، تعرض منزل السفيرة المصرية في بلغاريا السيدة مي ابو الدهب لهجوم في ساعة متقدمة من مساء الثلثاء الماضي، نفذته ثلاثة عناصر. وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية في القاهرة لـ «الحياة» ان السلطات الامنية تعرفت على احدهم بعد تمكن أفراد الحراسة البلغارية في المنطقة، التي يقع بها مسكن السيدة، من التقاط أرقام السيارة التي استخدمها الجناة في ارتكاب الاعتداء.

وكان الديبلوماسي المصري في سفارة مصر في سويسرا علاء الدين نظمي قتل في اعتداء الاسبوع الماضي، وفجرت السفارة المصرية في باكستان الاحد الماضي، في اعتداءين، تبنى الاول تنظيم «العدالة العالمية»، وتسابق مع تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» في اعلان المسؤولية عن الحادث الثاني.

وافادت برقية بعثت بها السفيرة الى الخارجية ان الجناة اطلقوا الرصاص باتجاه مسكنها. ولم يسفر الحادث عن وقوع خسائر مادية او بشرية. وتقوم السلطات البلغارية حاليا باجراء تحريات واسعة بحثا عن عناصر قد تكون دخلت صوفيا لتنفيذ الاعتداء.

ويتابع رجال السفارة مع السلطات الامنية البلغارية التحقيقات. وعلمت «الحياة» ان السلطات في صوفيا لديها معلومات عن خطة لاعتداء على السفارة المصرية أحبطت بسبب تشديد الحراسة على السفارة. واعتقلت السلطات اشخاصا تشتبه في ان لهم صلة بالحادث للاستجواب.

وصرح السفير السابق في وزارة الخارجية المصرية السيد حسني رمضان زوج السفيرة مي ابو الدهب لـ «الحياة» امس في اتصال هاتفي بأن التحقيقات مستمرة، لأنه لم يتم التوصل الى شيء محدد او في شأن القضية حتى الآن.

ورفض رمضان استباق نتائج التحقيقات وتوجيه اتهامات لجهة محددة قد تكون وراء الحادث. وقال: «اصبح من الواضح ان الديبلوماسية المصرية تتعرض لاعتداءات ارهابية». وكشف ان وزارة الخارجية في القاهرة «وجهت الى السفارة قبل اسابيع تحذيرات باعتبارنا معرضين لأعمال ارهابية». واضاف ان بلغاريا «ضمن دول اوروبا الشرقية التي يستخدمها الارهابيون كقاعدة للتحرك والانطلاق والسلطات هنا مهتمة وتبذل اقصى جهودها لملاحقتهم».

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان هذه الاعتداءات «ستسرع من الاتصالات الجارية حاليا بهدف تحريك قضية التعاون الدولي في مكافحة الارهاب». وقالت: «اذا صادفت الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب سوء حظ فهناك تحرك مواز لعقد مؤتمر قمة للدول المستهدفة من الارهاب لإعلان موقفها على العالم، وتحقيق التعاون والتنسيق بينها، والابلاغ عن اوجه القصور والتهاون مع الارهاب».

وأصدر وزير الخارجية السيد عمرو موسى اوامر الى سفارات مصر في الخارج باتخاذ اجراءات امنية لحماية السفارات والعاملين فيها، ودعا أعضاء البعثات الى «الحرص والحذر» بعد ان اصبح الديبلوماسيون المصريون اهدافا للإرهاب. وكانت مصر طلبت في اعقاب تفجير السفارة المصرية في باكستان من ١٨ دولة تأمين مقرات سفاراتها وبعثاتها الديبلوماسية.

واعربت مصادر وزارة الخارجية المصرية عن اعتقادها بأن «الارهاب يستهدف الاعتداء على الديبلوماسية المصرية في مختلف انحاء العالم لتشتيت الانتباه، وارهاق موازنة الدولة».

وكانت الوزارة طلبت من دول اوروبا الشرقية تأمين السفارات واعضاء الديبلوماسية المصرية لديها بعد ورود معلومات الى القاهرة في آب «اغسطس» الماضي افادت احتمال تعرض بعثات مصر في منطقة شرق اوروبا لاعتداءات ارهابية، واستنادا الى هذه المعلومات افادت ان عناصر ناشطة تتحرك في هذه المنطقة بحرية.

ولم تستبعد المصادر الديبلوماسية ان يكون وراء الاعتداء الاخير «أي من التنظيمات الارهابية المسماة الجماعة الاسلامية والجهاد والعدالة العالمية» معربة عن اعتقادها ان هذه التنظيمات شيء واحد وان الهدف من استخدام أسماء مختلفة «التمويه والتضليل».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان هناك «عناصر ارهابية من جنسيات شرق اوسطية وفرنسية من أصل مغاربي تتحرك بحرية في هذه المنطقة وتتخذ العاصمة البولندية وارسو مركز انطلاق الى عواصم اخرى بمساعدة شبكة يقودها طيار سابق في سلاح الجو الجزائري يدعى قمر الدين قربان أبعد عن فرنسا عام ١٩٩٣، ويقيم أحيانا في بولندا». وتابعت ان الارهابيين «يتوجهون الى وارسو للسياحة وتسهل لهم هذه الشبكة الاقامة والتنقل والتخفي بعيدا عن اعين سلطات الامن في وارسو او في عواصم اخرى بمساعدة عصابات، كما تسهل لهم الحصول على تأشيرات لوجهتهم التالية لتنفيذ اعمال اجرامية ويستخدمون دول شرق اوروبا بسبب عدم الاستقرار بعد سقوط النظم الشيوعية مكانا لعقد اجتماعاتهم».

وكشفت ان هذه المسألة «كانت محل اتصالات مع حكومات اوروبا الشرقية وبولندا، وموضوعا في محادثات الرئيس حسني مبارك مع نظيره الروماني ايون اليسكو خلال زيارته لمصر يومي ١٣ و ١٤ من الشهر الجاري». وتسعى مصر الى توقيع اتفاقات امنية لتبادل المجرمين مع هذه الدول. وكانت وقعت اخيرا اتفاقاً من هذا النوع مع رومانيا. يذكر ان مبارك كان الغى زيارة رسمية الى بولندا خلال جولة اوروبية العام الماضي واعلن وقتها ان الالغاء تم «لاسباب امنية».

مصر: "الجماعة الاسلامية" تحذر قادة الدول الاوروبية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ حذرت «الجماعة الاسلامية في مصر» قادة الدول الاوروبية من ان الحركة الاسلامية «لا يمكن لأي قوة ان تقتلعها» وطالبتهم باتخاذ موقف تجاه قضية اختفاء الناطق باسم الجماعة المهندس طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم «ابو طلال القاسمي». وبعثت الجماعة برسالة الى قادة دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ المقرر ان يعقدوا مؤتمرا في مدينة برشلونة الاسبانية الاثنين المقبل مع دول حوض البحر الابيض المتوسط للبحث في قضايا الامن في المنطقة وانعكاساتها المباشرة على المجموعة الاوروبية. وحصلت «الحياة» على نسخة من الرسالة التي جاء فيها «اذا كان الزعماء الاوروبيون يشعرون حقاً باهمية تحقيق الامن في هذه المنطقة الحساسة من العالم، فإن البداية الحقيقية يجب ان تظهر في تبلور سياسة اوروبية مستقلة تركز على مبادئ الاخلاق وقيم العدل، ويؤسفنا ان سياستكم في العقود الماضية كانت سيرا على طريق رسمه غيركم كموقفكم التابع لموقف فرنسا من الجزائر وموقفكم التابع لموقف الولايات المتحدة من قضايا فلسطين المحتلة والعراق ومصر ومشكلات الشرق الاوسط الاخرى واصبح دوركم هو دور الممول لمشاريع السياسة الخارجية الاميركية او الفرنسية في المنطقة»، واضافت الرسالة «دعونا نتساءل لماذا تتسترون على الجرائم؟ وهل يصل عداؤكم لما تسمونه بالاصولية الإسلامية الى حد وضع مبادئكم وقيمكم الخاصة بالحرية واحترام حقوق الانسان الاساسية تحت احذيتكم؟ هذا هو ما ننتظر الاجابة عنه من مؤتمركم في برشلونة. إن كنتم تبحثون حقا في قضايا الامن فالامن قرين العدل وهما وجهان لعملة واحدة إن غاب احدهما اصبحت العملة مزيفة غير حقيقية».

وتناولت الرسالة قضية اختفاء الناطق باسم الجماعة الاسلامية عقب اعتقاله في كرواتيا في ايلول (سبتمبر) الماضي وقالت: «عاش الشيخ قاسم ثلاث سنوات في الدنمارك حيث تعيش اسرته وحيث يمارس هو الدعوة الى الاسلام تحت سمع الجميع وبصرهم. لم يرتكب جريمة ولم توجه اليه تهمة. وعلى الرغم من ذلك، اختطفته السلطات الكرواتية التي دخل اراضيها بتأشيرة سليمة على وثيقة سفره الدنماركية اذ كان يعد كتابا عن مأساة البوسنة والهرسك، وتم ذلك بتحريض المباحث الفيدرالية الاميركية التي تسلمته وسلمته الى السلطات المصرية. الا يمثل ما قامت به الحكومة الكرواتية بتحريض الاستخبارات الاميركية عملا من اعمال الارهاب الذي يمس في المقام الاول الدنمارك عضو الاتحاد الاوروبي التي منحت الشيخ قاسم حق اللجوء السياسي ورفضت من قبل طلبات مصرية بتسليمه؟ وكيف يمكن ان تمر هذه الجريمة المنظمة هكذا وكأن شيئا لم يحدث؟».

وتساءلت «في اي عصر نعيش؟ وكيف يختطف داعية اسلامي محكوم عليه بالاعدام غيابيا ظلما ومن قلب اوروبا وبمعرفة الولايات المتحدة التي تحركها اصابع الصهيونية؟».

وتابعت الرسالة «عليكم ان تدركوا أن الحركة الاسلامية كتيار شعبي لا يمكن لأي قوة ان تقتلعها، لقد حاول اسلافكم منذ الخطاب الحماسي للبابا اوربان الثاني بابا الفاتيكان في جنوب فرنسا العام ١٠٩٥ ان يقضوا على هذا الدين ويبيدوا اهله، لكنهم فشلوا وعادت جيوشهم او ما بقي منها تجر اذيال الخيبة».

واختتمت الرسالة «اننا ننتظر من القادة الاوروبيين في برشلونة موقفا قويا ضد الظلم والارهاب وموقفا قويا ضد اختطاف المهندس طلعت فؤاد القاسم الذي يحمل هوية اوروبية ودون ذلك، لن يكون لمؤتمركم من قيمة اكثر من صرخة في واد، وعندها سندرك انكم تدعمون الارهاب المنظم وتتسترون على جرائم الاختطاف الارهابية في حق دعاتنا وعندها يجب على الامة ان تعلم انه بدأ عصر الارهاب الاوروبي المنظم».





عائلة في سارايفو اوقدت حطبا للتدفئة في ملجأ موقت بانتظار المساعدات الاوروبية لاعادة اعمار المنازل المهدمة. (رويتر)

الاميركيون يؤكدون ان الحرب في البوسنة ولت الى غير رجعة

معارضة صربية شديدة تواجه ميلوسيفيتش وبيغوفيتش يحذر من المماطلة في التنفيذ

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ زغرب - من اسعد طه:

■ اوضح الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان حكومته ستكون غير ملزمة باتفاق دايتون اذا لم يتسن تطبيقه في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة. لكنه عبر عن تفاؤله بالضمانات الكبيرة التي وفرها المجتمع الدولي على رغم المصاعب القائمة في الكونغرس في شأن نشر الجنود الاميركيين في البوسنة. الى ذلك، اعتبر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ان وثائق دايتون مؤهلة لارساء سلام شامل ودائم متوهاً بالدور الرئيسي الذي لعبته الولايات المتحدة في التوصل الى الاتفاق فيما واصلت وسائل الاعلام الرسمية في بلغراد نشر رسائل التاييد للرئيس ميلوسيفيتش خصوصاً من مناطق صرب البوسنة.

وواصلت المصادر الاعلامية الناطقة باسم قيادة صرب البوسنة توجيه الانتقادات الى اتفاق دايتون معتبرة اياه «انتصاراً باهراً للكروات والمسلمين وهزيمة ساحقة للسياسة الصربية». واعربت المصادر عن الخيبة ازاء عدم ايجاد حل ملائم للمسالة القومية الصربية. لكن الادارة الاميركية رفضت انتقادات صرب البوسنة مشيرة الى انه تم تمثيلهم بوجود الرئيس ميلوسيفيتش في ظل التفويض والصلاحيات الكاملة التي اعطيت للاخير. واعترفت الادارة الاميركية بالمخاطر المحتملة التي قد يواجهها الجنود الاميركيون اثناء مشاركتهم في حفظ السلام في البوسنة لكنها اعتبرت ان لا مفر من ذلك لتحقيق السلام. واكدت ان الرئيس كلينتون سيوجه كلمة خاصة الى الشعب الاميركي الاثنين المقبل لتوضيح اهمية موافقة الاميركيين على هذه المشاركة من اجل اتفاق دايتون.

وفي خطوة ملموسة لتثبيت دعائم السلام بين اطراف الصراع في يوغوسلافيا السابقة، تبنى مجلس الامن الدولي ثلاثة قرارات تخص تعليق العقوبات الاقتصادية الدولية على صربيا والجبل الاسود ورفع حظر السلاح المفروض على منطقة يوغوسلافيا السابقة وتاكيد دعم المجلس للاتفاق بين الكروات والصرب حول الحل السلمي لمشكلة سلافونيا الشرقية.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة «تانيوغ» الصربية ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف اعلن ان بلاده ستسعى الى مواصلة دورها الفاعل في مناطق يوغوسلافيا السابقة من خلال المشاركة في احياء اقتصاد جمهوريتي الصرب والجبل السود وسائر الدول التي نشأت على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق وجاء ذلك في وقت بدأت الاستعدادات الدولية لوضع برامج اعادة اعمار ما دمرته الحرب في البوسنة.

وبثت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً ادلى به الرئيس علي عزت بيغوفيتش اوضح فيه ان حكومته «ستتخلى عن التزاماتها تجاه اتفاق دايتون في حال عدم تطبيقه على الارض في غضون الـ٣ اشهر المقبلة».

لكن بيغوفيتش عبّر عن امله بان ذلك لن يحدث «لوجود ضمانات مشددة من قبل المجتمع الدولي على شكل قوات قوية يقودها حلف شمال الاطلسي تبلغ ٦٠ الف فرد يشكل الجنود الاميركيون غالبية عناصرها ولن تكون ممارساتهم على غرار قوات الامم المتحدة». واشار الرئيس البوسني الى وجود بعض المصاعب الناجمة عن موقف الكونغرس من ارسال الجنود الاميركيين. لكنه ابدى ثقته بتجاوز هذه المصاعب. وابدى بيغوفيتش ارتياحه الى الترتيبات الدستورية التي تحفظ وحدة دولة البوسنة - الهرسك بحدودها الحالية، لكنه اشار الى انه «اقل ارتياحاً بخصوص مخطط تقسيم الاراضي الذي ورد في اتفاق دايتون».

في المقابل، نقلت «تانيوغ» تصريحاً للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش جاء فيه «ان هدف السلام تحقق بنجاح من خلال اتفاق دايتون ما سيوفر الاستقرار والتعاون والتكافؤ في الحقوق بين سكان المنطقة ويضمن كل الحقوق الانسانية فيها. وبذلك تم ترسيخ كل العناصر الرئيسية التي تحدد العلاقات المستقبلية بين اطراف المفاوضات والتي تضمن قيام سلام كامل ودائم كي تبدأ يوغوسلافيا عهداً جديداً من الازدهار الاقتصادي وممارسة دور فاعل في المجتمع الدولي».

وذكرت تانيوغ ان الاوساط السياسية والاقتصادية في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود رحبت باتفاق السلام الذي وافق عليه الرئيس ميلوسيفيتش كما لقي الاتفاق تاييداً واسعاً في صفوة المواطنين الصرب في البوسنة وسلافونيا الشرقية. وذكرت الوكالة ان قرار مجلس الامن الدولي بوقف كل العقوبات الاقتصادية على يوغوسلافيا لقي ترحيباً كبيراً وامتدحته وسائل الاعلام في بلغراد.

واعرب حاكم المصرف الوطني في بلغراد دراغوسلاف افراموفيتش عن امله «في رفع قرار تجميد الارصدة الصربية المالية في الخارج حتى تتوافر المجالات للبدء ببرامج الانعاش الاقتصادي فوراً».

وواصلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم قيادة صرب البوسنة تنديدها باتفاق دايتون واصفة اياه بانه «شكل انتصاراً كبيراً للكروات والمسلمين وهزيمة ساحقة للسياسة الصربية اذ لم يتضح بعد السبب الذي دفع الرئيس ميلوسيفيتش الى الموافقة على هذا الاتفاق المهين في وقت كانت امام الصرب خيارات افضل في حصولهم على منفذ الى البحر الادرياتيكي وتقسيم ساراييفو الى عشر دوائر ذات ادارة ذاتية وتقديم الكروات تنازلات مهمة عند ممر بوسافينا (الشمالي)».

ومضت الوكالة تقول: «يبدو انه لم يعد لدى الرئيس ميلوسيفيتش الرغبة للوقوف بوجه الطموحات الضخمة للمسلمين والحكومة الاميركية ولذا لا يمكن توقع حل ملائم للمسالة القومية الصربية». ونقلت الوكالة عن رئيس ما يسمى برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك قوله «ان صرب البوسنة لن يوقعوا في باريس على اتفاق دايتون ولا يحق لاحد ان يرغمهم على ذلك لانه ليس مباحاً لأي كان ان يبيع الدولة الصربية».

وذكرت اذاعة ساراييفو ان واشنطن رفضت ادعاءات صرب البوسنة بخصوص اتفاق دايتون وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «على المنتقدين ان يدركوا ان الحرب في البوسنة انتهت ووصلت الى مرحلة السلام. وعلى صرب البوسنة ان يدركوا انهم اعطوا التفويض بكامل الصلاحيات للرئيس ميلوسيفيتش للتفاوض نيابة عنهم».

مجلس الامن يرفع حظر التسلح عن ساراييفو ويعلق العقوبات المفروضة على بلغراد

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تبنى مجلس الامن قرارين مرتبطين باتفاق السلام الذي توصل اليه رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا في دايتون في ولاية اوهايو الاميركية، ينص احدهما على رفع الحظر العسكري المفروض على البوسنة تدريجياً ضمن اطار زمني مفصل، والآخر ينص على تعليق العقوبات المفروضة على بلغراد، وذلك رهن بتنفيذ الجانب الصربي التزاماته الواردة في اتفاق السلام.

وتصرف مجلس الامن بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة عند تبنيه القرارين. وحسب القرار المعني بانهاء الحظر العسكري المفروض على البوسنة - الهرسك، قرر المجلس ان حظر تسليم الاسلحة والمعدات العسكرية الذي فرضه القرار ٧١٣ للعام ١٩٩١، سينتهي تدريجياً ابتداء من اليوم الاول الذي يرفع فيه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تقريراً ينص على ان حكومات جمهورية البوسنة - الهرسك وجمهورية كرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي الجديد (صربيا والجبل السود) وقعت رسمياً على اتفاق السلام.

ويضيف القرار انه اثناء فترة الـ ٩٠ يوماً التي تلي مباشرة التوقيع، سيبقى الحظر المفروض على البوسنة - الهرسك قائماً. وفي الايام الـ ٩٠ التي تلي الفترة الاولى، يرفع الحظر العسكري باستثناء الحظر على الاسلحة الثقيلة، حسبما حددها اتفاق السلام ومن بينها الطائرات الحربية.

ويبقى ذلك سارياً الى حين دخول اتفاق ضبط التسلح الوارد في احد ملاحق الاتفاق العسكرية حيز التنفيذ.

وبعد مرور ١٨٠ يوماً على تسلم مجلس الامن تقريراً يفيد بتنفيذ «اتفاق الاستقرار» الوارد في احد الملاحق العسكرية لاتفاق دايتون، يُرفع الحظر العسكري نهائياً «الا اذا قرر مجلس الامن عكس ذلك».

وربط مجلس الامن بين رفع العقوبات المفروضة على صربيا والجبل الاسود وبين تنفيذ حكومة بلغراد جميع تعهداتها الواردة في اتفاق السلام الذي تضمن التزام صرب البوسنة بالتنفيذ.

ونص القرار على تعليق العقوبات لفترة غير محددة شرط تسلّم مجلس الامن تقريراً من الامين العام يفيد بأن حكومة بلغراد تنفذ التزاماتها. كما انطوى القرار على صيغة اعادة فرض العقوبات تلقائياً اذا فشلت الاطراف وخصوصاً الصرب في تنفيذ التعهدات.

وجاء في القرار ان انهاء اجراءات فرض العقوبات سيتم بعد مرور عشرة ايام على انتخابات حرة وعادلة نص عليها اتفاق السلام، شرط اتمام انسحاب قوات صرب البوسنة واحترامها لمناطق الفصل التي نص عليها اتفاق السلام.

وترأس مندوب عمان السفير سالم الحصيبي الجلسة الرسمية التي اعتمد مجلس الامن خلالها القرارين المهمين. وامتنعت روسيا عن التصويت على القرار المعني برفع الحظر العسكري عن البوسنة - الهرسك، فيما تبنى المجلس بالاجماع قرار تعليق العقوبات المفروضة على حكومة بلغراد.

كما تبنى المجلس قراراً ثالثاً رحّب فيه بالاتفاق الاساسي المتعلق بمنطقة سلافونيا الشرقية بين حكومة جمهورية كرواتيا والممثلين المحليين للصرب.

استعدادات في القواعد الاميركية في المانيا لاستقبال كلينتون عشية الانتشار في البوسنة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تجري الاستعدادات على قدم وساق في العديد من القواعد العسكرية الاميركية الموجودة في المانيا لتجهيز الجنود الاميركيين للتدخل سريعاً في البوسنة ومنطقة البلقان تنفيذاً للشق العسكري لاتفاق السلام البوسني الذي ابرم في دايتون الثلثاء الماضي. وذكرت امس الخميس مصادر مطلعة ان العسكريين الاميركيين يفحصون الاسلحة ويعبئون الخيم والذخائر والاجهزة الطبية لتكون جاهزة للنقل.

وتعتبر القواعد الجوية الاميركية في المانيا محور التحضيرات الاميركية في اوروبا، وهي القواعد نفسها التي انطلقت منها الطائرات الاميركية خلال حرب الخليج حاملة مئات الاطنان من الاسلحة والآليات والجنود.

وأعلن البيت الابيض اول من أمس ان الرئيس بيل كلينتون سيزور في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل القواعد الاميركية في المانيا للاشراف على التحضيرات لنقل الجنود الى البوسنة.

وقالت تانيا لينتون الناطقة العسكرية الاميركية في قاعدة ايرينهايم: «نحن على أهبة الاستعداد ولكننا لا يعرف بعد موعد الانطلاق على التحديد. لكن اعتباراً من (اليوم) الجمعة فان كل شيء ممكن». وتوجد في هذه القاعدة الاميركية طائرات مروحية وقوات عسكرية يقدر تعدادها بحوالى خمسة الاف جندي. وقال مصدر مطلع انه ليس من المستبعد تلقي وحدات عسكرية في نهاية هذا الأسبوع امراً بالتحرك.

غير أن المسؤولين العسكريين الاميركيين ينتظرون وضوحاً اكبر عندما يصل وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اليوم الى المانيا حيث سيزور بعض الوحدات العسكرية. وسيبحث بيري مع كبار القادة العسكريين الاميركيين مخطط ارسال القوات الاميركية الى البوسنة لحفظ السلام ومراقبة وقف اطلاق النار.

ومعروف ان الولايات المتحدة سترسل ثلث القوات العسكرية الدولية الى يوغوسلافيا السابقة البالغة ٦٠ الف جندي.

وكان الشق العسكري لاتفاق السلام الموقع في دايتون قضى بان «تنتشر في البوسنة والهرسك قوة لحفظ السلام بقيادة حلف شمال الاطلسي ويقودها جنرال اميركي لتحل محل قوة الحماية التابعة للامم المتحدة».

وتتولى هذه القوة الاشراف على احترام وقف اطلاق النار وفصل القوات. وتكون قوة فاعلة وميتية قادرة على الدفاع عن نفسها بقوة في كل الظروف».

ودعا الاتفاق الى انسحاب كل القوات الاجنبية من البوسنة والهرسك خلال مهلة ثلاثين يوماً. كما الزم الاطراف جميعها ان تنهي سحب قواتها الى ما وراء الخطوط التي تمت الموافقة عليها عند وقف اطلاق النار خلال ثلاثين يوماً. وتقام مناطق فصل منزوعة السلاح يبلغ عرضها كيلومترين تقريباً على جانبي خط وقف اطلاق النار.

وستتمتع القوة التابعة للحلف الاطلسي بحرية تامة للحركة في كل اراضي البوسنة والهرسك بموجب الاتفاق التي وافقت فيه الاطراف جميعها على سحب اسلحتها الثقيلة واعادة قواتها الى الثكنات خلال مهلة اربعة اشهر. ويتضمن الاتفاق الافراج عن جميع اسرى الحرب من مدنيين وعسكريين فوراً.

كما يتضمن عدداً من الاجراءات التي تهدف الى احلال الثقة وفقرات تتعلق بالتسلح ابرزها امتناع الاطراف المعنية عن استيراد اسلحة ثقيلة وتحديد آلية لمراقبة التسلح في المنطقة.

كراتشي: أعمال عنف متفرقة بعد حملة ضد «الفقه الجعفري»

□ اسلام اباد - من رافت يحيى:

■ قتل الشقيق الاصغر لرئيس الوزراء في اقليم السند الباكستاني وحارسه الخاص وصديق له في مكمن نصبه لهم مجهولون في وسط كراتشي صباح امس الخميس. في الوقت نفسه انفجرت عبوة صغيرة قرب مقر البورصة في المدينة، واسفر الانفجار عن سقوط قتيل على الاقل.

وياتي ذلك بعد ٢٤ ساعة على اغلاق مكاتب حزب «الفقه الشيعي الجعفري» في المدينة واعتقال ٧٠ من اعضاء الحزب في ما اعتبره أنصار الحزب عملاً معادياً لطائفتهم.

ومعلوم ان كراتشي وهي العاصمة التجارية لباكستان تشهد أعمال عنف خطرة منذ عامين راح ضحيتها أكثر من الفي قتيل. وانعكس ذلك سلبياً على النشاط الاقتصادي التجاري في المدينة. ويتركز الصراع حالياً في كراتشي بين الحكومة الاقليمية التي يراسها سيد عبدالله شاه وحركة المهاجرين القومية التي تطالب بمساواة المهاجرين بالقوميات الأخرى في المجالات المختلفة.

من جهة أخرى، قتل وزير التجارة في اقليم بلوشستان امس عندما هاجمه مسلحون مجهولون قرب الحدود الايرانية - الباكستانية واردوه قتيلا برصاصهم. ويدخل هذا الحادث ضمن مسلسل العنف والارهاب الذي تعيشه باكستان.

تركيا: الافراج عن ١٢٣ سجينا دينوا بتهمة «الدعوة الانفصالية»

■ انقرة، لندن - ا ف ب - اعلن وزير الخارجية التركي امس الخميس ان ١٢٣ شخصا كانوا دينوا بتهمة «الدعوة الانفصالية» بمقتضى المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب افرج عنهم بعد تعديل القانون في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتم الافراج وفق تعديل اقره البرلمان التركي في ٢٧ تشرين الاول على المادة الثامنة التي تقيد حرية الراي وينص على ان محاكم امن الدولة ستعيد النظر خلال شهر في ملفات المحكوم عليهم في ضوء التعديل.

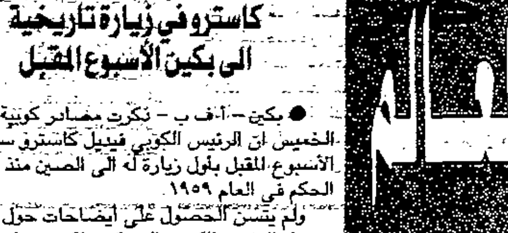
وتبقي المادة المعدلة مبدأ جريمة الرأي وتمنع القيام «باي دعاية او تظاهرة تمس بوحدة وسيادة اراضي الجمهورية التركية» الا انها تخفف العقوبات بالنسبة الى الدعوات الانفصالية وتحددها بين سنة وثلاث سنوات، فيما كانت المادة الثامنة تحددها بين سنتين وخمس سنوات.

يذكر ان البرلمان الاوروبي يشترط تحسين سجل تركيا في مجال حقوق الانسان قبل المصادقة على الاتفاق الجمركي الموقع بينها والاتحاد. وتشن تركيا حملة ديبلوماسية هدفها اقناع البرلمان الاوروبي بان انقرة عازمة على المضي في اصلاحاتها الديموقراطية. وفي هذا الاطار اجرت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر اول من أمس محادثات في لندن مع نظيرها البريطاني جون ميجور اكد اثرها دعمه للاتحاد الجمركي وقال: «أمل ان يكون القرار الذي سيتخذه البرلمان الاوروبي في هذا الاتجاه».

من جهتها اعلنت تشيلر ان تركيا هي «الصخرة الصلبة الوحيدة في منطقتها»، يمكن ان تكون «جسرا للسلام»، خصوصا في منطقة القوقاز. واعربت عن ارتياحها الى الدعم الذي اكده ميجور «وان كان القرار عائدا الى النواب الاوروبيين».

كذلك التقت تشيلر زعيم حزب العمال البريطاني طوني بلير واكدت له تقدم الديموقراطية في بلادها. وصرحت في ختام اللقاء ان محادثاتها كانت «مثمرة» وانها «حصلت على شكل من اشكال الدعم» من بلير. واعتبرت ان موافقة البرلمان الاوروبي على الاتحاد الجمركي سيشكل «خيارا تاريخيا مهما للمنطقة باسرها (...) واشارة جيدة الى كل انصار الديموقراطية في تركيا». واكدت ان تركيا «الملتزمة منذ زمن بعيد بالقيم الغربية» هي «الديموقراطية العلمانية الوحيدة بين ٥٦ دولة اسلامية في العالم».

وكان وزراء خارجية فرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا دعوا اول من امس في بون في ختام لقاء مع نظيرهم التركي دينيز بايكال البرلمان الاوروبي الى المصادقة على الاتفاق الموقع في جلسته المقرر عقدها في ١٣ من الشهر المقبل. لكن لا يستبعد ان يرجىء النواب الاوروبيون اتخاذ قرار اذا اعتبرت اكثريتهم ان التقدم الذي حققته تركيا في مجال حقوق الانسان ليس كافياً.



العالم

كاسترو في زيارة تاريخية الى بكين الأسبوع المقبل

● بكين - أ ف ب - ذكرت مصادر كوبية امس الخميس ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو سيقوم الأسبوع المقبل بأول زيارة له الى الصين منذ تسلمه الحكم في العام ١٩٥٩.

ولم يتسن الحصول على ايضاحات حول موعد وصول الرئيس الكوبي الى بكين، لكن مصادر كوبية حسنة الاطلاع قالت ان الزيارة قد تبدأ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

اما وزارة الخارجية الصينية فاكتفت من جهتها بالقول ان اعلاناً رسمياً بهذا الخصوص سينشر «قريباً جداً». وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ نقل دعوة من الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى كاسترو لزيارة الصين الشهر الماضي أثناء توقف قصير له في هافانا. وكانت كوبا أول دولة في أميركا اللاتينية تعترف ببكين في العام ١٩٦٠، لكن العلاقات ما لبثت ان تجمدت بعد ذلك خلال ما يقرب من ثلاثة عقود بسبب الخلاف الصيني - السوفياتي، إذ ان هافانا اختارت المعسكر السوفياتي الذي اتهمه ماو تسي تونغ بـ «الرجعية». ثم عادت الحرارة الى العلاقات بين البلدين اثر المصالحة بين بكين وموسكو التي اكتملت بزيارة الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الصين في العام ١٩٨٩. لكن تطبيع العلاقات بين الصين وكوبا تكرس رسمياً بزيارة الرئيس جيانغ زيمين الى هافانا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. وكان جيانغ زيمين الذي يتولى ايضاً منصب الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني أول رئيس صيني يزور كوبا منذ الثورة في العام ١٩٥٩.

الجولة الثالثة من المحادثات بين الحكومة الفيليبينية وجبهة مورو تبدأ في جاكرتا الأسبوع المقبل

● مانيلا - رويتر - تستأنف الفيليبين وجبهة مورو للتحرير الوطني محادثاتهما في جاكرتا الأسبوع المقبل وسط اجواء مشحونة إذا لم تصل هذه المحادثات إلى اتفاق لإنهاء ثورة بدأها المسلمون منذ ٢٣ عاماً للحصول على الحكم الذاتي. وقال إبراهيم أريباني، وهو من الثوار المسلمين: «الوقت ينفد... إذا لم نستطع حل المشكلة الآن فإن محادثات السلام المقبلة ستعقد في القرن المقبل». ويمثل الاجتماع الذي يعقد بين ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وأول كانون الأول (ديسمبر) المقبل الجولة الثالثة من المحادثات الرسمية بين حكومة الرئيس فيدل راموس والجبهة الوطنية للتحرير.

وتجري المحادثات في وقت يسود القلق في مانيلا بشأن احتمال قيام جماعات راديكالية تطالب بإقامة دولة إسلامية منفصلة في الفيليبين بأعمال عنف. وقال مستشار الأمن القومي للرئيس الفيليبيني خوسيه ألمونتي إن الحكومة تتابع الوقف «بقلق وجدية كبيرين» في ضوء القوة البشرية والتعزيزات العسكرية للثوار غير المشاركين في المفاوضات.

وبدأت الجبهة الوطنية للتحرير بزعامة الاستاذ الجامعي السابق نور ميسواري الثورة في العام ١٩٧٢ في جزيرة ميندناو الواقعة جنوب الفيليبين.

ومنطقة ميندناو موطن الأقلية المسلمة (٥ ملايين نسمة) في الفيليبين وهي منطقة غنية بالمعادن. وتخلى ميسواري عن فكرة الانفصال ويتفاوض الآن بشأن الحكم الذاتي الذي يحظى بتأييد منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتوسط في محادثات جاكرتا.

واشنطن تعلن عزمها على التعاون مع باريس لحظر التجارب النووية

● واشنطن - لاهاي - رويتر، أ ف ب - أبدت الولايات المتحدة اسفها على التجربة النووية التي اجرتها فرنسا بيد انها اعلنت عن عزمها استمرار العمل مع باريس من اجل التوصل الى معاهدة دولية لحظر اجراء تجارب نووية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الأربعاء خلال مؤتمر «موقف الولايات المتحدة واضح. نأسف على تلك التجارب ولكننا عازمون على العمل مع فرنسا لانجاح المفاوضات الخاصة بمعاهدة حظر شامل على التجارب النووية بحلول منتصف ١٩٩٦».

وأجرت فرنسا الثلثاء الماضي رابع تجربة نووية تحت الأرض خلال الأشهر القليلة الماضية في جزر موروروا في المحيط الهادي.

وتلتزم الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا بحظر التجارب قبل المعاهدة المنتظرة. وأعربت واشنطن عن أسفها على التجارب الفرنسية والصينية التي اجريت العام الحالي لكنها لم تتخذ اي اجراء.

من جهة اخرى، أعلنت منظمة غرين بيس في فرعها الهولندي في بيان ان حوالى ٢٠ ناشطاً من المنظمة طلوا بالكلس أمس الخميس واجهة السفارة الفرنسية في لاهاي وعلقوا عليها علماً فرنسياً بلغ طوله ٢٥ متراً وتدلى منه ٧ من ناشطيها. وتابع البيان ان الشرطة الهولندية تدخلت لاخلاء الناشطين وقادتهم الى مركز للشرطة وان هذه التظاهرة كان هدفها الاعتراض على التجربة النووية الرابعة التي اجرتها فرنسا في المحيط الهادي ليلة الثلثاء - الأربعاء.

بين اجتماعات عدة ستعقد على هامش مؤتمر برشلونة

المنتدى الاوروبي - المتوسطي يبحث اقامة حوار بين المدن والجامعات والمجتمعات

■ برشلونة - ا ف ب - ستعقد اجتماعات عدة في برشلونة من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل على هامش المؤتمر الوزاري الاوروبي - المتوسطي اهمها المنتدى الاوروبي - المتوسطي (اوروميد).

ويعقد المنتدى من ٢٩ تشرين الثاني الى الاول من كانون الاول للبحث في نتائج المؤتمر الاوروبي - المتوسطي وطرح مشاريع تعاون بين الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ودول منطقة المتوسط في ١١ مجالا هي: التجارة بلا حدود، والاستثمارات، والسياحة، والتكنولوجيا، والنقل، والبيئة، والابحاث والجامعات، والحوار الثقافي، والتعاون الاعلامي، ودور المرأة، والهجرة.

ويعقد المنتدى برعاية اللجنة الاوروبية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو). واعلن وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان المنتدى يهدف الى «اقامة حوار بين المدن والجامعات والمجتمعات، لأن «العلاقات بين الدول غير كافية».

الى ذلك، سيعقد من ٢٤ الى ٢٨ تشرين الثاني مؤتمر متوسطي للمنظمات غير الحكومية. وسيجري خلاله تحليل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط في مجالات البيئة والهجرة ودور المرأة وحقوق شعوب المتوسط خصوصا الوضع في البوسنة - الهرسك وكردستان والصحراء وفلسطين.

وخلال ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري سيعقد اجتماع متوسطي - اوروبي للقوى التقدمية واليسارية من تنظيم الائتلاف الاسباني «ايزكييردا اونيدا» (حول الشيوعيين). ويتمحور هذا الاجتماع حول موضوعين رئيسيين: التعاون السياسي والسلام والامن، والتعاون الاجتماعي الاقتصادي.

وأعلن احد منظمي هذا الاجتماع، النائب الاسباني في البرلمان الاوروبي كارلوس كارنيرو، انه يهدف الى القيام «ببحث حول منطقة اوروبا - المتوسط مع التركيز على «نمط جديد من العلاقات بين الشمال والجنوب بدل الابقاء على الهيمنة السياسية والاقتصادية للاتحاد الاوروبي على هذه المنطقة».

كذلك سيعقد مؤتمر مدن المتوسط في ٢٧ و٢٨ من الشهر الجاري للتركيز على المدن كعنصر للتعاون والمطالبة باعطائها اهتماماً خاصاً في برامج التعاون الجديدة بين اوروبا والمتوسط.

ويعتبر مؤتمر برشلونة الاول من نوعه ويهدف الى جعل المتوسط منطقة سلام وازدهار دائمين. وللمرة الأولى ستلتقي هذه الدول المتنوعة الثقافات لتقطع التزامات وتوقع اعلانا يحدد الاهداف المستقبلية المشتركة بالنسبة الى مواضيع متعددة ومتشعبة.

وسيشارك في المؤتمر وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ونظراؤهم في الدول الـ ١٢ المتوسطية التي تربطها بالاتحاد اتفاقات شراكة (المغرب والجزائر وتونس ومصر وإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص ومالطا).

وبالطبع ستُسلّط الاضواء على الاتصالات السورية - الاسرائيلية التي قد تجري على هامش المؤتمر مع ان مصدراً ديبلوماسياً اسبانياً أكد أن اجتماع برشلونة «ليس منبرا لحل المشاكل الثنائية».

وسيسمح هذا المؤتمر، الذي تعتبره مدريد الهدف «الاول والرئيسي» للرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي، باعادة التوازن الى سياسة الاتحاد الاوروبي الى الجنوب.

وبين الاهداف الملحوسة للاجتماع انشاء منطقة تبادل حر بحلول العام ٢٠١٠. واعلن مصدر ديبلوماسي اسباني انه «رهان كبير ورسالة امل الى الفاعلين على الساحة الاقتصادية»، وتتعلق منطقة التبادل الحر بالمنتجات الصناعية ولا تتضمن شقا زراعيا «لأن هذا المجال سيكون، على حد قول الاتحاد الاوروبي، غير متلائم مع السياسة الزراعية المشتركة».

وسيخصص الاتحاد ٤ بلايين و ٦٨٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (ايكو) اي ما يعادل ٦ بلايين حتى العام ١٩٩٩ لتطوير الضفتين الشرقية والجنوبية للمتوسط. وقد يتضاعف هذا المبلغ بالحصول على قروض من المصرف الاوروبي للاستثمارات.

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢ رجب ١٤١٦هـ العدد ١١٩٦٤
AL HAYAT FRIDAY 24, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11964

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٤١٣٢	
الين الياباني	١٠٠,٦٢	
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٣١	

(* ١٧,١٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٦,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٢,٥٠ $
السعر السابق
٣٨٤,٧٠

تنفيذ مشاريع الاعمار يتطلب انفاق ١٢ بليون دولار

المجلس الاقتصادي الفلسطيني يبدأ اليوم أعمال مؤتمر الاعمار الريفي والحضري

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ يبدأ مؤتمر «الاعمار الريفي والحضري في فلسطين» أعماله مساء اليوم في عمان. وتعطى مسألة الاعمار الريفي والحضري في فلسطين اولوية، اذ يقدر انها تتناول انفاق ما يزيد على ١٢ بليون دولار في السنوات القليلة المقبلة.

ومن المنتظر ان يشارك في اعمال المؤتمر نحو ٢٠٠ شخص، ويتوقع ان ينهي المؤتمرون مداولاتهم بعد ظهر الاثنين المقبل.

ويشارك في المؤتمر وزراء فلسطينيون ومقاولون ومصرفيون وممثلو مختلف المؤسسات والهيئات الدولية والاقليمية.

وينظم المؤتمر «المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار» (بكدار) بالتعاون مع وزارة الاسكان الفلسطينية ووزارة التخطيط ومجلس الاسكان الفلسطيني.

وسيلقي خطاب الترحيب بالحضور مساء اليوم السيد فاروق قدومي، رئيس مجلس حكام «بكدار». ثم يتعاقب على الكلام ممثلو الجهات الراعية للمؤتمر، وهي هيئة التنمية الاقتصادية التابعة للبنك الدولي، ومركز الابحاث التنموية الدولي، وصندوق المساعدة الفنية، والمفوضية الاوروبية. ثم يلقي بعد ذلك الدكتور زكريا الآغا، وزير الاسكان الفلسطيني، خطاب المؤتمر الرئيسي عن سياسة الاسكان في العالم.

وينتظر ان يتم الاعلان عن عدد من المساعدات المهمة التي ستقدم دعماً للجهود المبذولة في اعادة اعمار مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية خلال فترة انعقاد المؤتمر. ومن هذه المساعدات ما سيأتي من البنك الدولي وهو بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار سيخصص جزء لا يستهان به منها للقروض السكنية. وسيرسل البنك الدولي نحو عشرة اشخاص لتمثيله في المؤتمر.

وستعلن شركة «سي سي سي» الناشطة في مجال الانشاء، انها ستقدم عشرة ملايين دولار خلال خمس سنوات في سبيل المساعدات الفنية المقدمة الى المقاولين. وينتظر ان يعلن الهولنديون عن برنامج كبير يتناول تهيئة البلديات لكي تقدم المعونة الفنية.

وبذلت جهود كبيرة من اجل الاعداد للمؤتمر. وانعكست هذه الجهود في ضخامة الكتاب الذي يقع في ٤٨١ صفحة والذي يتضمن المواضيع السبعة والثلاثين التي سيجري البحث فيها خلال المؤتمر. وهذه المواضيع، التي كتبها خبراء فلسطينيون وأجانب، مهمة وقيمة وملفتة للاهتمام، اذ تبحث في ما كان وفي ما سيكون من تطورات ومسائل ذات اهمية واستراتيجيات وسياسات عامة.

ويقول الدكتور انطوان زحلان مدير برامج المؤتمر، ان هذا سيتطرق الى ستة مواضيع اساسية هي:

- الهيكل المؤسسي والتخطيط وتطوير سياسات الاسكان.
- نمط استخدام وامتلاك الأراضي.
- الاطار التنظيمي: قواعد البناء والمقاييس والنظم.
- خيارات وبدائل الاسكان للصيانة والتجديد.
- الخدمات المالية للاسكان والتنمية الحضرية.
- صناعة الانشاءات.

وسيتم إلقاء ست اوراق مهمة رئيسية عن ستة مواضيع غداً. اما يوم الأحد، فسينظم المؤتمر ست حلقات عمل يتخصص كل منها في موضوع رئيسي من مواضيع المؤتمر.

وسيقرر المؤتمر يوم الاثنين التوصيات التي سيقدمها الى مختلف الوكالات والهيئات الرسمية في الحكومة الفلسطينية لكي تتولى هذه الوكالات تنفيذها.

ويقول زحلان ان في الدول النامية ميلاً نحو اعتبار الانشاء عملية هندسية فقط مشيراً الى ان جزءاً صغيراً فقط من الانشاء هو هندسي، ففي الانشاء فن وهندسة معمارية وحفاظ على البيئة وعناصر مالية/ اجتماعية وثقافية الخ... ومالية صرفة.

ويضيف: «المهم هو ادراك كيف تتشابك هذه العناصر كلها وتتفاعل، وفهم كيفية الاستجابة للتحديات في شكل منسجم متماسك».

ويشدد زحلان على «اننا نواجه عدداً كبيراً جداً من القضايا التي اذا لم تُحل الآن فقد تكون العواقب سلبية ومتعددة». وفي الورقة التي سيلقيها امام المؤتمر، يقول زحلان ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة سيزدادون من ثلاثة الى تسعة ملايين نسمة بسبب الزيادة الطبيعية في السكان وعودة الفلسطينيين من الشتات الى وطنهم الاصلي.

وسيتم انشاء نحو مليون وحدة سكنية بالاضافة الى عدد كبير من الفنادق والمكاتب والمصانع والمستشفيات والمدارس والجامعات.

ويدعو زحلان الى البدء بحوار واسع النطاق، ويعيد المرمى بين الفلسطينيين حول نوع البيئة الحضرية التي يجب اعتمادها، كما يدعو الى انشاء مؤسسات مناسبة.

وقال زحلان لـ «الحياة»: «من الخطأ التخطيط والبناء للقرن الواحد والعشرين عن طريق استخدام سياسة حضرية تخص القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وتنتمي الى هذه الفترة الغابرة».

واضاف انه يتعين على الفلسطينيين ان «يستفيدوا من التكنولوجيا العصرية الحديثة في بناء دولة المستقبل لا دولة الماضي» مشيراً الى انه يتعين عليهم الاستفادة من خبرات الشعوب الاخرى، وان يجدوا ما يمكن تعديله وتكييفه ليسد حاجات الفلسطينيين.

ويلفت زحلان الى ان فلسطين مؤلفة في الاساس من بلدات صغيرة ومستوطنات ريفية تطورت على مدار ألفي عام، مشيراً الى انه سيكون من المؤلم اذا اعيد تجميع الناس في منطقتين حضريتين كبيرتين فقيرتين في غزة والضفة الغربية بسبب هجرات من الريف الى المدن كما حدث في مناطق اخرى من العالم الثالث.

ويقول زحلان ان كلفة شراء الأرض والبناء في المدن اكبر بكثير مما هي عليه في البلدات الصغيرة. ويضيف «ففي البلدات الصغيرة يكون للناس مساكن ارخص ثمناً وحياة افضل وبيئة اكثر نظافة. والثورة التي حدثت ولا تزال مستمرة في عالم الاتصالات كافة تغني عن الحاجة الى المدن الكبرى وتلغي اهمية هذه المدن».

وفي الورقة التي سيلقيها في المؤتمر السيد مروان عبدالحميد، الأمين العام للاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين، يقدر ان عدد المهندسين الفلسطينيين المنتشرين في انحاء العالم يصل الى ٥٦ الف مهندس. ويضيف زحلان ان هناك ٧٠٠ الف خريج جامعي فلسطيني في العالم. ويستطرد فيقول ان على الفلسطينيين ان يجدوا السبل الفعالة لتحريك هذه الموارد البشرية الكبيرة وتجنيدها بغية «معالجة المشاكلة التي نواجهها في فلسطين».

ويلفت زحلان الى ان الاردن اكتسب خبرة كبيرة قوية في السنوات الثماني والعشرين الماضية في مجال تاسيس المؤسسات التي بوسعها ان تكون قوة للفلسطينيين، ولان توفر لهم مراكز للتاهيل. ولهذا نظم زحلان ستة اجتماعات جانبية ستجري خلال المؤتمر مع المؤسسات ذات الصلة بالمواضيع المناسبة الناشطة في الأردن. وهذه المؤسسات هي مركز الابحاث الانشائية في الجمعية العلمية الملكية، واتحاد المهندسين الاردنيين وكلية الهندسة في الجامعة الاردنية ومصرف الاسكان في الأردن، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بغرب اسيا والتابعة للامم المتحدة (اسكوا).

[illegible] مدينة صناعية شرق غزة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» ان الشركة أعدت دراسات الجدوى اللازمة لمشروع بناء مدينة صناعية تخدم قطاع غزة.

وأضافت «ان هذه الدراسات أعدت بناء على التصاميم الأولية والمخطط العام ودراسة السوق التي قام بها أحد المكاتب الاستشارية العربية».

وأوضحت ان هذه الدراسة ستتخذ أساساً للتفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية مالكة الأرض التي ستقام عليها المدينة الصناعية، من أجل الوصول الى اتفاق نهائي معها في شأن واجبات الأطراف المعنية وحقوقها خصوصاً ما يتعلق بالاجرة السنوية ومدة الايجار التي سترتبط بها الشركة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وكانت «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي»، وهي شركة شقيقة لـ «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» حصلت على موافقة الجهات المعنية في السلطة الوطنية الفلسطينية على تخصيص أرض مساحتها نحو ٥٠٠ دونم شرق غزة لتكون مدينة صناعية تخدم القطاع وتتوافر فيها البنى التحتية المطلوبة. وقالت المصادر ان الشركة تحاول ايجاد الجهاز المناسب لادارة المدينة الصناعية وصيانتها والاشراف على تأجير المواقع والمنشآت الى المستثمرين في قطاع الصناعة.

وأوضحت ان الشركة تسعى من خلال تنفيذ هذا المشروع الى ان تجعل منه نموذجاً يحتذى لغيره من المشاريع في ضواحي المدن أو في المناطق الحدودية. وأعربت المصادر عن أملها ان تتمكن الشركة من تقديم مقترحاتها الخاصة بالاتفاق الذي سيتم ابرامه مع السلطة الوطنية الفلسطينية في شأن المشروع المذكور خلال فترة قصيرة لكي تباشر بعد ذلك في تنفيذ المشروع المشار اليه. وقالت انها ستسعى في الوقت نفسه الى اجتذاب المستثمرين لبناء مصانعهم في هذه المدينة العصرية وفق خطة تسويق يجري إعدادها الآن.

ومشروع المدينة الصناعية في غزة واحد من عدد من المشاريع لاقامة المدن والمناطق الصناعية التي سعت «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» للحصول على أرض لاقامتها عليها.

وبين هذه المشاريع مشروع المنطقة الصناعية شمال غزة الذي وافقت السلطة الوطنية الفلسطينية مبدئياً على تخصيص ما مساحته ٢١٠ دونمات لاقامتها عليها. وهناك ايضاً مشروع المدينة الصناعية شرق نابلس في الضفة الغربية، التي أشار التقرير السنوي لـ «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» الى ان المحادثات لا تزال جارية بينها وبين مجموعة من المستثمرين من مدينة نابلس وبلدية المدينة وغرفة الصناعة والتجارة فيها لتوفيرها.

وهناك مشاريع لانشاء مناطق صناعية حدودية قام البنك الدولي أخيراً بتقديم دراسة مستفيضة عنها في محاولة لايجاد أساس علمي موضوعي للبحث فيها واقرارها.

محركان من طراز «ترنت ٨٠٠» المستخدم في طائرات بوينغ «٧٧٧».

سياسة تحالفات اقليمية دولية لخفض النفقات وتعزيز القدرة التنافسية

«رولز رويس» تتوقع بيع محركات طائرات بقيمة ١٢٠ بليون دولار حتى ٢٠١٢

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت مجموعة «رولز رويس» البريطانية انها تتوقع الفوز بطلبيات لانتاج محركات نفاثة بقيمة ١٢٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠١٢ وانها تنوي المضي قدماً في سياسة اقامة تحالفات افقية مع شركات دولية اخرى لخفض تكاليف تصنيع المحركات الجديدة وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق العالمية.

وتتربع «رولز رويس» مع شركتي «برانت اند ويتني» و«جنرال اليكتريك» الاميركيتين على عرش صناعة محركات الطيران النفاثة والمروحية في العالم. واستطاعت المجموعة البريطانية ان ترفع حصتها في السوق العالمية للمحركات من ١١ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٣٤ في المئة السنة الجارية. وهي نسبة انتزعتها من منافسيها عبر الاطلسي.

وقال نويل بريهوني مدير شؤون الشرق الاوسط في المجموعة لـ «الحياة» ان استراتيجية «رولز رويس» تقوم على الحفاظ على حصة تعادل ثلث سوق الطيران في منطقة الشرق الاوسط حتى السنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

وعن التوقعات التي اوردتها شركات التصنيع الدولية وبينها اتحاد «ايرباص» الذي توقع ان يصل عدد الطائرات الجديدة التي سيتم شراؤها او استبدالها في منطقة الشرق الاوسط حتى السنة ٢٠١٠ الى الف طائرة، قال بريهوني ان «المحافظة على حصة الثلث او زيادتها مرتبطتان بمدى تلاؤم حاجات شركات الطيران الاقليمية لتحديث اساطيلها وتجديدها بالتشكيلة المتنوعة من المحركات التي لدينا».

وتعرض «رولز رويس» عشرة محركات مختلفة تبدأ بالطراز «٢٥٠» المخصص للمروحيات الصغيرة والطائرات الشراعية الخفيفة وصولاً الى محركات «ترنت» التي تراوح قوة دفعها بين ٦٤ الفاً و١٠٠ الف رطل وتعتبر اقوى محركات من فئتها في العالم.

ويعني التحكم في ثُلث سوق محركات الطيران في الشرق الاوسط التي ينتظر ان تصل قيمتها الاجمالية حتى السنة ٢٠١٠ الى ٢١ بليون دولار ان «رولز رويس» تراهن على بيع نحو ٧٠٠ محرك ستصل قيمتها الاجمالية الى نحو سبعة بلايين دولار.

وتشكل هذه النسبة ٥,٨ في المئة من اجمالي قيمة الطلبيات المتوقعة التي تسعى المجموعة البريطانية الدولية الى الحصول عليها من صناعة النقل الجوي في السنوات المقبلة.

وقال مارتن برودي مسؤول العلاقات العامة في المجموعة لـ «الحياة» ان «رولز رويس» تتوقع ان يصل حجم سوق المحركات الجوية في العالم الى ٣٥٠ او ٣٦٠ بليون دولار سيذهب نصفها لشراء محركات دفع للطائرات المتوسطة والطويلة المدى.

واعرب عن اقتناعه بان المنافسة التي تظهر في الاسواق المحلية والاقليمية لن تنجح في ازاحة العمالقة الثلاثة الحاليين الذين يسيطرون على سوق تصنيع المحركات النفاثة الكبيرة عن موقعهم الريادي. وقال ان توجهات السوق في مجال تصنيع المحركات الجوية المدنية اكثر ثباتاً مما يحدث في قطاع تصنيع الطائرات، وذلك في معرض تعليقه على «المنافسة الشرسة» التي يمكن ان تشهدها صناعة هياكل الطائرات بعد تزايد الحديث عن دمج محتمل بين «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس».

وعن كيفية التخطيط لبناء محركات جديدة تتلاءم مع التحولات الهيكلية في سوق النقل الجوي وظهور شركات طيران عملاقة قال ان «رولز رويس» تتابع رصد التحولات التي تحدث في السوق، وقد جرى استطلاع آراء اكبر ٢٠ شركة طيران في العالم فضلاً عن باقي الناقلات الجوية المدنية لتحديد حاجاتها المستقبلية وتطلعاتها للنمو.

وذكر بريهوني ان «رولز رويس» تتوقع ارتفاع حركة النقل الجوي من منطقة الشرق الاوسط واليها في ظل التحولات السياسية الاقليمية، مشيراً الى ان اجواء الانفراج مستقبلاً ستقود الى زيادة حجم التبادلات وتسريع عملية انتقال الافراد والبضائع.

وقال ان «رولز رويس تضع نصب عينيها الاحتفاظ بثلث سوق الشرق الاوسط وتقديم اوسع تشكيلة ممكنة من المحركات القادرة على الاستجابة لتوقعات شركات النقل الجوي».

وعن الدعم الرسمي الذي تحظى به صفقات المحركات التي تبرمها المجموعة في الشرق الاوسط قال بريهوني ان هناك دعماً من جانب الحكومة البريطانية «لكننا كاي شركة علينا الاعتماد على انفسنا».

ورداً على سؤال عن التسهيلات التي تقدمها المجموعة الى زبائنها من الناقلات الجوية العربية قال: «ندرك ان علينا ان نكون مرنين جداً في عالم تستحوذ عليه المنافسة الدولية».

واضاف ان «مصر للطيران تجري منذ عام دراسة مكثفة على طائرة ٧٧٧ التي تنوي شراء ثلاث منها. وهم يقومون ايضاً بمحادثات عن كيفية تمويل صفقة المحركات التي سيقع اختيارهم عليها».

وذكر بيتر كوك مدير المبيعات في الشرق الاوسط لـ «الحياة» ان «هناك محادثات مع زبون محتمل في المنطقة ينوي شراء طائرات «بوينغ - ٧٧٧». وقد تعهدنا تدريب ٧٠٠ فني يعملون لديه».

وافاد ان المجموعة تقدم برنامجاً متكاملاً لخدمة ما بعد البيع لدى توقيع عقود توريد المحركات يتضمن التدريب وتامين قطع الغيار.

واضاف ان برنامج التدريب الخاص بشركة «طيران الامارات» التي تعاقدت على شراء محركات «ترنت - ٨٠٠» لسبع طائرات من طراز «بوينغ ٧٧٧» اوصت عليها اوشك على الانتهاء.

وقال بريهوني في مؤتمر صحافي عقد امس في لندن ان «رولز رويس» بدأت انتاج المحركات التي اوصت عليها «طيران الامارات» والتي تمتلك قوة دفع تبلغ ٩٠ الف رطل.

وتقول المجموعة ان العمر الافتراضي لنماذج المحركات في سوق الطيران هو ٣٠ عاماً وان هناك ٥٠ الف محرك من صنعها يخدمون اساطيل الطيران حول العالم حالياً.

وقد حصلت المجموعة البريطانية الاسبوع الماضي على طلبية لشراء وخيار شراء ١٥٧ محركاً من طراز «ترنت ٨٠٠» بينها ٣٥ محرك احتياط بقيمة ١,٨٧ بليون دولار.

وساهمت الصفقة التي ابرمتها «الخطوط السنغافورية» في تدعيم حصة «رولز رويس» من سوق الشرق الاوسط نظراً الى السمعة الكبيرة التي تتمتع بها الناقلة الآسيوية فضلاً عن كون الطلبية ستسمح للمجموعة البريطانية بالاستمرار في انتاج محرك «ترنت» لما بعد ١٩٩٨ حيث هدد العدد المحدد للطلبيات في السابق بجعل خطوط الانتاج الحالية مكلفة.

وتصل حصة «رولز رويس» من سوق محركات «٧٧٧» في العالم الى ٣٣ في المئة مقابل ٤١ في المئة من سوق محركات «ايرباص ٣٣٠». وقال مسؤولو المجموعة امس انهم يعتقدون ان بوسعهم الحفاظ على حصتهم وزيادتها في منطقة الشرق الاوسط وبقية الاسواق الاقليمية.

بينهم جيمس بيكر ووزراء عرب وأجانب

٧٠٠ خبير يبحثون غداً في دبي في آفاق انتقال المنطقة الى القرن المقبل

□ دبي - «الحياة»:

■ تلتقي نخبة من الاقتصاديين والمسؤولين الماليين من مختلف أنحاء العالم مساء غد السبت في دبي في «ملتقى الامارات الدولي» للبحث في آفاق انتقال المنطقة العربية الى القرن المقبل على صعيد المال والتجارة والسياحة والخدمات والصناعة، في اكبر تجمع اقتصادي تشهده منطقة الخليج هذه السنة وسط توقعات بحضور نحو ٧٠٠ خبير ومسؤول اقتصادي.

ويناقش الملتقى عبر اربع قمم منفصلة آفاق الانتقال الى القرن المقبل على صعيد الخدمات المالية والصناعية والتجارة والاعمال والسياحة والخدمات. تنظم الملتقى خمس مؤسسات رئيسية في دبي هي الدائرة الاقتصادية، وبنك الامارات الدولي، وغرفة التجارة ومجلس ترويج التجارة والسياحة، وسلطة موانئ دبي، والمنطقة الحرة في جبل علي.

واكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي الرئيس الفخري لملتقى الامارات الدولي على البعد الاقليمي والدولي للملتقى الذي يتحدث في جلسته الافتتاحية جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق ويشارك فيه عشرات الوزراء والخبراء من المنطقة والعالم.

وقال ولي عهد دبي «سيكون بامكاننا تلمس الطريق امامنا واتخاذ السبل للمضي فيه اذ ان تبادل الآراء والخبرات من خلال الملتقى سيعطينا الفرص للتعرف على مدى الاحتياجات والتطلعات والعمل على تحقيق الآمال المشتركة». واعتبر ان الهيئات والمؤسسات الرئيسية في دبي انتهجت حين انشأت ملتقى الامارات الدولي، منهجاً استراتيجياً مشتركاً للمساهمة في زيادة التطور الاقتصادي.

واشار الى ان تجمع القطاعات المالية والصناعية والتجارية والسياحية والخدمية في الملتقى بشكل منهجاً فريداً من نوعه في المنطقة، وتم تصميم هذا المنهج ليحقق التناسق بين عمليات التخطيط الاستراتيجي.

وقال انيس الجلاف العضو المنتدب، كبير المسؤولين التنفيذيين في «بنك الامارات الدولي» عضو مجلس ادارة ملتقى الامارات الدولي ان «المشاركين سيستفيدون من النصائح العملية للخبراء الدوليين البارزين الذين تعاملوا اعواماً طويلة مع التقلبات السائدة في القطاعين المالي والاقتصادي».

واضاف: «ان الموضوع الذي ستتناوله الجلسة الدولية يتمتع باهمية خاصة بالنسبة للمصرفيين والمسؤولين الماليين في المنطقة، خصوصاً في ظل قيام القطاعين المالي والمصرفي في الشرق الأوسط باعادة ترتيب أولوياتهما وانشطتهما، وإقامة عدد متزايد من البورصات في هذه المنطقة». واكد ان ما يزيد من فعالية جلسات الملتقى، كونها تتيح قدراً كبيراً من التفاعل بين المتحدثين ونظرائهم الاقليميين والمحليين، والوفود المشاركة الأمر الذي يمكن الملتقى من توفير طرح متوازن ومدروس للتحديات المستقبلية.

وقال الجلاف «ان موجة التخصيص الجديدة التي يجري تنفيذها في مختلف انحاء الشرق الأوسط تضطر القطاعين المصرفي والمالي الى إعادة النظر في أساليب عملهما وكيفية تمكنهما من المساعدة بشكل افضل في عملية التحول الى اقتصاد السوق الذي تقوده مؤسسات القطاع الخاص».

وتبدأ قمم الملتقى في الخدمات المالية، ومن المقرر ان يتحدث فيها لورد نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني السابق عن خلق اسواق جديدة، وجون سكريت من «مؤسسة اندرسون للاستشارات» عن «عالمية اسواق الاسهم» ووليم بيرفز رئيس مجلس ادارة «مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية» عن التحديات التي تواجه قطاع التمويل الدولي.

كما يتحدث عبداللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عن تأثير الاتجاهات المالية على الأعمال المصرفية والاقليمية وعبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية عن دور القطاع الخاص في تمويل التنمية الاقتصادية في المنطقة. ويخان نور وتر محافظ البنك المركزي التركي عن التحديات التي تواجه صناعة الخدمات المالية في اقتصاد السوق الحرة. وعدنان البحر عن مواجهة التحديات التي تقف في وجه القطاع المالي في الخليج، ونميسر قيردار رئيس مجلس ادارة «انفستكورب» عن عوامل النجاح في بناء سمعة دولية لمنطقة الخليج كمركز مالي مرموق، ومحمود الجرواني رئيس سوق مسقط المالية عن الفرص والامكانات المتاحة للمساهمين في أسواق الأسهم الخليجية.

ويتحدث في القمة الصناعية شيجي يوكوياما رئيس مجلس ادارة مصرف «ميتسوي الشرق الأوسط» عن الأمور الاساسية المستقبلية للشركات المتعددة الجنسيات. وهنري تانغ رئيس ادارة اتحاد الصناعات في هونغ كونغ عن امكانات استقطاب الاستثمارات العالمية المباشرة الى المناطق التجارية الحرة، وفيليب فوستر الرئيس الاقليمي لشركة «مارس» الاميركية عن استراتيجيات التنمية الصناعية في البيئة الاقتصادية العالمية الحديثة وعبدالرحمن الجعفري الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن الاستراتيجيات الاقليمية الشاملة لنجاح صناعي طويل الأمد، وموريسيو كامبوس المدير العام لمنظمة التنمية العالمية الصناعية التابعة للامم المتحدة عن اثر الانضمام الى منظمة التجارة العالمية على التنمية الصناعية في الخليج، ومحمد النقي رئيس شركة الصناعات الكويتية عن التحديات العالمية التي تواجه المصدرين الاقليميين.

ويركز سلطان بن سليم رئيس سلطة الموانئ في دبي على امكانات الاستثمار الصناعي الخارجي المباشر في الامارات والشيخ سلطان بن صقر القاسمي العضو المنتدب لشركة «جيبكا» عن مستقبل الصناعات الصغيرة في الامارات ودعم الحكومة لها، ووالتر بابلي العضو المنتدب في «دوكاب» عن الاستراتيجيات التنافسية للمصنعين في الامارات.

ويشارك في قمة السياحة والخدمات الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية انطونيو سافينياك الذي سيتحدث عن دور السياحة في الاقتصاد العالمي المستقبلي، ووزير السياحة التركي عرفان غيربينار الذي يناقش الاتجاهات الجديدة في صناعة السياحة العالمية. ويبحث رئيس شركة «لوفتهانزا» جيرغن ويبر في القضايا الجديدة في التحرير الاقتصادي لصناعة الخدمات. كما يشارك في القمة السياحية طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني ونقولا فتوش وزير السياحة اللبناني الذي سيتحدث عن البنية التحتية وقضايا الترويج الضرورية لنجاح السياحة الاقليمية، وموريس فلانغان المدير العام لمجموعة طيران الامارات الذي يستعرض الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق التفوق.

[illegible] في البحرين

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت شركة طلال ابو غزالة وشركاه للمحاسبة رفع دعوى جزائية في البحرين تجاه ما أسمته «التشهير بها» ضد مجلس ادارة شركة «ترافكو» البحرينية وشركة «ارنست ويونغ» للمحاسبة الدولية، كما قررت رفع دعوى مدنية في المحاكم البحرينية للمطالبة بالتعويض عن الأضرار المعنوية والمادية التي لحقت بها او التي قد تلحق بها نتيجة التقارير غير الصحيحة الصادرة عن مجلس ادارة «ترافكو» و«ارنست ويونغ»، وذلك في أول دعوى قضائية ترفعها شركة محاسبة ضد زميلة لها في المنطقة العربية.

ودعت الشركة في رسالة مفتوحة الى مساهمي الشركة العربية للتجارة وصناعة الاغذية «ترافكو» تلقت «الحياة» نسخة منها ان اللجنة التنفيذية منعت المدققين القانونيين «طلال ابو غزالة» من ممارسة عملهم في تدقيق حسابات الشركة سنة ١٩٩٥ من دون حصولها على موافقة الجمعية العمومية صاحبة الاختصاص في تعيين المدقق او عزله ومن دون ابداء اي أسباب، في الوقت الذي قامت فيه بتعيين السادة «ارنست ويونغ» أيضاً من دون موافقة الجمعية العمومية مما يعتبر تعدياً على اختصاصات الجمعية العمومية التي كفلها القانون».

وكانت اللجنة التنفيذية لشركة «ترافكو» عزلت شركة «طلال ابو غزالة» في أيار (مايو) الماضي وعينت شركة «ارنست ويونغ»، متهمة الاولى بعدم الدقة في اعداد الحسابات. وأظهر تقرير «ارنست ويونغ» ان موجودات الشركة تبلغ ٣,٥ مليون دينار في مقابل ٥,٩ مليون دينار اورده تقرير «ابو غزالة»، في حين أظهر تقرير «ارنست ويونغ» ان الخسائر في نهاية العام الماضي تبلغ ١,٧ مليون دينار في مقابل أرباح تبلغ ٦٥٧ الف دينار لتقرير «ابو غزالة».

وكانت بورصة البحرين اوقفت في حزيران (يونيو) الماضي التعامل باسهم «ترافكو» اثر الكشف عن خسائر كبيرة.

وقالت رسالة ابو غزالة للمساهمين «فوجئنا بقيام ادارة الشركة برفع الدعوى في تاريخ ١٧/١٠/١٩٩٥ ناسبة الينا مخالفات مزعومة استناداً الى تقرير أعده مكتب منافس هو «ارنست ويونغ» والذي قامت اللجنة التنفيذية للشركة بتعيينه للقيام بما اسمته دراسة خاصة عن استثمارات الشركة والوصول الى الاسباب التي أدت الى الخسائر، علماً بأن الجمعية العمومية صدقت على البيانات المالية لسنة ١٩٩٤ كما ان وزارة التجارة وافقت على تغيير السياسة المحاسبية التي اعتمدتها الشركة».

وتحفظ ابو غزالة على ما اسمته «الاستنتاجات الخاطئة والايحاءات غير المبررة الصادرة عن السادة «ارنست ويونغ» في تقريرهم وكذلك مخالفات مجلس الادارة وأمور أخرى ذات أهمية».

على رغم الاتفاقات التجارية وقربها من دول الاتحاد

دول المغرب لم تتمكن من زيادة حصتها في السوق الاوروبية خلال اربعة اعوام

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ يقول مسؤولون في البنك الدولي ان اقدام المغرب على توقيع اتفاق تجارة حرة شامل الشهر المقبل مع الاتحاد الاوروبي يشكل خطوة مهمة في سبيل تحويل المغرب الى اقتصاد ذي اداء حديث.

ويقول دانيال ريتشي، الناشط في البنك الدولي: «يشكل هذا الاتفاق خطوة جريئة وابداعية في سبيل زيادة تنافسية الاقتصاد المغربي، ونحن نعتقد ان الاتفاق جزء لا يتجزأ من استعداد المغرب ليكون اقتصاداً ذا اداء عصري حديث».

وبموجب هذا الاتفاق سيتم تحرير التجارة بين المغرب ودول الاتحاد الاوروبي بالتدريج وعلى مدار اثنتي عشرة سنة. ويذكر ان الاتفاق جزء من الجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي في سبيل التعاون مع دول حوض البحر الابيض المتوسط وبناء عليه تقدم دول الاتحاد الى دول الحوض ١٢ بليون دولار من المساعدات في خلال السنوات الخمس المقبلة مقابل الغاء التعرفات الجمركية وازالة الحواجز غير الجمركية من امام التبادل التجاري، بالاضافة الى التزام دول الحوض باصلاحات اقتصادية ذات اهمية. ويذكر ايضاً ان كلاً من تونس واسرائيل توصلت الى اتفاق مماثل مع الاتحاد الاوروبي. وبدأت دول الاتحاد التباحث مع كل من مصر والاردن ولبنان بغية ابرام اتفاقات مماثلة. كما ان الاتحاد الاوروبي قال انه على استعداد للبدء في محادثات مع الجزائر شرط ان تبدأ هذه الدولة بتنفيذ اصلاحات معينة، على حدّ ما قال برتين مارتنز، المسؤول في المفوضية الاوروبية امام مؤتمر عقد في واشنطن الاسبوع الجاري.

وقال الخبراء الاقتصاديون، في تصريحات ادلوا بها في دوائر البنك الدولي وفي المؤتمر الذي يعقد الاسبوع الجاري في واشنطن بضيافة البنك الدولي ومؤسسة الشرق الاوسط، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، انهم يتوقعون ان يستفيد المغرب وتونس من الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي لان هذا الاتفاق يوفر للدولتين افضل فرصة لتحقيق النمو الاقتصادي ذي التوجه التصديري الخارجي، والذي اثبتت السنوات الاخيرة انه افضل طريق يمكن ان تسلكه الدول النامية نحو النمو والتطور والفلاح.

لكن هؤلاء الخبراء حذّروا ايضاً من ان الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي ليس «دواء معجزة» وليس خالياً من المخاطر.

ويقول البنك الدولي ان حصة الشرق الوسط وشمال افريقيا من التبادل التجاري الدولي تراجعت. وبالنسبة الى المغرب حصل تراجع في نسبة الصادرات والمستوردات الى الناتج المحلي مما يعني ان اندماج المغرب في السوق الدولية في تراجع لا في تحسّن وتقدّم. وعلى رغم قرب دول المغرب العربي من اوروبا، وعلى رغم ابرام عدد من الاتفاقات التجارية بين هذه الدول واوروبا في خلال العقود الماضية، لم تتمكن هذه الدول من زيادة حصتها من السوق الاوروبية التي كانت اثنين في المئة من هذه السوق منذ اربع سنوات ولا تزال كذلك، بينما تمكنت دول اوروبا الشرقية من مضاعفة حصتها من السوق الاوروبية وجعلها اربعة في المئة خلال الفترة نفسها.

ويقال ان المغرب حقق الاصلاحات البنيوية الضرورية كما حقق نمواً اقتصادياً بلغت نسبته اربعة في المئة في الاعوام الاخيرة. لكن معدلات البطالة العالية فيه، البالغة ١٥ في المئة من القوى العاملة، واداءه في مجالات رئيسية مثل التعليم والعناية الصحية ووفيات الاطفال ومؤشرات او مجالات اجتماعية اخرى تعرقل جهوده الهادفة الى اتخاذ الخطوات الحاسمة التالية.

وفي تقديرات البنك الدولي ان نسبة الامية بين النسوة المغربيات تصل الى ٦٠ في المئة. ولا يزال عدد الاناث في المدارس، بالقياس الى عدد النكور، متدنياً جداً لا سيما في الريف المغربي حيث يقطن نصف اهل البلاد. ولا يحصل على ماء نظيف الا ١٤ في المئة فقط من الريفيين، بينما يتمتع بالماء النظيف ٩٠ في المئة من اهل المدن. ولا ينعم بالطاقة الكهربائية الا خُمس السكان، بالاضافة الى وجود فروقات اجتماعية واسعة.

ويقول ريتشي: «ان اهم التحديات التي تواجه المغرب هي ضرورة تحسين الوضع التربوي فيه لا سيما الخاص بالإناث، وخفض نسبة وفيات الاطفال ورفع مستوى العيش في المناطق الريفية».

وكان هذا كله الاتجاه الرئيسي في ما جاء في تقريرين اعدهما البنك الدولي لحساب الحكومة المغربية التي نشرتها بغية حض المغربيين على العمل بعدما كان الملك الحسن الثاني قرأ التقريرين ووجدهما يتسمان بـ «الفصاحة والترهيب»، على حدّ ما يقول المسؤولون في البنك الدولي الذين يبدون مسرورين بما اثاره التقريران من جدال وبحث.

وينطبق بعض القلق من الوضع التنافسي للاقتصاد المغربي على الاقتصاد التونسي، الذي يحظى بدعم البنك الدولي والمفوضية الاوروبية لكي يحسّن مستوى القطاع الصناعي فيه على مدى عدد من السنوات بموجب برنامج يرمي الى تقوية الشركات الخاصة وتنمية قاعدة الموارد البشرية في البلاد. ويدعم كل من البنك الدولي والمفوضية الاوروبية مواصلة الاصلاح الاقتصادي لا سيما في مجالات الاتصالات كافة وخدمات المرافئ وتسهيل التبادل التجاري التي تعتبر مجالات رئيسية لكي تزداد تنافسية الاقتصاد التونسي ويزداد توجهه نحو التصدير.

ويعزى بعض الثقة في تحسن التجارة الذي اعرب عنه الخبراء الاقتصاديون الذين تحدثوا في المؤتمر الى ما حدث في كل من البرتغال واسبانيا واليونان فيما كانت هذه الدول تستعد للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وكانت البرتغال اكثر هذه الدول الثلاث نجاحاً اقتصادياً. وتعزو نعمت شفيق، الخبيرة الاقتصادية لدى البنك الدولي، نجاح البرتغال الى الاصلاحات الاقتصادية التي تبنتها ونفّذتها لكي يتم قبولها في عضوية الاتحاد والتي كان منها تشديد السياسة الضريبية والتخصيص ومصادرة الاراضي. لكن الاهم من هذا ان الاتحاد الاوروبي لم يفسح المجال امام البرتغال لكي تتوانى او ترتكب اخطاء.

وتؤكد شفيق ان اهمية «مبادرة حوض البحر الابيض المتوسط» تكمن في هذا المجال بالذات، اذ ان هذه المبادرة تتألف «من مغريات كثيرة تحضّ الدول على الاصلاح الاقتصادي، وهذه المغريات تهم المستثمرين اكثر بكثير مما تهمهم الوعود بالاصلاح».

و حققت البرتغال نجاحاً لا لانها عزّزت نموها الاقتصادي وحسب، بل لانها نجحت في خفض معدلات البطالة ايضاً. ولفت الخبراء الاقتصاديون الى ان اسبانيا استفادت بالمقدار نفسه من اقتدائها بالبرتغال.

لكن اليونان تلقت فيضاً من المساعدات وصلت الى خمسة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي ما شجّع صانعي السياسة فيها على تاخير الاصلاح الاقتصادي. ولهذا يقول الخبراء الاقتصاديون في البنك الدولي ان عدد العاطلين عن العمل ازداد في اليونان كما ازدادت معدلات التضخم بعد بدء اتخاذ التدابير الآيلة الى تحرير التجارة مع دول الاتحاد الاوروبي. ولهذا يقول خبير اقتصادي ينشط في البنك الدولي ان «مبادرة حوض البحر المتوسط» ليست دواء معجزة بحدّ ذاتها، لكن يبدو ان نجاحها يرتبط بالتزام دول هذا الحوض الاصلاح الاقتصادي.

ويعرب الخبراء الاقتصاديون ايضاً عن قلق من ان «مبادرة حوض البحر المتوسط» قد تعزّز اعتماد دول المغرب العربي «غير الصحي» على السوق الاوروبية لتسويق نسبة ٧٠ في المئة من صادراتها. ولكن مصدر القلق الاكبر بالنسبة الى الخبراء الاقتصاديين هو ان حصة دول المغرب من السوق الاوروبية ستتضرر من النمو السريع الذي تحققه الصادرات الصينية وتحققه صادرات الدول الناشطة الاخرى في العالم. وربما تردى العجز التجاري المغربي مع الاتحاد الاوروبي فيما تكتمل عضوية اسبانيا والبرتغال في الاتحاد الاوروبي على اعتبار ان صادرات هاتين الدولتين تشبه الصادرات المغربية، اي انها منتجات زراعية وحمضيات وزيت الزيتون والمنسوجات والسلع الجلدية، علماً بان تركيا ودول اوروبا الشرقية تنمج تجارياً وبالتدريج مع دول الاتحاد الاوروبي حالياً.

وبناء على هذا كله يعتقد الخبراء في شؤون التنمية ان على دول المغرب ان تقلل من اعتمادها التقليدي على المنسوجات والملبوسات وحتى على المنتجات الزراعية والاسماك، وان تولي الخدمات والالكترونيات ذات القيمة الاعلى المضافة عناية خاصة، وذلك عن طريق الاستفادة من قربها من الاسواق الاوروبية ومن علاقتها الثقافية الجيدة بالاسواق الناطقة باللغة الفرنسية في دول الاتحاد الاوروبي. ويوصي هؤلاء الخبراء الجزائر، على سبيل المثال، بان تعتمد التنويع في الانتاج والنشاط لكي تقلل من اعتمادها على الصادرات الكربونية التي تشكّل نسبة ٩٥ في المئة من صادراتها.

كما يوصي هؤلاء الخبراء دول المغرب العربي بالاهتمام بالاسواق الآسيوية والاميركية، الجنوبية منها والشمالية. فبينما المنتظر ان تنمو السوق الاوروبية بنسبة خمسة في المئة فقط من المنتظر ان تنمو السوق الآسيوية بنسبة عشرة في المئة على رغم ان دول المغرب بالكاد بدأت تستفيد من السوق الآسيوية. فاسواق مثل اسواق الولايات المتحدة ودول اميركا اللاتينية توفر فرصاً لا يجوز تفويتها.

ومما قاله احد الخبراء الاقتصاديين انه اذا تمكنت الفاكهة الطازجة التشيلية من ان تخترق سوق الولايات المتحدة كلها، يجب ان تتمكن المنتجات المغربية التي لا تبعد عن الولايات المتحدة اكثر من ست ساعات ونصف بالطائرة، من دخول هذه السوق ايضاً.

وكان المسؤولون في البنك الدولي قالوا انهم يرغبون في ان يجري تطبيق الاتفاقات بين الاتحاد الاوروبي وكل من المغرب وتونس في شكل اسرع لان من شان الاسراع في التنفيذ ان يخدم مصالح الدولتين المغربيتين.

كما ان هؤلاء المسؤولين يعتقدون ايضاً ان هاتين الدولتين تستفيدان اذا تحررت تجارتهما مع اجزاء اخرى من العالم غير اوروبا لان تحول العالم الى اقتصاد واحد موحد يتسارع. كما ان الدولتين المغربيتين ستتأثران مباشرة من الالغاء التدريجي لاتفاق الانسجة المتنوعة الدولي في خلال عشر سنوات او ١٢ سنة على اعتبار ان نصف ما تصدّره هاتان الدولتان تقريباً هو البسة ومنسوجات.

ويعترف المتخصصون في شؤون التنمية بان مبادرة حوض البحر المتوسط لا تخلو من المخاطر. فالقطاع الصناعي في الدولتين المغربيتين سيواجه نكسات موقتة ستصبح دائمة اذا لم يتم الاستثمار في انشاء مصانع جديدة وحديثة واذا لم تتعزز اهلية العمال التي من شانها ان تعزز بدورها تنافسية منتجات هاتين الدولتين في الاسواق الدولية. واذا ارادت هاتان الدولتان ان تنمّيا قطاعاً تنافسياً ينشط في مجال الخدمات المالية، ايضاً، يتعين عليهما زيادة التنافس في قطاع الاتصالات كافة فيهما، على حدّ ما يعتقد الخبراء الاقتصاديون.

وبموجب الاتفاقات المعقودة ستلغى التعرفات الجمركية المفروضة على ٤٠ في المئة من مستوردات تونس وعلى ٤٥ في المئة من مستوردات المغرب في خلال خمس سنوات من ابرام الاتفاقات. وهذا يتطلب من حكومتي البلدين ان تلجأ الى مصادر جديدة من العائدات الحكومية مثل زيادة الضرائب المحلية.

مجمع التحلية في منطقة الجبيل السعودية. (الحياة)

دعا الى انشاء هيئة خليجية موحدة

ابو ظبي: مؤتمر المياه الدولي يحذر من خطورة الاعتماد على العمالة الاجنبية ومن الاستيراد من دول الجوار

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ تبلغ الطاقة الاجمالية لتحلية المياه في الدول العربية نحو ٨,٣ مليون متر مكعب يومياً تشكل ٦٢,٥ في المئة من طاقة التحلية العالمية تقوم بانتاجها ٣٠٥٠ وحدة تحلية يتركز معظمها في السعودية التي انشأت ١٤١٧ وحدة طاقتها الاجمالية ٣,٦ مليون متر مكعب يومياً تشكل ٢٦,٨ في المئة من طاقة التحلية العالمية.

وتبلغ حصة الفرد في الوطن العربي من المياه عام ١٩٩٥ نحو ٤ آلاف متر مكعب ويتوقع ان تتراجع سنة ٢٠٢٥ الى ٦١٠ امتار مكعبة سنوياً.

ودعا مؤتمر علوم وتحلية المياه الدولي في ختام اجتماعاته في ابو ظبي امس الى وضع استراتيجية خليجية شاملة لتحقيق امن المياه في المنطقة ومواجهة خطورة النقص في هذه المادة في منطقة الخليج العربي وربط دول الخليج بشبكة مياه شاملة وواسعة.

واكد المؤتمر اهمية توحيد سياسات وبرامج دول الخليج لمجابهة مشاكل نقص المياه في القرن المقبل بصورة جماعية وقال «ان انشاء شبكة موحدة للمياه هو المفتاح لضمان امن المياه في منطقة دول الخليج العربي».

واشار الى ان الاستراتيجية المطلوبة تتضمن اعداد موازنة لتوسيع طاقة انتاج مياه التحلية في دول الخليج العربي. واعتبر ان هذه الموازنة يجب ان تكون مساوية لموازنات الدفاع في دول المجلس من حيث الاهمية لأن الهدف منها هو الأمن الذي يعتبر بالغ الاهمية ووضع دراسات علمية لوحدات تحلية مياه كبيرة تزيد طاقة الواحدة منها على ١٠٠ مليون غالون يومياً، والتاكيد على استخدام مصادر الطاقة المتجددة في تحلية المياه.

وتدعو الاستراتيجية المقترحة الى تطوير قاعدة المعارف الخليجية في التصميم والانشاء وكذلك تشغيل وحدات التحلية، وربط دول الخليج العربي بشبكة موحدة للمياه. ووضع خطط متطورة لمصادر مياه بديلة تشمل استيراد مياه من دول مجاورة (مع الاشارة الى ان هذا الخيار غير آمن).

واكد المؤتمر ان انشاء شبكة موحدة تربط بين دول الخليج تؤمن تزويد هذه الدول بمياه كافية لكل اجزاء المنطقة وشد الحاجة المتغيرة من احتياجات الماء وتساعد في التغلب على المصادر المحلية المحدودة.

كما دعا المؤتمر الى تطوير البحوث والتدريب في مجال المياه في دول الخليج واكد على خطورة الاعتماد الحالي على الخبراء الاجانب في صناعة المياه في منطقة الخليج. وقال «ان الاكتفاء الذاتي من القوى العاملة المحلية لتغطية الاحتياج في صناعة المياه امر مهم لضمان امن المياه في منطقة الخليج وعلى دول مجلس التعاون ان تركز الانتباه على المواضيع المهمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال ومن ابرزها التعاون بين دول الخليج العربي من اجل وضع البحوث لتطوير البرامج، وتوحيد الجهود في ادارة الموارد للتطوير الدائم والمستمر، وكذلك تحقيق الاكتفاء الذاتي، واجراء البحوث واستنباط الاساليب لمكافحة التصحر».

واكد المؤتمر على ضرورة ادخال بعض المفاهيم الاساسية الخاصة بعلوم البيئة في برامج التعليم التي تشمل التحلية، وكذلك برامج عن التحضير في التعليم، وتأسيس المعاهد التي تعنى بالبحوث اللازمة لتطوير عمليات التحلية وكذلك العلوم التقنية المتعلقة بالموضوع في اماكن مختارة في دول الخليج العربي.

واقترح المؤتمر انشاء هيئة خليجية للارتقاء بعلوم المياه وتقنيتها وقال «ان على دول المجلس انشاء هذه الهيئة وتزويدها بالموارد الضرورية لتمكينها من العمل بكفاءة مع قدرة مالية كافية، على ان تدار من قبل مجلس من ذوي الخبرة يضم ممثلين عن مجلس التعاون».

وحدد المؤتمر اهداف هذه الهيئة بتوفير الدعم المالي للمعاهد والافراد العاملين في المواضيع المختلفة في مجال علوم المياه والتقنيات المتعلقة بها، وادارة موارد المياه والطاقة والبيئة، ودعم كل الجهود في اتجاه نقل التقنيات من المعاهد المتخصصة الى النفع العام، والارتقاء بالتعاون بين دول مجلس التعاون والتفاعل مع بقية دول العالم.

كما دعا الى توحيد جمعيات علوم وتقنيات المياه تحت رئاسة دول مجلس التعاون وقال «ان على كل جمعية ان تغطي بعضويتها مجالاً يخص واحداً من الانشطة المختلفة مثل العلوم والتقنية والتجارة والمقاولات والهندسة والتعليم، وان تتعهد بالعمل الجماعي لتوحيد علوم وتقنيات المياه لتطوير نمط الحياة في دول الخليج العربي».

واضاف «ان عمل الجمعيات المذكورة يشمل تنظيم المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية وبرامج التعليم واصدار وتوزيع النشرات والدوريات والتوعية ونشر القيم الاخلاقية المتعلقة بما يخص ترشيد استعمال مياه الشرب».

واقترح المؤتمر ايضاً ميثاقاً للمياه على مستوى مجلس التعاون يؤكد: ١ – ان المياه دعامة الحياة والانشطة البشرية، لذلك فهي موضع كل انسان والمحافظة عليها هي مسؤولية البشر جميعاً.

٢ – أمن المياه ضروري لتأمين الحياة المستقرة.

٣ – ان المياه ملك للجميع، وعلينا استخدامها بعناية واقتصاد باعتبارها سلعة ثمينة.

٤ – من الممكن استنزاف مصادر المياه العذبة اذا لم تتم المحافظة عليها والتحكم في استخدامها وعلينا اذا امكن تنمية وزيادة مصادرها وحسن استغلالها.

٥ – ضرورة وضع سجل شامل لموارد المياه ومصادرها.

واكد المؤتمر ان مشكلة المياه تتفاقم على المستوى العالمي لأسباب بيئية وسلوكية، وبعضها يخص منطقة بعينها وبعضها يتعدى الحدود المحلية كالمشاكل المتعلقة بالأنهر التي تعبر اكثر من بلد ما يجعل التنافس من اجل الحصول على مياهها نذيراً بالصراعات بين الدول، وبعض المشاكل يتصف بالعالمية كثقب الاوزون وارتفاع درجات حرارة الجو وتلوث البخار. وقال «ان منطقة الشرق الأوسط تعاني من مشكلة المياه بشكل اوسع من مناطق اخرى في العالم لوقوعها في منطقة تشمل الصحراء الكبرى والصحراء العربية، وعدم اعتراف الأنهر فيها كغيرها من بلاد العالم بالحدود السياسية، وتزايد مناطق التصحر فيها لشح الامطار، وكونها من الدول النامية التي لا تمتلك امكانات كافية تجعلها قادرة على التنمية».

وقال المؤتمر ان الحلول تدور في ثلاثة محاور اولها يخص الحكومات ومسؤوليتها برعاية الاستراتيجيات طويلة المدى لتوفير المياه العذبة لتغطية الطلب ووضع السياسات والقوانين والاتفاقات مع غيرها من الدول، وتوفير الامكانات لتنفيذ تلك الاستراتيجيات التي تعني في مضمونها الامن المائي من اجل البقاء في بيئة محلية وعالمية صالحة.

ويتركز المحور الثاني وللحكومات دور فيه على ايجاد المؤسسات والمعاهد والجامعات والأفراد الذين يمدون تلك الاستراتيجيات بابعادها الفكرية والنظرية والقيام بالابحاث للخروج من الأزمة.

ويتعلق المحور الثالث بالجهات المنفذة لتلك الاستراتيجيات في المجالات الصناعية والتشغيلية والادارية.

واشار المؤتمر الى ان ازمة المياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ناجمة عن ثلاثة محاور أساسية وهي عدم استغلال سوى نسبة ١٥ في المئة فقط من مياه الامطار على رغم ان اغلب بلدان المنطقة شحيحة بالامطار وان اكبر الانهار في الشرق الاوسط التي يمكن ان تكون اساساً لامنه المائي تعبر اكثر من بلد تتنافس على استغلال المياه فيها وليس هناك اتفاق كامل على تقاسم المياه المتوافرة فيها ولا على حل المشاكل المتعلقة بحسن استغلالها بما يتناسب مع اهميتها كمصادر نادرة للاتفاق على تقليل الفاقد الكبير منها نتيجة التبخر، او اقامة السدود بناء على مشاريع مشتركة يستفيد منها الجميع. ولاحظ ان المياه الجوفية تحتاج الى المزيد من الاستكشافات للتأكد من الكميات المتوافرة والاتفاق على حسن استغلالها لأن الاحواض تتقاسمها بلدان عدة وتحتاج تلك الاستكشافات واستغلال المياه المتوافرة الى الكثير من المال الذي يجب توفيره والجهد المشترك الذي يجب بذله.

وأكد المؤتمر ان المخزون الكبير في البحار من الماء العذب يجعل خيار التحلية خياراً طبيعياً لتوفير احتياجات الدول العربية خصوصاً في دول الخليج من المياه.

وذكر ان التحلية في منطقة الشرق الأوسط تشكل نسبة ٦٥ في المئة من الطاقة الاجمالية الانتاجية للمياه المحلاة في العالم، مما يعطي هذه المنطقة خصوصية ومسؤولية تستدعي تضافر الجهود والتعاون فيما بينها وبين جميع بلدان العالم للوصول الى اكثر من التقنيات ملاءمة للانتاج والبيئة.

اتجاهات اقتصادية عربية

ترجيح مشاركة اموكو في مشروع بتروكيماويات كويتي

● الكويت – ا ف ب – افادت وكالة الأنباء الكويتية امس ان الشركة الاميركية «اموكو» هي الأوفر حظاً للمشاركة في مشروع بناء مجمع بتروكيماوي بقيمة ١.٧ بليون دولار في الكويت.

ونقلت الوكالة عن خالد بوحمرة مدير شركة الصناعات البتروكيميائية (تابعة للقطاع العام) قوله ان «ابرز شريك يتم التفاوض معه بجدية هو شركة اموكو الاميركية». ويقضي المشروع ببناء مجمع بتروكيماوي للمنتجات العطرية يتوقع ان ينتهي في سنة ١٩٩٩.

واضاف بوحمرة ان «الشركة تتفاوض مع شركات أجنبية عدة» الا انه لم يتم احراز تقدم ملموس.

واوضح انه سيتم الاعلان عن اسم الشركة المختارة في نهاية السنة الجارية.

وكان بو حمرة اكد في السادس من نيسان (ابريل) الماضي ان المجمع سينتج منتجات عطرية مثل البنزين والكزيلين والباراكزيلين مستخدماً منتجات مكررة في الكويت.

وهذا هو المشروع الثاني الذي تعلن عنه «شركة الصناعات البتروكيميائية الوطنية» هذه السنة بعد مشروع «ايكويت» الذي بدأ في تموز (يوليو) بمشاركة شركة «يونيون كاربايد» الاميركية بنسبة ٤٥ في المئة. و«للشركة الكويتية الخاصة القابضة (هولدينغ) «بوبيان» بنسبة ١٠ في المئة.

وسينتهي بناء المشروع الذي يكلف بليوني دولار في سنة ١٩٩٧.

تركيا تجري محادثات لشراء الغاز الطبيعي من قطر

● انقرة – ا ف ب – اعلن مصدر مسؤول في انقرة امس ان مسؤولين اتراكاً وقطريين اجروا هذا الأسبوع محادثات في انقرة حول شراء تركيا كميات من الغاز الطبيعي المسيّل من قطر.

وجرت هذه المحادثات بين وفد برئاسة المدير العام لـ «الشركة القطرية العامة للنفط» ومسؤولين في الشركة العامة التركية «بوتاس».

واتت هذه المحادثات بعد توقيع «خطاب نوايا» في كانون الثاني (يناير) الماضي بين تركيا وقطر حول بيع غاز قطري طبيعي مسيّل الى تركيا.

وقرر الطرفان مواصلة محادثاتهما وتشكيل فرق عمل لتوثيق التعاون في هذا المجال.

ومن المتوقع ان تنتهي المحادثات في نهاية السنة الجارية بموجب خطاب النوايا الا انها قد تستغرق وقتاً اطول.

وترغب تركيا في تنويع مصادر تموينها بالغاز الطبيعي وتعتزم استيراد حتى ١٥ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي من تركمانستان. وتجدر الاشارة الى ان روسيا هي المزود الأكبر لتركيا بالغاز.

ووقعت تركيا عقوداً مع الجزائر تنص على شراء غاز طبيعي مسيّل بمعدل بليوني متر مكعب سنوياً على فترة ٢٠ عاماً.

بنك الاستثمار العربي يؤسس شركة لادارة محافظ الأوراق المالية

● القاهرة – رويتر – قالت نوال التطاوي رئيسة «بنك الاستثمار العربي» ان المصرف يقوم حالياً بتأسيس شركة لادارة محافظ الاوراق المالية برأسمال ثلاثة ملايين جنيه بالتعاون مع «شركة الشرق للتأمين» وشركة «اوبنهايمر» الاميركية لادارة المحافظ وصناديق الاستثمار.

وأضافت قولها ان الشركة ستقوم بادارة محافظ الأوراق المالية للأفراد والهيئات في اوراق مالية محلية واجنبية بخبرة الشريك الاجنبي الذي يدير محافظ واستثمارات تبلغ قيمتها نحو ٢٩ بليون دولار في الولايات المتحدة ودول اخرى.

وقالت ان «اوبنهايمر تعتبر الشركة العشرين على مستوى العالم في هذا المجال وانه تم الاستعانة بها لجذب رؤوس الأموال العربية والاجنبية للاستثمار في السوق المصرية».

شركة جزائرية تشتري ناقلة غاز

لندن – رويتر – قالت وكالة انباء ماريلحلي الشركة الجزائرية لنقل الهيدروكربونات اشترت ناقلة غاز جديدة طاقتها ٧١٠٠ متر مكعب.

وتنضم الناقلة الجديدة الى اسطول الشركة الحالي المؤلف من ١٦ سفينة.

مصرف المغرب المركزي يسحب ٤,١ بليون درهم من السوق

● الرباط – رويتر – سحب «بنك المغرب المركزي» ٤,١ بليون درهم من السيولة من الجهاز المصرفي في مزاده الأسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) اول من أمس.

وقبل المصرف عطاءات قيمتها ٢,٦ بليون درهم لاتفاقات اسبوع واحد بأسعار فائدة ادناها سبعة في المئة من دون تغيير عن الأسبوع الماضي.

ويقل هذا ١,٤ بليون درهم عن اتفاقات الأسبوع الماضي البالغ حجمها اربعة بلايين درهم.

وقبل المصرف عطاءات قيمتها الاجمالية ٦,٤٥ بليون درهم ولبّى ٤٠ في المئة من الطلب.

وكان البنك المركزي بدأ مزادات «ريبو» في حزيران (يونيو) الماضي في اطار خطواته لتحرير سياسة اسعار الفائدة والسماح لقوى السوق بتحديد اتجاهاتها.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة بليوني ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة بليوني ليرة (١,٢٥ مليون دولار) وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ١٢ بليون ليرة (٧,٥ مليون دولار).

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥ في المئة وبليون ليرة بفائدة ١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً.

وكانت الفائدة على شهادات ايداع الأسبوع الماضي ١٦ في المئة لمدة ٤٥ يوماً و١٧ في المئة لمدة ٦٠ يوماً.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

مصر تخفض سعر الخصم الى ١٣,٥ في المئة

● القاهرة – رويتر – خفض «البنك المركزي المصري» سعر الخصم الى ١٣,٥ في المئة من ١٤ في المئة اعتباراً من امس في اول تعديل له منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفاجأ هذا التعديل العديد من المصرفيين لطول فترة استقرار سعر الخصم ولأن اسعار الفائدة بصفة عامة لم تشهد تراجعاً في الأشهر الأخيرة.

وقال مدير في احد المصارف «هذا غريب ولا ادري لماذا فعلوا ذلك».

وقال مصرفي آخر ان هذه الخطوة معقولة لأن الفرق بين سعر الخصم واسعار الفائدة بين المصارف ظل مرتفعاً للغاية لفترة طويلة.

وتتراوح اسعار الفائدة لأموال ليلة واحدة بين المصارف بين ٩,٥ في المئة و٩,٧٥ في المئة لكنها انخفضت في بعض الفترات خلال السنة الى ما دون تسعة في المئة.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي البنك المركزي للتعقيب على القرار.

السعودية: ندوة عن حماية المنشآت الخرسانية المسلحة

● جدة – «الحياة» – ينظم قسم الهندسة المدنية بكلية العلوم الهندسية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران (شرق السعودية) دورة دراسية تحت عنوان «حماية المنشآت الخرسانية المسلحة» وذلك خلال الفترة من ٢ الى ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وأوضح منسق الدورة الدكتور عمر سعيد باغبرة العمودي ان الدورة تهدف الى تغطية شاملة وموسعة عن الطرق المختلفة لحماية المنشآت المسلحة ووقايتها في بيئات الجزيرة العربية المختلفة.

وبين الدكتور العمودي في تصريحه الذي وزعته وكالة الانباء السعودية ان المواضيع التي تناقشها الدورة تشمل كيمياء الاسمنت واسمنت المواد المضافة ومراجعة شاملة عن مشاكل الخرسانة في الخليج العربي وتأثير ايونات الكلور والكبريتات الموجودة في الخرسانة على التصدعات وحماية المنشآت الخرسانية المسلحة في البيئات المحتوية على الكلور والكبريتات.

كما تناقش الدورة الخبرة العلمية التي اكتسبتها شركة «ارامكو السعودية» والهيئة الملكية للجبيل وينبع في حماية منشآتها الخرسانية المسلحة وذلك من خلال خبراء في هذا المجال.

واشار منسق الدورة الى ان اهميتها ترجع الى ان حماية المنشآت الخرسانية المسلحة قبل ظهور مشكلات التصدع يمثل الحكم الحكيم والاسرع للصناعة الانشائية اضافة الى حماية الأموال الخاصة والعامة.

ويشارك في التدريس بهذه الدورة خبراء من مختلف المناطق السعودية وعدد من المهندسين المختصين في حماية المنشآت الساحلية والبحرية.

المشروع يكلف نحو ٣٠٠ مليون دولار

مصر تبني "هوليوود النيل" تستعيد "الاعوام الذهبية"

□ القاهرة – من جيمس ويتينغتون (فايننشال تايمز):

■ يرسي عمال الانشاء، في منطقة صحراوية تقع وراء اهرامات الجيزة في القاهرة، اساسات لما تأمل الحكومة المصرية ان تكون «هوليوود» اخرى على النيل.

وتم حتى الآن انشاء مناظر سينمائية ... من ساحات الاسكندرية ومعبد فرعوني ... مصرية على ارض الموقع الذي تبلغ مساحته مليوني كيلومتر مربع ويستخدم في انتاج الافلام السينمائية المحلية.

وعندما تتم اقامة المنشآت كلها على هذا الموقع، ستكون «مدينة انتاج الوسائط» اكبر مجمع من الاستوديوات السينمائية في العالم العربي. اذ ستتضمن هذه المنشآت ١٣ استوديواً سينمائياً داخلياً مجهزة تجهيزاً ... وعشرة استوديوات في الهواء الطلق ... ومسارح غير مسقوفين وفندقاً دولياً ... حديقة.

وسيكلف المشروع نحو ٣٠٠ مليون دولار. ... حتى الآن دعوة خمس مجموعات دولية ... تطرح عروضها في كانون الثاني (يناير) ... لكي تبني المنشآت الرئيسية.

والشركات الرئيسية في كل من المجموعات المتنافسة هي «اي.تي. اند تي» الاميركية ... طومسون» الفرنسية و«فيليبس» الهولندية ... «سوميتومو» اليابانية و«سوني برودكاست ... بروفشينال يوروب». وسيبدأ العمل في ... اقامة المنشآت سنة ١٩٩٦، ومن المنتظر ان يستمر العمل ثلاث سنوات تقريباً.

من جهة اخرى، من المنتظر ان يوقع ... الاسبوع الجاري «اتحاد الراديو والتلفزيون المصري» التابع للحكومة المصرية، عقداً ... قيمته ١٥٨ مليون دولار، يسمى «نيلسات» ... مع شركتي «ماترا ماركوني» و«الكاتيل ... سباس» الفرنسيتين، يتناول بناء اول ... قمرين اصطناعيين مصريين واطلاقهما الى الفضاء.

وسينطلق احدهما بواسطة صاروخ «اريان» ... الفرنسي وسيوضع في الخدمة الفعلية سنة ١٩٩... وسيحمل هذا القمر ١٢ جهازاً من الاجهزة التي تلتقط اشارات راديو معينة ... وترسل فوراً اشارات راديو مختلفة.

ويستطيع كل جهاز من هذه الاجهزة ان يشغل ثماني قنوات تلفزيونية، وان ينقل معلومات اخرى واشارات صوتية الى المنطقة التي تنتمي مصر اليها كلها (الشرق الأوسط وشمال افريقيا). وتنوي الحكومة المصرية ان تشغل جهازين لاقطين مرسلين لحسابها الخاص ولخدماتها الخاصة بها، التي تتضمن قناتين للتلفزيون، واحدة مجانية والاخرى لا يستطيع المرء ان يشاهد برامجها إلا بعد ان يدفع مبلغاً من المال، وستؤجر الأجهزة الاخرى الموجودة في القمر.

ومن شأن القمرين المصريين ان يسهلا ... عمال المتيعين العرب الذين يستخدمون في ... المقام الأول القمر الاصطناعي العربي الآخر «عربسات»، الذي بات غير عصري وغير حديث.

ويذكر ان مجموعة من الحكومات العربية ... تملك معاً «عربسات»، ومن المنتظر ان يحل ... محله «عربسات ٢» السنة المقبلة.

ويشكل المشروعان الاعلاميان الضخمان ... اساس استراتيجية مصر الطموحة التي ... تسعى الى استعادة الهيمنة المصرية على ... سوق الاذاعة في منطقة الشرق الأوسط بحلول ... نهاية القرن الحالي.

والحوافز الرئيسية لهذه الاستراتيجية ... متعددة الجوانب ومعقدة لكن عنصريها الاساسيين هما الحنين الى «الاعوام الذهبية» التي شهدتها السينما المصرية في الخمسينات والستينات والحاجة الى منافسة قنوات الاقمار الاصطناعية التي تزداد فعالية.

وستستخدم «مدينة انتاج الوسائط» في المقام الأول في تعزيز منتجات «اتحاد الراديو والتلفزيون المصري» واعلاء شأنها، التي ستستخدم «نيلسات». وستركز هذه المنتجات على المسلسلات التلفزيونية ذات المستوى الرفيع التي يعتبر الطلب عليها ضخماً جداً في العالم العربي. والمؤمل ايضاً ان تؤجر التسهيلات لمنتجين آخرين للافلام السينمائية والتلفزيونية.

من جهة ثانية تم اتخاذ الخطوات اللازمة لاعداد السوق المحلية المصرية لتلقف «نيلسات». ففي وقت سابق من السنة الجارية منعت الحكومة المصرية استيراد الأجهزة التي تحلل الاشارات وترسلها الى قنوات التلفزيون المختلفة كما منعت استخدام هذه الاجهزة المستوردة وبات على اي شخص يرغب في توزيع الاجهزة التي تلتقط برامج التلفزيون، التي يدفع مشاهدها مالاً لكي يستطيع مشاهدتها، ان يتفق مع «نيلسات».

ويقول محلل مصري لشؤون الوسائط: «من شأن تدابير الحكومة المصرية ان تضرب عصفورين بحجر واحد، فهي تحول دون مشاهدة المصريين لبعض البرامج غير المرغوب فيها الآتية من خارج مصر، وتساهم في احتكار نيلسات لخدمات التلفزيون غير المجانية».

وظهرت بين المصريين حتى الآن رغبة في تلفزيون الاقمار الاصطناعية وشغف. فإذا تطلع المرء الى السماء وجد ان عدداً كبيراً من المباني القاهرية تعلوه الصحون اللاقطة لتلفزيون الاقمار الاصطناعية التي تختلف احجامها. وعلى رغم ان السلطات المصرية لا تعرف عدد هذه الصحون بالضبط الا ان التقديرات غير الرسمية تشير الى ان عددها يقترب من مليوني صحن في مصر كلها أو صحن لكل ثلاثين مصرياً.

ويقول محمود كشك، نائب رئيس «اتحاد الراديو والتلفزيون المصري» نتعرض لما تبثه مختلف القنوات ونحن نؤمن بحرية البث الهوائي، بيد اننا بحاجة الى الابقاء على الهوية المصرية قوية لا سيما لأغراض ثقافية وتربوية، بالاضافة الى حاجتنا الى ما تبثه القنوات من برامج تأتي من خارج مصر».

وعلى رغم ان الحكومة المصرية تدعم المشروعين الضخمين، يأمل «اتحاد الراديو والتلفزيون المصري» ان يأتي معظم التمويل اللازم لهما من القطاع الخاص.

وستصبح «نيلسات» و«مدينة انتاج الوسائط» شركتين مساهمتين بينما ينوي «اتحاد الراديو والتلفزيون المصري» ان تكون له الحصة المنفردة الأكبر، أي بين ٣٠ و٤٠ في المئة من اسهم الشركتين.

ويقول كشك ان مؤسسته تلقت حتى الآن عدداً لا يستهان به من الاستفسارات ومن الاعراب عن الرغبة في المساهمة في «نيلسات» من مستثمرين مصريين ومن مصارف محلية في مصر ومن شركات عربية ناشطة في مجال الاعلام.

وتسري اشاعات مفادها ان اقلية من اسهم الشركتين ستباع الى مستثمرين افراد والى مؤسسات استثمارية عن طريق بورصة القاهرة، اذ من المنتظر ان تدرج الشركة في هذه البورصة بحلول نهاية السنة الجارية.

واذا تم هذا، ستحول مؤسسة «اتحاد الراديو والتلفزيون المصري» انتباهها الى المهمة الاصعب وهي العثور على مستثمرين في «مدينة انتاج الوسائط». وطلب الى المجموعات الخمس الدولية العارضة المشاركة في إتمام المشروع حتى الآن، وان تضمن عروضها اقتراحات خاصة بتمويل اقامة المنشآت والتسهيلات التي ترغب كل واحدة من هذه المجموعات في اقامتها، بينما اعربت شركات اخرى تنتج البرامج التلفزيونية عن رغبتها في المساهمة في الشركة.



ليسون بين رجال الشرطة بعد وصوله الى سنغافورة. (ا ف ب)

شرطة سنغافورة توقف البريطاني المتهم في قضية افلاس مصرف "بيرينغز"

■ سنغافورة – ا ف ب – أعلن مصدر رسمي أن شرطة مكافحة الاحتيال اوقفت رسمياً الوسيط البريطاني السابق نيك ليسون أمس اثر وصوله من المانيا.

واوقف ضباط من «قسم الشؤون التجارية»، وهي فرقة مكلفة مكافحة الجريمة في سنغافورة، نيك ليسون بتهمتي الاحتيال والتزوير في إطار التحقيق الجاري في قضية الصفقات غير القانونية التي قام بها وأدت إلى افلاس مصرف «بيرينغز» البريطاني في شباط (فبراير) الماضي.

وفور وصول ليسون إلى مطار سنغافورة امس آتياً من فرانكفورت التي ابعد منها، اقتيد إلى قسم التحقيقات الجنائية لتبليغه التهم الموجهة إليه وللخضوع لاستجواب.

وقد يمضي ليسون الليل في قسم التحقيقات.

وسيمثل الوسيط البريطاني البالغ من العمر ٢٨ عاماً أمام المحكمة اليوم وتوجه إليه التهم رسمياً.

وكانت وجهت إلى ليسون ١١ تهمة احتيال وتزوير ويواجه عقوبة بالسجن ١٤ عاماً في حال ثبتت عليه هذه التهم.

وكان ليسون وسيطاً في فرع مصرف «بيرينغز» في سنغافورة وخسر المصرف، وهو اقدم مصرف أعمال بريطاني، مبلغ ١.٣ بليون دولار عبر القيام بصفقات غير قانونية.

المؤتمر الدولي للنقل الجوي يختتم أعماله في جدة

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اختتم المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي تنظمه الخطوط السعودية لأول مرة في المملكة اعماله امس بعد ثلاثة أيام من المحاضرات والندوات المكثفة التي تناولت شتى مجالات صناعة النقل الجوي العالمية (التسويق، التقنية، الادارة العالمية) تحت عنوان «مواجهة تحديات المستقبل».

وشهد اليوم الثالث والأخير من أعمال المؤتمر امس اقامة ثلاث ندوات متزامنة صباحاً، تراس الجلسات فيها عبدالله الجهني والدكتور خالد بياري ومصطفى معوض.

تضمنت الندوة الأولى (التسويق) ثلاث محاضرات تحدث في أولها محمد رضا عن موضوع «إنتماء العملاء»، وقدم البحث وصفاً كاملاً لكيفية بناء ولاء العميل على ثلاثة أسس هي:

– رضا العميل لا يساوي ولاءه.

– ولاء العميل يمكن تعريفه بمقاومة العملاء للانتقال الى مصدر آخر للخدمة من دون ان يكون هناك فارق كبير في السعر او النوعية.

– يحصل ولاء العميل عندما يكون إدراك الخدمة المقدمة يساوي أو يفوق التوقعات بالمقارنة لبدائل المنافسة او بالمقارنة لفكرة العميل النموذجية.

وتحدث في المحاضرة الثانية رمزي رعد عن «الاعلان في شركات الطيران» وقدم امثلة عن افكار اعلانية عالمية كبيرة حققت نجاحاً عبر الاجيال وكذا الحكمة المكتسبة من الحملات الاعلانية الكبيرة.

وتناول أيضاً دور الفكرة العظيمة في اعلان شركات الطيران خاصة عند تشابه السلع، وما تستطيع تقديمه لمواجهة تحديات المستقبل، وما الذي يمكن ان يؤدي الى توقف الأفكار العظيمة عن الانتاج.

وتناول جون فيرميلي من «الأياتا» في المحاضرة الثالثة موضوع «استخدام مراقبة رضا العملاء كعنصر من عناصر استراتيجية التسويق» وناقش اساليب استخدام البيانات المتوافرة من خلال أبحاث استطلاعات رضا العملاء كجزء من استراتيجية عامة للتسويق، باستعمال امثلة من ابحاث تمت لصالح شركات طيران اعضاء في «الأياتا»، واستعرض ثلاثة استطلاعات هي: استطلاع الشرق الأوسط والمحيط الهادي، واستطلاع ركاب قطاعات أوروبا وآسيا، واستطلاع عبر الاطلسي.

وتضمنت الندوة الثانية عن التقنية ثلاث محاضرات أيضاً تحدث فيها الدكتور طارق منصوري عن «دور التقنية في حماية السفر الجوي»، فيما تناول الدكتور سامي سعيد حبيب موضوع تشبيه حالات التحكم كأداة استكشافية لتقادم عمر هياكل الطائرات».

وتحدث الدكتور احمد شاهين عن «خاصية التحويل الحراري خلال فترة تكون بلورات الصقيع».

لجنة الاتصالات الاميركية توافق على تملك "وستنغهاوس" لشبكة "سي. بي. اس"

■ واشنطن – رويتر – اعطت لجنة الاتصالات الاتحادية الاميركية موافقتها النهائية على تملك مؤسسة «وستنغهاوس الكتريك كورب» لشبكة تلفزيون «سي. بي. اس» الاميركية في صفقة حجمها ٥,٤ بليون دولار ستسفر عن قيام اكبر شبكة للاذاعة والتلفزيون في الولايات المتحدة.

لكن القرار الذي صدر الليلة قبل الماضية شابه جدال حول ما اذا كان القرار يلزم الشبكة الجديدة بعرض مزيد من البرامج التعليمية للأطفال.

وقال ريد هانت رئيس لجنة الاتصالات الذي يريد من شبكات الاذاعة والتلفزيون عرض مزيد من البرامج الموجهة للاطفال ان القرار يمثل سابقة فعلاً في هذا الصدد.

واختلف ثلاثة من اعضاء اللجنة مع هانت. وقال العضو جيمس كويلو ان تصريح رئيس اللجنة من قبيل «التمني».

وتاجلت الموافقة على الصفقة بسبب اغلاق المكاتب والمصالح الحكومية والخلاف حول مسالة برامج الاطفال.

ويتوقع ان تبرم «وستنغهاوس» الصفقة اليوم. ويتيح شراء شبكة «سي. بي. اس» لـ «وستنغهاوس» ومجموعة «دبليو» للاذاعة والتلفزيون التابعة لها السيطرة على ١٦ محطة تلفزيون و٣٩ محطة راديو.

وكانت «وستنغهاوس» تعهدت طواعية في ايلول (سبتمبر) تحت ضغط من جماعات ليبرالية ببث ثلاث ساعات على الاقل اسبوعياً من البرامج التعليمية للأطفال على محطاتها التلفزيونية.

اتجاهات اقتصادية دولية

كازاخستان تحصل على قرض من "البنك الآسيوي للتنمية"

● مانيلا – رويتر – قالت مصادر في «البنك الآسيوي للتنمية» أمس ان المصرف وافق على منح كازاخستان قرضاً تبلغ قيمته ١٠٠ مليون دولار ومنحتين فنيتين تبلغ اجمالي قيمتهما ١,٥ مليون دولار لمساعدتها في تنفيذ برنامج الاصلاح الزراعي.

وقال المصرف الذي يقع مقره في مانيلا في بيان ان القرض سيساعد كازاخستان على تنفيذ برنامج للقطاع الزراعي أعد بحيث يخلق قطاعاً زراعياً يعتمد على السوق.

وأضاف المصرف «البرنامج سيطرح كذلك اجراءات جديدة تهدف الى تحرير التجارة وتقليل التدخل الحكومي في الأسواق الزراعية المحلية».

ويشمل البرنامج الغاء ضريبة التصدير على الحبوب ورفع أسعار التصدير الدنيا للحبوب والغاء دعم الأسعار.

ويشكل عائد القطاع الزراعي ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في كازاخستان ويعمل به نحو ربع قوة العمل في البلاد.

وسيأتي القرض من الموارد العادية للمصرف وسيتم سداده على فترة ١٥ سنة تشمل فترة سماح ثلاث سنوات.

وتبلغ فائدة القرض ٦,٩ في المئة سنوياً بناء على نظام فائدة الاقراض المتغيرة الذي يطبقه المصرف على قروضه بالدولار الأميركي.

قرض بقيمة ٤٠ مليون دولار لقيرغيزستان لتمويل التحول الى اقتصاد السوق

● مانيلا – رويتر – قال «البنك الآسيوي للتنمية» أمس انه قدم قرضاً حجمه ٤٠ مليون دولار لقرغيزستان لمساعدتها في التحول الى اقتصاد السوق في مجال الزراعة.

كما اقر المصرف منحتين فنيتين بقيمة ١,٣٢ مليون دولار لاعادة تنظيم وتدعيم وزارة الزراعة والغذاء في مجال الزراعة.

كما اقر المصرف منحتين فنيتين بقيمة ١,٣٢ مليون دولار لاعادة تنظيم وتدعيم وزارة الزراعة والغذاء في قرغيزستان.

وقال المصرف: «الهدف الرئيسي للبرنامج هو تسهيل التحول الى قطاع زراعة قادر على المنافسة ويقوم على عوامل السوق».

ويسدد القرض على ٤٠ سنة منها فترة سماح لمدة عشر سنوات. ويبلغ رسم الخدمة على القرض واحداً في المئة سنوياً.

ايران تخصص ٢٠ مليون دولار لبناء السفن وشرائها

● نيقوسيا – رويتر – قالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية أمس ان ايران اقرت تخصيص ٦٠ بليون ريال (٢٠ مليون دولار بسعر الصرف الرسمي) لبناء وشراء ١٧ سفينة مختلفة الاغراض لنقل البضائع والركاب.

وقالت ان شركات النقل البحري الايرانية ستتولى توفير الأموال اللازمة لبناء او شراء ثماني سفن شحن وسبع سفن متعددة الأغراض وسفينتين لنقل الركاب.

ولم تذكر الوكالة من أين سيتم شراء السفن كما لم تورد أي تفاصيل أخرى حول التمويل.

٨٠٠ مليون دولار كلفة اغلاق المصالح الحكومية الأميركية الأسبوع الماضي

● نيويورك – رويتر – نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم ان اغلاق المصالح الحكومية الأسبوع الماضي كلف دافعي الضرائب الأميركيين بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار.

ونسبت الصحيفة الى المسؤولين قولهم ان نصف هذه التكاليف هو رواتب ٨٠٠ ألف عامل تغيبوا عن العمل أربعة أيام بينما كان الجمهوريون والديموقراطيون يتصارعون على خطط موازنة الموازنة الاتحادية.

وقال المسؤولون انه ليس بامكانهم اصدار وعد بأن ما حدث من اغلاق المصالح لن يتكرر في غضون بضعة أسابيع.

وأضافت الصحيفة ان وزير الخزانة روبرت روبن كشف ايضاً ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تضع خططاً لسداد التزاماتها حتى مطلع ١٩٩٦ في حال رفض الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون زيادة حد الاستدانة للحكومة.

الصين لا تتوقع زيادة انتاج النفط من الحقول البرية

● بكين – رويتر – قال نائب رئيس الشركة الصينية الوطنية للنفط ان انتاج الصين النفطي من الحقول البرية في سنة ٢٠٠٠ سيتراوح بين ١٤٥ مليون و١٥٠ مليون طن من دون تغيير يذكر عن طاقة الانتاج الحالية البالغة ١٤٦ مليون طن سنوياً.

ونقلت صحيفة «الشعب» اليومية عن جو يونغكانغ قوله ان انتاج الغاز الطبيعي من الحقول البرية في سنة ٢٠٠٠ سيتراوح بين ٢٠ بليون و٢٥ بليون متر مكعب ارتفاعاً من ١٦ بليوناً في الوقت الراهن.

وأضاف ان من الصعب زيادة انتاج الحقول الرئيسية القديمة في شرق الصين مع ارتفاع نسبة المياه وهو الأمر الذي سيزيد من مساعي الصين لتطوير الحقول الواقعة في الغرب.

وأوضح ان اهم مشكلة تواجه شركته هي عدم كفاية راس المال لانخفاض اسعار النفط.

وتظهر أرقام رسمية ان اجمالي انتاج الصين من النفط الخام في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية بلغ ١٢٤,٣٥ مليون طن بزيادة نسبتها ١,٥ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي.

الناتج المحلي الالماني لم يسجل أي تغير في الربع الثالث من ٩٥

● بون – رويتر – قالت وزارة الاقتصاد الالمانية امس في احدث تقاريرها الشهرية ان اجمالي الناتج المحلي لم يسجل نمواً في الربع الثالث من هذه السنة بالمقارنة مع الربع الثاني.

وكان معدل النمو السنوي للناتج المحلي في المانيا بلغ ٢,٦ في النصف الأول من السنة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن المقرر ان يصدر مكتب الاحصاءات الاتحادي بيانات مفصلة عن الناتج المحلي في الربع الثالث في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقالت الوزارة ان الوضع في سوق العمل لا يزال غير مرض بدرجة كبيرة، فقد ارتفع معدل البطالة باطراد على مدى الأشهر الثلاثة الماضية.

الدول المساهمة في اعادة اعمار البوسنة تعقد اجتماعاً الشهر المقبل

● واشنطن – أ ف ب – أعلن مسؤول في البنك الدولي في واشنطن ان الدول المانحة للمساعدات لاعادة اعمار البوسنة ستعقد اجتماعاً في ١٨ و١٩ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في بروكسيل على الأرجح.

وقال كمال درويش مدير منطقة اوروبا الوسطى في البنك الدولي ان الاجتماع الذي سيشارك فيه عدد كبير من الدول المهتمة بتقديم مساعدة مالية الى البوسنة سيكون برئاسة اللجنة الأوروبية والبنك الدولي.

كندا ترحب بتأجيل اوروبا فرض حظر على واردات الفراء

● بروكسيل – رويتر – حظي قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي بتأجيل فرض حظر على واردات الفراء، الذي تم الحصول عليه عن طريق صيد الحيوانات بطريقة شباك الأرجل، بتأييد كندا وتجار الفراء الدوليين.

غير ان هذا القرار من المرجح الا يحظى بتأييد مماثل من جانب جماعات حماية الحيوان وربما يرفضه وزراء الاتحاد الأوروبي.

وقال جاك روي سفير كندا لدى الاتحاد الأوروبي للصحافيين «اننا سعداء جداً بقرار التأجيل. انه يمثل أنباء طيبة لصائدي الحيوانات ولكندا ونعتقد انه نبأ طيب كذلك بالنسبة لرعاية الحيوانات».

وكان من المقرر ان يبدأ سريان الحظر على واردات فراء ١٣ نوعاً من الحيوانات التي يتم صيدها بطريقة شباك الارجل في الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقررت المفوضية تأجيل بدء العمل به سنة وحثت على ان تستغل هذه الفترة الزمنية في العمل على تلبية المعايير الدولية في طرق الصيد.

وعلى رغم تلك أعلنت بريطانيا من جانبها انها ستنفذ الحظر في موعده بصرف النظر عن قرار المفوضية بتأجيله.

نتيجة ارتفاع أسعار النفط والانفاق الحكومي وقيمة اعادة التصدير

المصرف المركزي الإماراتي يسجل تحسناً كبيراً للنشاط المالي والمصرفي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد مصرف الامارات المركزي ان ارتفاع اسعار النفط في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٥ بنسبة وسطية تبلغ ثمانية في المئة قياساً الى الفترة السابقة من عام ١٩٩٤، وزيادة الانفاق الحكومي بالاضافة الى ارتفاع قيمة الواردات لأغراض اعادة التصدير ادت الى ظهور ظروف اقتصادية مؤاتية وحدوث نشاط كبير في المجالين المالي والمصرفي في دولة الامارات.

وذكر المصرف ان اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية ارتفع بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي الى ١٧٦,٤ بليون درهم وبنسبة ٨,٢ في المئة قياساً مع أيلول ١٩٩٤ مما يعكس التوسع في نشاط هذه المصارف وخصوصاً في مجال الائتمان والاستثمارات المحلية التي استحوذت أكثر من نصف اجمالي الاصول.

وأضاف المصرف المركزي في بيان أصدره أول من امس ان الاصول الاجنبية ارتفعت خلال الشهور الاولى بنسبة ٥,٥ في المئة لتصل الى ٦٤,٦ بليون درهم، وهو ما يعني اتجاه التدفق لحركة الاموال الى خارج الامارات في محاولة من المصارف لزيادة استثماراتها في أسواق المال العالمية.

وذكر «مصرف الامارات المركزي» ان اجمالي موجوداته بلغت بنهاية ايلول الماضي ٢٧ بليون درهم مقابل ٢٦ بليون درهم في بداية السنة الجارية وذلك بزيادة بلغت نسبتها ٢ في المئة تركزت في الودائع لدى المصارف لترتفع من ثمانية الى ١٥,١ بليون درهم بينما تراجعت قيمة السندات الاستثمارية من ١٦,٩ الى ١٠,٥ بليون درهم بنهاية ايلول الماضي.

وأكد «المركزي» ارتفاع القيمة الاحتمالية لرؤوس اموال المصارف التجارية في الامارات واشار في بيانه حول التطورات المالية والنقدية الى انه وتمشياً مع مقررات لجنة بازل المتعلقة بكفاية رأس المال «واصلت المبالغ الممثلة لراس المال والاحتياطات الارتفاع حيث بلغت في نهاية ايلول الماضي ٢١,١ بليون درهم بنسبة زيادة قدرها ١٢,٦ في المئة مقارنة بنهاية ايلول ١٩٩٤ وبنسبة ٢٣,٢ في المئة بنهاية ايلول ١٩٩٣ وهي السنة التي تقرر فيها تطبيق معيار كفاية رأس المال، وبذلك تكون معدلات كفاية رأس المال لدى المصارف منفردة ومجتمعة قد تجاوزت الحد الادنى المطلوب وفقاً للقرارات الدولية الخاصة بكفاية رأس المال وهو ما يعزز الثقة بالمصارف العاملة بالدولة من حيث السيولة والملاءة».

وقال ان اجمالي الائتمان الممنوح من قبل المصارف التجارية للمقيمين بالدولة بلغ نهاية ايلول ٨٩,٤ بليون درهم بزيادة نسبتها ١٠,٢ في المئة مقارنة بنهاية ايلول ١٩٩٤، وقد استحوذ قطاع التجارة على الحصة الاعلى وبنسبة ٣٣,٧ من اجمالي الائتمان حيث زاد بقيمة ٢,٩ بليون درهم. كما بلغت الزيادة في الائتمان الممنوح لقطاع التعدين والمعادن وقطاع الصناعة ١,٢ بليون درهم و١,٤ بليون درهم على التوالي، واستحوذت القطاعات الاخرى على ما نسبته ٢٥,١ في المئة من اجمالي الائتمان في نهاية ايلول الماضي كما بلغت الزيادة في قيمة الائتمان الممنوح لهذه القطاعات ٢,٣ بليون درهم، وبلغ نصيب كل من قطاع التشييد والحكومة ١٦,٦ في المئة و١٣,٨ في المئة على التوالي وذلك من اجمالي الائتمان.

من جانب اخر بلغ اجمالي الودائع في ايلول إلى المصارف العاملة بالدولة ٨٩,٣ بليون درهم بنسبة نمو بلغت ١١,٧ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٤، وشكلت ودائع المقيمين ما نسبته ٩٦,٨ في المئة، وبتحليل ودائع المقيمين يلاحظ ان ودائع الافراد ارتفعت بنسبة ١٢,٣ في المئة لتصل الى ٤٢,٣ بليون درهم تشكل ما نسبته ٤٨,٩ في المئة من اجمالي ودائع المقيمين تلتها ودائع القطاع الخاص (تشمل قطاع الاعمال والصناعة والمؤسسات المالية) بنسبة ٢٣,٧ في المئة ثم ودائع الحكومة بنسبة ١٥,٥ في المئة.

وأكد «مصرف الامارات المركزي» انه يواصل جهوده للمحافظة على الاستقرار النقدي على المستويين المحلي والخارجي مع مراعاة متطلبات النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمار.

وقال ان الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايلول من السنة الجارية شهدت تطورات اقتصادية هامة تمثلت في التقلبات الحادة في اسعار صرف العملات الرئيسية وارتفاع اسعار الفائدة في اسواق المال العالمية وارتفاع اسعار النفط الخام مقارنة بأسعاره خلال ١٩٩٤ والتي تطلبت من المصرف المركزي متابعتها ورصد انعكاساتها على المؤشرات النقدية والمصرفية، وقد حقق المصرف اهدافه من خلال تنظيم مستويات السيولة المحلية وضبط نموها واستخدام ما لديه من ادوات بما يواكب ويتناسب ومتطلبات الاوضاع الاقتصادية.

وقال المصرف المركزي انه نتيجة للظروف الاقتصادية المواتية وزيادة اسعار النفط الخام والتي يقدر ان يرتفع متوسط سعر البرميل الواحد في الفترة من كانون الاول الى ايلول ١٩٩٥ بنسبة ثمانية في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق وزيادة الانفاق الحكومي باعتباره المؤثر الاساسي على مختلف المتغيرات الاقتصادية ومنها اجمالي الائتمان والودائع بالاضافة الى ارتفاع قيمة الواردات لاغراض اعادة التصدير، فقد ارتفعت السيولة الاجمالية (م٣) بالدولة خلال الفترة من نهاية ايلول ١٩٩٤ حتى نهاية ايلول ١٩٩٥ من ٨٩,٣ بليون درهم الى ٩٨,٨ بليون درهم وبنسبة زيادة قدرها ١١ في المئة.

واوضح ان السبب يعود الى ارتفاع جميع عناصر المؤشرات النقدية وعلى وجه الخصوص الزيادة الملموسة في حجم الودائع شبه النقدية التي نمت بنسبة ١٥ في المئة مسجلة على نسبة ارتفاع ضمن مكونات السيولة الاجمالية ليبلغ اجماليها ٥٩,٤ بليون درهم في نهاية ايلول الماضي، ويعزى هذا الارتفاع الى التحسن الذي طرأ على اسعار الفائدة المحلية على الودائع انسجاماً مع تصاعد معدلاتها في الاسواق العالمية.

كما ارتفع عرض النقد بنسبة ستة في المئة ليصل الى ١٩,٨ بليون درهم نتيجة زيادة النقد المتداول والودائع النقدية والتي عكست نمو الحركة الاقتصادية بنسبة سبعة في المئة وخمسة في المئة على التوالي.

وكان من الطبيعي ان يساهم كل من عرض النقد (م١) والودائع شبه النقدية ايجابياً على السيولة المحلية الخاصة (٢) التي نمت في نهاية ايلول ٩٥ بنسبة ١٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من السنة السابقة لتبلغ ٧٩,٢ بليون درهم واصبحت الودائع شبه النقدية تشكل ٧٥,١ في المئة من اجمالي السيولة المحلية.

اما عن العوامل المؤثرة في السيولة المحلية والمتمثلة في المتغيرات التي طرأت على كل من صافي الاصول الأجنبية وعناصر صافي الائتمان المحلي وصافي العوامل الاخرى فقد كانت مساهمتها ايجابية في معدل نمو السيولة المحلية.

وارتفع صافي الاصول الاجنبية للجهاز المصرفي من ٥٧,٥ بليون درهم في نهاية ايلول ١٩٩٤ الى ٦١,٠ بليون درهم في نهاية ايلول ١٩٩٥ وبنسبة نمو قدرها ستة في المئة، محققاً اثراً توسعياً على السيولة المحلية، ويعزى ذلك الى ارتفاع معدلات الفائدة على العملات الاجنبية خصوصاً الدولار مما دفع المودعين لتوظيف الموجودات للاستفادة من العوائد المرتفعة نسبياً.

اما صافي الائتمان المحلي فقد كان له الدور الاول في زيادة السيولة المحلية خلال الفترة المشار اليها سابقاً، اذ ارتفع من ٦٢,٧ بليون درهم الى ٧٠,١ بليون درهم مسجلاً اعلى نسبة وقدرها ١٢ في المئة وذلك ضمن العوامل المؤثرة في السيولة المحلية.

وبتحليل عناصر صافي الائتمان المحلي يتبين ان الزيادة قد تركزت في الائتمان الممنوح للقطاع الخاص والذي ارتفع من ٦٣,١ بليون درهم الى نحو ٧٠ بليون درهم وبنسبة ارتفاع قدرها ١١ في المئة، كما ارتفع الائتمان الممنوح للهيئات الرسمية بمقدار ١,٣ بليون درهم، بينما انخفض صافي الائتمان للحكومة بمقدار ٠,٨ بليون درهم.

وعن اهم التطورات التي شهدها الجهاز المصرفي ذكر مصرف الامارات المركزي انه على صعيد نمو الموجودات وتحسن الاداء خلال الشهور التسعة الاولى من السنة الجارية فيمكن الملاحظة من خلال تحليل التطورات التي طرأت على مكونات موازنة المصرف المركزي والموازنة المجمعة للمصارف التجارية، حدوث ارتفاع بموازنة المصرف المركزي، فقد بلغ اجمالي الموجودات/ المطلوبات ٢٧ بليون درهم في نهاية أيلول الماضي مقابل ٢٦,٥ بليون درهم بزيادة نسبتها ٢ في المئة، وقد تركزت الزيادة في الودائع لدى المصارف التي ارتفعت من ثمانية بلايين درهم الى ١٥,١ بليون درهم بينما تراجعت قيمة السندات الاستثمارية من ١٦,٩ بليون درهم في نهاية ايلول ١٩٩٤ الى ١٠,٥ بليون درهم في نهاية ايلول الماضي، وفي جانب المطلوبات سجلت الحسابات الجارية والودائع انخفاضاً بلغت نسبته ٦,٢ في المئة.

وبالنسبة الى الموازنة المجمعة للمصارف التجارية العاملة بالامارات فقد شهدت عدة تطورات هامة انعكست بشكل ايجابي على معايير السيولة والملاءة والربحية. فقد بلغ اجمالي الموازنة ١٧٦,٤ بليون درهم في نهاية ايلول ١٩٩٥ بنسبة ارتفاع بلغت ٨,٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٤ وهو ما يعكس توسعاً في نشاط المصارف التجارية. ومن خلال متابعة مصادر النمو على جانب الموجودات يتضح ان معظم عناصر موجودات الموازنة المجمعة قد نمت بنسب متفاوتة وظل نصيب بند الائتمان والاستثمارات المحلية اكثر من نصف اجمالي الاصول وبنسبة بلغت ٥١,٥ في المئة في نهاية ايلول الماضي، وقد بلغت المستحقات على القطاع الخاص ٦٩,٦ بليون درهم وبنسبة ٧٧ في المئة من اجمالي الائتمان وقد تركزت في القروض والسلفيات والسحب على المكشوف التي سجلت نمواً بلغ ١١ في المئة مقارنة بنهاية ايلول ١٩٩٤.

كذلك ارتفعت الاصول الاجنبية بنسبة ٥,٥ في المئة لتصل الى ٦٤,٦ بليون درهم وهو ما يعني اتجاه التدفق لحركة الاموال الى خارج الدولة في محاولة من المصارف الى زيادة استثماراتها في اسواق المال العالمية.

وبالنظر الى جانب مصادر الاموال في الموازنة المجمعة للمصارف التجارية يلاحظ ان الودائع شبه النقدية تشكل ٣٣,٧ في المئة من اجمالي الخصوم، حيث شكلت الودائع لاجل بالعملة المحلية ٥٧,٩ في المئة من اجمالي الودائع شبه النقدية. كما زادت الخصوم الاجنبية في نهاية ايلول ١٩٩٥ مقارنة بنهاية ايلول ١٩٩٤ بمقدار ١,٨ بليون درهم.

واشار المصرف الى ان المصارف التجارية العاملة بالدولة اولت عناية واضحة بتامين الائتمان المصرفي لمختلف القطاعات الاقتصادية، مركزة على ان يكون منح ومتابعة الائتمان قائماً على أسس وقواعد ائتمانية سليمة متضمنة تطبيق الانظمة الخاصة بالحدود القصوى للتركزات الائتمانية وذلك في اطار توجهات المصرف المركزي بان تأخذ المصارف في الحسبان متطلبات الاوضاع الاقتصادية في الدولة.

انتاجها هبط الى النصف منذ ١٩٧٠

مناجم الذهب في جنوب افريقيا تخضع لمرحلة جديدة من اعادة الهيكلة

☐ جوهانسبرغ – من فيليب غاويث (من فاينتشال تايمز):

■ تبدو صناعة استخراج الذهب من باطن الارض في جمهورية جنوب افريقيا في وضع عادي، لكنها في الحقيقة صناعة تعاني اضطراباً وعدم استقرار.

والمشاكل المرافقة لوجود مناجم ذهب ليست جديدة لكن التاريخ قد سجل أن أداء المناجم، في خلال الربع الثاني من العام الجاري كان سيئاً جداً، وان أداء بعض المناجم في الربع الثالث من العام كان أسوأ من أداء الربع الثاني، وان هذا الأداء السيئ هو الحافز لعملية اعادة تنظيم للبنية أوسع نطاقاً وأكثر عمقاً من اي عملية مماثلة جرت منذ مولد صناعة استخراج الذهب من باطن الأرض، اي منذ قرن وعقد من الزمن.

وتتضح ابعاد المشكلة التي يعانيها القطاع في جنوب افريقيا من بعض الارقام إذ بلغت ارباح التشغيل في القطاع للربع المنتهي في ايلول (سبتمبر) الماضي نحو ٨٦٠ مليون راند (٥٥,٣ للدولار)، اي ليس اكثر إلا بقليل فقط من نصف الارباح التي حققها القطاع في الربع نفسه من العام الماضي.

وتشير معلومات مستقاة من شركة الوساطة إيفين رودولف (التي تشكل حالياً جزءاً من شركة «بي او اي ناتوست سكيوريتيز») الى أن تكلفة استخراج اونصة واحدة من الذهب، الذي تم استخراجه في خلال الربع الثالث، بما في ذلك الانفاق الرأسمالي، بلغت ١٣٥٥ راند، اي بزيادة ١٧ في المئة على التكلفة المماثلة منذ عام من الزمن، بينما كانت معدلات تضخم أسعار المواد الاستهلاكية ٦,٤ في المئة في خلال الفترة الزمنية نفسها.

واذا أخذنا في الاعتبار ان سعر اونصة الذهب هو نحو ١٣٩٠ راند، لاتضح ان هامش ربح القطاع هو نحو ٢,٥ في المئة اي اقل بكثير من نسبة الربح الى العائدات البالغة خمسة في المئة والتي تعفي مناجم الذهب لدى بلوغها، من دفع اي ضرائب. وهذا يعني عملياً ان صناعة الذهب المحلية في جنوب افريقيا باتت هامشية.

ولكن «النافعة» الوحيدة من هذه «الضارة»، ان سوء الأداء ساهم في تسريع تنفيذ عملية اعادة تنظيم بنية القطاع كله.

ولخص عناصر الوضع روبن بلمبريدج، رئيس مجلس ادارة شركة «غولد فيلدس اوف ساوث افريكا» عندما كتب التقرير السنوي الذي يراجع فيه أداء الشركة فقال «مضى وقت الكلام والحوار حول هذا الموضوع وبات علينا العمل باسرع ما يمكن والا فوتنا على انفسنا فرصة انقاذ جزء كبير من قطاعنا وصناعتنا».

ومما لا شك فيه ان احتمال انتهاء صناعة استخراج الذهب من باطن ارض جنوب افريقيا الى زوال وخراب كان له فعل الهزة وبالتالي التنشيط والحفز. وبات بعض كبار الاداريين في القطاع يعمل وكأنه مدفوع بدافع روحي فيما يعالج المشاكل التي يعانيها القطاع.

ولكن على رغم ان اندفاع هذا البعض وتفاؤله كبيران جداً، لا ينكر أحد، لا من هذا البعض ولا من غير صفوفه، ان المهمة شاقة جدا والطريق طويل حتى بلوغ العافية.

ويقول توم ديل، المدير الاداري في شركة «غينغولد» «ان اعادة تنظيم قطاع يعتمد على عدد كبير جدا من الأيدي العاملة يستدعي ركوب مخاطر عديدة وكبيرة في قطاع ليس من السهل ركوب مخاطر فيه».

ويواجه القطاع، الذي تراجع انتاجه السنوي من الف طن عام ١٩٧٠ إلى ٥٥٠ طناً الآن، تحديين رئيسيين هما اولا ضرورة تطويل حياة المناجم الحالية وثانياً الخطوات التي بالامكان اتخاذها لاستخراج الكميات الضخمة من الذهب الاحتياطي الموجود في باطن ارض مقاطعة «ويتووترسراند» بربح، وهو الذهب الذي لا يمكن استخراجه حالياً بربح.

ويجمع المعنيون ان الاولوية يجب أن تعطى لايجاد حلول للتحدي الأول، على رغم ان النجاح في ايجاد حل لهذا التحدي قد يمهد الطريق أمام مواجهة التحدي الثاني، مما ينفخ في القطاع كله روحا جديدة.

ويبدو ان الحل هو في زيادة الانتاجية مما من شأنه ان يخفض سعر الذهب الذي عندما يبلغه الذهب يجعل استخراجه مربحاً، وان يحسن الأرباح وان يطيل اعمار المناجم.

ويصف ديل انتاجية العمال والرأسمال بأنها «متدنية جداً والى حد يدعو الى اليأس». فبالنظر الى أن مناجم جنوب افريقيا عميقة، ترتفع التكاليف الرأسمالية فيها، على رغم ان هذه المناجم تتوقف تماماً عن العمل فترة تسعين يوما في كل عام. ومما يزيد الطين بلة هو أن تكاليف المال عالية جداً، فاسعار مناجم جنوب افريقيا في البورصات، عن كل اونصة من الذهب المنتج، متدنية جدا اذا نُظر اليها بالمقاييس الدولية.

وتحاول شركات مثل شركة «راندغولد» وشركة «غينغولد» مواجهة هذا التحدي المالي عن طريق دمج مختلف العمليات في المناجم والتركيز على العمليات المدمجة بدلاً من التركيز على المناجم بمفردها. واذا تمكنت هاتان الشركتان من زيادة التعامل باسهمهما، وبالتالي من تعزيز رساميلهما، فستتدنى تكاليفهما الرأسمالية. لكن التحدي الاكبر يأتي من انتاجية العمال كافة، لا صغارهم فقط ويتحدث مراقب مجرب بمراراة وغضب بيّن عن التكاليف المكتسبة (التكاليف الثابتة) الخاصة بادارة المناجم. ويقول: «يعج القطاع بالقطط السمينة التي لا تأتي عملاً وتقود سيارات مرسيدس بنز الفخمة». لكن إذا كانت المشكلة التي تعانيها المستويات الرفيعة في القطاع تنحصر في الروح البيروقراطية وفي وجود عدد كبير من الذين لا يقومون بأي عمل مثمر او مجد، الا ان المشكلة في المستويات الدنيا تنحصر في سوء التربية والتأهيل والأمية والممارسات العملية الفوضوية.

والكلمة العبارة التي تتداولها الألسن باستمرار في قطاع مناجم الذهب في افريقيا الجنوبية حالياً هي «فالكو» وهي الأحرف الأولى من «عمليات متواصلة في العام كله»، اي بكلام آخر العمل الذي لا يتوقف، والمعلوم ان الشركات حصلت اخيراً وبعد بذل جهود كبيرة مضنية على موافقة نقابات العمال على التعاون معها وتحويل اسبوع العمل الى سبعة أيام بعدما كان العمال يعملون احد عشر يوماً فقط كل اسبوعين، اي ان العمال وافقوا اخيراً على جعل عدد أيام العمل في العام الواحد ٣٦٥ يوماً بعدما كان هذا العدد ٢٧٥ يوماً. لكن الشركات دفعت ثمنا باهظا مقدما لهذا التبدل فمن المحتمل ان يؤدي رفع الاجور الى زيادة تكاليف العمليات بنسبة ٥ في المئة تقريباً، بالاضافة الى ان الشركات مجبرة، بموجب الاتفاقات الجديدة، ان تدفع للعمال اجوراً اضافية مقابل عملهم في ايام الآحاد (عطلة نهاية الاسبوع) وايام العطل الرسمية العامة.

ويزداد اتجاه القطاع نحو ربط ما يتناوله العمال من اجور بانتاجيتهم، وبمدى تعدد مهاراتهم (ما بوسعهم القيام به من اعمال). ويذكر ان العامل الذي يعمل تحت سطح الأرض مؤهل رسمياً للحفر وللنسف وللتنظيف وللقيام بعمليات الدعم. اما التعبير الآخر الذي تتداوله أوساط مناجم الذهب فهو «التحجيم» الذي اخذ شكل اجراء خفض كبير في عدد العاملين في مكاتب شركة «غينغولد».

ومما لا مفر منه ان عدداً كبيراً من العاملين في المناجم نفسها سيسرح فيما يتم اغلاق المناجم غير الرابحة. ويذكر ان نحو ثلث المناجم التابعة لشركة «انغلو» مرشح للاغلاق على اعتبار انه يشكل خطراً على العاملين فيه.

ومما يجب قوله ان الشركات كافة الناشطة في مجال استخراج الذهب من باطن أرض جنوب افريقيا تدرك طبيعة التحدي الذي يواجهها جميعا وابعاده. لكن بعض هذه الشركات مؤهل اكثر من غيره، وبالتالي سارع قبل غيره الى التصدي لهذا التحدي.

ولا يختلف اثنان حول ما هو مطلوب بالفعل، لكن التطبيق والفعل سيرتبطان بالمشاكل التي يعانيها كل منجم من المناجم، والتي تختلف كثيرا من منجم الى آخر، كما سيرتبط التطبيق بثقافة العاملين في كل منجم من المناجم وفي كل شركة من شركات القطاع.

سوق الذهب في لندن تتداول اكثر من ٣ بلايين دولار يومياً

☐ لندن – من كينيث غودينغ (فاينتشال تايمز):

■ وأخيراً وبعد طول انتظار اماط بنك انكلترا اللثام عن الاحصاءات، التي كانت حتى عهد قريب سرية، الخاصة بسوق الذهب، فقد قال تيري سميتون، رئيس القسم المولج بشؤون صرف العملات الاجنبية في بنك انكلترا، اول من أمس، أن المصرف اكتشف منذ عام ونصف العام ان الكمية الاجمالية اليومية لما تداولته اربع عشرة مؤسسة رئيسية في لندن وحدها من الذهب كانت ٧,٥ مليون اونصة، اي ما يعادل نحو ثلاثة بلايين دولار اميركي يومياً.

وعلى رغم ان هذه الاحصاءات قد تبدو قديمة الى حد ما، وبالتالي لا تعكس ما يجري حالياً في سوق الذهب، سجل بنك انكلترا بما اعلنه فتحاً «تاريخياً» جديداً اذ كان هذا الاعلان بمثابة أول اعلان رسمي في التاريخ عن كمية الذهب الاجمالية التي كانت قيد التداول التجاري في سوق الذهب اللندنية.

وأشار سميتون الى ان السرية كانت ولا تزال تحيط بسوق الذهب بدافع الضرورة، وأضاف: «ان سرية الصفقات مهمة في الاسواق كافة لكنها تزداد اهمية في سوق الذهب. ومع ذلك، وبعد تفكير طويل وتباحث عميق مطوّل مع الناشطين الآخرين في السوق، خلصتُ الى نتيجة مفادها ان هذه السرية لا تحتاج الى ان تشمل الاحصاءات المجمّعة التي يمكن ان تستخدم في اقامة الدليل على حجم السوق اللندنية وعمقها». واستخدم سميتون الاحصاءات لكي يسوّغ تأكيده ان السوق اللندنية هي على الارجح اكبر سوق للذهب في العالم.

وشدد على ان الملايين الثلاثة من الدولارات الاميركية شملت فقط الصفقات الآجلة والفورية النقدية التي كانت واسطتها اربع عشرة مؤسسة رئيسية مؤثّرة في السوق، ولم تشمل الصفقات التي كانت واسطتها المؤسسات العضو في مجمعية سوق الذهب اللندنية»، غير المؤثّرة في السوق عادة، كما لم تشمل كميات لا يستهان بها من الذهب يجري التداول بها في شكل فوري وغير رسمي خارج مدينة لندن. ولكنها تُسوّى في سوق لندن على اساس محلي.

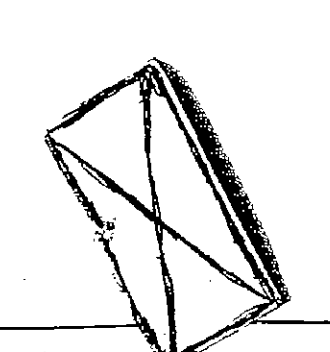
ومع هذا كله تشير الاحصاءات التي أماط اللثام عنها بنك انكلترا الى ان الكمية الاجمالية التي تداولتها المؤسسة اللندنية الفاعلة المؤثّرة وحدها من الذهب، منذ عام ونصف العام، كانت تزيد ٥٠ في المئة على الكمية التي جرى تداولها في بورصة السلع النيويوركية وقتها.

ويذكر ان سميتون كان يتحدث في المؤتمر المصرفي الذي عُقد في قلب مدينة لندن التاريخية، حيث قال ان طاقة سوق الذهب اللندنية على امتصاص النشاط واجتذابه تفسر، مع عناصر اخرى، الأثر الضعيف للتواضع نسبياً، الذي خلّفه اطراد مشاركة المصارف المركزية في سوق الذهب، على اسعار الذهب النقدية الفورية.

وقال سميتون ان بنك انكلترا يعتقد ان الودائع التي اودعتها المصارف المركزية في المؤسسات الرئيسية الناشطة في مجال الذهب في لندن ازدادت اكثر من ضعفين في خلال العام ونصف العام الماضيين، وان المقايضات ازدادت بنسبة النصف على الأقل. لكن المصارف المركزية لا تزيد الفترات التي تستثمر فيها ذهبها، فعدد المصارف المركزية، التي هي على استعداد لايداع ذهبها فترة عام كامل، قليل جداً. ونصف هذه المصارف لا يستثمر ذهبه إلا لفترة ثلاثة اشهر فقط.

وأضاف سميتون: «وهذا يعني انه بالنظر الى ان بعض صفقات البيع الآجل لا يستحق الا بعد فترة طويلة، فان في السوق مقداراً كبيراً من التفاوت في الاستحقاقات مما يشكل مصدراً للاضطراب وعدم الاستقرار فيها».





أميركا ترغب في العودة لولا المشاكل المالية

اليونيسكو تقلص نفقاتها وتركز على التربية والتأهيل

☐ لندن – من اندرو جاك (فاينتشال تايمز):

■ يحاول فريديريكو مايور، المدير العام لمنظمة اليونيسكو ان يقلل من أهمية الصعوبات التي يواجهها وان يستفيد منها الى اقصى حد ممكن. فعندما كانت المنظمة تحت ادارة سلفه، ذي السمعة غير العاطرة في بعض الدوائر، احمدو مختار امبو طوال ١٣ عاماً، تحولت المنظمة الى ملعب للتنديد نحو الولايات المتحدة الاميركية، مما حمل هذه الدولة على الرد بالانسحاب من عضوية المنظمة عام ١٩٨٤.

وفي العام التالي حذت المملكة المتحدة وسنغافورة حذو الولايات المتحدة ما حرم المنظمة من ٣١ في المئة من المساهمات المالية في صندوقها.

ومع ذلك نظر مايور نظرة ايجابية الى ذيول هذا كله ونتائجه فيما اضطر الى القيام «بجراحة، واسعة النطاق لكي يعوض ما خسرته المنظمة من مساهمات مالية.

ويقول مايور: «اضطررنا، قبل ان تضطر وكالات اخرى تابعة للأمم المتحدة، الى اجراء عدد كبير من الاصلاحات». وينوي مايور نشر تقرير في الربيع المقبل حول الدروس والعبر الادارية تلك الخاصة بالموازنة التي تلقتها بفضل ما حدث لمنظمته وفيها من تطورات.

ومنذ منتصف الثمانينات تم خفض عدد العاملين في المنظمة بنسبة الثلث حتى وصل الى نحو ٢١٥٠ شخصاً، فيما بقيت موازنة المنظمة السنوية الدائمة او العادية مستقرة على نحو ٨٥ مليون دولار.

وتمكنت المنظمة، بفضل فنون مبتكرة في المحاسبة، من زيادة انفاقها الاجمالي مع ذلك، عن طريق زيادة ما تصفه ادارة المنظمة بـ «الموارد غير المدرجة في الموازنة العامة، المأخوذة من وكالات اخرى تابعة للأمم المتحدة ومن دول منفردة، مما اوصل الانفاق الاجمالي السنوي الى ١٢٠ مليون دولار.

واعترف مايور «بان مجال التحسين موجود، فيما كان يأخذ قسطاً من الراحة والاسترخاء في مكتبه قبيل الاحتفالات بالعيد الخمسيني لمنظمته التي جرت الاسبوع الماضي.

لكن مايور شدد على ان موازنة منظمته لا تزيد كثيراً على موازنة اي جامعة متوسطة الحجم في العالم.

وربما بدأت جهوده الادارية تثمر بالفعل وترد نتائج حسنة. اذ اوحت رسالة ارسلها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي الى مايور بأن الولايات المتحدة لم تعد تشعر بوجود موانع عقائدية تحول دون عودتها الى عضوية المنظمة رغم انها لا تستطيع في الوقت الحاضر تنفيذ هذه العودة بسبب المشاكل التي تعانيها موازنتها العامة.

وعلى رغم ان المنظمة تعرضت لانتقادات لم يكن من الصعب توجيهها اليها، وانتقادات مسوّغة الى حد ما تتناول اسراف المؤسسة وتهورها في الانفاق وسوء الادارة فيها منذ الثمانينات، لم يجد مكتب تدقيق المحاسبة الوطني في المملكة المتحدة ومكتب المحاسب العام الاميركي اي دليل على وجود فساد في المنظمة الدولية وفي ادارتها.

ويتمنع مايور عن توجيه اي انتقاد مباشر لسلفه، فالذي يجب الا يغيب عن البال ان امبو هو الذي تولى خفض موازنة المنظمة لكن مايور بدّله من دون أدنى شك أولويات المنظمة في شكل راديكالي منذ تسلّم ادارتها عام ١٩٨٧. وكان من الاسباب الرئيسية لانسحاب الولايات المتحدة من المنظمة ما دُعي بـ «نظام المعلومات والاتصالات الدولي الجديد، الذي بدأت المنظمة تأخذ به فيما كانت تحت ادارة امبو، والذي بدا لعدد كبير من المراقبين وكأنه محاولة من الكتلة الاشتراكية السابقة ومن بعض دول العالم الثالث للعمل بمراقبة وسائل الاعلام كافة والسيطرة عليها.

والمفارقة في الأمر ان المنظمة شددت كثيراً، في خلال الاعوام القليلة الماضية، على أهمية حرية وسائل الاعلام، فيما توصي «لجنة حرية الصحافة الدولية» في المنظمة والتي دعت في الماضي بالحاح وضجة الى انسحاب الولايات المتحدة من المنظمة بسبب سياساتها القديمة، حالياً باعادة العضوية الى هذه الدولة.

ويقول مايور الآن ان المشاكل اصابت المنظمة في الماضي لأن «دستورها لم يكن موضع الاحترام الكامل. فالمادة الأولى من هذا الدستور تنص على انه يتعين علينا ان نضمن التدفق الحر للمعلومات والافكار في العالم وهذه هي وصيتنا الأساسية».

وربما كان افضل ما حققته المنظمة في تاريخها انها حمت التراث الثقافي في العالم كله التي بات عددها الآن نحو ٤٠٠ موقع. وشمل ما قامت به المنظمة انها نسقت عمليات انقاذ معبد ابو سنبل في مصر عندما كان يجري بناء السد العالي، اي سد اسوان.

لكن مايور يقول ان «اهم ما يجب علينا ان نحافظ عليه هو الأطفال»، مشيراً بذلك الى الاولوية التي يوليها للشأن التربوي التأهيلي. فهو يعتقد ان تكاثر سكان العالم هو اكبر تحد يواجه العالم وان تربية الانثى وتثقيفها هي افضل طريق الى خفض عدد الولادات في العالم، وبالتالي الى التخفيف من حدة مشكلة تكاثر السكان.

ويضيف مايور ان حملته الرامية الى اقناع اكثر دول العالم كثافة سكانية بانفاق ستة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي السنوي على الشأن التربوي بحلول العام ٢٠٠٠ هي الانجاز الذي يفخر به اكثر مما يفخر باي انجاز آخر، ويستطرد فيقول: «حالما يتحسن الوضع التربوي ستخف وطأة الهجرة وستقل مصادر تهديد البيئة وستتحسن الاحوال في الاحياء الفقيرة من المدن».

وفيما تحتفل المنظمة بعيدها الخمسيني، يقول مايور ان اهم ما يمكن ان تفعله هو تذكير الاعضاء الذين ينتمون اليها البالغ عددهم ١٨٥ عضواً بالمبدأ الذي تأسست عليه المنظمة والذي يُعبّر عنه ما قاله الشاعر ارشيبولد ماكليش: «بما ان الحروب تبدأ في عقول الرجال وتفكيرهم، يجب بناء الدفاعات عن السلام في عقول الرجال وتفكيرهم ايضاً».



حدث كبير مرة اخرى في المملكة "مهرجان سوني ٩٥"

● ازاحت المؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكيل الوحيد لمنتجات «سوني» في المملكة العربية السعودية، الستار اخيراً عن حدث كبير يتمثل في اكثر حملة مبيعات في المملكة أطلق عليها «مهرجان سوني» وشعاره (موسم الفرح يطل عليكم من جديد). وجدير بالذكر أن هذه الحملة تتم كل سنة في الموعد نفسه تقريباً منذ ١٩٩١. وهذه هي المرة الخامسة على التوالي. وبناء على المعلومات المستقاة من «المؤسسة الالكترونية الحديثة» لاقت هذه المهرجانات نجاحاً منقطع النظير. علماً أن «المؤسسة الالكترونية الحديثة» وشركة «سوني» تتمتعان بسمعة طيبة فيما يتصل بانجاز العمل بأسلوب متقن وفي مجاراة وضع الريادة في السوق السعودية.

ومع كثرة الحملات الترويجية نجحت «المؤسسة الالكترونية الحديثة» وشركة «سوني» في استحداث موسم مبيعات عصري ومبتكر، واتاحت الفرصة للمستهلكين المشاركة بهذا الموسم وبالطبع لتحقيق فوائد كبيرة من المهرجان.

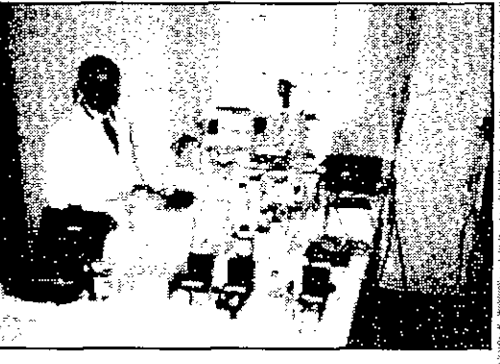
وقال أوسامو ميورا المدير العام للمبيعات والتسويق في «المؤسسة الالكترونية الحديثة – سوني»: نحن مدينون بوضعنا الريادي الى الجودة العالية لمنتجاتنا، وعلى وجه الخصوص الى زبائننا المخلصين. ان مهرجان سوني هو اسلوبنا في رد الجميل، وتقديم شكرنا الجزيل لهم، واعطائهم في المقابل شيئاً ذا قيمة واعتبار».

والجدير بالذكر ان «المؤسسة الالكترونية الحديثة» وزعت في الأعوام الأربعة الماضية جوائز تساوي ملايين الريالات، شملت سيارات فخمة مثل «رولز رويس» فاز بها محاسب مصري، و«لكزس ٤٠٠» فاز بها هندي يعمل بائع أقمشة، و«مرسيدس ٥٠٠» فازت بها عاملة منزل فيليبينية وسيارات «مرسيدس» فاز بها سعودي وسعودية وسوري ويمني وباكستاني، ومجموعة متكاملة من منتجات «سوني» فاز بها سعودي.

وصمم مهرجان «سوني» لسنة ١٩٩٥ لأجل اتاحة الفرصة للجميع للمشاركة والربح بالاضافة للجوائز الفخمة الكبرى التي تتمثل في سيارة رولز رويس وربع مليون ريال نقداً و٤ كلغ ذهب.

مياه المنهل تتوسع في الداخل وتحصد الجوائز

● يغادر السيد عبدالرؤوف البيطار نائب المدير العام لمصنع «مياه المنهل» الى العاصمة الاسبانية مدريد يرافقه السيد ابراهيم الحن المدير التنفيذي بدعوة من نادي التجار القياديين لاستلام الجائزة العالمية لأفضل منتج تجاري في السعودية التي منحها النادي للمصنع كونه يتمتع بسمعة ممتازة وشهرة واسعة



وانتشار فريد في السعودية حسب ما جاء في خطاب الدعوة.

و«مصنع مياه المنهل» هو المصنع الوحيد في المملكة والخليج الذي يحصل على هذه الجائزة وهذا التقدير لما يتمتع به من سمعة وانتشار واسعين نتيجة لجودة المياه التي ينتجها ولنقاوتها وعذوبتها والخدمة المميزة التي يقدمها لعملائه نظراً لأهمية الجوائز التي يمنحها في مجالات التجارة والصناعة.

وقال السيد ابراهيم الحن ان الاحتفال الذي دعي اليه ممثلون من ٢٥ دولة من مختلف قارات العالم سيحضره عدد كبير من رجال السياسة والتجارة والصناعة.

وأضاف «ان هذه الجائزة تعتبر ثالث جائزة عالمية يحققها مصنع مياه المنهل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في السنة الجارية، وهذه الجوائز والتكريم الذي ناله المصنع من هيئات عالمية مختلفة مصدر فخر واعتزاز لنا لكن الفخر والاعتزاز الكبير لنا هو ثقة المستهلك في مياه المنهل الذي يزداد عددهم وتتسع رقعتهم وبالتالي هم الجائزة الحقيقية التي تدفعنا أن نعمل من اجلهم ليلاً ونهاراً ونقدم افضل وأنقى وأعذب مياه، أما الجوائز التي حصل عليها فهي: جائزة الجودة والنوعية من ايطاليا، وجائزة الغذاء والشراب من ألمانيا وجائزة أفضل منتج تجاري لأوسع سمعة وانتشار في اسبانيا.

"دارسنام" العالمية تطرح باكورة انتاجها من العطور في السعودية

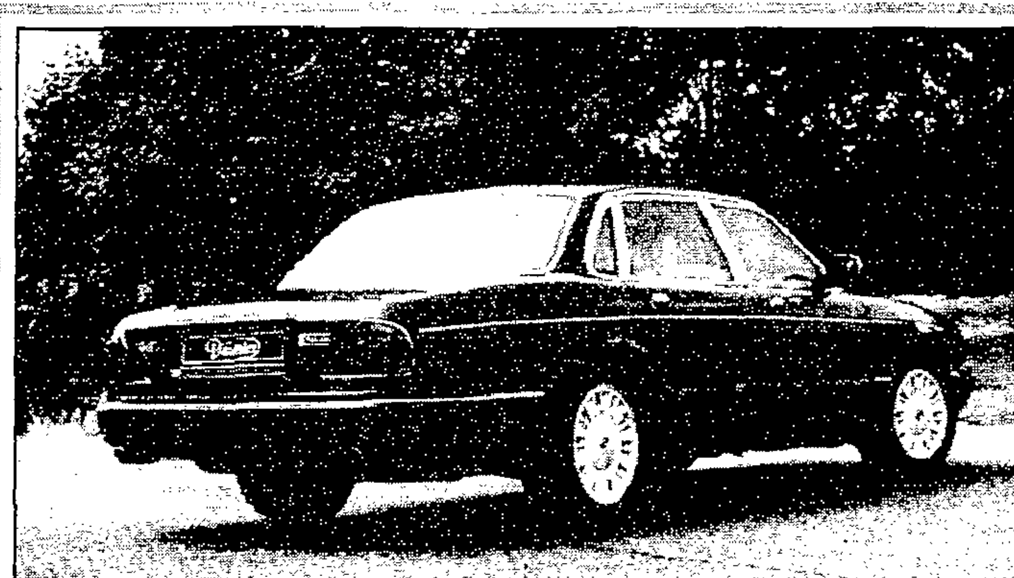
● وسط حشد جماهيري كبير، وفي قاعة ابن تركي في فندق «شيراتون الرياض»، وبحضور رجال الصحافة والاعلام والعاملين والمهتمين بمجال العطور وبحضور السيد عبداللطيف حمد العبداللطيف رئيس «مجموعة العبداللطيف» ونائبه السيد

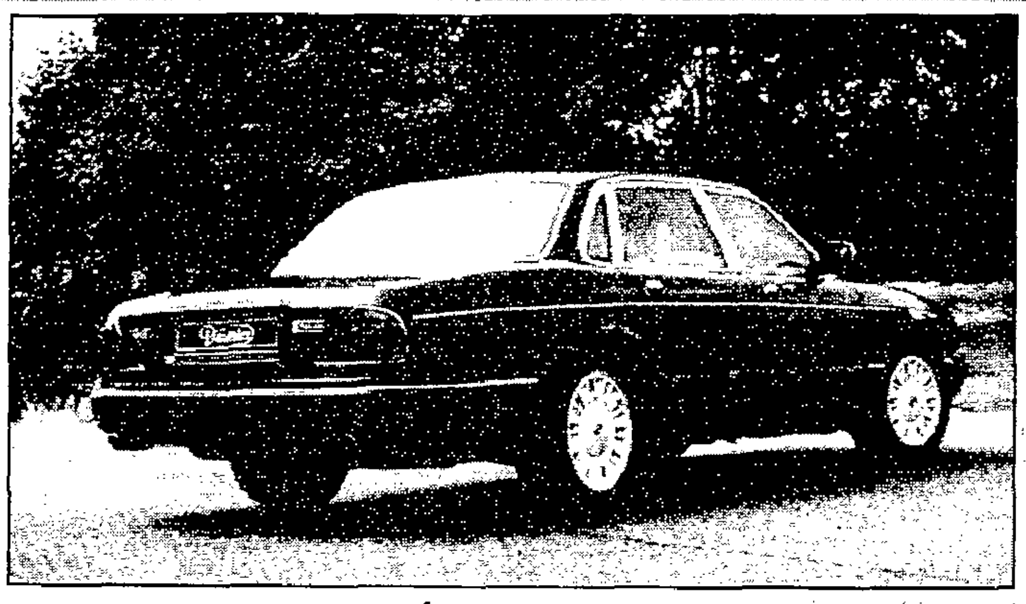


عبدالله الرشيد والدكتور «سيلفيو يوسيلين» المدير العام المسؤول عن عمليات التصدير الى منطقة الشرق الأوسط من شركة «بورسالينو» العالمية، تم اطلاق باكورة انتاج «شركة سنام العالمية» احدى شركات «مجموعة العبداللطيف» للعطور وهو عطر دونا، وسط ابتهاج الحاضرين برائحة العطر وغلافه الأنيق.

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية لنائب رئيس «مجموعة العبداللطيف» السيد عبدالله الرشيد الذي أشار في نبذة موجزة الى البدايات الأولى لمجموعة العبداللطيف منذ ٣٠ عاماً والتطورات التي حققتها المجموعة وتنوع نشاطها بين التصنيع والعطور ومستحضرات التجميل.

كما ألقى السيد طه احمد كلمة عن عطر دونا والسياسة التسويقية التي ستتبع في تسويقه بالمملكة، وأشار الى ان الجودة دائماً هي سر النجاح، وأن الدقة واللمسة الفنية هي أهم مميزات عطور مجموعة العبداللطيف للعطور.





جاكوار توسع مجال الأناقة والرشاقة

■ أطلقت في لبنان السيارة ذات قاعدة العجلات الطويلة ضمن مجموعة سيارات «جاكوار» صالون من فئة XJ الحائزة على جوائز عالمية. ويدخل في تصميم «ديملر Double Six» المتوافرة لدى «سعد وطراد». شركة توزيع سيارات «جاكوار» في لبنان، امتداداً يبلغ طوله ١٢٥ملم خلف المحور المركزي وذلك لزيادة راحة الركاب الجالسين في الخلف ولإرضاء احتياجات رجال الأعمال الذين يعتمدون على سائق خاص والعائلات الكبيرة الحجم.

وقال ميشيل طراد من شركة «سعد وطراد» تعليقاً على سيارة «ديملر» الجديدة ذات قاعدة العجلات الطويلة «إن سيارة الصالون ذات قاعدة العجلات الطويلة تجسد بحق العلامات المميزة لسيارات جاكوار وديملر التي ترمز الى الرحابة والرشاقة والأناقة».

وأضاف «ان هذه السيارة مصممة لتزيد من اعجاب العملاء الذين يطالبون بكل ما تقدمه مجموعة سيارات XJ الصالون القياسية من اناقة التصميم والتنفيذ والأمان والمتعة في القيادة، لكنهم يطلبون سمات الوجاهة الاضافية والراحة التي توفرها سيارة ديملر الليموزين.

وتزيد ديملر ذات قاعدة العجلات الطويلة من جانبية مجموعة سيارات «جاكوار» الصالون من فئة XJ بتوفير ١١٥ ملم اضافية للمساحة الارضية في الخلف، بينما تحتفظ بتناسق ابعادها ومتعة قيادة السيارات ذات قاعدة العجلات النموذجية التي تسجل حالياً مبيعات قياسية في المنطقة. ولدعم الثقة في ديملر الجديدة، بالاضافة الى بقية مجموعة XJ، يوفر برنامج جاكوار للعناية الكاملة ضماناً لمدة ٣ سنوات بدون تحديد المسافة، لم يسبق له مثيل، وخدمة صيانة مجانية لمدة ٣ سنوات وضمان ضد الصدأ لمدة ٦ سنوات – وهو اكثر مما تقدمه اي شركة صناعة سيارات صالون فخمة اخرى في المنطقة. وتعزز الراحة الزائدة المتوافرة في سيارة «ديملر» ذات قاعدة العجلات الطويلة فخامة السيارة ومكانتها بشكل تام. محرك ديملر Double Six سعة ٦ لترات قياسي وهي مجهزة بمقاعد خلفية فردية تعمل بقوة مزدوجة، توفر تعديل وضعية مسند الرأس وزاوية مسند الظهر والمنطقة السفلى لظهر الراكب. وتشمل المقاعد الخلفية الجديدة ايضاً مساند للرأس معاد تصميمها وتشكيلها يمكن التحكم فيها كهربائياً لمزيد من الراحة.

بيروت: "الدولية للمعارض" تنظم معرضي "اغريتيك" و"الفنادق والمأكولات"

● تقوم «الشركة الدولية للمعارض» بتنظيم معرضين دوليين كبيرين بين ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) و٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ في لبنان وهما معرض «اغريتك لبنان – ٩٥» المخصص للصناعات الزراعية ومعرض الفنادق والمأكولات لبنان – ٩٥» وهو يعنى بشؤون قطاعي الفنادق والمكولات.

سيفتتح المعرضين وزير الزراعة شوقي فاخوري يوم الثلثاء ٢٨ تشرين الثاني في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

ويتميز الحدث بمشاركة دولية كثيفة من فرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وبريطانيا وقبرص وكندا والولايات المتحدة، وينشط الحضور العربي بعارضين من المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، والكويت والبحرين.

وللمرة الأولى في لبنان يتضمن معرض الفنادق والمأكولات مسابقة في فن الطبخ وتحضير المأكولات والحلويات تشارك فيها نخبة من أكبر الطهاة في لبنان وتقوم بتحكيمها لجنة يرأسها ممثل دولي من جمعية الطهاة العالمية. تتضمن المسابقة ١٦ فئة من المكولات، تنتقي اللجنة التحكيمية افضل ثلاثة من كل فئة.

ثم تختار اللجنة افضل متسابق في جميع الفئات لتقدم له الجائزة الكبرى.

وتثبت المشاركة الاجنبية والعربية مرة أخرى المكانة البارزة التي بدأت بيروت تستعيدها كمركز اقتصادي في المنطقة. ومن المتوقع ان يكون اقبال الزائرين العرب كثيفاً كما في المعارض السابقة.

والمعرضان مخصصان فقط لرجال الأعمال والعاملين في قطاعات الزراعة والفنادق والمكولات في لبنان وسائر المنطقة العربية، مما سيتيح فرص تعارف وتعامل وفيرة بين العارضين والزائرين.

"البنك السعودي-البريطاني" يطرح خدمة (فون-أ-كارد)

● بدأ «البنك السعودي – البريطاني» في طرح خدمة (فون – أ – كارد) التي تتيح الحصول على بطاقتي «فيزا» و«ماستركارد» من المصرف عن طريق الاتصال المباشر، ويقوم الراغبون بالحصول على البطاقة باعطاء المعلومات والتفاصيل المطلوبة بالهاتف للموظف المختص، الذي يقوم على الفور بابلاغ العميل بالتفاصيل المتعلقة بالبطاقة وميعاد ومكان استلامها.

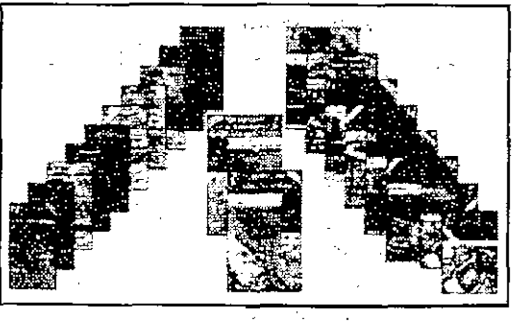
ويعتبر «البنك السعودي – البريطاني» بتقديمه لخدمة (فون – أ – كارد) المصرف الأول في منطقة الخليج والشرق الأوسط الذي يقدم هذه الخدمة عن طريق الهاتف، بالاتصال بالهاتف المحلي ٨٨٨٨ – ١٢٤٨ – ٨٠٠، مما يوفر على الراغبين الحصول على بطاقة «فيزا» و«ماستركارد» عناء ترك منازلهم أو أعمالهم والذهاب الى الفروع لتعبئة النماذج لذلك، علاوة على راحة العملاء من ملل الانتظار لفترات طويلة لمعرفة الرد بخصوص طلباتهم.

وقال السيد عبدالله الحزيمي كبير مديري خدمات الهاتف المصرفي في «البنك السعودي – البريطاني» ان هذه الخدمة هي ثمرة من ثمار خدمة (تلي بنك) التي طرحها «البنك السعودي – البريطاني» في السعودية منذ آب (اغسطس) 1994 وحققت حتى الآن نجاحاً كبيراً في تقديم عدد من الخدمات المصرفية المتقدمة من خلال جهاز الهاتف الذي يتولى الرد عليه موظفون مسؤولون على مدار ٢٤ ساعة من دون توقف طيلة ايام الأسبوع، وأضاف ان مفهوم (تلي بنك) سيمكن المصرف من التسويق الشخصي لسلسلة واسعة من المنتجات والخدمات عبر الهاتف.

مكتب الفارسي يستعد لاصدار ٣ خرائط جديدة

● يستعد مكتب المهندس زكي محمد علي فارسي لاصدار ثلاث خرائط ارشادية جديدة لمنطقة الاحساء والجوف والقصيم.

وقال السيد محمود الجندي مدير التسويق والمبيعات في



مكتب المهندس زكي فارسي «تم الاتفاق مع الأمين العام لغرفة التجارية والصناعة في الاحساء لاعداد خريطة ارشادية لمدينتي الهفوف والمبرز. كما تجري اتصالات مع امارة منطقة القصيم والبلديات الرئيسية لاصدار خرائط ارشادية مماثلة وأيضاً يخطط المكتب لاصدار خرائط ارشادية لمنطقة الجوف وتشمل الخريطة الارشادية لمنطقة الاحساء وجهاً تفصيلياً لابراز مواقع الخدمات في القطاعين العام والخاص في مدينتي الهفوف والمبرز حيث تغطي المستشفيات والفنادق والمراكز التجارية والدوائر الحكومية كما تشمل على وجه توضيحي يشمل مخططاً عاماً لمنطقة الاحساء بالكامل يوضح شبكات الطرق التي تربط بين المدن والقرى ومناطق المملكة مع اظهار المعالم الجغرافية والطبيعية والطبغرافية».

والجدير بالذكر ان مكتب المهندس زكي فارسي اصدر حتى الآن ٨ خرائط ارشادية لمدن المملكة الرئيسية شملت الرياض وجدة ومكة المكرمة والمدينة والطائف وأبها وخميس مشيط والمنطقة الشرقية بالاضافة الى خريطة ارشادية عامة للمملكة العربية السعودية بمقاييس رسم مختلفة وسترتفع الى ١١ خريطة بانضمام خرائط الاحساء والجوف والقصيم وتساعد هذه الخرائط على اعداد الدراسات والتخطيط والبحوث لمختلف القطاعات التنموية.

شخصيات "الأسد الملك" تعود الى مملكتها

● تحققت أحلام الآلاف في منطقة الخليج خصوصاً الأطفال، بعد ان اتيحت لهم فرصة الالتقاء بثلاث شخصيات رئيسية في فيلم «الأسد الملك» التي قامت بجولة استغرقت ٩ ايام وشملت دولة الامارات العربية المتحدة والكويت.

وفي كل مكان ظهرت فيه الشخصيات («رفيكي» و«تيمون»



و«شنزي») ضمن برنامج زيارتها الى المنطقة، كانت حشود كبيرة من الأطفال والكبار تتجمع قبل ساعات من موعد وصول شخصياتهم المحببة لضمان رؤيتها عن قرب، وكان الاقبال ضخماً لدرجة انه تم اعداد عروض اضافية لضمان عدم اصابة الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة لمشاهدتها بخيبة أمل.

وقال غراهام ووف منسق ديزني في «ديزني لاند باريس» «نحن سعداء بالترحيب الحار الذي حظينا به في المنطقة. وشعر «رفيكي» و«تيمون» و«شنزي» بالسعادة بسبب الاقبال الجماهيري الضخم الذي تمتعوا به خلال زيارتهم.

ويذكر ان زيارة هذه الشخصيات التي امتعت الجماهير في مختلف أنحاء العالم جاءت بدعوة من «ستاليونز» للفيديو بمناسبة الاحتفال بتدشين فيلم فيديو «الأسد الملك» باللغة العربية والانكليزية في اسواق الخليج.

ويقول عصام المعوض من شركة «ستاليونز» بالنظر الى النجاح الكبير الذي حظيت به زيارة شخصيات الأسد الملك التي تعد الثانية من نوعها لشخصيات من ديزني، فاننا سنعمل بالتأكيد على دعوة مزيد من شخصيات ديزني الى المنطقة.

"ثري كوم" الشرق الأوسط ترعى رالي الامارات الصحراوي

● يساهم مكتب الشرق الأوسط التابع لشركة «ثري كوم»، الشركة الرائدة حول العالم في مجال تشبيك البيانات، في نشر



تشبيك الكومبيوتر خارج مكاتب العمل، وذلك بتوفير معدات وتقنية التشبيك ذات الأداء العالي لسباق «رالي الامارات – مارلبورو الصحراوي» الذي ينظم في دولة الامارات والذي يعد الجولة الأخيرة لكأس العالم لسباقات الضاحية.

ويقول بطل سباقات الرالي العربي ورئيس منظمي السباق، محمد بن سليم «من الطبيعي ان نستخدم التقنية المتطورة في هذا الحدث الذي حقق سمعة عالمية واسعة. وبفضل «ثري كوم» سيتمكن عشاق سباقات الرالي حول العالم من متابعة أحداث السباق فور حدوثها».

وستمكن مساهمة شركة «ثري كوم» مسؤولي السباق ومنظميه من نقل المعلومات بشكل فوري الى المكتب الرئيسي للسباق والى المسؤولين في مواقع اخرى، بالاضافة الى الصحافة الرياضية.

ويقول أدريان هوريل، مدير «ثري كوم» في منطقة الشرق الأوسط: «انه لشرف عظيم ان نكون جزءاً من واحد من اكثر سباقات الضاحية اثارة وتحدياً التي تنظم حول العالم».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض التعليم والتدريب	٢٠-٢٤/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	٢١-٢٥/١١/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٦ – ٤
معرض الكتاب العربي العشرون	٢٢/١١-٥/١٢/٩٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض صناعة النقل الجوي	٢٢-٢٦/١١/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	٢٥-٢٨/١١/١٩٩٥	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض البترول والغاز	٢٦-٢٨/١١/١٩٩٥	الدمام	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتغلفة المكولات	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض المكولات والفنادق لبنان ٩٥	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الثاني للمنتجات السورية	٢٩/١١-٨/١٢/٩٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	٣٠/١١-٤/١٢/٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢ – ٤
معرض الخريف ٩٥	٣٠/١١-٨/١٢/٩٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ	٢-٤/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	٢-٥/١٢/١٩٩٥	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: نظم المعلومات واتخاذ القرارت	٢-١٣/١٢/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض البيت المثالي – «لايف ستايل ٩٥»	٢/١٢-٨/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء – «لايف ستايل ٩٥»	٢/١٢-٨/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة – «لايف ستايل ٩٥»	٢/١٢-٨/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥	٣-٧/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	٣-٧/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٣٤٣٥٠ – ٤
معرض «سيتي ٩٥»	٦-١١/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	٩-١١/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٠-١٥/١٢/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١١-١٣/١٢/١٩٩٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٢٣ – ٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٢-١٦/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي – ٨٤٦٥٧٨ – ٤
المعرض الصيني	١٢-١٨/١٢/١٩٩٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٣-٢٢/١٢/١٩٩٥	الدمام	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديسينا ٩٥»	١٤-١٧/١٢/٩٥	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٧٧٢٥٧
المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة اطباء مصر	١٤-١٧/١٢/٩٥	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٧٧٢٥٧
مختبر وورشة عمل حول التدريب كرؤية مستقبلية	١٦-٢٠/١٢/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض جدة للسيارات	١٦-٢١/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للسيارات	١٦-٢٢/١٢/١٩٩٥	صنعاء	صنعاء – ٤١٧٩٣٧
المعرض المشترك لدول مجلس التعاون – وزارة التجارة والزراعة	١٨-٢٦/١٢/١٩٩٥	البحرين	البحرين – ٥٣١٥٣١
معرض عالم الطفل	١٩-٢٩/١٢/٩٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٢٠-٢٩/١٢/٩٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	٢٣-٢٧/١٢/١٩٩٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨٩١٧٢٢ – ٣
معرض العطور وأدوات التجميل	٣-١٢/١/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	٦-١٧/١/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض الكويت الاول للغذاء	١٠-١٩/١/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٣-١٥/١/١٩٩٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض ميفكس للاطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٣-١٦/١/١٩٩٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض المنتجات الهندية الاول	٢٠-٢٧/١/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء – ٢٧٥١٩٦
معرض المقاولات من الباطن «في اي تي ٩٦»	٣٠/١-٢/٢/٩٦	هولندا	هولندا – ٩٥٥٠٠٤ (٣٠)
معرض رمضانيات شامية	٣-١٦/٢/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء الصيفية	١٠-١٦/٢/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	٢٤-٢٨/٢/١٩٩٦	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض المنتجات الصينية	٢٤-٢٩/١٢/١٩٩٥	الدمام	الدمام – ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	٢٧/٢-٢/٣/١٩٩٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	٢٩/٢-٢/٣/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
معرض الزراعة	٣-٨/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	٦-١٥/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	٩-١٣/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	٩-٢٠/٣/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٢-١٦/٣/١٩٩٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «إيتشه ٢»	١٤-١٨/٣/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٦-٢٧/٣/١٩٩٦	مسقط	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض المكولات ٩٦	١٧-٢٢/٣/١٩٩٦	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	٢٣-٢٩/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	٢٧/٣-٥/٤/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	٦-١٧/٤/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٣-١٧/٤/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
معرض إنفو ٩٦	٢١-٢٥/٤/١٩٩٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	٢٦-٣٠/٤/١٩٩٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	٤-٨/٥/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة – ٢٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	٦-٩/٥/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	٦-٩/٥/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	٦-٩/٥/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	٨-١١/٥/١٩٩٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	٨-١١/٥/١٩٩٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عائد التوزيع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٤	١٢.٥٠٢	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٤	١٧٥	١٧,٥	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٩	٣٥٧٢	١٧٨	١٧٧	١٧٧	١٧٨	٨٤	٣٦,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٤٤١	٤٤٣	٤٣٩	٤٤١	٤٤٢	٢٨٢	١١,٦	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	١.٢٩٠	٤٩٣	٤٩٣	٤٩٣	٤٩٥	٢٥٩	١٤,١	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠١	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١١	١.٠٥٦	٤٢٥	٤٢٢	٤٢٤	٤٢٥	٢٠٩	١٢,٦	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٠٠٢	٤٨٠	٤٧٨	٤٧٩	٤٨١	١٥١	١١,٣	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	١٦٧	٥٨٥	٥٨١	٥٨٤	٥٨٢	٢٧٨	٩,٦	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٧٤٩	٦٩٥	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٢٧٢	١١,٩	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٤	٢٥.٠٣٥	٤٠٢	٤٠٠	٤٠١	٤٠١	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١١	١.٠٢١	٧٤٥	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	٣	٦٢٥	٣٢١	٣٢٠	٣٢٠	-	١٢١	١٦,٩	٥	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	١	١٣٢	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	-	٢١١	١٠,٣	٥,٥	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٠١	٨٤٤	٥٠٤	٤٩٣	٤٩٩	٤٩٦	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٣.٠٩٠	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	٥٢	١٢١,٥	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٩	١.٤٤٣	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢١٠	٢١,٣	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٣١١	١١١	١١٠	١١٠	١١١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٨	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٧	١٩٧	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	١٠٦	٢٩,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٤	١.٤٠٠	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٤	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٥	٥.٩٨٦	٢٦٩	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٨	١٣٤	٦,٣	١٣,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٥	٨.٣٥٨	١٣١	١٣٠	١٣٠	١٣١	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٥	٢٨٤٠	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٨	١٧٠	٧,٨	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٠٠	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٥	١٨٠	٩,٣	٧,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٥٣٠	١٤٣	١٤١	١٤٣	١٤٢	١٢٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٦	٣١٣	٢٩٢	٢٨٩	٢٩٠	٢٩٠	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	١١.٩٤٠	٢٠٧	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	١٠١	٣٦,٥	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٤	٤.٥٧٠	٦١	٦٠	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٠	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	١	١٠٣	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٢	١٧٥	١١,٥	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	٨.٠٣٣	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٣٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	١١٢	١١,٦	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧	٢.٨٢٢	٦١	٦١	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧	٣.٣٠٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٨٧	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٣	١٥٨٩	٩١	٩٠	٩١	٩٠	١٠٣	١٠٩,٦	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٢	١٩٧٦	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	٢٨	٦٦,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٢٥٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	-	٧,٦	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	١٠٨	٩٣	٩٣	٩٣	-	١٠٢	-	٧,٥	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	٨٠٢	١١٢	١١١	١١٢	١١١	٣٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٧	١١.٦٤١	٣٢	٣١	٣٣	٣٢	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١٣٣	٨٠	٧٩	٧٩	٨٠	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٣	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٨٧	١٩٩	١٩٧	١٩٨	-	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١	٣١٠	٣١	٣١	٣١	٣٢	٤٥	٦٨,٩	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	١٤٨٢	٦٣	٦٢	٦٣	٦٣	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٢	٩٥/١١/٢٠	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٧	٩٥/١١/١٩	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٠٠٠	٣	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٩٥/١١/٢٠	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٥/١١/١٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٨٠	٩٥/١١/٢٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/١١/٢١	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١١/١٩	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١١/٢١	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧	٩٥/١١/٢١	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٢٨٠٠٠	٦	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٩٥/١١/٢٢	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	٢	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨	٩٥/١١/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	متوسط سعر ١١/٢٣	متوسط سعر ١١/٢٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢١٥,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٦٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٨,٠٠	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٧,٠٠	٤٦٧,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	الصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١١/٢٢	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١٦٢٤٠٠٠	٦	٢٩٠٠٠٠٠	٥٦٠	١١/٢١
	بنك الخليج	٣٤٠	١٥٢٦٦٠٠	٥٥	٤٤٩٠٠٠٠	٣٤٠	١١/٢١
	البنك التجاري	١٥٤	٥٣١١٨٠	٣٨	٣٥٠٠٠٠٠	١٥٦	١١/٢١
	البنك الاهلي	١٨٤	٢٣٥٥٢٠	٥	١٢٨٠٠٠٠	١٨٦	١١/٢١
	البنك العقاري	٢٣٠	٢٧١٥٢٠	١٨	١١٨٠٠٠٠	٢٣٠	١١/٢١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٤٨٨٠	١	٢٠٠٠٠	٢٤٦	١١/٢١
	بنك برقان	٢٠٤	١٤٣٠٠٠	١٤	٧٠٠٠٠٠	٢٠٦	١١/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٨٢٩٤٥٠	٤١	١٤٩٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٧٠	١٤٢٧٠٠٠	٢٩	١٦٤٠٠٠٠	٨٨٠	١١/٢١
	الساحل للتنمية	٩٦	٧٢٨٠٠	١١	٧٦٠٠٠٠	٩٦	١١/٢١
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٢٤٠٣٠٠	٥	٤٤٥٠٠٠	٥٤٠	١١/٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٣٠	١١/١٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١١/٢٠
	وربة للتامين	٣٦٥	٧٢٥٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٥٠	١١/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١٣٦٦٦٠	١٣	٨٢٠٠٠٠	١٧٠	١١/٢١
	العقارات المتحدة	١٥٨	١٤٧١٦٠	١٣	٩٢٠٠٠٠	١٦٠	١١/٢١
	الوطنية العقارية	١٨٤	٣٣٦٥٢٠	١٤	١٨٢٠٠٠٠	١٨٤	١١/٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٦٠	١١/١٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٥٢٣٣٠٠	٥٦	٩٥٦٠٠٠٠	٥٤	١١/٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٥٠	٢٠٤٠٠٠	١٢	٢٤٠٠٠٠	٨٦٠	١١/٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٣٠	٢٧٨٢٥٠	١٣	٥٢٥٠٠٠	٥٣٠	١١/٢١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٦٠	٥٧٦٠٠	٤	٦٠٠٠٠	٩٧٠	١١/٢١
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٤	٧٧٦٠	٢	٤٠٠٠٠	١٩٢	١١/١٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٤	٢٦٨٨٠٠	١٩	١٢٠٠٠٠٠	٢٢٤	١١/٢١
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	١٢٤١٤٠	٢١	٤٢٠٠٠٠	٣٠٥	١١/٢١
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	[illegible]	١٥	٤٧٦٦٣٠	١٠٢٠	١١/٢١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٢٠	٤٥٣٠٠	٦	١٤٠٠٠٠	٣٢٥	١١/٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠	٨٤٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	٢٨٠	١١/٢١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٤	١١/٢٠
	الكويتية للاغذية	٧٧٠	٣٩١٠٠	٧	٥٠٠٠٠	٧٧٠	١١/٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	١٢٨٠٠	١	١٦٠٠٠٠	٨٠	١١/٢١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٣٠	٢٠٢٧٢٠	٢٣	١٥٦٠٠٠٠	١٣٠	١١/٢١
	اسمنت الخليج	٢٤٤	١٣٨٢٠٦٠	٧٠	٥٦٠٠٠٠٠	٢٤٢	١١/٢١
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٠	١١/٢١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٧٨	٤,٧١٢	٢٣٦,١	١٦,٢٣	٣,٨٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٦١	,٣٧٦١	٢٦,٨٢	١,٢٩٦	,٣٠٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣٩	,٣٨٤١	٢٧,٣٩	١,٣٢٣	,٣٠٩٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨٩	٣,٧٤٣	٢٦٧,٠	١٢,٨٩	٣,٠٢٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠١٧	٣,٦٦٤	٢٦١,٣	١٢,٦٢	٢,٩٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٨٨	,٣٨٧٦	٢٧,٦٤	١,٣٣٥	,٣١٢٦
الليرة اللبنانية	١٥٩٩	٢٤٩٩	١١٣٣,٤	١٥,٨٩	٣٢٨,٩	١٤٠٥,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٠٩	,٤١٥٢	٢٩,٦٢	١,٤٣٠	,٣٣٥٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٦	١,٩٩٢	١٤٢,١	٦,٨٦٥	١,٦٠٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٨	٤,٥٢٨	٣٢٢,٠	١٥,٦٠	٣,٦٥٣

* اسعار صرف الدولار والجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٥٣٥	,٠٠٦٣	,١٣١٦	,٥٦٢٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٢٩	,٧٠٨٨	,٠٠٩٩	,٢٠٥٧	,٨٧٨٧
الين الياباني	١٠٠,٦٢	١٥٧,٢	٧١,٣٢	-	٢٠,٧٠	٨٨,٤١
المارك الالماني	١,٤١٠٧	٢,٢٠٤	-	,٠١٤٠	,٢٩٠٢	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٤,٨٦٠٦	٧,٥٩٦	٣,٤٤٥	,٠٤٨٣	-	٤,٢٧١
الفرنك السويسري	١,١٣٨	١,٧٧٨	,٨٠٦٦	,٠١١٣	,٢٣٤١	-
الليرة الايطالية	١٥٩٠,٣	٢٤٨٥,٤	١١٢٧,٣	١٥,٨٠	٣٢٧,١	١٣٩٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥
الين الياباني	,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٤٣
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦	١,٨٧	٢	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٨٠	٣٨٤,٢٥	٣٨٦,٣٠	٣٨٦,٣٠	٣٨٦,٣٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٠	٥,١٩	٥,٣٧	٥,٣٦	٥,٣٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١١,٧٥	٤١٣,٥٠	٤١٦,٢٥	٤١٤,٥٠	٤١٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٧	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٧
نحاس (دولار)	٢٩٥٦	٣٠٠٢	٢٩٨٣	٣٠٠٠	٢٩٩٧,٥	٢٧٣٨,٥	٢٧٦٠,٥	٢٧٥٦,٥	٢٧٤٩	٢٧٥٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٧٣	١٦٤٩	١٦٤٤	١٦٣٦,٥	١٦٤٣	١٧٠٥,٣	١٦٨٣,٣	١٦٧٩,٥	١٦٧١	١٦٨١
زنك (دولار)	١٠٣٠	١٠٣٥,٥	١٠٣٣	١٠٢٥	١٠٣٢	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٣	١٠٥٨,٥	١٠٤٨,٣	١٠٥٢,٥
نيكل (دولار)	٨٥٨٠	٨٥٣٠	٨٤٦١	٨٤٢٠	٨٤٤٠	٨٧٠٥	٨٦٢٧,٥	٨٦٠٠	٨٥١٥	٨٥٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٥,٦٥	١٥,٦٠	١٥,٦٥	١٥,٨٠	١٥,٨٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٩٥	١٧,٩٠	١٧,٩٥	١٨,٠٥	١٨	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٦٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠,٠٩	٩٩,٥٠	١٠٧,٨٧
العائد	٥,٥٩	٥,٧٣	٥,٩٤	٦,٢٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/٢٣	١١/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٠٠	,٣٥٠٠
تونس	دينار	,٩٣٢٠	,٩٣٢٠
الجزائر	دينار	٥١,٠	٥١,٠
المغرب	درهم	٨,٣٤٣	٨,٣٤٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفليبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤١١٥	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٦	٢٧,٢٦
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٧٩	,٧٧٠٣
اليونان	دراخما	٢٣٣,٧١	٢٣٣,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٨٥	١٢٠,٨٩
الفرنك الافريقي	-	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
استراليا	دولار	١,٣٥٠٠	١,٣٤٩٥
كندا	دولار	١,٣٥٣٢	١,٣٥٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٧٤	,٦٦٨٢
قبرص	جنيه	,٤٤٥٥	,٤٤٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة	١٩٩٥ ١١/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢,٥	٣٥٢,٨	آذار
بن (دولار)	٢١٨٣	٢١٩٤	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٢	٩١٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٧,٥	١٢٨,٩	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٨,٧٥	١١٩,٧	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٩,٤	٢٠٨,٤	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٥١	٢٥٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان (بالمئة) سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١١/٢٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦٠٩٣	١١٨٣٣	١٢٨٨	١٢٠,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٠٩٣	١١٨٣٣	١٢٨٨	١٢٠,٧٥
التداول العادي	٨٥٦٩	٨٤٥٩	٤٥٠	١٢٢,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٥٦٩	٨٤٥٩	٤٥٠	١٢٢,٧٥
المجموع العام	١٤٦٦٢	٢٠٢٨٢	١٧٣٨	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٨٢٣٩,٨٤	١٨٣٨٤,٣٢	١٨٣٨٣,٨٢	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٥٠٤١,٦١	٥٠٢٣,٥٥	٤٩٨٣,٠٩	٥٠٤١,٦١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٠٢,٥٠	٣٦٣٢,٤٠	٣٦٠٤,١٠	٣٦٢٨,٨٠	٣٦٣٢,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩٢,٢٥	٢١٩٣,٢٥	٢٢٠٥,٠٦	٢٢١٨,٣٠	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٦٧,١١	١٨٧٥,٤٧	١٨٧٧,٩٣	١٨٨١,٤٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٥٩,١٤	٢٠٥٥,٥١	٢٠٤٧,٩١	٢٠٤٦,٧١	٢٠٥٩,١٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٠٥,٦٧	٩٥٠١,٦١	٩٤٥٢,٠٩	٩٣٧٢,٩١	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٢,٥٦	٢١٠٧,٢٢	٢١٠٢,٦٤	٢٠٨٦,٨٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٥٠,٧٠	٢١٤٧,٦٠	٢١٣٨,٨٠	٢١٢٦,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	606	-15	621	399
ALLIED COLLOIDS	129.5	-2.5	136.5	111
ALLIED DOMECQ	489	-5	565	480.5
ANGLIAN WATER	580	-1	598	456
ARGOS	555	8	555	325
ARGYLL GROUP	291	-2	364	237
ARJO WIGGINS APL.	184	2	288	179
ASDA GROUP	98.25	2.75	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	718	6	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	283	-5	319	260
[illegible]	488	-2	535	419
BANK OF SCOTLAND	267	-6	273	194
BARCLAYS	792	-18	810	564
BASS	682	-4	688	490
BAT INDS.	573	-6	579	411
BBA GROUP	287.5	0.5	290	183
BET	127	-1.5	144	99
BICC	279	-2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	318	-2	339	256
BOC GROUP	875	-8	903	691
BOOKER	370	-1	444	351
BOOTS	578	1	594	458.5
BOWTHORPE	423	-8	435	281
BPB INDUSTRIES	309	-6	340	268
BRIT.AEROSPACE	775	2	775	420
BRIT.PETROLEUM	503	-3.5	506.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	393	5	406	243
BRITANNIC ASR.	739	0	743	385
BRITISH AIRWAYS	464	2	481	349
BRITISH GAS	236.5	1	316.5	228
BRITISH LAND	372	-3	434	345
BRITISH STEEL	164	3.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	355	-9	414	355
BTR	327	-5	346.5	275.5
BUNZL	175	1	217	161
BURMAH CASTROL	965	-21	996	784
BURTON GROUP	119.75	1.75	119.75	64.5
CABLE & WIRELESS	453	-13	466	354
CADBURY SCHWEPPES	555	2	555	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	-2	224	188
CARADON	190	-2	274	177
CARLTON COMMS.	974	-2	1082	838
CHARTER	806	-1	947	745
CHUBB SECURITY	327	0	357	278
COATS VIYELLA	174	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	643	8	643	473.5
COMPASS GROUP	449	2	449	307
COOKSON GROUP	300	-6	310	188
COURTAULDS	392	-7	483	360
DAILY MAIL'A'	1138	3	1208	978
DALGETY	399	-2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	535	-15	595	293
DE LA RUE	715	-5	1052	715
DIXONS GP.	412	0	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	863	-36	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	320	-4	330	230
EMAP	561	2	564	375
ENG.CHINA CLAYS	330	-3	413	323
ENTERPRISE OIL	339	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	0	321	84
FARNELL ELTN.	671	-10	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	164	4.5	184	131.29
FORTE	351	3.5	351	225.5
GENERAL ACCIDENT	657	-3	686	491
GENERAL ELEC.	315	-6	339.5	259.5
GKN	827	0	827	544
GLAXO WELLCOME	873	-9	895.5	599
GLYNWED	320	-5	377	293
GRANADA GROUP	653	-4	700	481
GRAND MET.	429	-5.5	457	355
GREENALLS GP.	525	3	536	403
GT.UNVL.STORES	585	0	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	250.5	-2.5	253	161
GUINNESS	459	1	532	405
HAMMERSON	339	-3	393	304
HANSON	190.5	-3.75	242.04	190
HARRISONS &CROS.	145	-1	159	136
HAYS	377	-9	400.5	281
HEPWORTH	303	1	325	254
HILLSDOWN HDG.	156	0	200	154
HSBC HOLDINGS	943	-10	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	926	-10	946.5	578
IMI	309.5	-7.5	342	286
IMP.CHIM.INDS.	731.5	-17.5	844	670
INCHCAPE	238	-17.5	444.5	238
INVESCO	266	4	266	162.5
JOHNSON, MATTHEY	587	-1	612	499.15
KINGFISHER	524	5	524	389
KWIK SAVE GP.	570	4	731	520
LADBROKE GROUP	138	-0.5	186.5	123
LAND SECURITIES	599	-2	645	545
LAPORTE	772	-24	849	626
LASMO	159	-2	184	137
LEGAL & GENERAL	706	11	706	415
LLOYDS ABBEY LF.	470	2	479	313
LLOYDS BANK	864	-7	871	539
LONDON ELTY.	899	-33	946	573
LONRHO	169	-2	171	134.5
LUCAS INDUSTRIES	190	-5	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1260	-3	1353	937
MAI	338.5	-4.5	346	220
MANWEB	1015	-4	1020	634
MARKS & SPENCER	447	0	450.5	369
MEDEVA	275	0	289	163
MEPC	392	-2	417	354
MERCURY ASSET	861	-3	963	614
MFI FURNITURE	154	-3	165	110
MIDLANDS ELTY.	918	-59	986	582
MIRROR GP.	186	2	186	121
MORGAN CRUCIBLE	410	2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	140	-3	170	132
NAT.WSTM.BANK	677	-15	692	458
NATIONAL POWER	478	-16	558	424
NEWS INTL. RV.	295	6	335	201
NEXT	444	5	444	232
NFC	154	-2	185	142.5
NORTH WEST WATER	609	4	658	485
NORTHERN ELEC.	933	-10	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	179	0	220	166
NORWEB	1025	1	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	35	1169	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	127	-1	147	116.5
PEARSON	641	-7	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	496	3	634.5	462
PILKINGTON	191	-2	205.47	136.35
POWERGEN	540	-21	607	463
PROVIDENT FINL.	807	0	814	518
PRUDENTIAL CORP.	426	-4	430	291.5
RACAL ELECTRONIC	263	1	292	203
RANK ORG.	397	-1	461	363
RECKITT & COLMAN	653	-3	712	548
REDLAND	355	0	473	326
REED INTL.	1009	6	1015	714
REFUGE GROUP	471	0	473	239
RENTOKIL GROUP	323	-4	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	605	-5	624	408
REXAM	333	0	517	333
RJB MINING	530	0	530	318
RMC GROUP	1025	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	166	1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	385	-1	411.5	253
RTZ CORP.	940	13	942	721
RUGBY GROUP	114	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	530.5	-18.5	557	378
SAINSBURY (J)	370.5	-2.5	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	246	-8	290	229
SCHRODERS	1303	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	622	-6	628	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	356	1	372	304
SCOTTISH POWER	377	0	378	310
SEARS	99	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	933	-2	1128	900
SECURITY SER.	900	-3	1058	737
SEEBOARD	647	-5	652	334
SEVERN TRENT	665	8	665	481
SHELL TRANSPORT	794	-7	801	681.5
SIEBE	760	-3	776	499
SLOUGH ESTATES	200	0	241	189
SMITH & NEPHEW	194.25	-0.25	203	149
SMITH (DAVID S)	245	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	410	10	481	324
SMITHKLINE BHM.A	684	-10	705	421
SMITHS INDS.	593	-5	599	434
SOUTH WEST WATER	507	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1003	-29	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	913	-62	976	582
SOUTHERN WATER	679	-2	728	518
STD.CHARTERED	564	-8	572	247
STOREHOUSE	332	10	332	208
SUN ALL.GP.	385	2	392	284
T&N	139	0	221	136.5
TARMAC	93	2	128	81
TATE & LYLE	445	-0.5	477	399
TELEWEST	162	1	195	148.5
TESCO	279	0	338	234
THAMES WATER	564	-6	570	437.5
THORN EMI	1539	-4	1554	973
TI GROUP	444	10	451	332
TOMKINS	259	-3	262.5	205
TRANSATLANTIC HD	345	1	368	303
TSB GROUP	410	-5	415	218.5
UNIGATE	425	5	439	319
UNILEVER	1218	-1	1301	1076
UNITED BISCUITS	260	-1	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	568	-3	571	471
VENDOME LUXURY U	548	-2	598	426
VICKERS	266	0	267	163.5
VODAFONE GP.	222.5	6.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	320	1	519	245
WELSH WATER	704	1	798	590.88
WHITBREAD	651	-5	658	522
WILLIAMS HDG.	330	-9	352	304
WOLSELEY	432	-1	449	329
WPP GROUP	157	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	871	-45	954	604
YORKSHIRE WATER	616	7	660	473
ZENECA	1298	-3	1313	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	618	1	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	160.9	-0.6	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	812	-1	834	707
ALCATEL ALSTHOM	436	-3.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	334	-5.3	499	265
AXA	309	1.4	317.1	206.4
BANCAIRE	535	1	611	412.63
BIC	455	9	474	322
BNP	228.3	0.6	272.5	182.5
BON MARCHE	915	15	945	820
BOUYGUES	544	-3	634	469
CANAL +	862	0	910	575
CARNAUDMETALBOX	217.5	-0.5	219.1	167
CARREFOUR	2664	3	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	135.5	-1.9	164.5	129
CASTORAMA DUBOIS	760	0	862	589.09
CCF	239.1	-8.8	254.5	195.3
CETELEM	863	3	893	573.33
CHARGEURS	1055	-15	1166.35	907
CHRISTIAN DIOR	478	-1.8	485.9	377
COMPT. MODERNES	1493	-8	1700	1268
CR.LOCAL DE FRANCE	390.3	-2.3	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	810	0	885	710
DOCKS DE FRANCE	700	-6	789	645
EAUX (GEN.DES)	491.7	-7.1	591	408
ECCO	795	15	880	551
ELF AQUITAINE	359	-0.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	838	-2	841	676
EURO-DISNEY SCA	13.35	0.05	19.4	8.7
FINAXA	260	-1	270	181.4
HAVAS	358.2	-4.8	445	311.6
HERMES INTL.	872	-3	955	536
IMETAL	580	3	630	451
LAFARGE	335	-2.4	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	96.6	-2.4	132.9	84
LEGRAND	803	-7	832	622
LVMH	951	0	975	787
LYONNAISE DES EAUX	496.7	-0.4	534	411.1
MATRA-HACHETTE	95.2	-2.1	123.9	83.3
MICHELIN B R	205.8	-1.2	231.7	188.5
MOULINEX	85.4	-0.6	128.9	85.4
NAVIGATION MIXTE	747	-12	1057	670
OREAL(L')	1239	-4	1337	1060
PARIBAS A	286.1	-0.5	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	102.4	-1	165	102.1
PERNOD-RICARD	286	0.1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	675	-14	794	601
PINAULT PRINTEMPS	977	-2	1155	920
POLIET	413	-5	488.9	350
PRIMAGAZ	375	8.8	383.5	264.13
PROMODES	1096	-14	1255	890
RENAULT	157.9	-3.3	183.3	134.8
REXEL	820	23	891	667
RHONE POULENC A	107.9	1.9	136.8	96.5
ROUSSEL-UCLAF	754	16	845	604
SAINT GOBAIN	685	4	682	545
SAINT-LOUIS	1352	-18	1594	1290
SANOFI	284.8	0	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	186.7	-2.3	218.1	164
SEB	585	-3	629	448
SEITA	164.5	-1.5	187	127.4
SIDEL	1582	6	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	605	-3	621	469
SODEXHO	1233	-7	1268	735
SOVAC	610	0	610	327.1
SUEZ (CIE.)	196.5	-2	275.4	173
SYNTHELABO	296.8	8.8	327.8	206.1
THOMSON-CSF	104.7	-0.7	169.3	93
TOTAL 'B'	313.8	-4.1	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	510	0	548	423.5
UAP (CIE.)	135.7	-2.8	152	110.3
UGINE SA	321	12	413.4	308.1
USINOR SACILOR	74.7	1.4	90.6	70.1
VALEO	228.9	1.9	295	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	-10	1175	870
AEG	141.5	0	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2673	-27	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1120	0	1523.02	1120
ALTANA	811.8	-0.2	894	605
ASEA BROWN BOVERI	650	10	780	590
ASKO	655	-9	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	495	-3	525	495
BANKGESELLSCHAFT BER	370.5	2.5	418	314
BASF	313.1	1.6	337.5	277
BAYER	366.6	-0.4	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	34.27	0.04	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	40.22	0.17	45.54	38.34
BEIERSDORF	954	1	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	403	0.5	407	268.5
BHF BANK	37.75	-0.05	40.3	35.6
BMW	772	-10.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1020	10	1285.16	970
COMMERZBANK	331.8	3.5	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	705.5	3	772.5	607
DEGUSSA	450	1	483	389
DEPFA-BANK	50.1	0.1	72.21	50
DEUTSCHE BANK	66.25	0.67	75.1	61.95
DRESDNER BANK	38.35	0.03	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.8	1	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	299	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	174.5	-2.5	237.5	174.5
GEHE	665	-11.5	706	480.1
HAPAG LLOYD	960	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	881	8	1140.94	866
HENKEL PREF.	531	2	587.8	504
HEW	390	12.5	390	220
HOCHTIEF	609	15	934	547
HOECHST	356.7	-0.3	374	279.2
HOLZMANN PH.	503	17	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262.5	-0.3	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	570	0	630	510
KARSTADT	579	-7	678	525
KAUFHOF	447	-4.9	540	432
LEIFHEIT	63	0	71.2	60.1
LINDE	842	1	912	725
LUFTHANSA	186.2	0.2	227.5	165
MAN	405.5	-0.5	436	326
MANNESMANN	461.8	-2.4	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.45	-0.45	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.75	-0.17	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2700	10	2956.79	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	395	2	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.75	0.75	49.5	40
PREUSSAG	410.7	-0.3	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1197	17	1397	1000
RWE	515.5	0	520.2	415
RWE PREF.	404.2	0.2	410	335.7
RWE-DEA	405	0	415	375
SAP	232.5	2.5	266.5	90.5
SAP PREF.	226.5	2	260	81.3
SCHERING	96.4	-0.65	113.8	92.3
SGL CARBON	102.25	-1.25	105	55.1
SIEMENS	738.5	-0.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30	-0.7	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	890	20	890	610
SUEDZUCKER	750	-20	841	730
THUEGA	472	0	575	465
THYSSEN	265	0.2	305	245
VEBA	57.36	0.11	60.45	49.65
VEW (B)	450	0	482.75	371
VIAG	561.75	-0.75	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1040	-20	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	455	-3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	330	-1.5	362	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	730	0	780	560
ADIA B	195	-3	246	161
ALUSUISSE B	932	-12	946	605
ALUSUISSE R	933	-3	947	602
ARES-SERONO B	799	-1	800	584
BAER HOLDING B	1360	15	1460	1100
BALOISE R	2385	-20	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	350	305
BK VISION B	1484	12	1484	1140
BROWN BOVERI B	1356	0	1399	1023
BROWN BOVERI R	266	2	270	200
CIBA-GEIGY B	1043	5	1043	710
CIBA-GEIGY R	1048	6	1048	709
CLARIANT	370	0	396	346
CS HOLDING R	115	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	349	5	370	280
ELVIA INS B	1800	50	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5170	-20	5360	3485
HOLDERBANK B	870	0	1057	782
HOLDERBANK R	177	0	212	154
INTERDISCOUNT B	110	-3	184	106
LANDIS&GYR R	700	20	820	625
LLB B	350	3	350	295
MERKUR R	250	-1	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2000	0	2160	1670
NESTLE R	1208	-12	1268	1087
PARGESA B	1410	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	5580	-20	5630	3850
PIRELLI INTL. B	138	-2	185	120
RICHEMONT B	1680	-20	1700	1135
ROCHE HOLDING B	14675	25	14675	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8650	15	8650	5735
SANDOZ B	999	8	999	658
SANDOZ R	990	5	990	650
SMH B	690	7	830	550
SMH R	148.5	1.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	0	1345	845
SULZER R	685	0	912	649
SURVEILLANCE B	2140	10	2275	1620
SURVEILLANCE R	385	5	410	319
SWISS BANK CO B	477	1	482	338
SWISS BANK CO R	238	0.25	241	166.5
SWISS RE. B	1281	18	1281	720
SWISS RE. R	1281	18	1281	720
SWISSAIR R	785	0	858	605
UNION BANK B	1250	12	1250	1001
UNION BANK R	262	3	263	225
WINTERTHUR IN. B	775	3	798	622
WINTERTHUR IN. R	764	11	777	600
ZURICH IN. R	343	1	343	230

JAPAN *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3550	-	3550	2018.18
ADVANTEST	5460	-	6300	2270
AISIN SEIKI	1300	-	1450	913
AJINOMOTO	1080	-	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	993	-	1120	902
AMWAY JAPAN	3930	-	4620	2550
ASAHI BANK	1150	-	1220	890
ASAHI BREWERIES	1140	-	1170	942
ASAHI CHEMICAL	751	-	764	551
ASAHI GLASS	1040	-	1230	928
ASHIKAGA BANK	589	-	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	7990	-	11900	7950
BANK OF TOKYO	1590	-	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	-	1590	1230
CANON	1720	-	1870	1230
CHIBA BANK	875	-	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2430	-	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1720	-	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	-	2499.98	2019.59
COSMO OIL	487	-	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1720	-	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	-	1910	1500
DAIEI	1150	-	1500	993
DAIICHI PHARM.	1370	-	1600	1220
DAINIPPON INK	466	-	514	356
DAIWA BANK	680	-	1010	601
DAIWA HOUSE	1510	-	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1340	-	1450	878
DDI	765000	-	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	490000	-	505000	412000
EBARA	1440	-	1720	997
EISAI	1740	-	1820	1390
FAMILY MART	4320	-	5291.66	3710
FANUC	4230	-	4800	3420
FUJI BANK	2000	-	2210	1650
FUJI ELECTRIC	490	-	547	407
FUJI PHOTO FILM	2570	-	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	937	-	1140	873
FUJITSU	1140	-	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	741	-	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	470	-	650	395
GENERAL SEKIYU	924	-	984	860
GUNMA BANK	1070	-	1140	953
HACHIJUNI BANK	1150	-	1200	1000
HANKYU	539	-	593	498
HEIWA CORPORATION	2670	-	3000	1860
HIROSHIMA BANK	506	-	614	491
HITACHI	1020	-	1130	785
HITACHI METALS	1200	-	1300	888
HITACHI ZOSEN	529	-	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	-	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	610	-	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	-	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1810	-	1870	1150
HONMA GOLF	2250	-	3250	2190
HOYA	2990	-	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2820	-	3130	1940
ISETAN	1330	-	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	430	-	466	301
ISUZU MOTOR	420	-	508	298
ITO YOKADO	5430	-	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	656	-	728	469
JAPAN AIRLINES	639	-	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	8980	-	15500	6350
JAPAN ENERGY	315	-	400	265
JAPAN PULP & PAPER	590	-	608	457.15
JAPAN TELECOM	2160000	-	2858332	1300000
JAPAN TOBACCO INC	881000	-	990000	720000
JOYO BANK	750	-	860	681
JUSCO	2450	-	2480	1560
KAJIMA	981	-	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-	2480	2049.5
KAO	1230	-	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	461	-	467	288
KAWASAKI STEEL	368	-	424	275
KEIO TEITO ELEC.	580	-	599	496
KEYENCE	12700	-	13100	8550
KINDEN (OK)	1670	-	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	758	-	830	713
KIRIN BREWERY	1090	-	1130	900
KOBE STEEL	286	-	316	196
KOKUSAI DENSHIN	8460	-	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1400	-	1690	935
KOMATSU	798	-	924	574
KUBOTA	673	-	723	518
KURARAY	1010	-	1210	914
KURITA WATER IND.	2680	-	2970	1900
KYOCERA	7640	-	8860	6000
KYOWA HAKKO	959	-	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2520	-	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	778	-	1100	724
MARUBENI	505	-	554	415
MARUI	1840	-	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2300	-	2670	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	-	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1440	-	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1870	-	2670	1520
MAZDA MOTOR	345	-	574	298
MINEBEA	840	-	863	500
MITSUBISHI BANK	2160	-	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	491	-	553	360
MITSUBISHI CORP.	1190	-	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	723	-	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1120	-	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	808	-	820	541
MITSUBISHI MATERIAL	505	-	540	364
MITSUBISHI MOTORS	785	-	977	688
MITSUBISHI OIL	860	-	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1520	-	1650	1140
MITSUI & COMPANY	838	-	859	618
MITSUI FUDOSAN	1200	-	1280	910
MITSUI MARINE	657	-	754	551
MITSUI TST.BANKING	919	-	1070	751
MITSUKOSHI	854	-	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3380	-	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	498	-	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	667	-	780	610
NATIONAL HOUSE	1650	-	1940	1410
NEC	1240	-	1500	859
NEW OJI PAPER	924	-	1060	811
NGK INSULATORS	975	-	1050	751
NGK SPARK PLUG	1250	-	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	787	-	863	644
NICHIEI (OK)	6470	-	6600	4180
NICHII	1220	-	1390	880
NIKKO SECURITIES	1060	-	1130	680
NIKON CORPORATION	1400	-	1590	680
NINTENDO	7360	-	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	405	-	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1740	-	1970	1100
NIPPON EXPRESS	870	-	1030	716
NIPPON FIRE	568	-	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1440	-	1460	1130
NIPPON OIL	555	-	680	524
NIPPON PAPER INDS.	666	-	749	545
NIPPON STEEL	352	-	384	276
NIPPON TELEVISION	26800	-	27300	17800
NIPPON YUSEN	585	-	658	468
NIPPONDENSO	1850	-	2100	1470
NISHIMATSU	1150	-	1260	930
NISSAN MOTOR	750	-	835	485
NISSHIN STEEL	415	-	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2270	-	2380	1930
NKK CORPORATION	281	-	285	192
NOMURA SECURITIES	1930	-	2100	1460
NSK CORPORATION	688	-	790	455
NTT	811000	-	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2880000	-	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	778	-	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	694	-	750	602
OKI ELECTRIC	898	-	1010	446
OMRON (OK)	2170	-	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3620	-	4920	3590
OSAKA GAS	333	-	404	310
PROMISE	4340	-	4770	3175
RICOH	1030	-	1120	650
ROHM (OK)	5930	-	6550	3060
SAKURA BANK	1070	-	1360	885
SANKYO	4300	-	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2230	-	2330	1872.77
SANWA BANK	1900	-	2060	1570
SANYO ELECTRIC	515	-	585	400
SECOM	6560	-	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5220	-	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5000	-	5110	2750
SEKISUI CHEMICAL	1310	-	1380	935
SEKISUI HOUSE	1160	-	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7020	-	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	921	-	1060	860
SHARP CORPORATION	1360	-	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	-	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1010	-	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	-	2180	1450
SHIONOGI	867	-	940	712
SHISEIDO	1040	-	1200	950
SHIZUOKA BANK	1220	-	1400	942
SHOWA SHELL	844	-	1130.45	764
SMC	7170	-	7500	4050
SOFTBANK	20500	-	29900	5153.06
SONY	5150	-	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4150	-	5600	3280
SUMITOMO BANK	1880	-	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	492	-	573	332
SUMITOMO CORPORATION	974	-	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1170	-	1430	944
SUMITOMO MARINE	746	-	860	645
SUMITOMO METAL	309	-	326	218
SUMITOMO METAL MINES	845	-	930	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1360	-	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1070	-	1230	830
TAISEI	633	-	724	501
TAISHO PHARM.	1930	-	1930	1510
TAKASHIMAYA	1560	-	1560	1070
TAKEDA CHEMICAL	1430	-	1530	1020
TDK	5070	-	5640	3470
TEIJIN	494	-	554	400
THK	2780	-	3180	1520
TOBU RAILWAY	595	-	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1220	-	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1110	-	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	-	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4140	-	4640	2330
TOKYO GAS	348	-	434	334
TOKYU	696	-	705	521
TONEN CORPORATION	1480	-	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1280	-	1450	1050
TORAY	680	-	740	495
TOSHIBA	721	-	770	495
TOSTEM CORPORATION	3150	-	3350	2460
TOTO	1330	-	1740	1210
TOYO SEIKAN	2990	-	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	719	-	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1650	-	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1980	-	2110	1600
UNY	1760	-	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1700	-	1840	1500
YAMAHA	1610	-	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	594	-	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2160	-	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1130	-	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1800	-	2000	1510
YASUDA FIRE	645	-	734	526
YASUDA TRUST	491	-	812	448
YOKOHAMA.BANK OF	716	-	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	8.45	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.2	0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.1	0	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.1	0.2	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.9	0	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.1	0.5	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.2	0.1	7.3	4.47
CITIC PACIFIC	24	0.05	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.05	0.05	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.9	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.75	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	65	0	65.75	42.6
HEND.INV.	6.4	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45.9	0	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.05	0.05	10.35	7
HK.TELECOM	12.9	0	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.85	-0.2	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.15	0	7.2	3.97
HSBC HDG. (HKS)	111.5	-0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.7	-0.4	43.5	25.05
HYSAN DEV.	18.95	-0.1	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.9	0	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.2	0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.9	0.1	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.35	0	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.75	0	7.15	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	60	0	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.85	0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	56.25	1	64	38.3
TV.BROADCASTS	28.85	-0.2	33.9	25.6
WHARF HDG.	24.3	0.45	27.55	21.25
WHEELOCK	12.35	0.2	14.05	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.95	-0.15	9.1	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.1	0	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.5	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.24	-0.06	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.55	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.7	0	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0	4.34	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.4	-0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	-0.05	6.95	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.05	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.85	-0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.62	-0.13	2.75	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.01	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	-0.01	3.02	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.16	0.06	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.64	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.21	-0.01	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	27	0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.6	0.1	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.75	-0.25	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.4	0	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	-0.1	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.04	-0.12	6.2	3.96
HONG LEONG CREDIT	9.7	0	14.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11	0.2	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.78	0.04	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.48	-0.1	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.4	-0.3	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.4	0.05	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0.1	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.4	-0.04	4.02	3.18
RENONG	3.6	0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.7	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.5	0	20.2	15
SIME DARBY	6.2	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.9	-0.1	8.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.2	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.4	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	15	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	12.6	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.87	0.11	10.88	8.57
ANZ BANK	5.9	0	5.9	3.92
BORAL	3.18	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.84	0.14	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.22	0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	0	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.4	0	10.76	7.33
COCA-COLA AMATIL	10.9	0.1	10.9	7.52
COLES MYER	4.48	-0.04	4.64	4
COMALCO	7.15	0.1	7.18	4.3
CRA	21.52	0.02	22.16	16.34
CSR	4.23	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0	2.23	1.77
ICI AUSTRALIA	9.88	-0.07	11.3	8.7
LEND LEASE	18.52	0.02	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.6	0.02	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.06	0.06	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.49	0.09	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.25	0.02	3.55	2.7
PIONEER INTL.	3.43	0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.79	0.01	3.87	2.11
WESTERN MNG.(WMC)	9.21	0.19	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.48	-0.01	5.57	4.2
WOODSIDE PTL.	6.67	-0.07	6.74	4.57
WOOLWORTHS	3.2	-0.05	3.26	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	134.13	-0.88	140.25	67
3COM	44.13	0.25	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	40.75	-0.5	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	74.38	0.5	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	33.63	-0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	45	0.75	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	39.13	-0.25	39.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	57.75	2.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.63	-0.38	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37	-0.13	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	42.88	-0.38	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	90.5	-0.88	91.38	62.13
AMER.INTL.GP.	87.88	-0.88	88.75	61
AMERITECH	54.63	-0.63	55.25	39.25
AMGEN	46.75	-0.13	52	26.94
AMOCO	67	-0.75	69.5	57
AMP	39.88	-0.38	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	66.75	-0.5	67.5	48.88
APPLIED MATS.	41.63	-2.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.25	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	64.75	0.38	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	109.88	-1.13	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	76.38	-0.38	78.5	52.75
BANC ONE	37.63	-0.5	38.13	25.13
BANK OF NEW YORK	46.75	0.38	48.75	26.75
BANKAMERICA	62.63	1.5	64.13	39.25
BAXTER INTL.	37.13	-0.38	41.88	25.38
BAY NETWORKS	62.13	-2.13	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.75	-1.38	65.13	48.88
BELLSOUTH	38.88	-0.63	39.5	25.81
BERKSHIRE HATHAWAY	30850	-800	32000	19587.5
BOEING	74.13	0.75	75.88	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.38	-0.88	80.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	0.88	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	53.5	-0.88	54.38	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.75	0.75	123.75	78.25
CATERPILLAR	59.75	0.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.38	0.38	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	60.38	0.25	64.13	35.63
CHEVRON	49.5	-1.38	50.88	42.5
CHRYSLER	51.25	1.5	57.75	38.63
CHUBB	97.25	-0.5	97.75	69.75
CIGNA	105.88	1.63	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	75.75	-3.13	87.88	30.88
CITICORP	68.13	0.13	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115.38	-0.13	123	61.88
COCA COLA	75	-1.75	76.75	49.13
COLGATE-PALM.	70.5	-0.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.38	0.5	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	47.25	-0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.88	1	58.25	29.08
CONAGRA	39.25	-0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29	-0.25	31	25.13
CPC INTL.	67.38	-0.38	69.5	51.25
CSX	86.75	1.63	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50.38	1	57.88	32.25
DEERE	91.25	3.75	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	53	-0.75	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	62	1.13	62	42.5
DOMINION RES.	39.63	-0.13	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	70.25	1.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.25	2.13	72.38	52.13
DUKE POWER	44.75	-0.5	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	61.13	-0.38	63.25	49
EASTMAN KODAK	69.38	-0.5	70.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	73.88	-0.25	75.5	58.75
ENRON CORP	36.5	-0.25	36.75	27
EXXON	78.75	-1	79.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	75.38	-0.38	76.25	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	108.38	0.38	110.38	68.13
FIRST DATA	67.88	-0.13	70.88	45.75
FIRST UNION	53.38	0	53.88	39.38
FORD MOTOR	29.13	0	32.88	24.75
FPL GROUP	42.75	-0.13	42.88	34.13
GANNETT	60.38	-0.88	61.25	47
GEN.ELEC.	66.25	-1.13	67.63	45.63
GEN.MILLS	54.63	-0.38	58.13	43.89
GEN.MOTORS	50	1	51.75	37.13
GEN.MOTORS'E'	49.25	-1.38	51.38	35.63
GEN.RE	147.13	0.38	152.13	113.13
GEORGIA PACIFIC	75.38	2.38	95	67.5
GILLETTE	52.63	-0.25	52.88	35.37
GTE	41.75	0	42.13	30.13
HEINZ,H.J.	32	-0.5	32.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	84	0	96	46.31
HOME DEPOT	43.63	-0.63	49.75	36.75
INTEL	61.88	-1.13	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.25	0.75	113.63	69.5
INTL.PAPER	36.75	1.25	45.37	34.19
ITT	121.25	0	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	84.75	-0.63	85.88	52.63
KELLOGG	75.13	0	75.13	53.5
KEYCORP	35.63	-0.13	36	24
KIMBERLY-CLARK	76.25	0.88	76.25	47.25
LILLY ELI	98.63	-1.38	102.5	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	72.25	0.25	72.25	51
LOEW'S	154.5	-0.5	155	86
MAY DEPT.STORES	44.38	0.38	45.38	33
MCDONALDS	43.88	-1.13	45	28.13
MCDONN.DOUGLAS	90	0.5	90.63	45.79
MCI COMM.	26.88	0.38	26.88	17.5
MEDTRONIC	51.75	-0.5	59.88	25.75
MELLON BANK	53.5	0.13	53.5	30.63
MERCK	59	-0.38	60.38	35.88
MERRILL LYNCH	55.25	1.13	64.13	33.25
MICRON TECH.	47.75	-2.88	94.38	20.19
MICROSOFT	87.38	-0.63	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.25	-0.25	64.75	50.75
MOBIL	105.5	-2.38	107.88	82.88
MONSANTO	112.63	1.13	112.63	68.75
MORGAN (JP)	77.13	0.13	82.25	55.38
MOTOROLA	59.88	-1.25	81.75	52.25
NATIONSBANK	71.25	0.38	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.88	-0.25	78.63	59.88
NORWEST	31.25	-0.63	33.88	21.13
NYNEX	50.13	0	50.13	36.25
ORACLE CORP.	44.81	-1.06	48.13	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.88	-0.75	30.5	23.5
PACIFIC TELESIS	29.88	-0.38	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.88	-0.13	50	40.63
PEPSICO	54.38	-0.5	54.88	33.88
PFIZER	58.5	-1	61	36.25
PHILIP MORRIS	89.63	-0.5	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	33.25	-0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.38	0.75	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	85.25	-1.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	-0.38	30	25.5
RAYTHEON	42.88	0.13	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	-0.25	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.13	-0.25	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	48.63	0	48.88	33.88
SARA LEE CORP.	31.63	-0.25	31.88	24.13
SBC COMMUNICATIONS	53.63	-0.38	56.88	39.88
SCECORP	16	-1	17.88	13.75
SCHERING PLOUGH	55.75	0.63	55.75	35.81
SCHLUMBERGER	65.5	-1.38	69.5	50.13
SCOTT PAPER	56.63	0.5	56.63	31.12
SEARS,ROEBUCK	39.75	0.25	39.75	22.12
SOUTHERN	23	-0.38	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.63	0.5	39.63	26.5
SUNTRUST BANKS	67	-0.5	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-0.13	20	13.35
TENNECO	45.88	1.13	50	37.38
TEXACO	71.13	-0.5	72	59.88
TEXAS INSTS.	52.5	-2.5	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.75	0.38	38.75	30.5
TIME WARNER	39.5	-0.13	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	53.25	0	57.13	31.25
UNICOM COM.	31.63	-0.25	33.5	23
UNION PACIFIC	66.25	0.88	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	58.25	1.13	58.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	92	1.25	92	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	31	0	31.13	20.41
VIACOM B	48.13	-0.5	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	45.63	-0.38	48.13	32
WAL-MART STORES	24.5	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89.75	-0.88	97.38	73.38
WELLS FARGO	213.38	-0.88	229	143.13
WEYERHAEUSER	43.75	0.75	50	36.25
WMX TECHNOLOGIES	28.88	0.25	32.5	24.88
XEROX	138	-0.25	139.38	91

* عطلة رسمية

بيريز والتاريخ... والوقت

■ تبدو دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى «ابرام اتفاق شامل واقليمي» مع سورية بمثابة تأكيد لأولويات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد – القديم. فبيريز يعمل حالياً كي ينزل اسمه في التاريخ بصفته رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي بدأ عملية السلام وأنهاها. بدأها مع الفلسطينيين بتوقيعه اتفاق اوسلو صيف عام ١٩٩٣ وانهاها مع سورية قبل ان تجري الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في غضون سنة.

لن تكون مهمة بيريز سهلة، ذلك انه لن يمر وقت طويل قبل ان يعود التجاذب الى داخل الحكومة الاسرائيلية. وهو يواجه مشكلة كبيرة تكمن في قدرته على ان يكون شمعون بيريز واسحق رابين في الوقت ذاته. والثابت حتى الآن انه سيكون قادراً على ذلك بعض الوقت بعدما نقل وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الى رئاسة الحكومة، الا انه لن يمر وقت طويل قبل ان يسأل الجنرال ايهود باراك نفسه هل يرضى بأن يكون نصف وزير للخارجية أو حتى اقل من ذلك؟

تبدو الملاحظة التي صدرت عن احد السياسيين الاسرائيليين في شأن وجود أربعة وزراء للخارجية في محلها. فهناك بيريز وهناك يوسي بيلين الوزير المكلف شؤون المفاوضات لدى رئاسة الحكومة وهناك أوري سافير الأمين العام لوزارة الخارجية الذي انضم الى الفريق المشرف على المفاوضات من رئاسة الحكومة... وهناك باراك نفسه.

سيظل سهلاً التوفيق بين آراء الأربعة لفترة معينة ولكن عندما سيطرح بيريز – اذا كان جدياً في التوصل الى سلام مع سورية – عقد صفقة معينة، لا بد عندئذ ان تظهر حاجته الى باراك والى موقفه الداعم له. فبغض النظر عن الثوب العسكري الذي لبسه بيريز، لا يطمئن الاسرائيليين سوى عسكري حقيقي من نوع باراك.

من هنا تبدو مسألة الوقت مهمة بالنسبة الى اسرائيل وسورية اذا كان المطلوب التوصل الى صفقة. وقد تستفيد دمشق من ذلك نظراً الى ان بيريز نفسه يدرك ان «فترة السماح» التي يتمتع بها محدودة ولن يمر وقت طويل قبل ان يعود الصقور في حزب العمل الى الواجهة او ان تعود لهم كلمتهم.

ربما كانت الولايات المتحدة تعرف ذلك، فاستعجلت توجيه دعوة الى بيريز لزيارة واشنطن، وإذا كان صحيحاً ان التوصل الى اتفاق سوري – اسرائيلي يظل مسألة وقت، الا ان الصحيح أيضاً ان من المهم جداً لأي حكومة اسرائيلية ان تتمكن من تسويق الاتفاق داخلياً بغض النظر عن رغبة بيريز في دخول التاريخ من بابه الواسع بصفة الرجل الذي كان وراء الاختراق الأول مع الفلسطينيين... والاختراق الاخير مع سورية.

خيرالله خيرالله

مشروع زروال

■ قطع الرئيس اليمين زروال نصف الطريق بفوزه في انتخابات تعددية نافسه فيها ثلاثة مرشحين للمرة الاولى في تاريخ الجزائر المستقلة، الا ان اكمال النصف الثاني من المشروع لا يتحقق الا بعد تكريس المصالحة الوطنية.

حمل زروال لواء مشروع انهاء الحرب الاهلية ووقف النزف الذي انهك الجزائر داخلياً واضعفها خارجياً. لكن هذا المشروع مرحلي ويمكن القول انه وُضع على السكة منذ اليوم الذي فاز فيه زروال.

المشروع الاكبر هو اخراج المجتمع من الازمة الشاملة التي جمدت حركته، واعادة المسار الديموقراطي الى السكة التي حاد عنها منذ تعليق نتائج الانتخابات الاشتراعية الاولى في ١٩٩١.

والثابت ان الرئيس زروال يهيىء لمبادرات سياسية في هذا الاتجاه لعل اهمها استئناف الحوار مع احزاب «العقد الوطني» وتنظيم انتخابات اشتراعية ومحلية عامة في السنة المقبلة.

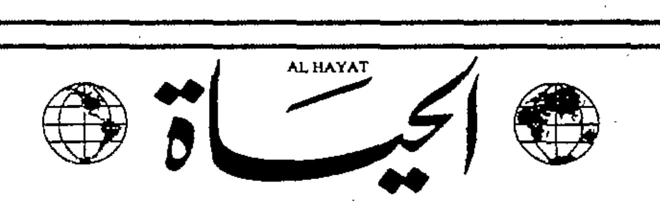
ويبدو ان اللعبة باتت واضحة اليوم اذ امّن الرئيس زروال، الذي باتت شرعيته مستمدة من صندوق الاقتراع، استقرار مؤسسات الدولة خصوصاً المؤسسة العسكرية على أمد خمسة اعوام في الاقل، وتحييدها عن الصراع بين الفرقاء السياسيين، ما يبعد شبح التصادم بين العسكر والاسلاميين الذي خيم على اجواء انتخابات العام ١٩٩١.

لكن هذا الاستقرار لن يتكرس ويستمر إلا بتحقيق المصالحة وطي صفحة الحرب الاهلية. واذا صدقت التحاليل التي تقول ان ربع اصوات الناخبين الذي ذهب الى الشيخ محفوظ نحناح هو في الواقع صوت الاسلاميين الجزائريين، فان المصالحة ستكون في الدرجة الاولى مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وكذلك مع «جبهة القوى الاشتراكية» و«جبهة التحرير الوطني» التي يُعتقد انها تمثل مجتمعة اكثر من نصف اصوات الجزائريين.

صحيح أن التقدم نحو السلم الاهلي والحوار الوطني لن يوقف العنف في الأمد المنظور، لكن خيار الحل السياسي سيسحب البساط من تحت اقدام الجماعات المسلحة التي كانت تتغذى من تعفن الازمة وسطوة الجناح الاستئصالي في الجيش والدولة.

ومع التقدم نحو الحل السياسي ستذوب الجماعات، مثلما سينطفئ الاستئصاليون.

رشيد خشانة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٠ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٥٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بولندا: عودة الشيوعية بوجه ديمقراطي

اغتيال رابين وعملية السلام

تحديات جديدة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط

مايكل هدسون *

■ لم يشكل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري صدمة لاسرائيل والعالم فحسب بل القى ظلالا جديدة قاتمة على عملية السلام العربية – الاسرائيلية. وكان التفاؤل، ان لم يكن الشعور بالرضا عن النفس، يسيطر على صانعي السياسة الاميركيين في ما يتعلق بآفاق عملية السلام كذلك بالمشكلة الامنية الرئيسية الأخرى – منطقة الخليج. واذا كان من المبكر جداً التوثق من النتائج المترتبة على الاغتيال فإن المؤشرات الاولية تلمح الى احتمال تصاعد الاضطراب والانقسام السياسي في اسرائيل، واعطاء دفعة معنوية لاعداء عملية السلام في اسرائيل والبلدان العربية على السواء، اضافة الى انها انتكاسة لبعض القادة العرب المتمسكين بما يصفه الملك حسين بـ«معسكر السلام».

وكان المراقبون الاميركيون يستهينون بحدة الجدل العام الدائر في اسرائيل في شأن عملية السلام. لكن حادث الاغتيال نبّهنا بقوة الى ان جماعات المستوطنين الدينية اليمينية كانت وصمت رابين بانه خائن وحتى «عميل للغستابو». ولم يتضح بعد اذا كانت الجريمة من صنع شخص مخبول تحرك بمفرده ام اذا ان هناك في الواقع حركة منظمة اكثر خبثا تقف وراءه. واذا صح الاحتمال الاخير فان شمعون بيريز، خليفة رابين، سيحتاج الى اجراءات حماية استثنائية لان اليمين الديني يمقت بدرجة اكبر بيريز الذي يعتبر اكثر اعتدالا من رابين. كما ان بيريز سيجد صعوبة اكبر في التفاوض باي قدر من المرونة في مفاوضات الوضع النهائي المقبلة لان من المحتمل ان يكون وضعه السياسي الداخلي اضعف مما كان عليه وضع رابين.

ولا جدال ان الاغتيال اعطى دفعة معنوية لتلك العناصر على الجانب العربي، التي تنظر الى عملية السلام باعتبارها خيانة. وتشمل هؤلاء منظمات اسلامية مثل حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي والاخوان المسلمين وجماعات قومية مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية – القيادة العامة والجبهة الديموقراطية. وعندما انبع نبأ الاغتيال في البداية قبل ان يتضح ان منفذ الجريمة هو متعصب يميني يهودي اسرائيلي، تركزت التكهنات على الرأي القائل بان منظمة الجهاد الاسلامي الفلسطينية هي التي نفذت الاعتداء انتقاما لاغتيال زعيمها في مالطا، ويفترض ان الاغتيال تم على ايدي عملاء اسرائيليين. كما يفترض ان اغتيال رابين لقي ترحيبا من جانب انظمة تعارض عملية السلام مثل ليبيا والعراق وايران. وكان الرأي العام العربي منقسما، حيث عبرت وسائط الاعلام عن استيائها لانتكاسة العملية التي تأمل في ان تحقق نموا اقتصاديا وتجلب لها ارباحا، بينما يحتمل ان يكون احساس الناس العاديين في الشارع بان عدوهم رابين يستحق مصيره.

ومن المحتمل، بالطبع، ان يحفز الاغتيال العناصر المعتدلة، على الجانبين الاسرائيلي والعربي للتعبئة ضد التطرف الديني. لكن حالما تنتهي فترة الحداد في اسرائيل يمكن لمشاعر المرارة بين حزب العمل واليمين التي يهيمن عليه ليكود ان تتصاعد بينما هما يتجادلان في شأن المسؤولية عن الاغتيال. وحتى قبل الاغتيال لم يساند عملية السلام سوى اكثر من نصف سكان اسرائيل بقليل. وفي اي حال، سيواجه شمعون بيريز مهمة بالغة الصعوبة في توحيد البلاد لدعم الاستمرار في عملية السلام.

ولا بد ان الاغتيال نبّه المسؤولين الاميركيين الذين كانوا حتى الآن راضين عن التطورات على صعيد عملية السلام وفي المنطقة بشكل عام. ومع اخذ كل المشاكل الاخرى التي تعاني منها ادارة كلينتون في الاعتبار، يمكن تفهم شعورها بالارتياح تجاه الوضع في الشرق الاوسط. وتقدم هذه «المنطقة الساخنة» دائما الى الشعب الاميركي باعتبارها تمثل نجاحا على صعيد السياسة الخارجية. وبالفعل، كان الناطقون باسم الادارة يبدون مشاعر الرضا عن النفس وهم يتوقعون احراز تقدم في عملية السلام العربية – الاسرائيلية ويشيرون الى الاستقرار الظاهري في الخليج. وفيما تتهيأ الحملة الانتخابية الرئاسية للانطلاق يأمل كلينتون في ان يشير الى الشرق الاوسط كمثال رئيسي على مهارته في مجال السياسة الخارجية. لكن في الواقع، لم يكن كل شيء على ما يرام في هذه المنطقة الحافلة بالمفاجآت. والآن، لا تبدو مشاعر الاميركيين بالرضا عن النفس مبررة.

يحب الاميركيون ان يتحدثوا عن «انباء طيبة» و«انباء سيئة». وبالنسبة الى صانعي السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تعتبر افضل الانباء ضمن صنف «الانباء الطيبة» احراز تقدم مهم في عملية السلام. وكان اتفاق «اوسلو ٢» بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشّر ببداية تحول سياسي في الضفة الغربية، حيث تتسلم السلطة الفلسطينية بشكل تدريجي سيطرة محدودة في البلدات الرئيسية (باستثناء القدس العربية) وفي قرى كثيرة. كما جرى التوصل الى اتفاق في شأن اجراء انتخابات الى مجلس فلسطيني يتمتع بوظائف اشتراعية محدودة. ومن المقرر ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي في ايار (مايو) ١٩٩٦. وتتلاشى تدريجيا المخاوف من ان ياسر عرفات قد يعجز عن تشكيل حكومة فاعلة في غزة. واثبتت السلطة الفلسطينية قدرتها على احتواء اعمال العنف المناهضة لاسرائيل التي تدعو اليها حركتا حماس والجهاد الاسلامي، كما انها بدأت، حسب مراقبين غربيين، بتطوير مهارات ادارية اكثر تماسكا في مجال التنمية الاقتصادية.

وتحقق تقدم كبير ايضا على المسار الاردني – الاسرائيلي. واتخذت خطوات ملموسة كثيرة في اتجاه تطبيع العلاقات منذ ان وقع الاردن واسرائيل على معاهدة السلام بينهما في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٤. وبين تلك الخطوات فتح الحدود وسلسلة من المشاريع الاقتصادية المشتركة. كما احرز تقدم على صعيد البعدين الاقليمي والمتعدد الاطراف لعملية السلام. وتخلت دول الخليج العربية عن العناصر الثانوية والثالثية في المقاطعة الاقتصادية المستمرة منذ امد بعيد ضد اسرائيل. واستضيف مسؤولون اسرائيليون في لقاءات متعددة الاطراف في شأن المياه والسيطرة على الاسلحة عقدت في عمان وقطر. وافتتحت اسرائيل ممثليات ديبلوماسية في المغرب وتونس. وعقدت قمتان اقتصاديتان اقليميتان حتى الآن، الاولى في الدار البيضاء في ١٩٩٤ والثانية في عمان في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

وفي اماكن اخرى في المنطقة، يلفت مسؤولون اميركيون بفخر الى الوضع الضعيف لدولتين كبيرتين في الخليج – العراق وايران – ويعزون ذلك الى سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبعها الادارة. ويشيرون الى ان المملكة العربية السعودية والدول النفطية الصغيرة الاخرى في مجلس التعاون الخليجي تتمتع بأمن اكبر مما كانت تعرفه منذ عهد الهيمنة البريطانية، بفضل وجود عسكري اميركي مستمر. ولا توجد سوى حرب حدودية «ساخنة» واحدة تدور في المنطقة باكملها من المغرب الى ايران: المناوشات المستمرة بين اسرائيل ومقاتلين لبنانيين (اساسا من منظمة حزب الله) في المنطقة الحدودية جنوب لبنان التي تحتلها اسرائيل. وربما يقول المرء ان وضعا كهذا ليس سيئا بالنسبة الى منطقة شهدت ستة حروب عربية – اسرائيلية منذ ١٩٤٨، وحربين مدمرتين في الخليج منذ ١٩٨٠، وحربا خامدة حاليا في الصحراء الغربية بين المغرب وحركة البوليساريو المدعومة من الجزائر.

ومنذ اصبحت الولايات المتحدة لاعبا رئيسيا في الشرق الاوسط في الاربعينات، ظل المحللون الاميركيون يتحدثون عن «الثالوث المقدس» للمصالح الاميركية في المنطقة: النفط واسرائيل ومناهضة الشيوعية. ويمكن المجادلة حاليا بان هذه المصالح لم تكن ابدا آمنة كما هي حاليا. فالنفط في الخليج لا يزال بشكل اساسي في ايد صديقة ويتوافر بكميات كبيرة واسعار منخفضة. وتهيمن اسرائيل حاليا، بدعم قوي من اميركا، على المنطقة المجاورة لها. وحصلت على اتفاق سلام مع الفلسطينيين وفق شروط تميل لصالحها الى حد كبير، وتمضي بسرعة في تطبيع علاقاتها مع حكومات عربية اخرى. ومع انهيار الاتحاد السوفياتي لم تعد «الشيوعية»، بالطبع، تمثل تهديدا جيو-سياسيا او ايديولوجيا.

لماذا ينبغي للاميركيين اذاً ان يشعروا بقلق؟ في الوقت الذي قد تبدو الامور حاليا وردية من منظور المسؤولين الاميركيين، فانها ربما تبدو اقل وردية مما كانت عليه قبل الاغتيال. وعندما ننظر على المدى المتوسط والبعيد تبرز مشاكل جدية على المستويين الدولي/الاقليمي والمحلي على السواء. وتوجد على المستوى الدولي/الاقليمي ثلاثة مجالات رئيسية للمشاكل: اولاً، على صعيد عملية السلام، وبغض النظر عن «الانباء الجيدة»، توجد مخاطر مستورة في المسيرة اللاحقة. ثانياً، في الخليج، لا يمكن لسياسة «الاحتواء المزدوج» ان توفر استقرارا بعيد المدى. ثالثاً، في شمال افريقيا العربي يمارس تحدي الاسلام السياسي تأثيرا على كل حكومة من مصر الى المغرب. وعلى المستوى المحلي، تواجه الانظمة القائمة سلسلة من المشاكل التي يمكن ان تصنف تحت «ازمة الشرعية».

وعلى الصعيد العربي – الاسرائيلي، تمر عملية السلام بمرحلة «موقتة سهلة» نسبيا. وبينما كان الفضل في اطلاق هذا المشروع المعقد في مؤتمر مدريد في ١٩٩١ يعود بشكل اساسي الى ادارة بوش ووزير الخارجية السابق جيمس بيكر، إلا ان كلينتون وزملاءه كادوا ان يسمحوا للعملية بان تنهار في ربيع ١٩٩٣ ولم ينقذهم سوى عرفات، الذي كان في حاجة شديدة الى احراز بعض التقدم، كذلك «الحمائم» في حكومة رابين الذين اعتبروا انها فرصة تاريخية لاسرائيل. ومع انهيار الحاجز النفسي واستعداد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لقبول اكثر الصفقات هزالاً، تحقق تقدم في اتفاق اوسلو والاتفاقات الانتقالية اللاحقة التي جرى التفاوض في شأنها في القاهرة وفي طابا. وبعدما تخلص من القيود الفلسطينية اندفع الملك حسين للتوصل الى الاتفاق الاردني – الاسرائيلي. ولابد ان حماسة سكان غزة للتحرر الجزئي تتراجع حاليا وتحل مكانها التقديرات الواقعية لنتائج هذه الاتفاقات الانتقالية. فالمستوطنون الاسرائيليون وحماتهم في الجيش الاسرائيلي لا يزالون موجودين بوضوح في غزة. وتقلص الى حد كبير تدفق قوة العمل من غزة الى اسرائيل، واصبحت حركة البضائع والاشخاص من غزة عبر اسرائيل الى الضفة الغربية بالغة الصعوبة.

اما بالنسبة الى اتفاق «اوسلو ٢» فحالما ينتهي الفلسطينيون في البلدات الرئيسية من الاحتفال باعادة نشر القوات الاسرائيلية سيكون عليهم ان يتأملوا ضآلة المساحة التي سيتولون ادارتها في الضفة الغربية – حوالي ٥ في المئة منها، بينما سيستمر الجنود الاسرائيليون وحدهم (او مع الشرطة الفلسطينية) في السيطرة على الطرق العامة والرئيسية وسيملكون حرية واسعة في تقرير حركة الفلسطينيين من بلدة الى اخرى. وستبقى المستوطنات الاسرائيلية في مكانها. وما يفوق ذلك خطورة ان القيود المشددة التي تفرضها اسرائيل منذ اذار (مارس) ١٩٩٤ على حركة الفلسطينيين الى القدس الشرقية العربية ستبقى قائمة. ويقول فلسطينيون متهكمون ان الضفة الغربية تشبه الآن قطعة من الجبنة السويسرية: اسرائيل هي الجبنة والفلسطينيون هم الثقوب. واذا اختار الاسرائيليون ان يكونوا متشددين في تنفيذ «اوسلو ٢» فإن الفلسطينيين سيتوصلون الى ان الاتفاق اشبه بمكيدة وليس خطوة في اتجاه التحرير.

الا ان هناك خطرا اكبر في عدم التوصل الى نتيجة عادلة في الوضع النهائي، الذي يشكل نقلة حاسمة في عملية السلام. واذا اخذنا في الاعتبار مدى تصلب الاسرائيليين خلال المرحلة الموقتة هل يمكن احداً ان يتوقع انهم سيقدمون تنازلات مهمة على القضايا الاخطر، مثل القدس والمستوطنات ولاجئي ١٩٤٨ والترتيبات الامنية والحدود وقيام الدولة الفلسطينية؟ هل يمكننا ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تلعب دورا اكثر تكافؤا في تلك المفاوضات المريرة، اذا اخذنا في الاعتبار مدى تعاطف ادارة الرئيس كلينتون مع اسرائيل ومصالحها؟ على الارجح ان ذلك لن يحدث. وقد تتعقد الامور اكثر اذا فاز تكتل ليكود اليميني في انتخابات السنة المقبلة وتزايد نفوذ تنظيمات المستوطنين المتطرفة. كما ان حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة بدأت الآن بالفعل، ما يعني تزايد التنافس بين الجمهوريين والديموقراطيين على مماألة اسرائيل.

لنا ان نفترض ان الرئيس حافظ الاسد مدرك هذه العوائق على طريق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي. وقام وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بزيارات عدة الى دمشق لحض الرئيس الاسد على «الصعود الى القطار» قبل فوات الاوان. ولا بد ان الرئيس الاسد، حتى اذا وضعنا مسلماته القومية والوطنية جانبا، سيتساءل اذا كانت حكومة اسرائيل، في الغموض السياسي الذي تركه اغتيال رابين، تستطيع القبول بانسحاب كامل من الجولان مقابل السلام، او حتى اذا كانت ترغب في ذلك. ويعترف المسؤولون الاميركيون بان التقدم في المسار السوري – الاسرائيلي ضروري لعملية السلام. لكن ليس من تقدم يذكر حتى الآن، والاحتمالات لا تبدو مشجعة.

تضع الادارة الاميركية مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية على رأس قائمة اهتماماتها. لكن هناك مشاكل اخرى في الشرق الاوسط. ففي الخليج يمكن التساؤل الى متى يمكن ان تواصل واشنطن سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه العراق وايران، معتمدة في الاساس على حضور عسكري استفزازي وعقوبات اقتصادية يتحمل اعباءها الناس العاديون وليس الانظمة؟

وفي شمال افريقيا، من مصر الى المغرب، تستمر حيرة صانعي السياسة الاميركية تجاه التحديات التي توجهها الحركات الاسلامية الى الانظمة القائمة. ويبدو ان هناك تفاوتا في المواقف بين وزارة الخارجية، التي تفضل موقفا اكثر مرونة من الاسلام السياسي، والكونغرس الذي يطابق عادة بين الاسلام والارهاب. ويدور النقاش في اوساط صنع القرار على السؤال اذا كان الاسلام يشكل «خطرا» يماثل خطر الشيوعية الدولية اثناء العهد السوفياتي. اما الاوساط الاكاديمية الاميركية فهي ترفض فكرة خطر اسلامي موحد على المصالح الاميركية، وتحض الولايات المتحدة على الدخول في علاقات ايجابية مع العالم الاسلامي بدل العداء الغريزي. اضافة الى هذه القضايا الاقليمية (لكن مرتبطا معها)، يعبر المحللون الاميركيون داخل الادارة وخارجها عن القلق من «ازمة الشرعية» في الكثير من الانظمة في الشرق الاوسط وفي البلدان العربية خصوصا يوجه الاسلام السياسي، والاقليات الطموحة الى اثبات وجودها، والتمايز الاقتصادي، وقضية التحول الى الديموقراطية، تحدياتها الى الانظمة التسلطية القائمة. واذا كان المصدر الاساسي للقلق هو الانظمة العربية فان هناك ايضا القلق على اسرائيل وتركيا.

كشف اغتيال رابين بشكل فاجع هشاشة عملية السلام وهشاشة الاستقرار في الشرق الاوسط عموما. ولنا ان نتوقع صدمات مشابهة في المستقبل من مصادر مختلفة وفي بلدان مختلفة. ومن نافل القول ان لاوروبا والولايات المتحدة مصلحة في استقرار الشرق الاوسط. لكن هل يمكن اوروبا ان تتوقع من الولايات المتحدة اتخاذ موقف قيادي متوازن في هذه المنطقة المضطربة خلال المرحلة المقبلة، خصوصا مع بداية الحملات للانتخابات الرئاسية الاميركية السنة المقبلة؟ كان الرئيس السابق جورج بوش تحدث مرة عن دور الولايات المتحدة في تشكيل «نظام عالمي جديد». لكن السؤال اذا كانت الولايات المتحدة قادرة على ذلك او انها ترغب فيه اصلا، لا يزال مفتوحا. ربما يتوجب على اوروبا واليابان اتخاذ مواقف اكثر ايجابية مما فعلت في الماضي للمساعدة على التوصل الى حل عادل وانساني لمشاكل الشرق الاوسط.

* مدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون.

البوسنة: اختبار رئيسي لقرار كلينتون

■ اتخذ الرئيس بيل كلينتون قرار استعادة اميركا دوراً قيادياً في العالم بتعهده ارسال ٢٠ الف جندي اميركي الى البوسنة والهرسك لمراقبة فصل القوات البوسنية والصربية والكرواتية لدعم اتفاقات السلام التي توصل اليها الرؤساء البوسني والصربي والكرواتي في دايتون (اوهايو).

قرار القيادة عالمياً جزء من الشخصية الرئاسية التي بدأت تبرز في بيل كلينتون مع مطلع هذا الخريف. والقرار يشكل نقلة نوعية في طبيعة واسلوب الادارة الاميركية من الغموض الى الاداء والانخراط. كما انه مؤشر رئيسي لجهة الدور الاميركي المرتقب في اكثر من بقعة في العالم. هذا اذا تمكن كلينتون من اقناع الكونغرس والرأي العام الاميركي ان القيادة مكلفة، وان الجندي الاميركي ليس [illegible] بل هو بطبيعة عمله معرض للمخاطر، وان اميركا لن تتراجع عن مسؤولياتها لدى وقوع خسائر في ارواح جنودها. فالتحديات كبيرة والمخاطر حقيقية لاميركا في البلقان. انما ما احرزه كلينتون من نجاح في مبادرته في شأن البوسنة والهرسك قد يثبت انه استثمار ممتاز له، للولايات المتحدة، للبوسنة والهرسك، ولمناطق اخرى في العالم.

قد يقول المنتقدون ان المبادرة الاميركية احبطت الديبلوماسية المتعددة، وان ارسال قوات حلف شمال الاطلسي شهادة على فشل قوات الامم المتحدة لحفظ السلام، وان واشنطن تعمدت المفاوضات في اوهايو لابراز اخفاق الامم المتحدة في نيويورك. وقد يتخوف المشككون تقليديا بالنيات الاميركية من القيادة الاميركية ويطلقون صفارة الانذار بالهيمنة وحشد المعارضة ضد «المؤامرة» الاميركية. ان الذين انتقدوا سياسة ادارة بيل كلينتون في البوسنة والهرسك انطلقوا اولاً من رفضها لعب الدور القيادي و[illegible] في الانخراط في البلقان خوفاً من التورط في مستنقعه. ثم ان الذين يدافعون عن الامم المتحدة المؤمنون بها يعترفون حكماً ان فشلها في البوسنة والهرسك كان فاضحاً وثمنه باهظاً خصوصاً على مسلمي البوسنة. وبغض النظر عمن يتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية الامانة العامة او مجلس الامن والدول الدائمة العضوية فيه، فان تاريخ دور الامم المتحدة في البوسنة، [illegible] في القيادة الاخلاقية.

[illegible] وزير الخارجية الاميركي المكلف ملف يوغوسلافيا السابقة، ريتشارد هولبروك، كان عنيفاً في وصفه حلقة القيادة واصدار الاوامر العسكرية في البوسنة والهرسك التي تمسك بها الامين العام بطرس غالي بأنها «زبالة». لكن الواقع يشهد على سقوط كثير من سياسات الامم المتحدة نحو البوسنة على حافة البيروقراطية والافراد والشخصيات في حين تراكمت جثث الضحايا وتفاقمت معاناة الآلاف من المشردين. وللتوضيح، فان الامم المتحدة لم تصنع الحرب في البلقان، الا انها لم تمارس تماماً السلطة الاعلى التي تتمتع بها، وهي القيادة الاخلاقية لتحدي سياسات الحكومات المفلسة.

المحزن ان نجاح مفاوضات دايتون اوهايو يشكل انحداراً آخر في ديبلوماسية الامم المتحدة. واللوم الاكبر يقع على مجلس الامن الذي تقلص في الاشهر الماضية الى مجرد جهاز يجتر بيانات فارغة لا تتلاءم مع كونه المسؤول عن الامن والسلم الدوليين. بات مجلس الامن جهاز صياغات فيما كان يفترض ان يكون جهاز صناعة قرارات رئيسية. وساهمت الدول الدائمة العضوية فيه كثيراً في تحجيمه، ومن بينها الولايات المتحدة.

العتب ليس على الدول الفاعلة التي تحمي مصالحها وانما على التفتت الذي سمحت به الدول الاعضاء في المنظمات الاقليمية وارتماء هذه الدول على اشلاء اوهام الانضباط تحت لواء الدول الفاعلة. فاذا قررت الولايات المتحدة استخدام عظمتها داخل مجلس الامن او خارجه لمصالحها الوطنية، فهذا حقها. اما ان تلعب دور القيادة الدولية، فهذا مطلب توسلت دول عدة لدى واشنطن ان تمارسه. مشكلة الادارة الاميركية لم تكن في رفض عالمي لممارستها دور القيادة وانما كانت في رفضها هي ممارسة هذا الدور. فقد استغرق اقطاب ادارة كلينتون حوالي سنتين قبل الخروج من حلقة التنظير الاكاديمي الى التصرف كحكومة عليها اتخاذ القرارات.

بيل كلينتون نفسه بدا في الماضي متردداً ووسم الغموض والتراجع سياسته. واليوم، يتصرف كلينتون كرئيس واثق من نفسه، احسن اتقان دور الرئيس، وتعرف الى ثقل الرئاسة، واتم الانتقال من حاكم ولاية الى قائد الولايات المتحدة الاميركية. معركته الاخيرة مع الكونغرس الجمهوري وزعيمه نيوت غينغرش والمرشح الجمهوري للرئاسة روبرت دول رسخت الفارق بين من يحتل الرئاسة ومن يسعى وراءها. روبرت دول، الذي يكاد عمره يتجاوز ضعف عمر كلينتون تصرف بصبيانية عندما حمل معه الهاتف النقال اثناء حديث تلفزيوني، توقعاً لمهاتفة من الرئيس، بهدف ابراز رفض كلينتون التفاوض معه في شأن مقترحات تخص الموازنة. وزاد دول من الحاق الاذى بنفسه لدى ظهوره تكراراً كفريق مع غينغريش المحافظ اليميني الذي يعتقد جزء كبير من الاميركيين انه يفتقد الرزانة. بيل كلينتون بدا رزيناً، واستطلاعات الرأي العام كشفت دعماً كبيراً له بسبب تصرفه برزانة على الارجح.

لكن الرأي العام الاميركي متقلب، ذاكرته قصيرة، معظمه منقبض على نفسه يشغل باله حصراً في تفاصيل ما يؤثر في حياته اليومية. وعندما خاض كلينتون الانتخابات ركز على الاقتصاد وبرزت حينذاك عبارة «انه الاقتصاد، يا غبي». فباع الاميركيون الرئيس السابق جورج بوش لاسباب عدة بينها انهم ارادوا رئيساً يعنى اولاً باميركا داخلياً وليس بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة. وفي السنتين الماضيتين استمر الشعب الاميركي في بعث رسالة واضحة فحواها ان اميركا سئمت حروب الآخرين وليست مستعدة ان تضحي بابنائها او باموالها دفاعاً عن قضايا الآخرين بغض النظر عن الدوافع الانسانية والاخلاقية والسياسية فاذا صدف ا نجرح جندي اميركي وجهه وهو يحلق هب الاميركيون لاعادته آمناً. او هكذا بدت الصورة.

لذلك، ان قرار كلينتون ارسال ٢٠ الف جندي لضمان اتفاق السلام في يوغوسلافيا السابقة قد يكون مغامرة اذا فشل في حشد الدعم الشعبي بما يشبه الانقلاب على عقدة السنتين الماضيتين. اما اذا احسن شرح المخاطر وكلفة القيادة واقنع الكونغرس والرأي العام بها، فانه بذلك ينقل اميركا من الانزواء الى ممارسة دورها الطبيعي في القيادة، ويهزم الانعزاليين من اليمين المحافظ في الولايات المتحدة، ويفتح صفحة جديدة لعلاقات الولايات المتحدة الدولية وفي سياساتها الخارجية في اكثر من منطقة واقليم.

كلينتون اتخذ الخطوة الاولى. فالفريق الاميركي الذي افلح في انجاح المبادرة الاميركية وتوصل الرؤساء الثلاثة، البوسني والصربي والكرواتي، الى اتفاق سلام يدرك تماماً ان الانجاز ضخم رغم النقص في تفاصيل الاتفاق. ويدرك هذا الفريق ايضاً هشاشة التورط الاميركي، بجنود اميركيين، في منطقة شهدت ابشع الممارسات والجرائم بينها «التطهير الاثني». لذلك التزم الفريق الاميركي اسلوب التحفظ والتهديد المبطن في آن، اذ حمّل حكومة بلغراد ورئيسها سلوبودان ميلوسوفيتش مسؤولية تنفيذ صرب البوسنة الجزء المتعلق بهم بكل ما في ذلك من ابعاد واقرارات تصب في عصب حكومة بلغراد. واوضح لطرفي الفيديرالية البوسنية – الكرواتية افق الدور الاميركي ورفض التورط كطرف في النزاع.

هذا لا ينفي مقولة ان «الشيطان في التفاصيل»، وان ما يرسم على طاولة التخطيط لا ضمانات فيه ضد ما يحدث على الساحة. فماذا لو تعمد صرب البوسنة استهداف الجنود الاميركيين بهدف تهريبهم من ساحة البلقان وجسر الدور الاميركي نهائياً؟ ما هو مدى الاستعداد الاميركي لتقبل الخسارة؟ هوذا السؤال الاول الذي على واشنطن معالجته مع اميركا. وهذا من اهم ما على بيل كلينتون التعاطي معه اذا كان حقاً قرر ان القيادة لاميركا.

الرئيس الاميركي تكلم عن فترة ١٢ شهراً كاطار زمني لسحب القوات الاميركية. الخطر في ذلك، كما قال النائب الجمهوري، كريستوفر كوكس، المعارض لارسال القوات الاميركية الى البلقان، يكمن في احتمال استغلال الصرب للعنصر الزمني كي يرسخوا المكاسب، ويعيدوا رسم الاستراتيجيات، والاستفادة من الفترة الزمنية للحرب غير تلك التي تصورتها الادارة الاميركية في اوهايو. فإذا لم تلازم اتفاقية السلام اعادة تسليح وتدريب مسلمي البوسنة والهرسك بما يكفي للدفاع عن النفس، لربما تحولت اتفاقية السلام الى معاهدة قضاء على ما بقي من البوسنة والهرسك.

هذه مخاوف وتساؤلات في محلها. انما ما تم في دايتون اوهايو، يبقى كما قال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، ليس سلاماً عادلاً، وانما اكثر عدالة من استمرار الحرب. يبقى اختباراً رئيسياً لبيل كلينتون ولقراره بأن الوقت حان لاميركا بأن تمسك زمام القيادة.

نيويورك – راغدة درغام



مواقف متباينة للحزب الحاكم تجاههم:

زعماء أحزاب المعارضة في معركة الانتخابات المصرية

وحيد عبدالمجيد *

■ يخوض ثلاثة من زعماء أحزاب المعارضة الرئيسية في مصر الانتخابات النيابية التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وهم رئيس حزب العمل ابراهيم شكري، ورئيس حزب التجمع خالد محيي الدين، والأمين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود. وبذلك يكون فؤاد سراج الدين، رئيس حزب الوفد، الوحيد من زعماء هذه الأحزاب الذي نأى بنفسه من المعركة الانتخابية، وهو لم يدخل أي انتخابات سابقة منذ تأسيس حزبه عام ١٩٧٨، على رغم أنه كان مرشحا دائما للوفد القديم في الانتخابات التي دخلها بين عامي ١٩٣٦ و١٩٥٠.

ويعتبر شكري ومحيي الدين وداود أكثر مرشحي أحزابهم فرصة للفوز في الانتخابات، التي يخوضها كل منهم في مسقط رأسه اعتمادا على نفوذ محلي (مناطقي). وتكاد تكون فرصهم في الفوز متساوية، على رغم تباين موقف الحكومة والحزب الحاكم إزاء كل منهم. فقد أصبح محيي الدين أقربهم إلى الحكومة، وشكري أبعدهم عنها الآن، حيث تبادلا موقعيهما السابقين في مستهل التحول إلى التعدد الحزبي في نهاية السبعينات. فكان محيي الدين يمثل المعارضة اليسارية الجذرية في ذلك الوقت، ويتعرض لحملات حادة من الحكومة دفعته إلى تجميد نشاط حزبه (التجمع) خارج مقاره في منتصف عام ١٩٧٨، وإيقاف إصدار جريدته «الأهالي» التي تكررت مصادرتها. أما شكري فقد أسس حزبه (العمل) عام ١٩٧٨ باتفاق مع الرئيس الراحل أنور السادات، الذي طلب من بعض أعضاء الحزب الحاكم (الوطني) في البرلمان دعم حزب العمل والتوقيع على طلب تأسيسه، اذ كان قانون الأحزاب وقتها يشترط وجود ٢٠ عضوا بالبرلمان بين مؤسسي أي حزب جديد. كما انضم صهر السادات (محمود أبو وافية) إلى حزب العمل. وتولى منصب نائب رئيسه لأكثر من عام عقب تأسيسه. وكان السادات يتطلع لقيام هذا الحزب بدور «المعارضة المستأنسة»، بعد أن أزعجه أسلوب حزبي الوفد والتجمع في المعارضة آنذاك.

لكن لم يلبث أن خرج حزب العمل عن الإطار المرسوم له، وتحول إلى المعارضة الجذرية تدريجيا. ووصل هذا التحول إلى ذروته في نهاية الثمانينات، عندما تبنى الحزب توجها أصوليا وتحالف مع الإخوان المسلمين، فيما اتجه حزب التجمع للتهدئة مع الحكومة والتصعيد مع التيار الإسلامي.







فؤاد سراج الدين — خالد محي الدين — ابراهيم شكري — ضياء الدين داود

خبرات متباينة

لذلك، ففي الوقت الذي يسعى الحزب الحاكم لاسقاط إبراهيم شكري في الانتخابات، يبدو حريصا على نجاح خالد محيي الدين، ويقف محايدا إزاء ضياء الدين داود الذي يخوض الانتخابات للمرة الأولى على رأس الحزب الناصري، بعد أن فاز في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٠ كمرشح مستقل قبل أن يحصل هذا الحزب على حكم قضائي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ بإلغاء قرار لجنة شؤون الأحزاب التي اعترضت على تأسيسه.

وخاض خالد محيي الدين الانتخابات السابقة أيضا، وكان أحد خمسة من حزب التجمع فازوا فيها. أما إبراهيم شكري فكان ضمن قادة أحزاب وقوى المعارضة الذين قاطعوا تلك الانتخابات، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم بشأن ضمانات حرية العملية الانتخابية ونزاهتها. وبعكس داود الذي شارك في انتخابات ١٩٩٠ للمرة الأولى منذ التحول إلى التعدد الحزبي عام ١٩٧٦، خاض محيي الدين كل الدورات في ظل هذا التعدد، وفاز بعضوية البرلمان مرتين فقط عام ١٩٧٦ وعام ١٩٩٠. وكان في مقدمة أعضاء برلمان ١٩٧٦ الذين رفضوا اتفاق كامب ديفيد، ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية، وتحدوا الرئيس السادات إلى الحد الذي دفعه لحل ذلك البرلمان في ١٩٧٩ قبل انتهاء مدته. وتعرض محيي الدين، في الانتخابات التالية عام ١٩٧٩، لضغوط إدارية حالت دون فوزه، حين أصر السادات على اسقاط النواب الذين رفضوا «كامب ديفيد». كما خسر محيي الدين أيضا انتخابات ١٩٨٤، التي جرت بأسلوب القائمة الحزبية النسبية، حين كان حصول أي حزب على نسبة ٨ في المئة من مجموع أصوات الناخبين شرطا لتمثيله في البرلمان، بغض النظر عن الأصوات التي يحصل عليها في كل دائرة انتخابية على حدة. وكان الأداء الضعيف لحزب التجمع في تلك الانتخابات، وحصوله على ٤.١٦ في المئة فقط من الأصوات، حائلا دون فوز محيي الدين، ما دفعه للترشيح على المقعد الفردي في الانتخابات التالية عام ١٩٨٧. لكنه خسر مرة أخرى، قبل أن تعيده انتخابات عام ١٩٩٠ إلى البرلمان الذي غاب عنه ١١ عاما متتالية.

أما إبراهيم شكري، فقد شارك في ثلاثة انتخابات، وفاز في اثنتين منها. الأولى عام ١٩٧٩، ونجح فيها بصعوبة على منافسه علي عبد الباري، وحصل على حوالي ٢٩ الف صوت. والثانية عام ١٩٨٤، حيث كان على رأس قائمة حزبه التي لم تستوف شرط الحصول على ٨ في المئة من إجمالي الأصوات (حصلت على حوالي ٧.٥ في المئة). والثالثة عام ١٩٨٧، حين فاز على رأس قائمة التحالف الإسلامي بين حزبه (العمل) وجماعة الاخوان المسلمين وحزب الأحرار. لكن على رغم خسارته في انتخابات ١٩٨٤، دخل البرلمان بالتعيين مع ثلاثة من قياديي حزبه. وكان اختيار الرئيس مبارك له، ضمن الأعضاء العشرة الذين يعينهم في البرلمان بقرار جمهوري، عام ١٩٨٤ تعبيرا عن علاقة طيبة ظلت تربطه بسلطة الدولة حتى قرب نهاية عقد الثمانينات، حين تبنى حزبه توجها اسلامياً باعد بينه وبين السلطة منذ ذلك الوقت.

ثلاث دوائر ساخنة

وعلى رغم ارتفاع احتمالات فوز كل من شكري ومحيي الدين وداود في الانتخابات التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني، تبدو الدوائر الانتخابية الثلاث المرشحين فيها ساخنة.

ويُعد شكري الوحيد، بينهم، الذي يخوض المعركة الانتخابية ضد الحزب الحاكم فقط، اذ امتنعت كل أحزاب المعارضة من منافسته في دائرته «شربين» في محافظة الدقهلية.

وعلى رغم وجود نحو عشرة مرشحين مستقلين عن الأحزاب في هذه الدائرة كما يعتبر الوحيد الذي يبذل الحزب الحاكم جهوداً مكثفة في محاولة لاسقاطه في اطار سياسة الحكومة التي ترمي للتضييق على التيار الاسلامي بكل اتجاهاته الآن، تكاد المنافسة تنحصر بين شكري ومرشح الحزب الوطني الحاكم فتحي منصور. ولكن وجود اربعة من المرشحين المستقلين المنشقين على هذا الحزب، يدعم فرص شكري في الفوز باعتباره مرشح المعارضة الوحيد في هذه الدائرة. وهو يحظى بدعم من الاخوان المسلمين وحزب الوفد وقطاع من الحزب الناصري.

أما حزب التجمع فلا وجود ينكر له في هذه الدائرة ويتخذ المجلس المحلي فيها موقفا مؤيدا لشكري، بعد أن فاز تحالف حزب العمل والاخوان بغالبية مقاعده في الانتخابات المحلية الأخيرة التي جرت عام ١٩٩٢.

لذلك يواجه الحزب الحاكم موقفا صعبا في هذه الدائرة، بعكس دائرة «كفر شكر» في محافظة القليوبية المرشح فيها رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين. فعلى عكس شكري، يرغب الحزب الحاكم في فوز محيي الدين الذي اتسم اداؤه بالهدوء حين تولى زعامة المعارضة في البرلمان المنتخب عام ١٩٩٠. ويدل على ذلك اختيار عبد الرحمن سرحان كمرشح للحزب الحاكم في هذه الدائرة، وهو ابن عم مرشح حزب الوفد محمد سرحان المنافس الاول لمحيي الدين. ويعني ذلك تفتيت اصوات عائلة سرحان الكبيرة، لصالح رئيس حزب التجمع بعد أن رفض الوفد التنسيق معه. فعلى رغم أن مرشح الحزب الحاكم كان قد فاز على محيي الدين في انتخابات عام ١٩٧٩ بفارق حوالي خمسة الاف صوت (١٥٨٦٧ مقابل ١٠٦٣٦)، إلا أن وجود مرشح منافس له من العائلة نفسها يضعف فرصهما معا. كما أن هزيمة محي الدين عام ١٩٧٩ اقترنت بتدخل اداري وسياسي ضده، قبل أن تتحسن علاقة حزبه بسلطة الدولة في السنوات الأخيرة. ولا يحظى مرشح الحزب الحاكم بدعم ملموس من حزبه نفسه وهناك دلائل على وجود تحالف بين محيي الدين ومرشح الحزب الحاكم للمقعد الآخر (مقعد العمال)، في هذه الدائرة. لذلك تبدو مهمة محيي الدين سهلة نسبيا، لكن من دون أن يقلل هذا من سخونة المعركة الانتخابية في هذه الدائرة.

أما معركة زعيم الحزب الناصري ضياء الدين داود فهي أكثر صعوبة في دائرة «فارسكور» في محافظة دمياط، اذ يواجه مرشحين أقوياء من الحزب الحاكم سعد وهبة صقر، ومن حزب الوفد اللواء حامد الصعيدي. وبذلك يكون الوفد هو حزب المعارضة الوحيد الذي أصر على منافسة زعيمي حزبين معارضين آخرين في عقر دارهما. لكن إذا كان حرص الحزب الحاكم على فوز محيي الدين في «كفر شكر» يضعف فرص مرشح حزب الوفد بها كما سبقت الإشارة، فإن مرشح هذا الحزب في «فارسكور» يبدو في مركز افضل نسبيا على رغم الأرضية القوية التي يقف عليها داود في هذه الدائرة. وتأخذ المنافسة بين مرشحي الناصري والوفد طابعا سياسيا وتبدو أشبه بمعركة بين عصرين، كما تنطوي على نوع من تصفية الحسابات، وتكثر فيها الاتهامات المتبادلة.

وتعد هذه إحدى دوائر قليلة تتركز فيها المنافسة بين مرشحي حزبين معارضين، بالنظر إلى ضعف المركز الانتخابي لمرشح الحزب الحاكم، الذي يسعى لاستثمار هذا التنافس لصالحه. ويسعى داود، ومنافسه الوفدي، لاجتذاب أصوات التيار الإسلامي الذي رشح أحد عناصره للمقعد الآخر (مقعد العمال) عن هذه الدائرة. وهناك دلائل على وجود انقسام في صفوف هذا التيار، اذ يميل الإخوان المسلمون إلى دعم مرشح حزب الوفد، فيما يتجه جزء من أنصار حزب العمل لتأييد رئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود.

زعامة المعارضة

لكن المهم انه إذا فاز اقطاب المعارضة الثلاثة، فالأرجح انه لن يتمكن أحدهم من القيام بدور «زعيم المعارضة» في البرلمان الجديد الذي سيعقد أولى جلساته يوم ١٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. فالمعتاد أن يكون زعيم المعارضة من الحزب الحاصل على أكبر عدد من المقاعد بعد الحزب الحاكم. والمؤكد أنه سيكون حزب الوفد، الذي يتوقع حصوله على ما بين ١٥ و٢٥ مقعدا، فيما لا يرجح ان يحصل أي من أحزاب العمل والتجمع والناصري على أكثر من عشرة مقاعد.

ولأن رئيس حزب الوفد ليس مرشحا للانتخابات، سيكون زعماء أحزاب العمل والتجمع والناصري في موقف لا يحسدون عليه، حين تؤول زعامة المعارضة إلى أحد قياديي الوفد الفائزين في الانتخابات، ويرجح أن يكون ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد.

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.

تطورات انتخاب أوسكار لافونتين زعيماً للاشتراكيين:

الحزب الاشتراكي الألماني بجناحين جديدين

□ بون – من حسن آل بلال:

■ له سبعة ارواح، وسبعون مليون طموح. ذلك هو باختصار أوسكار لافونتين، الرجل والزعيم الاشتراكي «الأحمر من دون شيوعية»، الذي كان يفترض أن تنتهي حياته بطعنة سكين على يد امرأة قيل إنها مختلة العقل. لكن قدره في الحياة، وفي المسار السياسي أن يبقى مواصلاً مسيرته المتفاوتة علواً وهبوطاً. لافونتين الذي أقرّ مؤتمر عام لحزبه الاشتراكي الديموقراطي انتخابه لزعامة الحزب، لم يكن مغموراً على صعيد بون السياسية، بكل تياراتها السياسية وقواعد لعبة الحكم السائدة. فقد خاض عام تسعين انتخابات برلمانية عاصفة مرشحاً عن حزبه، لتبوؤ منصب الزعامة السياسية الاولى في بون (منصب المستشار). ولم يوفق بعد أن فشل مؤيدو الحزب في تحقيق الغالبية.

والحقيقة أن فشل هذا الزعيم المتحمس كان مغايراً لكل التوقعات، خصوصاً تلك التي ربطت بين حادث الاعتداء عليه واحتمالات تعاطف شعبي عفوي مع قضيته الانسانية. لكن شيئاً من هذا لم يحدث. وبدا في حينه واضحاً أن الناخب الألماني لم يكن مذعناً إلا للأصوات المنطلقة من صفوف الاتحاد المسيحي الحاكم، التي كانت نجحت في مواصلة اختراق جوانب التفكير السياسي لغالبية الناخبين.

أهم جانب نجح حزب المستشار هيلموت كول في تجييره لصالحه هو مواقف للافونتين، اعتبرها غالبية الناخبين ضارة. خصوصاً تلك التي ترتبط بالاحساس القومي وتياره الذي تصاعد عقب الاعلان عن انهيار الجدار الفاصل بين شطري برلين. ذلك ان الزعيم الاشتراكي تحجل التصدي لاندفاع غالبية الشعب نحو الوحدة بالمانيا إلى وحدتها الجغرافية والسياسية السابقة. آنذاك وصف خطوة الوحدة التي قادها الحكم وتياره المسيحي الليبرالي، بأنها اجراء لا ينبغي ان يتم بسرعة، داعياً إلى التروي ازاء عملية الدمج التي تتطلب حسب رأيه خططاً تمهيدية مدروسة بعناية.

وعلى رغم تتابع الاحداث اكد، بعد خمس سنوات من اتمام الوحدة، صحة مذهب لافونتين، إلا ان الأمر الحاسم في كل خطوة، داخل اطار الديموقراطيات الغربية بشكل خاص، هو موقف الشارع. وقد تبنى التعجيل نتيجة التخوف، على ما يبدو، من عوائق قد تلي اذا لم تستغل الفرصة، وتؤدي إلى الابقاء على الكيان الألماني مجزأ.

لافونتين يسارياً

لم يتراجع لافونتين عن مواقفه «المتطرفة» السابقة، ولم يحاول الاعتذار لخصومه عن خطوة في الفكر، اعتبرها متماشية مع منطق التطور السياسي، في حين رأى فيها خصومه رؤية غير متطابقة مع النهج الوطني. وينبغي الاعتراف أن إصرار الزعيم الاشتراكي لم يكن في كل تفاصيله سلبياً، خصوصاً خلال فترة السنوات الثلاث التي أعقبت عملية الوحدة، وذلك أمر أدى في النتيجة بالتيار الذي اصابه الملل والتململ في تكاليف العملية، التي كانت تعني حتماً أن دافعي الضرائب هم الممول الرئيسي لها، إلى أن يعيد بلورة أفكاره السياسية بعد الصحو من نشوة وطنية طبيعية، وهكذا عاد لافونتين إلى اختراق قلوب الناخبين الاشتراكيين قبل عقولهم، تماماً مثلما حصل عندما أزفت ساعة الوحدة وذهبت القلوب إلى ضرورة استعجال الظروف الدرامية المفاجئة. ويبدو ان هذا السياسي يتمتع بقدرات خطابية ممتازة، بدليل أنه استطاع اثارة حماس معظم اعضاء المؤتمر الاشتراكي، الذي اختتم أعماله في مدينة مانهايم الجمعة ١١/١٧، وكسبهم لصالح خططه وآرائه السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعتبرها رفاقه في التيار «الوسطي» متطرفة بعض الشيء، عدا عن موقف الائتلاف الحاكم حالياً الذي يرى فيها خطورة على مصالح المانيا العليا. هذه القدرة الاستثنائية والاستخدام الجيد لعبارات مثل «استعدوا فنحن قادمون مرة أخرى» كان لها وقع المسكّن على جرح دام مفتوح، بسبب الخلاف المستعر بين أبرز قيادات الاشتراكي، الذي أدى في كل الأحوال إلى التأثير بصورة مباشرة على نتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت في برلين، حين تراجع ممثلوه وفقدوا نسبة مهمة من الأصوات، وباتوا مضطرين للاذعان إلى شروط الاتحاد المسيحي الحاكم في اقامة ائتلاف كبير بين الاثنين.

لماذا فاز زعيم اليسار؟

توصل لافونتين بسبب هذا كله وغيره إلى الحصول على أكثر من ستين في المئة من الأصوات، وترك بهذه النتيجة المذهلة رفيقه وغريمه رودولف شاربنغ في حالة واضحة من الشعور بالصدمة والخيبة، بعد ان أدى اقتناعه بموقفه المتين «السرابي» لدى اعضاء الحزب إلى تحدي لافونتين علانية بترشيح نفسه.

شاربنغ زعيم الحزب السابق الذي كان يشغل قبل توليه الزعامة منصب رئيس وزراء اقليم راينلاند بفالتس اعتباراً من عام ١٩٩١، لم يحالفه الحظ في عكس صورة أفضل، ففشل مرتين بشكل واضح عقب اختياره عام ١٩٩٣ للرئاسة في الحزب الاشتراكي الديموقراطي، مرة عندما اثبت أنه لم يكن بمستوى بريق الشخصية والادارة الحازمة التي كان يتمتع بها سلفه المستقيل بسبب فضيحة سياسية في اقليم سليسفك هولشتاين الشمالي، والسلف بيورن انغهولم كان يعد نفسه بجد ليزيح المستشار كول وائتلافه الحاكم عن السلطة. أما المرة الثانية فكانت عندما فشل مجدداً بتحقيق أمل حزبه في بدء فترة جديدة من الحكم بزعامته، فتحول بذلك الفشل يوم ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤، إلى هزيمة شخصية مؤلمة، على رغم أن الاشتراكيين استطاعوا، خلال تلك الانتخابات، اضافة حوالى ٣ في المئة إلى مجمل ناخبيهم عام ١٩٩٠، ثم بدأ التراجع واضحاً في موقف الحزب خلال الانتخابات الاقليمية التي جرت في خمسة اقاليم ابتداء من نيسان (ابريل) الماضي. ولم ينقذه سوى الفوز الباهت للاشتراكيين في أربعة أقاليم، وانتصار مانفريد شتولبه رئيس وزراء اقليم براندنبورغ الكبير بسبب تمتعه الشخصي بشعبية كبيرة.

وطبيعي ان يكون تحسين الحزب الاشتراكي لنتائجه الانتخابية عام ١٩٩٠ في بعض الأقاليم التي يتولى السلطة فيها أمام الحزب الحاكم المسيحي الديموقراطي او حليفه في اقليم بايرن المسيحي الاجتماعي، ولكن ذلك لم يكن كافياً إلى الحد الذي يغيّر من النتيجة. وفي بعض الاقاليم حيث يعتبر موقفهم (الاشتراكيون) جيداً بشكل او باخر، وخصوصاً القليم الزار الذي يحكمه الزعيم الجديد للحزب أوسكار لافونتين وهيسين، تعين ان يفهموا أن الغالبية البسيطة التي استطاعوا تحقيقها ستجعلهم في مهب الريح، عرضة لأي هزة او مشكلة يثيرها ضدهم المعارضة المسيحية، اما في اقليم شمال الراين ووستفاليا، الذي يعتبر تقليدياً معقلاً رئيسياً لهم، وهو أكبر أقاليم المانيا من حيث السكان، فقد اضطر يوهانيس راو رئيس الوزراء فيه إلى الاذعان للحقيقة المرّة، وقبول الائتلاف مع حزب الخضر، الذي طالما وصفه بعدم النضوج، واستبعد «نهائياً» اي امكان للتعاون بين الجانبين. ضعف الاشتراكي غير المتوقع، خصوصاً بعد وفاة زعيمه التاريخي فيلي برانت، فرض عليه دفع الثمن، الذي اعتبرته بعض الأوساط الاشتراكية مؤلماً، وقد انعكس في تحالفات لم يكن «القياديون المعتدلون» فيه راغبين في ابرامها.

لكن كل هذه التطورات والانكسارات لم تكن لتحول دون استطاعة لافونتين اعطاء الوصفة السحرية لاعضاء الحزب في مؤتمر مانهايم الأخير. والأبعد من هذا كله قبول هؤلاء وصفته بحذافيرها، وهو وضع يظهر مدى قلق القيادات الصغيرة والقواعد على مستقبل حزبهم الذي احتفل بعيد ميلاده الخامس والتسعين، الاشتراكي الديموقراطي الذي، بتاريخه الحافل وعدد اعضائه البالغ حوالى ٨٤٩ ألفاً، يعد أعرق حزب الماني على الاطلاق، طبعاً إذا استثنينا من الموازنات الحزبية الحالية الحزب الشيوعي الألماني، الذي فرضت عليه ظروف ما قبل الحرب العالمية الثانية وما بعدها التقهقر، وفقدان المزيد من المساندين والأنصار. وان يستمر حزب كانت ولادته افرازاً لنتائج تلك الحرب المدمرة، وهو الاتحاد المسيحي الديموقراطي، يحكم المانية مدة اكثر من ١٢ عاماً بعد اطاحة آخر عباقرة الاشتراكي هيلموت شميدت عام ١٩٨٢، فذلك يعني بالتأكيد توسعاً في الخلل الذي هز الحزب قيادة وقواعد بسبب الفضائح السياسية بوجه خاص للعديد من سياسييه.

وربما يكون لافونتين نفسه قد فوجئ بالحماس الطاغي لجعله في مقدم الصف القائد للحزب، لكن لكل ظروف أحكاماً تؤطرها، وتمنحها السبيل للحاضر والمستقبل. تركة ثقيلة وليس تشريفاً او نزهة للمتعة تلك الانتخاب العاطفي المثير للافونتين، الذي فرض لزخمه الشديد على الزعيم المطاح به الوقوف ودعوة اعضاء الحزب الى تقديم الاسناد والعون المطلق لاوسكار، الذي جعله لا يتردد في قبول الترشيح لمنصب نائبه، وهو الذي لم يكن يوماً يستريح لأفكاره او يتعاطف معها، ناهيك عن تبنيها.

وعدا عن تأثيرات انتخاب لافونتين داخل الهيكل التنظيمي للحزب، هناك تأثيرات قوية ستفرض على الائتلاف الكثير من مراجعة المواقف قبل تبنيها. وهو التطور الاكثر أهمية في هذا «الانقلاب السياسي». يريد لافونتين اقتحام كل الصفوف المتراصة داخل الائتلاف الحاكم، وتحقيق الانقلاب الثاني وصولاً الى السلطة فعلياً في بون.

سياسة جديدة

فهو يريد في كل الاحوال استعادة طائرات التورنادو التي أرسلتها وزارة الدفاع للعمل في سماء البوسنة والهرسك، والاسهام في توفير الحماية لقوات الأمم المتحدة العاملة هناك، خطوة ستسبب الارباك، خصوصاً وان الزعيم الاشتراكي السابق شاربنغ أقر ارسال تلك الطائرات، ومهماتها المعلنة، وهو قدم مؤشراً للنوايا الحسنة بقبوله منصب نائب الزعيم الخلف، يفترض ان يقابلها بالعرفان، حتى من الناحية السياسية. ان ذلك اتجاه الزعامة الجديدة نحو التصدي لمحاولة الائتلاف الحاكم في خفض الضرائب المفروضة على المؤسسات الكبرى، على حساب «الشرائح الأضعف». والمطالبة بفرض ضريبة بيئية تساعد في اصلاح النظام الاقتصادي برمته.

لعل أخطر هذه النوايا رغبته (لافونتين) في منح حزب الاشتراكية الديموقراطية، وريث الحزب الشيوعي الحاكم في جمهورية المانيا الديموقراطية الملغاة، «فرصة» للعمل ضمن النظام الديموقراطي في جمهورية المانيا الاتحادية. والخطورة تكمن في ان هذه الرغبة ستتحول الى خط سياسي يتم العمل بموجبه قريباً، إذا علمنا ان حزب الاشتراكية الديموقراطية رحب بفوز لافونتين بزعامة الحزب، وهناك اجتماع كان في الأصل مقرراً بين الزعيمين «الاشتراكيين» لافونتين وغريغور غيزي للبحث في أوجه العلاقة المحتملة بين حزبيهما. والواقع ان لافونتين كان اكثر وضوحاً من غيره عندما اكد بصريح العبارة «نعم، نحن يساريون، والحزب كان يسارياً منذ اعلان تأسيسه» ثم عاد بعد يوم واحد ليؤكد بان قوى «اليسار» ستحقق الغالبية خلال انتخابات عام ١٩٩٨ البرلمانية العامة، وهو تأكيد يعني انه مستعد لتشكيل ائتلاف أولاً مع وريث الشيوعي، الذي كان منبوذاً من الزعيم السابق للحزب شاربنغ يضاف الى ذلك امر الموقف المؤيد القوي من حزب «الخضر» الذي رأى في هذا التطور «فرصة» حقيقية لتعميم تجربة الائتلاف بين الحزبين. واذا اختصر لافونتين كلّ مشاعر العداء للحزب الشيوعي سابقاً، وقبل التعاون معه، فان الأمر لن يكون اكثر صعوبة على صعيد اجراء غسيل في فكر الخضر، وموقفهم من التعامل مع حزب الاشتراكية الديموقراطية.

لا بد أن هذا التطور سيكون مصدر اقلاق أكبر في صفوف احزاب الحكومة، وسيدفعها الى اجراء تغييرات جذرية في استراتيجية التعامل مع المعارضة، بهدف الالتفاف على نتائجه، ومعالجتها بالوسيلة المناسبة. والصحيح هنا ان الاشتراكي سيذعن بسبب تبدل سياساته الى خسارة كبرى في صفوف انصاره المعتدلين في «خط الوسط» الذين قد يخضعون لضغوط الاتحاد المسيحي واغراءاته المختلفة، لكن خسارة كهذه لن تكون في كل الأحوال بمستوى الربح المتوقع... الذي قد يدفع الحزب الاشتراكي مجدداً الى الحكم بعد فترة انتظار، طالت، لكن بجناحين كانا حتى الأمس القريب لدى معظم قيادييه نتوءاً غريباً!

أوسكار لافونتين. (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

معارضو العرب ومعارضو اليهود ليسوا سواء

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أرجو التكرم بنشر هذا المقال، مع أملي ان يتسع صدركم لما ورد فيه من نقد لمقالكم المنشور في زاويتكم اليومية «عيون وآذان» بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٥.

على نسق التصنيف المتعارف عليه في علم الحيوان – وهو تصنيف قائم على ما يشبه القبول التام بصحة نظرية داروين حول النشأة والارتقاء – حيث الانسان والقرد ابناء عمومة، والانسان والدودة يتحدران من أصول عرقية واحدة، يخرج علينا منظرو عملية «السلام» في الشرق الأوسط بتصنيفات تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه، بين اللص وصاحب الدار، وتضع في نفس الخندق المناضلين من اجل استعادة حق مسلوب مع المجرمين السالبين لهذا الحق والممارسين في سبيل استمرار مصادرته كل وسائل العنف والخداع والإجرام.

سواء طالع المرء صحيفة «الهيرالد تريبيون» او مجلة «نيوزويك» أو صحيفة «الحياة»، وجد تبنياً عاماً لهذا التصنيف الجديد. فعرفات ورابين في معسكر واللوكيديون من العرب واليهود الرافضين لعملية السلام في معسكر. والفريق الأول يمثل في زعم المتبنين لهذا التصنيف اغلبية بينما الفريق الثاني اقلية لا تمثل الا نفسها (انظر «عيون وآذان»، «الحياة» ١٩٩٥/١٠/٥، ومجلة «نيوزويك» ص ١٤–١٥ عدد ١٩٩٥/١٠/٩).

ما من شك في ان الهزات الزلزالية التي تتابعت بعد مدريد، والتي أتت على كل ثابت ونالت من كل قيمة وبترت الحاضر بتراً تشويهياً عن الماضي، بحاجة الى من ينبري لتلطيف آثارها، تبريراً وتمويهاً وتطبيعاً. وقد تمحور هذا الجهد المتواصل من قبل أنصار «السلام» حول أمرين أساسيين: أولاً اقناع جمهور القراء سواء كانوا عرباً أو عجماً بأن انصار السلام يمثلون الأغلبية العظمى، وثانياً ترسيخ فكرة ان حماس والجهاد الاسلامي ومن في معسكرهم العربي من رافضين «للسلام» هم حلفاء لنتنياهو وكل من خلفه من أنصار الليكود ومتطرفي اليهود.

لربما امكن الزعم بأن من يرغبون في «السلام» من اليهود يمثلون الأغلبية داخل مجتمعهم، بدليل ان الكيان اليهودي في فلسطين يحكمه نظام ديموقراطي، يعطي اليهود فرصة للتعبير عن آرائهم بحرية، ويمنحهم حقاً في اختيار من يمثل مصالحهم محلياً وفي المحافل الدولية. اما ان يزعم الشيء نفسه عن الطرف العربي، سواء كان ذلك في مصر، او بين الفلسطينيين أو بين سواهم ممن جرفه طوفان «السلام» اليهودي، فإن ذلك اشبه بمحاولة اقناع عاقل ذي عينين بأن بدر المساء هو شمس نهار وضاء. فمن أين اكتسب زعماء العرب ممن قرروا التفاوض مع اليهود الشرعية ومن الذي خولهم خوض غمار هذا المستنقع نيابة عن شعوبهم التي لا يسمح لها بأقل القليل من حريات التعبير والاختيار؟

ومن الذي خول السيد ياسر عرفات ان يقرر هو وقلة قليلة معه ان يفعل ما يريد بحجة انه الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟ ومن أين له شرعية الخروج عن مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ومختلف مؤسسات منظمة التحرير وحركة فتح المرة تلو المرة؟

قد يجادل البعض بأن عرفات والأقلية «النضالية» من حوله تعي ما لا يعيه الآخرون وتدري بمصلحة الأمة اكثر من غيرها وسواء رفضنا هذا المنطق ام قبلناه، فهذا امر يختلف عن الادعاء بانه ومن معه يمثلون الأغلبية. وللقارئ ان يطبق ذلك على كل زعيم دولة عربية منح نفسه والنخبة من حوله حق تمثيل الأمة دون ان يكون للأمة رأي في ذلك. ولا يجادل احد في أن نظاما عربياً واحداً من الأنظمة التي تسرع الخطى للتطبيع وإضفاء الشرعية على كيان اليهود لا تجرؤ على السماح لشعوبها بهامش من الحرية يكافئ عشر ما يسمح به كيان اليهود لعصابات المستوطنين والغزاة الصهاينة.

اما مساواة حماس والجهاد الاسلامي بالمتطرفين من اليهود الرافضين لعملية السلام، سواء جزئياً أو كلياً، فهو امر يناقض المنطق والواقع، ولا يمكن ان يفسر الا على انه محاولة للتمويه وتزييف الواقع بعد بتره تماماً عن الماضي القريب والبعيد. نسي المناضلون السابقون ونسي مؤازروهم من أصحاب الأقلام الموهوبة كيف ولماذا نشأ كيان اليهود في فلسطين، وغاب عن بالهم او غيبوه هم عن واقعهم، أن الأمر لا يتعلق بمجرد نزاع على أرض او تنافس على مسجد أو معبد، بل هو جزء من هجمة استعمارية غربية لم تتوقف حتى الساعة، وما «اسرائيل» الا مرحلة من مراحلها او أداة من أدواتها.

ثم بأي حق يساوى بين الفلسطيني الذي يصر على متابعة الكفاح حتى يسترد حقوقه – والتي بات يعي بأن مشاريع السلام المطروحة لا قبل لها باسترداد شيء منها – وبين مستوطن تسلل بليل الى أرض لا يملكها ودار لا حق له في أن تطأها قدماه دون إذن اصحابها ليدعي بأنها أعطية السماء له لمجرد انه يهودي؟




وكيف تجوز المساواة بين ملايين الفلسطينيين المشتتين عنوة وظلماً في انحاء الأرض – ومعظمهم لا زال مرابطاً في مخيمات اللاجئين في لبنان والأردن وسورية وغزة والضفة الغربية – وقطعان من البشر المستورد من روسيا وأوروبا الشرقية وأميركا لمجرد ادعاء النسبة الى اليهودية اعتناقاً او مصاهرة، يتمتعون بحق الاستيطان في أراضي ومنازل أولئك المشردين؟

ان منطق المساواة بين المتطرفين اليهود والمناضلين من ابناء فلسطين – الذين خذلهم من اخوانهم ورفاق دربهم أولئك الذين أرهقهم درب الكفاح ولم يكتفوا بالتنحي جانباً، وليتهم فعلوه لكان أشرف وأكرم لهم، بل قبلوا بالدنية في سبيل الاحتفاظ بالقاب ومناصب مفرغة من كل معنى ومجردة من كل كرامة – هذه المساواة يقصد منها تبرير فعل شنيع ستتذكر الاجيال القادمة أصحابه كما يتذكر لنا تاريخنا أبا رغال، ويقصد منه إضفاء نوع من المروءة على فعل تنحت المروءة عنه ترفعاً وتطهراً.

اما لو أن الذين ساروا في خط التفاوض مع اليهود، وكل الذين يؤيدونهم في ذلك لمختلف النوايا والأسباب، كانوا من النزاهة بحيث أقروا بأنهم إنما اختاروا هذا السبيل لضعفهم، أو لقوة خصمهم، او لمصالح يرجون تحقيقها، لكان أفضل وأشرف من أن يخرجوا على الدنيا بتبريرات يعلم الطير المحلق في الأجواء والحوت السابح في اعماق المحيطات زيفها وبطلان منطقها. وكم هو البون شاسع بين ان اقر بضعفي وقلة حيلتي وبين ان أزيف الواقع وأطمس التاريخ سعياً لتبرير خطيئتي.

قد تتمكن عملية السلام، في ظل الضعف العربي العام وبفضل ما تتلقاه من دعم عالمي – في ظل نظام دولي جائر غاشم – من تمرير الحلول المطروحة مهما كانت مرة المذاق، وقد تتمكن من إضعاف معسكر المناضلين الرافضين لمشروع اضفاء الشرعية على الاحتلال وعلى الكيان المصطنع لليهود، ولكن كل ذلك الى حين. فالأمة ستظل بأغلبيتها رافضة لما يفرض عليها، تستلهم من آيات سورة الاسراء استقراء المستقبل، وتستلهم من التاريخ الدروس والعبر. ففي سجل التاريخ نماذج ناطقة بمصير من تخلوا وبدلوا، ومآل من صدقوا الله ما وعدوه فلم يبدلوا ولم يغيروا. وحالما تتغير موازين القوة او تحل القيود التي غلت بها الارادات فسينقشع السراب وتتلاشى الأوهام.

لندن – عزام التميمي
صحافي فلسطيني

إقليم بني شنقول والحرمان المتعاقب

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

يعتبر اقليم بني شنقول الاقليم السادس في اثيوبيا ويمتاز هذا الاقليم بخصوبة أراضيه وثرواته المعدنية والحيوانية، ويمر عبر اراضيه النيل الأزرق، شريان مياه النيل، مما حدا بمحمد علي باشا حاكم مصر آنذاك الى ان يرسل حملة عسكرية عام ١٨٢١ لجلب الذهب والرجال من الاقليم، لما يمتازون به من بسالة وشجاعة ورباطة جأش.

يبلغ تعداد شعب بني شنقول ما يربو على خمسة ملايين نسمة، ٩٥ في المئة منهم مسلمون والباقي وثنيون. ويعتبر الاقليم من أكثر الأقاليم الاثيوبية تخلفاً بسبب ممارسات الحكومات السابقة والمتعاقبة على حكم اثيوبيا على مدى قرن من الزمان، حيث مورست في حق ابناء الاقليم شتى أنواع الاضطهاد والعنصرية والتشريد والارهاب لحملهم على النزوح الى السودان، ليس لاتهامهم بأنهم غير اثيوبيين فحسب ولكن لتمسكهم بالاسلام. فحرم عنهم التعليم والدواء وكل ما يرتبط بأدنى حقوق الانسان، وأكبر دليل على ذلك عندما جلبت حكومة منغستو قوات قرنق الى الاقليم والسماح بممارسة كل ما يحلو لهم من قتل واغتصاب وتشريد لشعب بني شنقول (...).

ولكن هذا الشعب الطيب المثابر نسي المآسي التي تعرض لها واستبشر خيراً بقدوم الحكومة الفيديرالية الديموقراطية بقيادة الرئيس ملس زيناوي عندما كفل لهم دستور الحكومة الفيديرالية بحكم أقاليمهم بأنفسهم.

ولكن، بعد قدوم الحكومة الفيديرالية التي اختارها الشعب لقيادة البلاد الى الازدهار والوحدة الوطنية، حدثت بعض الممارسات التي لا تليق بحكومة ديموقراطية مختارة من قبل الشعب، فنجد ضغوطاً على شعب بني شنقول من قبل الحكومة الديموقراطية لكي يتولى حكم الاقليم من تختاره الحكومة، حيث فرضت حاكماً على هذا الاقليم لكي تمارس الحكومة من خلاله سياساتها التعسفية وقمع المواطنين الذين تشك في ولائهم خاصة الذين يتحدثون اللغة العربية وهم الأكثر عدداً.

كما فرضت الحكومة اللغة الامهرية بدلاً من اللغة العربية بالرغم من ان الدستور يكفل حق اختيار اللغة التي يريدونها كلغة رسمية كباقي القوميات مثل التغراي والامهرة والاورومو وباقي القوميات الاخرى. كما يعتبر المواطن الذي لا يتحدث اللغة الامهرية مواطناً من الدرجة الثانية ولا يسمح له بممارسة حقوقه بالكامل كما كفلها له الدستور الحالي. كما ان الحكومة الديموقراطية لم تخص ابناء الاقليم بأي وزارة من الوزارات المركزية على رغم كبر مساحة الاقليم وكثافة سكانه. اذ مثلت كل القوميات في الوزارة العتيدة ما عدا شعب بني شنقول.

ومن هنا فإننا نطالب الحكومة الديموقراطية ان تعمل على ارساء الأمن والاستقرار وحماية ممتلكات الشعب. وترك الاقليم من دون وصاية لابنائه حتى يختاروا من يرونه مناسباً ومؤهلاً لقيادة الشعب، لرفع الجهل والمرض. وهذا يصب في صالح ووحدة وتنمية اثيوبيا الديموقراطية.

صنعاء – أ.م
(مواطن بني شنقولي)

من «واقع التعدد» الى تعددية الواقع

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يقف كثير من الدارسين العرب على المفارقة التي يتميز بها موقف قدمائنا من واقعهم: فهم من جهة يتحدثون عن واقع متعدد يطبعه التشتت وينخره الاختلاف، الا انهم سرعان ما يستنكرون ما هو كائن قافزين الى ما ينبغي ان يكون، ويرفضون رفضاً مطلقاً اضفاء اية شرعية على واقع التعدد ذاك.

ذلك ان وقوف قدمائنا على التعددية كواقع معيش لم يكن وحده كافياً لأن يجعلهم يؤمنون بها كمبدأ ويقبلونها كمفهوم مع ما يترتب عن ذلك من ايمان «بالحق في الاختلاف» وحرية الرأي الخ... الامر الذي يميزنا، او على الاقل، ينبغي ان يميزنا، نحن المعاصرين عنهم، واعني ان نضفي الشرعية على ذلك التعدد الفعلي فنقول بالاختلاف كواقع وكمبدأ، ونقبل بلا احادية الرأي ولا احادية الحزب ولا احادية الثقافة.

خلاصة هذا الموقف اذن ان الفرق بيننا وبين قدمائنا ليس في فحوى التعددية ومعناها، وانما في القبول بها كواقع وكمبدأ. اما فحواها فواحد. فقدماؤنا، هم ايضاً قالوا بالتعددية ووقفوا على «اختلاف الامة» وتشتتها. لكنهم ظلوا يرفضونها كمبدأ، فلم يضفوا على واقع التعدد اية مشروعية.

ولكن، الا يتميز اختلافنا عن اختلافهم؟ اليست التعددية التي يقوم عليها المجتمع الحديث، واقعاً ومبدأ، مخالفة لـ «التعددية» التقليدية اشد المخالفة، ان لم تكن على طرفي نقيض؟!

ان ما يميز التعددية التقليدية هو انها لا تنفصل عن مفهوم الوحدة. وهي بهذا المعنى تكاد تكون تعددية رياضية. انها مفهوم حسابي «عددي» يجعل الوحدة كثرة باضافة «وحدة» الى «العدد» الذي يتقدمها.

لن تغدو التعددية تعدداً فعلياً الا اذ غدت باطنية، على حد تعبير هيغل، ولم تكتف بالاختلاف الخارجي الامبريقي الذي يجعل التمايز مجرد تشتت وتبعثر.

حينئذ، وحينئذ فحسب نرقى من التعدد كواقع الى التعددية كمفهوم فلا نكتفي بأن نضيف وحدة الى اخرى، وانما نقيم داخل الوحدة لنخلخلها. لا نكتفي بان نعدد الآراء وانما نصدع الرأي الواحد فنجعله كثرة.

التعددية الحديثة تفكيك للثنائي الميتافيزيقي وحدة/ تعدد واقحام للكثرة داخل الوحدة وللاختلاف داخل التطابق. ان «الحق في الاختلاف» الذي يكثر الحديث عنه اليوم ليس نداء الى تبعثر الآراء وكثرتها، وانما هو دعوة الى تفكيك الرأي الواحد، والاعتراف لا «بواقع التعدد» وانما بتعددية الواقع.

* كاتب وجامعي/ مغربي.

عودة الى خالد قلقال وسيرته الأنموذجية والمميتة

يولد العنف حين يعسر على «المهاجرين» بناءِ هوية تؤلف بين مختلفات

وضاح شرارة*

■ غداة مقتل خالد قلقال – وهو الشاب الفرنسي من اصل جزائري الذي عثرت الشرطة الفرنسية على بصمات أصابعه في متفجرة لم تنفجر، وضعت على سكة الحديد قريباً من مدينة ليون – نشرت صحيفة «لوموند» تسجيل محادثة بين قلقال وباحث الماني في العلوم السياسية والإجتماعية. وكان ديتمار لوش، وهو إسم الباحث، يعد دراسة في المنازعات العرقية والاثنية باوروبا، ويتوسل الى إعدادها بمقابلات مسجلة، وطويلة على قدر قبول المتحدث الإطالة.

وخالد قلقال هو أحد الشبان الذين التقاهم، واقترح عليهم المقابلة، وموضوعها سيرة المتكلم وترجمته (الذاتية) هو لحياته ومراحلها ومشكلاتها، بافراحها واتراحها. فقبل الشاب وله من العمر يومها (في تشرين الاول / اوكتوبر ١٩٩٢) اثنتان وعشرون سنة، وافاض في حديثه. وكان يومذاك خلي سراحه تخلية مشروطة بالعمل والإقامة ببيته، إنفاذاً لحكم بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة جزاء سرقات موصوفة (راجع في «الحياة» عدد ١٦/١٠/١٩٩٥، صفحة «افكار» عجالة في خالد قلقال).

وسيرة الشاب على ما يرويها هو الى تاريخه وحينه، وهو انقطع خبره العام والمعروف منذ صيف ١٩٩٣ وسفره الى الجزائر ثم عودته منها ضالعاً في افعال الجماعات المسلحة والإرهابية الإسلامية، قد تكون سنداً من اسندة تعليل ما آل إليه قلقال، وفهم ما صار إليه، وذلك على سبيل الإحتمال والجواز وليس على سبيل الإضطرار والحتم. فالضالع في افعال قصدت الى القتل العمد، على ما يقول المحامون والقضاة، والغفل (إذا استبعد ضلوع قلقال في اغتيال الشيخ صحراوي، الجزائري «الإنقاذي» والمقيم بباريس)، روى سيرة انموذجية، يتعرف من جمع سيراً وترجمات مماثلة، او من قرأ مثل هذه السير، اشباهها ونظائرها في سير غيره من امثاله.

ولعل بعض ما يحمل على العودة الى سيرة قلقال، وعلى استنطاقها معاني عامة، أي تعم من يوصفون بكونهم من امثاله، رواية قلقال نفسه سيرته على مثال جمعي. فهو إذ يروي بضمير المتكلم الفرد لا ينفك يرد الى الجماعة التي ينتسب إليها ويعلل ما يقع له بانتسابه إليها. والحق ان هذه الجماعة جماعات. فهو ينسب نفسه الى اهله الاقربين، والى الجزائريين المقيمين بفرنسا، والى الإسلام، والى الشبان «العرب» القلائل الذين حصلوا تعليماً ثانوياً مهنياً، والى العاطلين عن العمل، والى اهل ضاحية ليون، فو – اون – فولان، والى شلة الصحب، والى السجناء السابقين، وغيرها من الجماعات المحتملة.

ولا يقتصر امره على تعليله الحوادث التي تقع له بصدوره عن هذه الجماعات، ولا على رده السبب فيها الى الصدور عنها. فهو، الى ذلك، يباشر الآتي، آتيه هو وغده، من طريق هذا التعليل. فإذ يسأله محادثه الالماني عما يزمع فعله في قابل أيامه وعمره، يجيب إنه يريد العودة الى بلده ووطنه، اي الى الجزائر، وربما الى مستغانم حيث ولد وقضى سنتين قبل مجيئه، وبعض إخوته، ملاقاة والدهم الذي سبقهم الى الإقامة بفرنسا. ويسوغ هذه العودة بدواع يأخذ بعضها بتلابيب بعضها الآخر، او بما يسميه هو «تداعي اسباب». فهو، بعد سجنه وإطلاق سراحه إطلاقاً مشروطاً (وهذه مناقضة في الكلام العربي)، يزعم انه ما من صاحب عمل يقبل تشغيل سجين سابق ومحكوم بجناية سرقة. وإذا كان السجين السابق «عربياً» اي جزائرياً، فاقم ذلك من ثقل سوابقه وضاعف جريرته.

فالجزائر هي، على هذا، أرض ميعاد العاطلين («العرب») عن العمل، والذين ينوءون بسوابق جنائية، ويحسون التمييز والإنكار في حركات ناس المجتمع المضيف وسكناتهم، ولم يعتادوا لا عزلة الناس حولهم ولا جفاءهم. فهو يأمل، «إن شاء الله»، في ملك تجارة صغيرة ببلده، والعمل في محله هذا، وجمع بعض المال من ثمرة عمله. فإذا تم له هذا استقل بنفسه وأمره، ولم يكن تابعاً لأحد، ولم يامره أحد؛ فإذا عمل أكل، وإذا لم يعمل جاع؛ فهو، إذ ذاك سيد نفسه، ولا سيد عليه من غيره. وهذا تمام السعادة، على ما يُفهم من ظاهر كلام قلقال. فما يحمل الشاب على الرغبة في جزائره المتوهمة، أرض التجارات الصغيرة والرابحة ومربع العيش الهانئ والمستقل في كنف زوج وأولاد، هو أوزار انتسابه الى الجماعات التي ينتسب إليها، فيميزه الإنتساب هذا من اقرانه وزملائه الفرنسيين تمييزاً اليماً وجارحاً. فهو، على ما يحسب، ورث البطالة والعمل غير اللائق بإعداده المهني وبكرامته، وورث التمييز في العدالة والقضاء وفرص العمل، وخشية أصحاب المقاهي والبارات من استقباله وامثاله واترابه إذا كانوا جمهرة اي سبعة او ثمانية، ورث كل هذا وغيره من هويته وسحنته واسمه.

فإذا «رجع» الى بلده والى اهله – وهو حقاً لا يرجع بل يروح لأول مرة الى بلد غريب، على ما تنبه بعض اقرانه من الذين سئلوا عن رايهم في سيرة صاحبهم الذي اختار الموت طوعاً، وعلى ما حدس قلقال نفسه – فإذا «رجع» صلح ما افسدته الغربة والإقامة بين الغرباء. وكان رواحه الى بلده واهله في عام ١٩٩٣، بداية الطريق التي أسلمته الى ميتته الميتة التي ماتها. وقد يكون وصف قلقال للتوزع والقلق اللذين يقع فيهما من هم مثله، وحالهم حاله، ادق ما في سيرته هذه. وهو اقربه الى تناول وحدة السيرة المروية، وأدناه الى معناها الجامع، وذلك لمَا روى صاحب السيرة سيرته وبعد روايته لها بسنوات.

يؤرخ قلقال لخروجه عن الطريق التي ربما كانت قادته الى عيش عادي، على ما كان يشتهي ويحب ويقول، بانتقاله من المدرسة المتوسطة، الى المدرسة الثانوية. فهو كان، في اثناء الدراسة المتوسطة، بين اقرانه واشباهه. وكان الكل يتشاركون في «ذهنية» واحدة، على ما قال، وينسجون في ما يفعلون على منوال لا يتغير. فالتلامذة يبدلون علاماتهم بعلامات احسن منها، اي يرفعونها، على مرأى بعضهم من بعض، ويزورون تواقيع الاهل من غير حرج. ولا يتحرجون كذلك من «التعاون» فيما بينهم إذا نسي واحدهم بعضاً من جواب صحيح عن سؤال في الصف يسأله المدرس التلميذَ الساهي او الغافل او الكسول. الى ذلك، كان المدرسون يعرفون التلامذة، وهم عرفوا من قبل اباءهم وإخوتهم الذين سبقوهم الى الجلوس على المقاعد التي يجلسون عليها اليوم، ويحكمون في مسلكهم بحكم المتسامح والأليف. هذا العالم الجاري على سوية واحدة، والقريب من عالم الأهل والحي إلفة وأنساً وبعداً من المنافسة والصرامة، انهار غداة ابتداء الدراسة الثانوية. والسبب في انهيار عالم الطفولة والفتوة الأولى هذا هو عزلة خالد بين اقران معظمهم، او كلهم، من الفرنسيين. فهو، على رغم مجيئه ولداً صغيراً الى ضاحية مدينة ليون وسكنه الضاحية وتردده الى مدارسها، لم يخالط الفرنسيين، او أولادهم، إلا وهو ومن يشبهه، من جزائريين ومغاربة وافريقيين سود وبورتغاليين، الكثرة.

انقلبت الحال في المدرسة الثانوية، وهي قلما يتاح اجتياز عتبتها لأولاد الطبقات الشعبية من الفرنسيين. فدخل قلقال صف الشهادة الثانوية، وحده من قومه وجنسه، واقر زملاؤه انه اول «عربي» يرونه في صفوفهم ومدرستهم وبين اظهرهم. فترتبت على هذه الجدة امور ليس إدراك قلقال تحدره من «ثقافة» مختلفة، والكلمة هو استعملها، اقلها شأناً ووطأة. وتوالت الأشياء الجديدة والمختلفة وتتابعت. فالتواطؤ العام والفاشي، او الشائع، بين أولاد ينتمون الى «ذهنية» واحدة تتنكب المنافسة، وتبيح التزوير والتهرب من التبعة، ولا ترى ضيراً في التدليس وتغطيته بالمزاح – هذا التواطؤ تصدع وتكسر.

فالفى الفتى «المراهق» نفسه وحيداً من «ثقافته» وذهنيته» الأهليتين، بين كثرة من أولاد طبقات متوسطة تجمع، الى فرنسيتها وجهلها بالمهاجرين و«الغرباء» بعض اليسار والثراء النسبيين. فاختبر الفرنسي المحدث الغربة، والنظرة الفاحصة، اختباراً قاسياً. وقد يكون هذا الموضع من سيرة خالد قلقال أقوى المواضع دلالة على العوامل المفضية، على وجه الإحتمال والجواز، الى الخروج على مجتمعات الهجرة، الأجنبية والوطنية على حد سواء، والى التوسل بالعنف، فالإرهاب، الى «إصلاح» هذه المجتمعات وتقويمها.

يأخذ للمهاجر من الجيل الثاني على مَهْجره الفرنسي حشره، هو الفتى «المراهق» وابن العائلة الجزائرية العاملة، في وسط مدرسي تسوده، من غير منازع او تثقيل، قيم العمل المدرسي الفردي، والفوز (الفردي)، والعلائق الصارمة والقاطعة أواصر الود والاخوة والتعارف بين الناس، أي بين التلامذة، من وجه، وبينهم وبين الأساتذة والمدرسين، من وجه آخر. فتلامذة الصفوف الثانوية، المهنية والعلمية، هم اهل مدينة، بخلاف تلامذة الصفوف المتوسطة، الذين يبدون، في مرآة كلام قلقال، اهل ريف وقرى. وأهل المدينة يبعثون انفسهم، ومخالطهم الجديد والغريب والمقيمَ على مثاله البيتي والأهلي الدافئ، على الجد الصريح (بخلاف «المزاح» الذي يستسيغه الفتى)، وعلى قيام كل واحد بنفسه وأوده من غير مواطاة ولا لين. فيترجم «المراهق» (والكلمة من كلامه) الطلبَ هذا إقصاءً وتسفيهاً وحطاً من قدره وقدر «ثقافته». ويغفل عن ان ما يُطلب إليه، ويطالب به، إنما يسري على غيره شأنه عليه هو. فالجد، والقيام بالنفس، والجفاء الظاهر، والمحاسبة القاسية، يقضي بها هؤلاء الناس، التلامذة والمدرسون، في انفسهم، ولا يخصون بها الفرنسي المحدث، والجزائري المعرق، نكاية وكيداً – على ما يحسب قلقال وبعض اصحابه ومعظم الإسلاميين في المجتمعات العربية المخلقة طوراً والداخلة في طور من الإجتماع.

وهم ليسوا كتلةً مرصوصة، على ما يتراءى للشاب ويخيل إليه. فهم، فيما بينهم، فرادى. لكنهم، من غير ريب، يقوون على تحمل حالهم، اي انفرادهم ووحدتهم، فوق ما يقوى عليه المتحدرون من أبنية أسرية وعصبية تقدم الروابط هذه على التجريد القانوني والمهني (السلعي)، على نحو ما اختبره الفرنسي الجزائري في ثانويته الجديدة. وربما دل وصف قلقال هذا على عقدة الامر وبيت قصيده. فهو ينكص ويرتكس، شأن من لا يحصون من أقرانه في الحواضر والمدن والبلدات العربية والإسلامية، عند هذا الموضع من مسراه الشخصي والإجتماعي (الجمعي). وكل ما ينكره على المجتمع الفرنسي يترتب على هذا الإرتكاس او النكوص. فهو يزعم انه تثبّت يقيناً من استحالة «الإندماج التام» عليه وعلى امثاله. ويمثل على صدق زعمه هذا بلزوم «الإندماج التام» اكلَ لحم الخنزير، وبافتراض هذا الاكل. وينهب، بموضع آخر من سيرته، الى أن الفرنسيين الأقحاح، من سنّه وجيله، يجامعون صديقاتهم على مرأى من أهلهم، ويشاركون اهلهم مشاهدة المجامعة في اشرطة سينمائية إباحية تعرض على ملأ البيت وأهله واولاده. ويصف زملاءه الجدد، من غير تمييز، بالثراء. فلا يباعده منهم غريب عاداتهم ومخالفتها الطبع والفطرة والخلق القويم («الإحترام» على ما يقول)، فحسب، بل يقصيه عنهم ثراء عريض يعمهم كلهم. فكلهم يشتري له والده سيارة فارهة ويشتري، له معها إجازة سوق سيارة. اما هو، خالد قلقال، فقد بلغ الثانية والعشرين من سنّه ولم يحصّل إجازة سوق بعد. وكلهم، على زعمه، ينتظره عمل ثابت لا تتطاول إليه البطالة، ولا يتهدده الأجر البخس، على خلاف ما يقع له ولمن هم على شبهه وشاكلته. فيخلط المتكلم، على مثال الإسلاميين عموماً، اجزاء الوقائع بكليات الأوهام، ويخلص مما عرف واختبر، وهو ما يسميه «النفرة بين طريقتين (في الحياة)»، الى ما يمليه عليه تماسك الوهم والتخييل من صور وخيالات. فما يتصور له بصورة الفرائض، من طعام الخنزير او ضعف المراتب بين الأهل او اقتناء السيارة، ليس إلا نزعات ترجح كفتها في مواضع وأوساط دون مواضع وأوساط غيرها قد تشاطر خالد قلقال واصحابه وأهله نفورهم من هذه الصور. وسبق لباحث اجتماعي، كان في مقتبل عمله في ١٩٦٤ – ١٩٦٥، ان وصف جمهور الطلاب الجامعيين الفرنسيين، جملة، بـ«الورثة». وكانت مراتب الحزب الشيوعي الفرنسي تصف الطلاب، جملة كذلك، بـ«الدلع» تارة، وبـ«البرجزة» تارة ثانية. ولا يعدو قلقال هذه الأوصاف، وله من الباع في البحث والتشخيص ما له قياساً على باع باحث (او باحثين) لامع، وباع حزب عريض كان يعد في صفوفه الآلاف من الطلاب والأساتذة.

يحمل كلامُ الشاب المختلط الهوية والحال ما لم يختبره، من احوال الفرنسيين، على التعسف المحض. ويسلمه تاويلُه ما يجهل الى هذيان الإسلاميين، من خمينيين وإنقاذيين وجهاديين وجماعيين وإخوانيين. فهو يرى الى العمل والدراسة والمال والسكن واللهو والهيئات السياسية والإجتماعية، مقتنيات او اشياء يملكها «الفرنسيون»، اي جملتهم وكتلتهم، عنوة وغصباً، وفتحاً. ونظير ذلك يُستبعد منها غير الفرنسيين الأقحاح، تعسفاً وعنوة. فينقلب بعض التمييز، الثابت والمتطاول الى فئات فرنسية معرقة، الى ترتيب جوهري، على نحو ترتيب الخَلق في بعض الاخبار الغالية او اخبار الغلاة. ويترجح كلام قلقال، بحسب المواضع، بين المغالاة في وصف التمييز وتعليله ونسبته الى فرق جوهري وعرقي، وبين حمل التمييز، الذي يعم بعض الفرنسيين، على احوال اقتصادية واجتماعية قاسية.

ويعزو بعض المراقبين غلو التعليل الجوهري والعرقي الذي ينتشر في بعض اوساط المهاجرين من «العرب» والمسلمين الى ضعف الحركات الإجتماعية الفرنسية. ففي أثناء العقد الثالث، والعقود التي تلته من القرن العشرين الى مطلع العقد التاسع (الثمانينات) كانت الحركة العمالية الفرنسية بجمعياتها وروابطها وبورصات عملها ونواديها ونقاباتها واحزابها وصحافتها، تحتضن المهاجرين والوافدين الجدد الى الحواضر الصناعية الكبيرة، وترعى وفادتهم أياً كان معتقدهم وكانت جنسياتهم وثقافاتهم. فكانت تعرّفهم بطبقتهم، ولم تكن الطبقة الإجتماعية متوسط دخل وعائد او ضربَ عمل، أولاً. بل كانت بيئة حياة وسعي، وجهازاً ثقافياً من الروابط والهيئات والكلمات والحوادث قادراً على العبارة عن تجريب العالَم الجديد واختباره اختباراً متدرجاً.

وهذا ما خسرته المدن الاوروبية، ولم يعوضه مثال الإرتقاء الفردي الاميركي في إطار جماعة قومية مقيمة على بعض التماسك في غضون العقدين الأخيرين. وإذ يقول قلقال إنه لا يعرف جمعية واحدة، غير جمعية المسجد، وإن عمدة الضاحية يدعو الناخبين والشبان الى لقائه ثم لا يفي بمواعيده، فلا يبقى موضع يجمع من هم في سنّه – بخلاف ساحات القرى الفرنسية التي تضوي إليها شبانها وفتياتها فيتلاقون ويتحادثون، على ما يصف المتحدث وعلى ما هي الحال في القرية الرحبانية والفيروزية – إذ يقول قلقال هذا وغيره إنما ينعي على المدينة الأوروبية خسارتها ما خسرته من «ابنية الوفادة»، على ما يقول باحثون فرنسيون في الإجتماعيات.

وقد ينبه هذا الأمر على خلو وفاض المدن والضواحي والبلدات العربية من الابنية الإجتماعية التي انشأتها الحركات العمالية والإجتماعية الاوروبية طوال عقود طويلة من الزمن والمناضلة. ويتبع خلوَّ الوفاض هذا، من غير الجمعيات العائلية والمساجد المجندة في خدمة سياسة إسلامية اهلية وعسكرية، عومٌ متماد في التخييل المحض، ومباشرةُ الحياة الإجتماعية والسياسية على وجه التوهم والتعسف. فينجم عن هذين، العوم والمباشرة، توحيد العدو كتلةً واحدة، وتوحيد النفس جملة متماسكة. وتترتب الحرب الأهلية على وجهي التوحيد هذين، ويترتب عليهما العنف الأعمى والإرهاب السياسي و«الثقافي» والمعنوي، على النحو الذي تشهده الجزائر ومصر، وشهده لبنان وإيران وغيرهما. فتناول الامور، الثقافية والإجتماعية والسياسية، تناولاً مقيداً باقيسة وموازين، تسمى وقائع، يبدو مستحيلاً، بل يمتنع على من يباشرون هذه الأمور على وجه الإطلاق او المطلق، فيتعسفون في أحكامهم واوصافهم، ويخلصون منها الى عموم الموت. وعلى نحو ما يتعسف خالد قلقال في نعته الفرنسيين واحوالهم، يغالي في مديحه أهله واصحابه والإسلاميين من حوله. فهؤلاء، على النقيض من الأوائل، مودة صافية، واخوة من غير شائبة ولا واسطة، وعدل عميم، وعلم غزير، ويقين ثابت، واحترام حق. إنها الجنة الموعودة على الأرض. أما توعد من يتردد في مماشاتهم بقتل اهله حيث هم، بالجزائر، وتخويف مخالط الفرنسيين بالإنتقام منه حين تسنح الفرصة، وإيواء الهاربين من العدالة قبل التوسل بإيوائهم الى استعمالهم في اغراض مختلفة ولا صلة لها بالتراحم والمودة – فهذه الامور مما يغفل عنها قلقال متعمداً او مسترسلاً مع حلمه المميت والقاتل.

* كاتب لبناني.



نظرات في حاضر «القوى الكبرى» ومصائرها (٢ من ٣)

قواعد المنافسة في العولمة الاقتصادية: السوق، لا الدولة، اولاً

قيس جواد العزاوي *

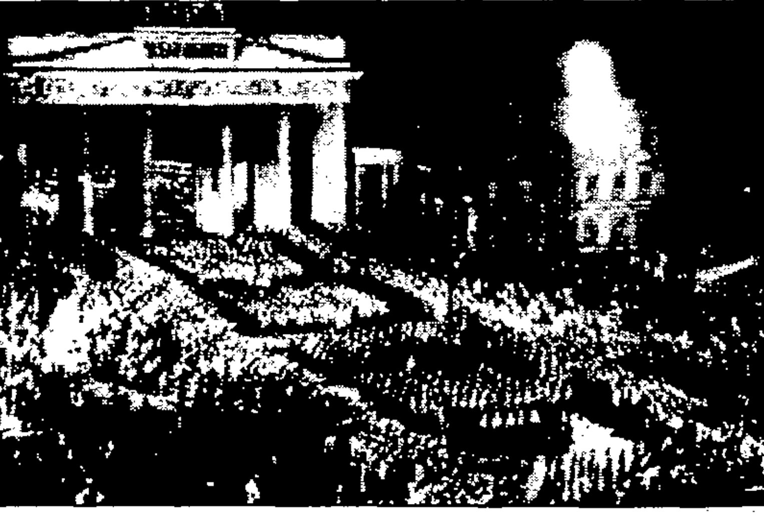
□ بعد ان تساءلت حلقة الأمس ما إذا كنا ندخل حقبة ما بعد الاستراتيجيا، هنا التتمة:

■ تسود اليوم في المحافل السياسية الاميركية والاوروبية نظريات «العصر الجديد»، التي تنطلق من قواعد «العولمة» واقتصاد السوق، وتدعو لهذا الاتجاه الدولي نظرياً وفلسفياً وتقدم له دعائمه الآنية والاستراتيجية. إن طرح اشكالية «نهاية الحدود» ليست فرضية مستقبلية سابقة لاوانها يطلقها بعض اصحاب الخيال المستنفر من امثال جدعون غوتليب في نظريته «شعوب بغير دول، ١٩٩٤» وبرنتراند بادي في كتابه «نهاية اراضي المناطق، ١٩٩٥». إنها موضوع تحليل مركب وإن تعرض للنقد والتشكيك بمراميه. ولعله يتعرض لهذه الحملة لأنه – في نهاية الامر – يقوم بتدمير واحدة من المكونات الأساسية لمؤسسة الدولة.

كانت الحدود مبرراً قديماً وبسيطاً للصراعات والحروب يجد مكانه في المفاوضات الدولية وفي القضاء العام للعلاقات الدولية وفي معاهدات الصلح والتحالف. لقد قامت الحدود كجزء من حركية وتاريخية الامم والقوميات بخلق جغرافيتها الوطنية، وارست مبادئها العملية للفعل الميداني حتى أصبح تاريخ الأمم، كما يقول نابليون، راسخاً في جغرافية بلدانها.

عرفت البشرية تقليداً قديماً جداً هو ان الرجال يموتون ضحية اختلافاتهم اساساً، اضحوا مع ولادة جغرافية الأوطان يموتون من اجل العلم أو بالاحرى الحدود، ذلك ما يحدث في ارجاء المعمورة كلها. يموت الرجل اليوم لتبقى أرض محددة صربية او كرواتية او بوسنية كوطن. إن مفاهيم الجغرافية والجغرافية السياسية قامت بتقديس الارض، حتى الاديان فعلت ذلك بتمسكها باوطان مقدسة اعتبرتها معاقل تؤكد فيها هويتها ووجودها، مع أن جغرافية انتشار الاديان لا وطن لها او حدود، فالانتماء يكون لأمة هذا الدين المؤمنة.

إن الصراعات التي تطغى على تاريخ الشرق الاوسط منذ ١٩٤٥ تندرج مباشرة في مجمل التنظيم التقليدي الذي تدور في رحابه العلاقات الدولية. فالحروب العربية – الإسرائيلية تتعلق اساساً بالأرض المتنازع عليها. والحرب العراقية – الإيرانية، بعيداً عن صراع الايديولوجيات تتعلق ...



٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٢

هتلر يبدأ رحلته الجدية عبر «لا» التي قالها لهندنبرغ

■ هل كان الامر في النهاية خطأً جسيماً ارتكبه الرئيس الالماني باول فون هندنبرغ، الذي فضل يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٢، ان يأتي الى الحكم بأدولف هتلر في وقت خيل اليه فيه ان هذا الأخير وحزبه باتا من الضعف بحيث يمكن الاتيان بهما الى الحكم وحرقهما فيه، أو حرق ...

والفراغ السياسي، وكذلك تحت ضغط خوفه من الشيوعيين الذين اخذوا يحاولون عقد تحالفات بغية ملء ذلك الفراغ، وجد نفسه مضطراً للجوء الى هتلر، بشروط هذا الأخير هذه المرة، وفي وقت شعر فيه الزعيم النازي أنه بات من القوة والشعبية بحيث يقبل للنصب من دون اية مجازفة. ولقد ساهم في ايصال ...

مسودة «تلك الرائحة» تباع كاللوحات التشكيلية

الروائي صنع الله إبراهيم: ثلاثون عاماً من الإبداع

□ القاهرة – من كمال القلش:

■ عام ١٩٦٦ لمعت في الاوساط الادبية والثقافية ظاهرة أسمها صنع الله إبراهيم وأحياناً اسمها «تلك الرائحة»، الرواية التي كتبها صنع الله عام ١٩٦٥ ونشرت وصدرت عام ١٩٦٦. مضى على الحدث ٣٠ عاماً.

وقبل أسابيع عرضت في احد المعارض التشكيلية في القاهرة صفحات من مسودة تلك الرواية داخل إطارات من الخشب وبيعت كما تباع اللوحات الفنية.

صنع الله إبراهيم (٥٨ عاماً) له خمس روايات ترجمت كلها الى عدد من اللغات الاجنبية، و١٠ روايات علمية للأطفال، حصل على جائزة العويس العام الماضي، وترجم ستة كتب الى العربية.

مقدمة روايته الاولى كتبها يوسف ادريس: «اني لشديد الاعتزاز بصنع الله ابراهيم الفنان وسعيد حقيقة. وأنا احس انه قد آن الاوان لقراء الحركة الفنية والادبية في قصة من اجمل ما قرأت خلال السنوات القليلة الماضية وان «تلك الرائحة» ليست مجرد قصة لكنها ثورة، وهي بداية اصيلة لموهبة اصيلة، بداية فيها كل ميزات البداية، وتخلو من عيوب البدايات لان لصاحبها موهبة ناضجة». وبعد عشرين عاماً من صدور «تلك الرائحة» كتب محمود امين العالم كتاباً كاملاً عام ١٩٨٥ عن الاعمال التي صدرت لصنع الله، الكتاب بعنوان «ثلاثية الرفض والهزيمة» تناول فيه دراسة ونقداً، ثلاث روايات للكاتب «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» و«اللجنة» وانتهى إلى القول: «إن هذا الكتاب وإن اقتصر على دراسة ثلاثة اعمال روائية لواحد من ابرز كتاب الرواية العربية الجديدة وهو صنع الله ابراهيم، فإنه في الحقيقة إسهام في نظرية النقد الادبي، ان هذه الروايات الثلاث تقدم رؤية تاريخية اجتماعية سياسية ونقدية للواقع العربي والمصري في مرحلتي الستينات والسبعينات، وقد تختلف مع رؤيتها العامة، التي تغالي في احكامها المجردة والاطلاقية بل والظلامية العدمية أحياناً، والتي لا تتبين حقائق الصراع الإنساني وشروطه التاريخية والموضوعية والاجتماعية، إلا انها برغم هذه المغالاة – بل قد يصح ان نقول وبفضلها كذلك – استطاعت ان تعبر باقتدار وجسارة فكرية وتدقيق علمي، ومعاناة خبرة عميقة حية عن بعض الهموم الاساسية، في واقعنا المصري والعربي، وهي بهذا تعد اضافة جادة وجديدة الى الرواية العربية المعاصرة تؤهل مؤلفها صنع الله ابراهيم لان يكون من الطلائع الاولى لابنائنا المبدعين الكبار».

اما الكاتب نفسه فكتب في مقدمة الطبعة الرابعة لروايته الأولى: «كل كتاب جديد لي يكشف لي عن جانب كنت اجهله من فن الكتابة، ويزيد ادراكي لحدود امكاناتي ولنقاط الضعف والعجز لديّ كما يضاعف في تقديري لمتاولة الكتاب الذين يقتحمون الورق مسلحين بأدوات عدة قبضوا على ناصيتها بإحكام شديد، ولم يكن هذا شعوري عندما بدات اولى خطواتي، وهذا ما اعتبره طبيعياً. وبالنسبة لروايتي الاولى كثيرا ما خالجني الشعور باني اجهضت عملا كبيرا الا اني لا البث ان اقنع بالقول ان تلك كانت حدود امكاناتي حينذاك. اما التوجه ذاته، الانصات للصوت الداخلي، والاغتراف من صلب الواقع الحقيقي دون مراعاة للمشاعر البورجوازية الحساسة أو لبعض الاعتبارات المرحلية فما زلت اعتمده أساساً لعملي».

التقينا صنع الله إبراهيم وكان هذا الحديث:

● ما قصة عرض مسودات روايتك في معرض تشكيلي؟

– اتصل بي صاحب القاعة التشكيلية وطلب ان اشارك في معرض يقيمه ببعض مسودات «تلك الرائحة» وغيرها من الروايات. واعتبرته يهزل، ثم اقتنعت بالفكرة لطرافتها، وقال لي انه يقدم معرضاً تشكيلياً عن الشخصية المصرية، ومسوداتي تتناغم مع اللوحات المعروضة. طبعاً انا اعرف ان مخطوطات بعض الكتاب المحظوظين تعرض للبيع عادة بعد وفاة الكاتب وليس في حياته، وهذا في احسن الاحوال. وطلب مني ان اختار المسودات المناسبة فاخترت بعضها مما له علاقة بموضوع المعرض. وعلى رغم انني كتبت «تلك الرائحة» قبل حوالى ٣٠ عاماً، إلا انني احتفظ ببعض مسوداتها، وطوال الفترة التي كنت اكتب فيها بالقلم الجاف قبل ان انتقل إلى الكتابة بالكومبيوتر. كنت احتفظ بالمسودات التي قد تصل الى ثلاث مسودات للعمل الواحد على الاقل، ربما لكي انظر فيها في المستقبل، ولكي اعرف كيف تطور عملي من الكتابة الاولى الى المسودة الثانية والثالثة الى النسخة التي ادفع بها الى الناشر، فقد اكتب شيئا في المستقبل عن تطور النص منذ اول فكرة طرأت لي.

● هذا عن اول رواية لك وماذا عن آخر رواية: «ذات». هل ستكرر الشكل الفني الخاص بها الذي يجمع بين الشخصيات الروائية وتطورها وبين نشر الاخبار الموحية في فصول مستقلة داخل العمل؟

– لا اظن ان هذا سيتكرر، ولكن، يمكن ان استخدم مواد الصحف ونصوصاً أخرى مختلفة تاريخية أو علمية، ولكن بالشكل الذي فعلته في «ذات»، فلو كررت نفسي سيكون الأمر مملاً لي وللقارئ طبعاً.

● كل رواية من رواياتك لها شكل فني مختلف عن الآخر. فـ «تلك الرائحة» مختلفة تماماً عن «نجمة اغسطس» التي تستوحي بناءها من السد العالي ونواته الداخلية، وهذه تختلف عن رواية «اللجنة» التي تشبه بناء الرواية البوليسية وهكذا. ماذا تعني بذلك، هل انت مهموم بالشكل الفني اكثر من اللازم، ولماذا تختلف كل رواية عن الأخرى في بنائها وشكلها الفني؟

– كل رواية لا بد ان يكون لها بناء خاص طالما انها مختلفة عن أي رواية أخرى. الموضوع هو الذي يطرح مشكلة الشكل والعكس ايضاً صحيح، فانا انطلق من فكرة ان الاثنين يشكلان وحدة واحدة لا يمكن فصلهما.

الفن في رأيي لعب «بطريقتي»، وجزء من اللعب ان تحاول البحث عن طريقة جديدة لممارسته، وعلى الأقل تقنع نفسك بذلك لانه عمليا لا توجد غير طرق محددة. ما معنى ان تكتب رواية مثل سابقتها؟ ما هو الحافز لو افتقدت وانت تكتب عنصر الاثارة؟ الأفكار والموضوعات موجودة بكثرة لكن القضية هي كيف تتعامل معها؟ كيف تبدأ وبأي اسلوب واي نغمة وعلى لسان من: المؤلف أو الراوي او الشخصيات كلها؟ كل هذا يحدد في نهاية الامر ما تريد ان تقوله.

● هل ترى نهوضا ام هبوطا في المناخ الثقافي العام، وماذا في مجال الرواية والفن؟

– اظن اننا نشهد حيوية شديدة في المناخ الثقافي المصري، فهناك أفكار تتصارع وهناك تجارب جديدة، وكل شهر نسمع عن اعمال جديدة لها شأن. فقد اصبحت الرواية فناً اساسياً في صلب الإبداع وهذا علامة مهمة. قد تكون القصة القصيرة تراجعت قليلا امام الرواية، لأن الرواية لها أهمية خاصة فهي تتطلب أو تأتي في اعقاب نظرة شاملة بشكل ما.

● بعض رواياتك تحول الى المسرح وليس إلى السينما، ما تفسيرك لذلك؟

– انت تشير الى رواية «اللجنة». ربما طبيعتها هي التي جعلتها قريبة الى المسرح. وبالنسبة إلى السينما كانت هناك محاولات لانتاج روايتي «بيروت بيروت» وايضا «تلك الرائحة» لكن هذه المحاولات تحطمت على صخرة الانتاج مثل كثير من المشاريع السينمائية التي نسمع عنها ولا ترى النور.

دراسة عن المرأة وتاريخها في المجتمع

تكرار العموميات مع قليل من المفارقات الطريفة

الكتاب: المرأة في التاريخ والمجتمع.
الكاتبة: بشرى قبيسي.
الناشر: أمواج للنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٥.

راجعته: نازك سابا يارد.

■ تستشهد الكاتبة باغنية صينية تقول: «الا مـا أقسى حظ المرأة، ليس في العالم كله شيء اقل قيمة منها... فالبنت لا يسرّ احد بمولدها، ولا تفتخر الاسرة شيئاً من ورائها... ولا يبكيها احد اذا اختفت من منزلها، وهي تطاطئ رأسها وتجمّل وجهها». (ص ٣٩)، وتبين الباحثة في كتابها ان هذا كان ولا يزال، الى حد بعيد، وضع المرأة.

الكتاب في ثلاثة فصول. في الفصل الاول تعرض الكاتبة لوضع المرأة المتزوجة في ما يتعلق بقوانين الزواج والطلاق والارث والزنا واستقلال المتزوجة، او عدم استقلالها، الاقتصادي، وذلك في اوروبا العصور الوسطى فالحديثة وفي بلاد ما بين النهرين وعند قدماء المصريين واليونان والرومان وفي الصين والهند. شاع في هذه البلاد كلها البغاء واقتناء الجواري والسراري اللواتي كن مثقفات احياناً كثيرة، اما الزواج فكان فقط لانجاب الاولاد، ولم يحسب للحب حساب الا في عهد الرومانسية في اوروبا، فالمرأة كانت خاضعة لسلطة الرجل المطلقة، سجينة بيته ورغباته، ودونه مقاماً وحقاً، تطبق عليها عقوبات لا تطبق عليه، كعقوبة الزنا، مثلاً. غير ان المرأة الرومانية كانت تتمتع بحرية جنسية لم تكن لليونانية، مثلاً، وكان بإمكانها ان تمارس الطب والمحاماة والتمثيل وحتى مصارعة الوحوش. كما كانت قوانين البابليين اكثر اعترافاً بحقوق المرأة من قوانيننا اليوم إذ كانت القوانين تحميها ضد الطلاق التعسفي وتعطيها حق ان تطلق زوجها بسبب سوء سلوكه (ص ١٩ – ٢٠). وفي مصر القديمة لم تعتبر المرأة كائناً ادنى (ص ٢٢).

اما الفصل الثاني فيعرض لنضال المرأة الغربية والعربية في سبيل حقوقها السياسية، وما نالته المرأة في بعض البلاد العربية من حقوق، ولو محدودة. فتؤكد الكاتبة مساواة المرأة للرجل في الذكاء والروح والقدرات، مبينة الاسباب الاجتماعية والتربوية والدينية التي أدت الى وضعها الدوني في المجتمع. لكن عرض الكاتبة في هذا الفصل سريع وسطحي، وما توره عن مواقف القدامى والفقهاء والمحافظين امثال عباس محمود العقاد والاخوان المسلمين من المرأة (ص ٨٥ – ٨٨) معروف لدى الجميع. كما يضير الفصل ما فيه من مواعظ مبتذلة كقولها: «إذا كانت ثمة معركة تخوضها المرأة اليوم في سبيل تحررها، فالمعركة يجب أن تبنى على المعرفة والتحليل الموضوعي والاعلام الصحيح والتخطيط العلمي». (ص ٥٨) وتكتفي بهذا الكلام من غير أن تبين كيف يكون هذا «التحليل الموضوعي والاعلام الصحيح والتخطيط العلمي».

أما الفصل الثالث ففي «المرأة في العصور الحديثة»، وهنا ايضا عرضت الكاتبة معلومات لم يعد يجهلها احد: تبدا بتعريف العلمنة وكيفية تسربها الى العرب في عصر النهضة، وتبين اثرها في موقف بعض المفكرين من قضية المرأة ومطالبتهم بحقوقها، امثال بطرس البستاني وقاسم امين واسماعيل مظهر وفرح انطون وأحمد فارس الشدياق. كما تعرض لدفاع بعض النساء عن حقهن في العلم امثال جوليا طعمة دمشقية وعفيفة صعب ومي زيادة وهدى شعراوي ونظيرة زين الدين وغيرهن. واظن ان الجميع بات يعرف اليوم آراء هؤلاء الرواد، بالاضافة الى أن الزمن قد تخطاها، باستثناء آراء اسماعيل مظهر. وفي قسم «الواقع المعاصر» من الفصل الثالث تبين الكاتبة ان وضع المرأة العربية الدوني اليوم مرتبط بالنظام والبنى الاجتماعية والاقتصادية، فلا بد من تغيير هذه البنى ليتغير وضع المرأة. لذلك تنتقد الحركات النسائية التي لم تطرح مشكلة المرأة بوصفها مشكلة اعمق من المطالبة بالمطاليب الكلاسيكية من حق العلم والمساواة السياسية والاقتصادية الخ. كما تنتقد الحركات والسلطات في البلاد العربية التي لا تزال تتعاطى مع المرأة على أساس دونيتها، لا سيما في ما يتعلق بحقوقها السياسية وبالأحوال الشخصية، معطية البراهين على ذلك. فتستشهد برأي عباس مكي الذي يرى الخلاص في قانون مدني علماني للاحوال الشخصية يساوي بين جميع المواطنين (ص ١٣٥). وتخلص الكاتبة الى أن تغيير وضع المرأة يجب ان يكون «نابعاً من داخلها، وليس مفروضاً عليها بقوة تشريعات ودساتير الصفوة الحاكمة. فتحرر المرأة وايجابيتها يعني التحرر من غربتها وضياعها النفسي داخل تسلطية ثقافة الاسرة والمجتمع». (١٣٧) اي ان تعي المرأة انسانيتها وان يعي المجتمع انها انسانة بكل ما في الكلمة من معنى.

صحيح ان الكاتبة أكدت في المقدمة انها لا تتناول موضوعاً جديداً، لكن هذا لا يبرر ان تاتينا بمعلومات يعرفها الجميع الآن. فما قيمة ان تعرّف العلمنة، وان تؤكد اهمية المرأة الاجتماعية وطاقتها الفكرية وحقها بالعلم وحرية اختيار الزوج والعمل وما الى ذلك من كلام ورد في الكتب التي تناولت حقوق المرأة السياسية والاجتماعية والاقتصادية منذ القرن الماضي؟ وقد بيّنا اكتفاءها بملاحظات سطحية تمرّ مرور الكرام على ما تعتبره العائق الاساسي الذي يحول دون تغيير وضع المرأة في المجتمعات العربية.

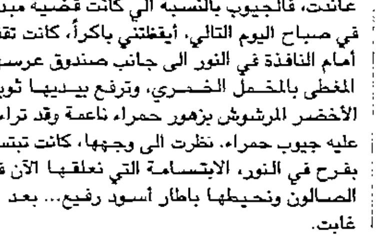
أضف الى ذلك بعض التشويش في ترتيب المعلومات. مثلاً، يعرض الفصل الاول للزواج عند القدامى في اوروبا والشرق الاقصى، فيتساءل القارئ: لماذا أغفلت الكاتبة الزواج عند قدامى العرب في الجاهلية؟ فنراها تعود اليه صفحة ٧٦ – ٨٣ من الفصل الثاني. كذلك يتساءل القارئ: لماذا ضمّ هذا الفصل الثاني ايضاً وضع «المرأة في العصر العباسي» (ص ٦٦ – ٧٦) والعصر العباسي من العصور الوسطى التي عرضت لها في الفصل الاول. لا يبرر ذلك انها تتكلم في هذا الفصل عن المرأة العربية، إذ تبدأه بالكلام على وضع المرأة في اوروبا القرنين التاسع عشر والعشرين، لا سيما في انكلترا وفرنسا، لتعود بعد ذلك الى جاهلية العرب وعصورهم العباسية، واخبار كثيرة عن الجواري والخلفاء.

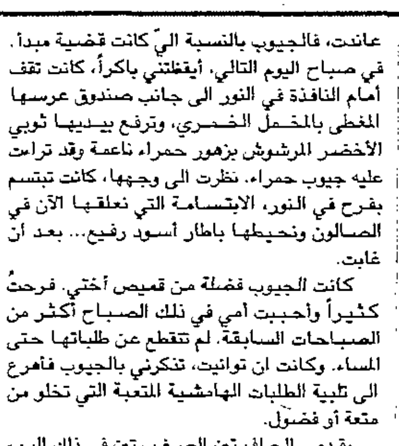
ثم ان الكاتبة تستشهد بكتّاب آخرين، او تقتطف جملاً من كتب لهم، من غير ان تذكر المرجع أو أن تحدد صفحة الكتاب. وحين راجعتُ لائحة المراجع التي استندت اليها في كل من فصولها الثلاثة استغربت ان تكون قد رجعت الى ترجمتها العربية، لا الى أصلها في لغتها الاجنبية، كما يفترض في بحث علمي.

والكتاب لا يخلو من اخطاء لغوية. مثلاً: نصب خبر «ان» ص ١٨ اذ تكتب «بانهم عبيداً لها»، فيما رُفع اسم «كان» ص ١٦٠: «كان للصحفيات دوراً هاماً». وقد استخدم ضمير المذكر السالم بدلاً من ضمير المؤنث، مثلاً، ص ٢٩ «كان بعضهم مثقفات» وص ٥٥ تقول في النساء المناضلات «سجن بعضهم». وص ١٥٩ «أثرّت» بدلاً من «اثرت» وص ٦٩ يصبح شاعرنا الشهير أبو نواس «أبو النواس». وأظن أن مثل هذه الاخطاء لا ينبغي ان يرد في كتاب يطمح الى البحث الجدي.

ومع ان الكتاب لا يتضمن ما هو جديد أو عميق، الا انه لا يخلو من معلومات طريفة قد لا يعرفها الا المتخصص. مثلاً، حين تعرض الكاتبة لقضايا الزواج عند القدامى تبين ان القانون البابلي كان يسمح بزواج الرجل من امرأة ثانية، شرط ان تحترم افضلية الزوجة الاولى، وان تغسل رجليها (ص ٢٠). او انه كان في باريس في آخر القرن الثالث عشر خمس عشرة نقابة نسائية (ص ١٨). او ان العزوبة في الصين القديمة كانت جريمة يعاقب عليها القانون، كما كان في وسع الاب في عهد كونفوشيوس ان يبيع زوجته وابناءه عبيداً (ص ٣٨). أو أن علم الامام الشافعي كان بفضل تشجيع امه ورعايتها (ص ٦٧). او ان انس بركات اللبنانية درست الطب في الولايات المتحدة حيث نالت شهادتها سنة ١٩٠٥، وعادت الى بيروت سنة ١٩٠٧ لتترأس مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس (ص ١٢٣).

كذلك ترينا الكاتبة الصلة الوثيقة بين العنف وهضم حقوق المرأة. فشعب محارب كالآشوري، مثلاً، منح المرأة حقوقاً اقل بكثير مما منحها قانون حمورابي، مع ان هذا القانون سبق القانون الآشوري بعدة قرون (ص ٢١). ولان قدماء اليونان مجدوا البطولة عاملوا المرأة باحتقار الا خلال العصر المكيني (ص ٢٣). فسيمونيديس مثلاً، يشبه المرأة بالحيوانات (ص ٢٣)، ومع ان اثينا بلغت ذروة الرقي الفكري والفني الا ان المرأة ظلت محرومة من كل الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية، وكانت دائماً تحت وصاية الرجل. واذا اتهمت الزوجة بجريمة عند شعب آخر محارب كالرومان، كان زوجها يحاكمها ويعاقبها بنفسه.





طفولة صامتة

هالا محمد*

■ حوالى السادسة من عُمري تركتني أمي بمفردي في بيتنا في القرية، ارعى أخي الذي كان ما يزال في المهد صبياً. كان المهد خشبياً، بمجرد لمسة أو هبّة هواء يتأرجح فيناغي الصغير، وكنت سعيدة باعتراف أمي الايجابي بوجودي في ذلك الصباح الباكر، فنادراً ما كنت، حين تقسيم العمل، أحظى بعمل راق من هذا النوع. كانت الوظائف الموكلة اليّ تبعدني عن المركز الرئيسي، عن البيت، أو عن الغرفة التي تدور فيها الاحاديث.

غالباً ما كنت أذهب في مهمة للبحث عن غرض ما لا أهمية له بالنسبة اليّ، فيتقد فضولي بنار الغيرة من الآخرين الذين يتحلقون حول أهم أحداث يوميات الصيف الذي في سنوات الطفولة كنا نقضيه في القرية.

صحيح انني الآن بقيت وحيدة، وانهم ذهبوا، لكن غيابهم يدور حولي: أنا نقطة تلاقي ابتعادهم ثم وجودي مع «معبود الجماهير» كان دليلي القاطع على اعترافهم بقدرتي على اداء مهمة صعبة.

نزلوا درجات المصطبة الأربع، انعطفوا يساراً وبدأوا بالاختفاء وراء البيت سالكين الطريق المؤدي الى حيث يذهبون، الا أمي التي التصقت بزاوية الجدار، بثوبها الأسود المنثور بالزهور البيضاء الناعمة. وبعطف شديد كعادتها قبل الغياب، نظرت اليه ومن دون كلام غابت.

لتجهت صوب أخي، بثوبي للزهر القصير الذي، كما أذكر، كان قطعة قماش متبقية من ثوب جدتي الاخضر. فصلت أمي الثوب في ساعة واحدة. وضعت على قبته وعلى الكتفين كشاكش رفيعة. كان الثوب جميلاً. الا انني لم ألبسه يومها، وبكيت لانها لم تضع له جيوباً. شرحت لي بأنه لم يتبق لديها قماش، عاندت، فالجيوب بالنسبة اليّ كانت قضية مبدأ.

في صباح اليوم التالي، أيقظتني باكراً، كانت تقف أمام النافذة في النور الى جانب صندوق عرسها المغطى بالمخمل الخمري، وترفع بيديها ثوبي الأخضر المرشوش بزهور حمراء ناعمة وقد تراءت عليه جيوب حمراء. نظرت الى وجهها، كانت تبتسم بفرح في النور، الابتسامة التي نعلقها الآن في الصالون ونحيطها باطار أسود رفيع... بعد أن غابت.

كانت الجيوب فضلة من قميص أختي. فرحتُ كثيراً وأحببت أمي في ذلك الصباح أكثر من الصباحات السابقة. لم تتقطع عن طلباتها حتى المساء. وكانت ان توانيت، تذكرني بالجيوب فأهرع الى تلبية الطلبات الهامشية المتعبة التي تخلو من متعة أو فضول.

بقدمي الحافيتين الصغيرتين في ذلك اليوم الحار، اقتربت من مهد أخي. كانت ظلال الدالية تتراقص على وجهه وعلى جسده الأسمر الصغير المكشوف. وكانت شجرات الحور والصنوبر والسرو والليمون تخشخش من حولنا، لتختلط أصواتها بظلالها ولأشعر بالسحر والرهبة، لأول مرة، مع طبيعة البيت، مع حدوثها الغريب هذا، لا تقطعه رنة صوتها الحنون مهما قسا.

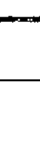
على الأرض بقرب مهده تمددت، كنت بطول المهد تماماً. صرت أحرك قدمي في الهواء مثله. ألعب. لا رقيب على جسدي وعلى وقتي. وضعت نفسي في بقعة الضوء التي تعكس ظلالها عليه فشملتني بظلها، ورحت أنعم معه بطفولته. أهز المهد بلمسة، وأهز بجسدي على الظل. أغمضنا أعيننا نناغي ونكاغي. ضحك الصغير وضحكت. تداخل ثوبي في أخضر الاشجار وأصواتها، ولسعت أشعة الشمس التي تخترق الأغصان للمناطق المكشوفة من جسدينا.

ورقة عنب مرّت في الضوء باتجاهنا، ثبتنا نظرنا باتجاهها، لونها الأخضر يهوي ببطء. تطير من حولها ذرات الغبار والهواء. الورقة تهوي. ورأمها في الفراغات تعلو الاشجار الشاهقة. للورقة تهوي ولا تصل. ظهرت يد أخي الصغيرة من السرير تحاول الامساك بها. تداخلت يده في الضوء بحجم ورقة العنب.

مُرضع كانت تقف فوقنا. أنا تحت بطنها، بين قائمتيها الاماميتين والخلفيتين. تأملتنا وتأملناها. تجمدت من الرعب. مد أخي يده في الظل. أنزلت البقرة رأسها في السرير الصغير. لحست الخشب، شمشمت أخي. لمع الخشب، لمعت يدُ أخي الذي أخذ يضحك طالباً المزيد.





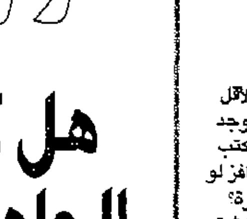


أفقت على وجوه أفراد الاسرة يتجمعون من حولنا. كانت أُمي اخذت بين ذراعيها الامانة. وأنا لملمت نفسي عن الأرض الرطبة الساخنة بقرب المهد الذي أمسكت به ونهضت بقربه. وتحت لمسة يدها المحبة تملكتني رغبة شديدة بالانزلاق في داخله ومتابعة نومي.

من تحت قبته الصغيرة ألتي أسندت عليها جبهتي، لمحت بقرة الجيران تقيل تحت الشجرة الكبيرة، وعجلها الرضيع مستلقياً على مهده الترابي ملتصقاً بها. شعرت بالبرد. كان ثوبي للزهر معفرا بالتراب والحشيش ورائحتي بالحليب والضوء والشمس.

في قبّة ثوبي نظرت الى الداخل، الى جسدي، كان يلمع، وكانت ورقة صغيرة خضراء تلتصق به. لمحت الضوء الساقط معها. غمرتني قشعريرة برد وشمس. مددت يدي الى الورقة، تلمستها، سلختها عني فآلمتني. رفعتها بيدي في الضوء، من حولها ذرات الغبار. ورأمها في الفراغات تعلو الاشجار الشاهقة. أمامها على النافذة ابتسامة من نور. في جيبي الأحمر خبأتها.

* كاتبة وسينمائية سورية



نزار قباني

هل كان الشعرُ الجاهلي سُريالياً؟

١

تُحاولُ الأقليّةُ الشعريّةُ من جماعة الحداثة ان تستلمَ الحكمَ، وتشكّلَ وزارةَ أقليّات.

وهذا غير ممكن، ويتنافى مع أصول النظام البرلماني السائد في جميع دول العالم حيثُ لا يُكلّف بتشكيل الوزارة إلا حزبُ الأكثريّة.

وما كنتُ أرغبُ في مواصلة الحديث عن الأكثريّات والأقليّات الشعريّة، لولا اصرارُ بعض كتّابنا على اعتبار الشعر (فاكهةً ارستقراطية) تخسر كثيراً من قيمتها اذا عُرضتْ في الاسواق الشعبية، ولامستْها أصابعُ العامّةِ والغوغاء..

وهذا رأيٌ شديدُ الخطورة، لأنه يربط الشعر بالإقطاع الثقافي، ويعيدُنا مرةً اخرى الى عصر الدوقيّات، والنبلاء، والخلفاء، حيث كان الشعر نوعاً من فاتح الشهيّة APPERITIF لسيّد القصر، وسيّدته، وأفراد الأسرة الحاكمة.

وأتصوّر ان مثل هذه الرؤية الطبقيّة للشعر، قد انتهت بانتهاء عصور الاستعمار، وتجارة العبيد، ونظام السخرة، ولفظت أنفاسَها الاخيرة مع اندلاع الثورة الفرنسية، وسقوط الباستيل، ونجاح ثورة اكتوبر الماركسية – اللينينية.

لذلك، فإن العودة الى الحديث عن نُخْبة مقدّسة يحقّ لها ان تدخل الى معبد الشعر، وتلامسَ اعمدته الرخاميّة، وكثرة كاثرة ممنوعة من دخول المعبد حتى لا توسّخ اعمدتَه، وتُجرحَ سجّادَهُ الكاشانّي باقدامها.. تبدو عودةً الى عصور ما قبلَ اكتشاف القصيدة.. وما قبلَ اكتشاف العدالة.. وما قبلَ اكتشاف الإنسانْ...

٢

نحنُ مع نظامٍ ديموقراطي في الشعر، لا تُمنع فيه الجماهيرُ من ممارسة حقّها الانتخابي، واختيار ممثليها في المجلس الاعلى للشعر، بعيداً عن مداخلات السلطة، وهراوات رجال البوليس.. وأقبية المخابرات..

ومثلما في النظام البرلماني، لا يستطيع أيّ حزب من احزاب الأقليّة ان يؤلف الوزارة، ويتقدم الى البرلمان للحصول على الثقة.

فالأقليات الشعرية، لم تستطع ولو لمرة واحدة خلال ثلاثة عقود ان تشكّل الوزارة، وتحصل على ثقة مجلس الامة.. او مجالس البلديات..

ربما حصلت بعضُ الاختراقات التي قام بها نوّابُ الحداثة لتعطيل جلسة الثقة، وإسقاط الحكومة الشرعيّة القائمة..

ولكنّ كلّ اعمال الشغَب انحسرتْ، وكلّ الاوراق المزوّرة اكتُشفتْ.. وكلّ المنشورات التحريضية التي وزّعت على النّواب، لم تُقنع احداً بدستورية المشروع الحداثي المقدّم الى رئاسة المجلس.

وهكذا بقيتْ حكومةُ الشعر الشرعيّة في مكانها.. ورجع النوابُ الحداثيّون الى مقاعدهم، وهم يمصْمِصُونَ أصابعهم غيظاً.

أي ان (النظام الشعري العربي) له قواعده، وأصوله، وفقهاؤه، وشعراؤه، ومصادره التشريعية، ولا يُسمح لأية أقلية برلمانية صغيرة بمخالفة نصوص الدستور، والأعراف الشعوريّة السائدة منذ خمسةَ عشرَ قرناً...

٣

لا يعني هذا الكلام أنني مع (حزب المحافظين) في ادارة السياسة الشعرية. ولكنني مع احترام النظام العام، وتحصين الأمن الثقافي، من لعنة (الانقلابات الشعريّة) المباغتة..

لقد أنهكتْ الانقلاباتُ العسكرية في الاربعينات والخمسينات جَسَدَ الأمة العربية، ولا نزال نشعر حتى اليوم بحساسيّة مُفرطة من اللون الكاكي.. ولا نزال ندفعُ ثمن المُجنْزَرات التي سَحَقت عظامَنا.. والطائرات التي قَصفَتْ حُريّتنا..

لذلك يشعر الشعبُ العربي بخوفٍ غريزيّ، من ايّة حركة لا ديموقراطية، تحاولُ اغتيالَ تاريخه.. ومحْوَ ذاكرتِه.. وإحراقَ هويته الثقافية.. تحت عشرات اللافتات المرفوعة.. من العصْرَنة، الى الكوزموبوليتانية، الى الواقعية، الى البراغماتية، الى الشرق اوسطية.. الى التطبيع.. و(الهَرْوَلة)..

والدخول تحت سروال الجينز الضيّق الذي يلبسه النظامُ العالمي الجديد!!..

٤

لذلكَ تُخيفني (الانقلابات الشعرية) التي لا تحملُ برنامجاً.. او مُخطّطاً.. او بطّاريةً لإنارة شوارع مدينة الشعر...

أنا لا أحِبُ المشْيَ في العَتْمَة..

ولا أُحبّ أن اتركَ بيتي.. قبلَ ان أجدَ بيتاً له عنوانٌ معروف.. ورقَم معروف.. وجيرانٌ معروفون...

إن سُكْنى الشوارع ليست مهْنَتي..

وقضاءَ الليل خارجَ فراشَ الكلمات.. يُصيبني بانفلونزا حادّة...

لغتي هي بيتٌ عمّرْتُهُ حجراً حجراً.. وقرميدةً قرميدةً...

فكيف تُريدونني بعد خمسينَ عاماً أن اسكنَ لغةً بلا جدرانْ؟؟..

٥

لم يخطر ببالي أبداً، منذُ طفولتي، أن أتعلّقَ بعربة خيل تمرّ أمام بيتنا القديم في دمشق.

كان أطفالُ الحارة (يتشَعْبطُون) على أيّة عربة مسرعة تأكيداً لشطارتهم... وشجاعتهم... وحبهم للمغامرة...

أما أنا فلم (أتَشَعبَطْ) على أيّ شيء متحرّك، لا أعرف إلى أينَ سيأخذُني...

وهذا الحذَرُ الطفوليّ، ساعدني على الاحتفاظ باستقلالي وفرادتي. فلم (أتَشَعبَطْ) على كتف أيّ شاعرٍ آخر... ولم أركض وراء أيّة صَرْعة أو موضَة شعريّة... ولم أسقط في بئر الحداثة... ولم أطلب الانتساب إلى أية جمعية، أو منتدى، أو صالون أدبي... ولم أشترك في أية مظاهرة شعرية تهتف لمصلحة أحد... أو مجاهد... أو عقيد...

ولم أوقّع في يوم من الأيام أية برقية جماعية أرسلها الكُتّاب العرب إلى أحد الحكّام العرب، طالبين منه إطلاق سراح أحد مساجين الفكر... لأنني كنتُ اعرف أن الحاكم الذي نتوسلُ إليه لا يقرأ... ولا يكتُب... ولا يفرّق بين المعتقل بتهمة الكتابة... والمعتقل بتهمة اللّواط!!...

٦

ليس من وظائف القصيدة السياسية أن تهزّ خصرَها... وتغمزَ بعينيْها...

وعندما كتبتُ قصيدة (الْهَرْوَلون) لم يكن عندي هموم الغانيات المتسكّعات على أرصفة الليل...

وإنما كتبتُها بشكل بسيط جداً... ولغة تشابه لغةَ الحديث اليومي. كتبتُها باللغة التي أشْبهها... وتشبهني... والتي صارت بعد ذلك هُويّتي.

وللذين لم يقرأوا شعري السياسي القديم، أحيلهم على قصيدتي (خبز... وحشيش... وقمر) التي كتبتُها عام ١٩٥٤، أي قبل أربعين عاماً، وقصيدتي (هوامش على دفتر النكسة) التي كتبتُها بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ أي قبل ثمانية وعشرين عاماً، وقصائد سياسية أخرى كتبتُها في السبعينات والثمانينات منها (بكائية لجمال عبدالناصر) و(أنا يا صديقة متعبٌ بعروبتي) و(السيرةُ الذاتية لسيّاف عربي) و(قصيدة بلقيس)... وغيرها...

وقد تنبّه الناقد الأستاذ صبحي الحديدي إلى هذه النقطة الجوهرية، وتساءل: ماذا تغيّر في خطاب نزار قباني السياسي، وفي صوته الشعري، وفي صياغاته؟...

إنه هُوَ... هُوَ... الشاعر المستمرّ في إشعال الحرائق في كل مكان... فلماذا لا تقولون إنكم تطلبون رأسه... لغايات سياسيّة... لا جماليةّ؟؟

لقد قالها صُبحي الحديدي نيابةً عني، ونزع جميع أقنعة الشمع التي يلبسها بعض المثقفين العرب... لا دفاعاً عن الشعر، ولكن دفاعاً عن ايديولوجياتهم المُفْلسة... ومواقفهم الحرْبائيّة...

٧

من الأربعينات حتى الستينات... كانوا يسمّونني (شاعر المرأة). وكنتُ أزهو كالطاووس بهذا اللقب الجميلْ.

ومن الستينات حتى التسعينات... صرتُ أعلّقُ الوطن بندقيةً على كتفي... وأختالُ كمحاربٍ روماني...

بالنسبة لي، لا أشعر أن شيئاً قد تغيّر... وانني استبدلتُ الوردةَ بالبندقيّة.

فأنا خلال خمسين عاماً، كنتُ أخوضُ حربين مُقدّستيْن:

حرباً من أجل كرامة المرأة...

وحرباً من أجل كرامة الوطن...

ولا أزالُ حتى كتابة هذه السطور، أقاتلُ على جبهتينْ...

وأنزفُ يوماً على ذراع امرأةْ!!

ويوماً على ذراع بلادي!!

٨

أكتبُ القصيدةَ، فأجدُها في اليوم التالي قد أنجبتْ آلافَ الأولادْ... تدمعُ عيناي من الفرح، وأنا أرى أولادي وأحفادي يحطّون كالعصافير على نوافذ البيوت العربية، وأرثي لقصائد الحداثة التي دخلتْ سنّ اليأس... ولم تُنجب حتى الآن ولَداً واحداً، يحملُ الفرحَ إلى قلبها، ويكون إلى جانبها في أيام شيخوختها...

٩

كلّما اتّسعتْ جماهيريتي... أصدر بوليسُ الحداثة أمراً بالقاء القبض عليّ حياً... أو ميّتاً...

ماذا افعل؟ حتى أكتبَ قصيدةً قبيحةً لا يُحبُّها أحدْ... ولا يتزوّجُها أحَدْ؟؟...

ماذا افعلُ؟ حتى لا أهيّجَ – إذا سَعَلْتُ أو عَطَسْتُ – أعشاشَ الزنابير؟؟.

هل أنا مسؤولٌ عن مشكلة (العُنُوسة) التي تعاني منها قصائدُ الحداثة؟؟

هل أنا مسؤولٌ، إذا كانت القصائد المرشّحة للزواج، لا تجدُ كيّالاً أعورَ.

يقبل أن ينامَ معها في سريرٍ واحد؟؟...

١٠

سؤالٌ أخير، اودّ أن أطرحه على منظّري الشعر الحديث، والمدافعين عن جمالياته اللامرئية، وغموضه الجميل، ورموزه التي لا تكشف نفسها إلا للعارفين وأصحاب الكرامات...

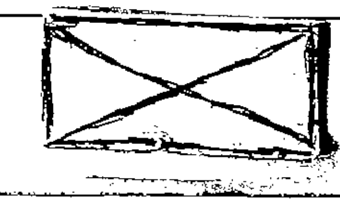
أودّ أن أسألهم هل تنطبق أوصافهم على الشعر العربي الذي درسناه وحفظناه، أم أنهم يتحدثون عن شعرٍ آخر... يعيشُ على كوكبٍ آخَر؟...

إنّ مراجعة موضوعية للشعر العربي، منذ العصر الجاهلي حتى عصر النهضة، تثبتُ أن الشعر العربي كان على امتداد عصوره، شعراً مباشراً، وواقعياً، ومشتبكاً بالشؤون اليومية من حبّ، وحرب، وسفر، وعودة، ووصل وهجر، وشهوة، وتصوّغ، وموت وحياة...

وبالتالي، فإن الخطابَ الشعريّ العربيّ لم يلجأ إلى الباطنية اللغوية، ولم يعرف، بكلّ تمائمه التي وصلت الينا التعتيمَ، والتجريدَ، والتغريبَ، والضبابيةَ، وتجارةَ الأوهامْ...

كما أن الشعراء العرب، لم يعرفوا فرويد، ولم يدخلوا إلى عيادته النفسية، ولم يعانوا من عقد الشيزوفرينيا والاكتئاب والصرْع، بل كانت مشاعرهم صافية كالافق، ومكشوفة كالصحراء...

ولا ادري إذا كان امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، والشنفرى، قد كتبوا شعراً سريالياً... أو إذا كان أبو السريالية اندره بروتون قد تحدّر من أصول يمنية... أو حجازية؟!..



إعادة النظر في الاستشراق (٢ من ٣)

ادوارد سعيد

□ يصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان خلال الاسبوعين المقبلين كتاب جديد لادوارد سعيد عنوانه «تعقيبات على الاستشراق» من ترجمة وتحرير صبحي حديدي. والكتاب مجموعة من المقالات تناقش الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم الذي قدمه كتاب «الاستشراق» بعد مرور حوالي عقد على صدوره. و«الحياة» تنشر فصلاً من الكتاب الجديد، قبيل نشره، بالاتفاق مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وهنا الحلقة الثانية.

■ ولكن التعارضات عريضة، مع ذلك، بين التحليلات النقدية العديدة التي تناولت الاستشراق كايديولوجية وكمثال تطبيقي، بقدر ما يتصل الأمر باغراض تلك التحليلات على الاقل. البعض يهاجم الاستشراق كمقدمة للتشديد على فضائل هذه الثقافة الاهلية Native او تلك، وهؤلاء هم الاهليون Nativists. البعض الآخر ينتقد الاستشراق في سياق الدفاع ضد الهجمات التي تطال هذا المعتقد السياسي او ذاك، وهؤلاء هم القوميون. ولدينا ايضاً فريق ينتقد الاستشراق بسبب تزييفه لطبيعة الاسلام، وهؤلاء - في الاجمال - هم الاصوليون. ولن اقوم بدور الحكم بين هذه المزاعم، باستثناء القول انني تفاديت بوضوح معلن اتخاذ المواقف بصدد مسائل مثل طبيعة العالم الاسلامي العربي الفعلي او الحق او الاصيل، إلا حين تكون تلك المسائل مرتبطة بنزاعات تنطوي على التحزّب او التضامن او التعاطف، وذلك رغم انني حاولت دائماً عدم التخلي عن الحس النقدي والتجرّد التأملي. ولكنني في اطار ما هو شائع لدى نقّاد الاستشراق الراهنين أرى اهمية خاصة في نقطتين: الاولى هي اليقظة المنهجية الصارمة التي تفسر الاستشراق كنظام نقدي قبل ان يكون نظاماً ايجابياً فتخضعه بالتالي الى تمحيص مكثف، والثانية هي التصميم على عدم السماح باستمرار فصل وعزل الشرق دونما تحدٍ. وفهمي الخاص لهذه النقطة قادني الى الموقع الاقصى المتمثل في الرفض التام لتعيينات من نوع «الشرق» و«الغرب»، وهذه مسألة ساعود اليها لاحقاً.

واعتماداً على كيفية تأويلهم لادوارهم كمستشرقين، لجأ الذين انتقدوا نقّاد الاستشراق الى واحد من اثنين: اما توطيد التأكيدات الخاصة بالقوة الايجابية في خطاب الاستشراق، او دخلوا مع نقّاد الاستشراق في جدال فكري أصيل، وهذه الحالة الثانية كانت اقل شيوعاً للأسف. واسباب هذا الانشطار واضحة بذاتها، فبعضها يتعلق بالسلطة او العصَب، فضلاً عن الميل الدفاعي المؤسساتي او المهني التكاتفي، وبعضها الآخر يتصل بالقناعات الدينية او الايديولوجية. لكنها جميعاً سياسية، وبصرف النظر عن الاقرار او عدم الاقرار بهذه الحقيقة، وهي مسألة وجد القليلون فقط سهولة في الاعتراف بها، وساضرب نفسي مثلاً، فاشير الى ان البعض ممن انتقدوني وافقوا على الفرضيات الاساسية في محاججتي ولكنهم عادوا القهقرى لامتداح الانجازات في ما يسميه احد ممثليهم الابرز، وهو مكسيم رودنسون، بـ «العلم الاستشراقي» la science orientaliste: وهذا الرأي استساغ شن الهجمات استناداً الى نزعة ليسينكوية Lysenkism (*) مزعومة كامنة في جدال المسلمين والعرب الذين احتجوا على الاستشراق «الغربي» بصرف النظر عن حقيقة ان جميع نقّاد الاستشراق المعاصرين كانوا واضحين تماماً حول استخدام المعايير النقدية «الغربية» مثل الماركسية او البنيوية في الجهد المبذول لابطال التمييزات المؤنية بين الشرق والغرب، بين الحقيقة الغربية والحقيقة العربية، وما الى ذلك.

واذ استثيرت حساسيتهم ازاء الهجمات على علم مهيب كان من قبل لا يأتيه الباطل ابداً، فإن العديد من الاعضاء المخولين المنتمين الى كادر مهني محلف في قسم دراسي يتناول العرب والاسلام، انكروا وجود اي سياسة في الوقت الذي دفعوا فيه باتجاه هجوم مضاد صارم، ولكنه في معظمه فارغ فكرياً ومكيف ايديولوجياً. ورغم ما ذكرت من انني لن أرد على الناقدين هنا، فإنني بحاجة الى ذكر القليل من الافتراءات الاكثر نمطية، والتي اثيرت ضدي بحيث يتضح الاستشراق وهو يوسع حججه المطروحة في القرن التاسع عشر لكي تغطي مجموعة كاملة لا تعد ولا تحصى من وقائع اواخر القرن العشرين، والمستمدة جميعها مما كان ذهن القرن التاسع عشر يعتبره موقفاً منافياً للطبيعة يصدر عن شرقي يردّ على ثوابت الاستشراق القاطعة. وفي ما يتعلق بنزعة العداء الفكري، البيّنة الغافلة والتي لا يردعها او يعيقها أدنى مؤشر على الوعي الذاتي النقدي، لا احد في نظري يفوق برنارد لويس الذي تحتاج مآثره السياسية الصرفة الى زمن اكبر من قيمتها الفعلية. وفي سلسلة من المقالات وكتاب واحد ضعيف على نحو خاص (١٩٨٢)، انهمك لويس في الردّ على حجّتي، وألحّ على ان البحث الغربي عن المعرفة حول المجتمعات الأخرى كان فريداً، وان دافعه كان الفضول المحض، وان المسلمين بالمقابل لم يكونوا قادرين او مهتمين بحيازة المعرفة عن اوروبا، وكان المعرفة عن أوروبا هي المعيار الوحيد المقبول لضمان المعرفة الحقة. وحجج لويس تقدم بوصفها نابعة من حياد الباحث غير المسيس، في حين انه تحول من جهة ثانية الى سلطة مسخّرة لصالح الحملات الصليبية المناهضة للاسلام والمناهضة للعرب، وتلك الصهيونية وخادمة الحرب الباردة، والتي تنفذ بحمية متلفعة بمسحة تمدن ذات صلة واهية للغاية بذلك «العلم» والتعلم الذي يزعم لويس انه حامل لوائه.

واقل نفاقاً، ولكن ليسوا اقل افتقاراً للروح النقدية، هم المؤدلجون والمستشرقون الاصغر سناً من امثال دانييل بايبس Pipes، الذي تتجلى خبراته في كتابه على درب الله: الاسلام والسلطة السياسية (١٩٨٣)، الموضوع كلياً ليس في خدمة المعرفة بل في خدمة دولة معتدية وتدخلية هي الولايات المتحدة، يساعد بايبس في تعريف مصالحها. ولو وضعنا جانباً حالة التعميم الفاضحة التي تسمح لبايبس بالحديث عن الاسلام النكرة، وعن حسّ الدونية والدفاعية، وكان الاسلام شيء واحد بسيط او كانّ سمة غياب برهان بايبس او محتواه الانطباعي لا تحتل أهمية ثانوية قصوى، فإن كتاب بايبس يشهد على مرونة الاستشراق الفريدة، وعلى عزلته عن التطورات الفكرية في جميع الميادين الأخرى من الثقافة، وعلى غطرسته العتيقة البائدة سيما حين يتصل الامر بتلك الطروحات الجازمة القاطعة التي لا تضع سوى اعتبار طفيف للمنطق والحجة. واشك في ان اياً من الخبراء في اي مكان من العالم يمكن ان يتحدث اليوم عن اليهودية او المسيحية بمثل ذلك المزيج من السطوة والتحلل الذي يسمح بايبس لنفسه باستخدامه عند الحديث عن الاسلام، رغم ان المرء قد يعتقد ان كتاباً عن الصحوة الاسلامية يمكن ان يلمح الى تطورات موازية وذات صلة باساليب الانبعاث الديني في لبنان واسرائيل والولايات المتحدة على سبيل المثال. اما عند بايبس فإن الاسلام حكاية متقلبة وخطرة، وحركة سياسية تتدخل في شؤون الغرب وتقلق راحته، وتحرّض على العصيان والتعصب في كل أرجاء العالم.

جوهر كتاب بايبس ليس ببساطة انه ينطوي على حس نفعي عال بمغزاه السياسي الخاص في أميركا ريغان، حيث تخبو صورة الارهاب والشيوعية لتنبعث على نحو تجهيلي في الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام للقتلة المسلمين المتعصبين والعصاة، بل في أطروحته القائلة بأن المسلمين انفسهم هم المصدر الاسوأ لتاريخهم ذاته. وصفحات على درب الله تعج بالمصادر التي تشير الى عجز الاسلام عن تمثيل الذات، وفهم الذات، ووعي الذات، مثلما تمتدح شهوداً من امثال ف. س. نايبول Naipaul ممن هم اكثر فائدة وذكاء في فهم الاسلام. وهنا بالطبع يتجلى الموضوع الأكثر شيوعاً بين مواضيع الاستشراق: انهم عاجزون عن تمثيل انفسهم، ويتوجب بالتالي تمثيلهم من قبل آخرين يعرفون عن الاسلام اكثر مما يعرف الاسلام عن نفسه. وليس من النادر ان يعرفك الآخرون بطرق مختلفة عن معرفتك لنفسك، الأمر الذي يسمح بتعميم مطابق لتلك الاستبصارات القيّمة. ولكنه امر مختلف تماماً عن اعلان هذه الحالة كقانون ثابت يجعل الدخلاء بحكم الطبيعة قادرين على تحديد معناك بافضل مما تستطيع انت المطلع على بواطن أمورك. ذلك لا يعني غياب اي تبادل بين وجهات نظر الاسلام ووجهات نظر الآخرين، وغياب الحوار والنقاش والاعتراف المتبادل. ولكنها مسألة تأكيد مسطح للكفاءة التي يمتلكها صانع السياسة الغربية او خادمه الامين، بفضيلة كونه الغربي، والابيض، وغير المسلم.

واشهد ان هذا ليس بالعلم ولا المعرفة او الفهم. انه اعلان قوة وزعم بالسلطة شبه المطلقة. وهو يتأسس من منطلق العنصرية، ويجري الترويج لقبوله بصورة نسبية من جانب جمهور مستعد مسبقاً للاصغاء الى حقائقه الاستعراضية. وبايبس يتحدث الى، ومن اجل، قطاع واسع من الزبائن الذين لا يرون في الاسلام ثقافة بل عامل شغب. ومعظم قرّاء بايبس سيقرنون، في اذهانهم، ما يقوله عن الاسلام بعوامل شغب اخرى في الستينات والسبعينات، مثل حركات السود والنساء وامم العالم الثالث ما بعد الكولونيالية، التي نادت بتوازن مع الولايات المتحدة في امكنة مثل اليونسكو والامم المتحدة، فاستحقت على ذلك توبيخ السناتور باتريك موينيهان Moynihan والسيدة جين كيركباتريك Kirkpatrick. يضاف الى ذلك ان الجهل المنظم هو سمة بايبس واضرابه من المستشرقين والخبراء الذين يمثلهم كقاسم مشترك. وبدل ان يحاول فهم الاسلام في سياق الامبريالية وثار شريحة من الانسانية تشترك في تعرضها للاساءة ولكنها تتباين داخلياً بصفة عريضة، وبدل اغتنام فرصة الاستفادة من العمل الراهن المثير للاعجاب حول الاسلام في تواريخ ومجتمعات مختلفة، وبدل بذل بعض الانتباه الى حالات التقدم الهائلة في النظرية النقدية والعلوم الاجتماعية والبحث الانساني وفلسفة التأويل، وبدل صرف جهد قليل في التعرف على أدب المخيلة الواسع الذي ينتجه العالم الاسلامي، ينحاز بايبس بصراحة وعناد الى صف مستشرقين استعماريين من امثال سنوك هورغرونيه Hurgronje، والى مرتدين ما قبل كولونياليين صفقاء مثل نايبول، بحيث يتاح له استسهال مراقبة الاسلام والحكم عليه من وكره العالي في وزارة الخارجية او مجلس الأمن القومي.

لقد صرفت كل هذا الوقت للحديث عن بايبس لانه يخدم بشكل مفيد لايضاح بعض النقاط المتعلقة بالأجواء السياسية الكبيرة المحيطة بالاستشراق، الأمر الذي يجري انكاره وقمعه بصورة روتينية في سياق ذلك النوع من المزاعم التي تجري على لسان برنارد لويس، ابرز الناطقين والذي تبلغ الوقاحة حدّ فصل الاستشراق عن مئتي سنة من التشارك مع الامبريالية الاوروبية، ويقرنه بدل ذلك بفقه اللغة الكلاسيكية الحديث وبدراسة الثقافة الاغريقية والرومانية القديمة. ولعل حال هذه الأجواء الأعرض يقتضي ايضاً القول بانها تنطوي على عنصرين اضافيين ساتحدث عنهما بايجاز. وأعني بذلك المكانة البارزة الراهنة (ولكن غير المؤكدة في الوقت الحاضر) للحركة الفلسطينية، ثم المقاومة الجلية للعرب في الولايات المتحدة وامكنة اخرى ضد الصورة التي يقدمون بها في الميدان العام.

اما بالنسبة الى المسألة الفلسطينية، اي القضية الفلسطينية والمواجهة المحتومة مع الصهيونية من جهة اولى، ورهط الاستشراق ووعيه القياسي المحترف بوصفه شركة خبراء يحمون ميدان سيطرتهم واوراق اعتمادهم من التمحيص الخارجي من جهة ثانية، فقد كانت في اساس معظم العداء الذي قوبل به تحليلي النقدي للاستشراق. والمفارقات هنا وافرة غنية، وساقتصر على تعداد حفنة قليلة منها. انظروا حالة مستشرق هاجم كتابي علانية، وكتب اليّ في رسالة خاصة يقول انه لم يفعل ذلك لانه يختلف مع الكتاب فالعكس هو الصحيح لانه يرى ان ما قلته هو عين الصواب، بل لانه كان مضطراً للدفاع عن شرف مهنته! او خذوا الرابطة، التي قال بها صراحة اثنان من المؤلفين الذين اقتبستهم في الاستشراق هما ارنست رينان ومارسيل بورست، بين الخواف الاسلامي Islamophobia والعدء للسامية. وهنا يتوقع المرء ان يفلح العديد من الباحثين والنقاد في رؤية صلة الوصل، وهي ان العداء للاسلام في الغرب المسيحي الحديث سار تاريخياً جنباً الى جنب - وانبث من - المصدر ذاته، وتغذى من نفس منبع العداء للسامية، وان التحليل النقدي للعقائد الجامدة المتشددة، ولدوغمائيات الاستشراق واجراءاته التعليمية تساهم في توسيع فهمنا للاولويات الثقافية وراء العداء للسامية. هذه الرابطة لم يطرحها احد النقاد، الذين رأوا في التحليل النقدي للاستشراق فرصة سانحة لهم لكي يدافعوا عن الصهيونية، ويدعموا اسرائيل، ويشنوا الهجمات على الحركة القومية الفلسطينية. اسباب ذلك تؤكد تاريخ الاستشراق، لان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، وتدمير المجتمع الفلسطيني والهجوم الصهيوني الثابت على الهوية القومية الفلسطينية تمت بوحي من المستشرقين وعلى يدهم، كما لاحظ المعلق الاسرائيلي داني روبنشتاين. في الماضي كان المستشرقون الاوروبيون المسيحيون هم الذين يزودون الثقافة الاوروبية بالحجج اللازمة لاستعمار وقهر الاسلام، ولقهر وتحقير اليهود. اما اليوم فإن الحركة القومية اليهودية هي التي تنتج كادر المسؤولين الاستعماريين، وأطروحاتهم الايديولوجية عن الذهن الاسلامي او العربي هي التي تطبق في ادارة العرب الفلسطينيين، وهم اقلية مقهورة ضمن الديموقراطية الأوروبية البيضاء التي تُدعى اسرائيل. ويلاحظ روبنشتاين ببعض الاسى ان كلية الدراسات الاسلامية في الجامعة العبرية انتجت كل صنوف خبراء العرب والمسؤولين الاستعماريين الذين يديرون الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولا بد من ذكر مفارقة اخرى بهذا الصدد، فكما اعتبر بعض الصهاينة ان من واجبهم الدفاع عن الاسلام ضد نقاده، كذلك شاع جهد مضحك من قبل بعض القوميين العرب لرؤية الجدل حول الاستشراق كمؤامرة امبريالية لتوطيد السيطرة الأميركية على مقدرات العالم العربي. وحسب هذا السيناريو، الذي يُناقش في منتهى الجديّة رغم انه غير وارد على الاطلاق، تعلم ان نقاد الاستشراق ليسوا في حقيقة الأمر من المناهضين للامبريالية، بل في صفوف عملائها السريين. الخطوة التالية بعد هذا هي الايحاء بان افضل سبل محاربة الامبريالية هي اما تحول المرء الى مستشرق او تحاشي الخوض في اية ملاحظات نقدية عن المسألة. وعند هذه النقطة من المناقشة، اعترف باننا غادرنا عالم الواقع الى عالم لا منطقي مختل، الأمر الذي لا ادعي القدرة على فهم بنيته او معناه.

وطيّ القدر الاكبر من هذا النقاش حول الاستشراق يكمن الادراك القائل بان العلاقة بين الثقافة هي علاقة غير متكافئة وعلمانية بصورة لا شفاء منها. ذلك يفضي بنا الى النقطة التي المحت اليها قبل قليل، حول الجهود العربية والاسلامية الراهنة التي تسعى، عن سابق قصد غالباً وبوحي من انظمة غير شعبية احياناً، الى جذب الانتباه الى التفاخر الفوقي في تقديم وسائل الاعلام الغربية للعرب او الاسلام، فتحرف بذلك الانظار عن تمحيص المساوئ في هذه القاعدة، وتبذل الجهد لتحسين ما يسمى صورة الاسلام والعرب. ولا يحتاج المرء الى من يحدثه عن التطورات الموازية الجارية في اليونسكو حيث احاطت ابعاد القضية الدولية الاساسية بالجدل القائم حول نظام المعلومات الدولي واقتراحات اصلاحه التي قدمتها مختلف حكومات العالم الثالث والدول الاشتراكية. ومعظم هذه النزاعات تشهد اولاً على حقيقة ان انتاج المعرفة او المعلومات الناجمة عن صور وسائل الاعلام انما يوزع على نحو غير متكافئ بحيث تكون مراكز قوته الكبرى في ما يسمى اشكالياً بالمتروبول الغربي، وذلك على طرفي الانقسام معاً. ثانياً، هذا الجانب المؤسف من جانب الفرقاء والثقافات قد وطد ادراكهم لحقيقة انه لا يوجد سوى عالم واحد علماني وتاريخي رغم وجود العديد من الانقسامات داخله، وانه لا النزعة البلدية ولا التدخل المقدس ولا النزعة الاقليمية ولا سحب الدخان الايديولوجية بقادر على اخفاء المجتمعات والثقافات والشعوب بعضها عن البعض الآخر، وخصوصاً عن تلك التي تمتلك القوة والارادة اللازمتين لاختراق الآخرين لاغراض سياسية واقتصادية. ثالثاً، أرى ان العديد من هذه الدول العاثرة ما بعد الكولونيالية، ومن يواليها من مثقفين، قد استخلصت المجموعة الخاطئة من النتائج، والتي تقول عملياً ان على المرء اما ان يحاول فرض السيطرة الرقابية على انتاج المعرفة في المصدر، او - في حالة وسائل الاعلام ذات الانتشار العالمي - ان يحاول تحسين وتطوير وتعديل الصور الرائجة حالياً دون القيام باي شيء لتبديل الوضع السياسي الذي انبثقت عنه وترتكز عليه درجة ما.

وعثرات هذه المقاربات تدهشني في وضوحها، وها لا ارغب في الخوض في المسائل المتعلقة ببعثرة مبالغ هائلة من البترو - دولار على مختلف مشروعات العلاقات العامة ذات العمر القصير، او القهر المتزايد، وانتهاكات حقوق الانسان، وعقلية العصابات الصريحة التي سادت في العديد من البلدان المستعمَرة سابقاً، والتي تقع جميعها باسم الأمن القومي ومحاربة الامبريالية الجديدة. ما اريد الحديث عنه هنا هو ما يتوجب عمله في السياق الذي تزودنا به تلك الجهود الصغيرة نسبياً في نقد الاستشراق، وكيف نصف العمل الفكري الذي لا يرتدي طابعاً صرفاً لردّ الفعل او السلبية على صعيد السياسة والنقد.

من الحياة

شهادات دامغة

■ أواصل اليوم هذه السلسلة من خلال معلومات ووثائق زودني بها السياسي الفلسطيني المخضرم عيسى نخلة، وأيضاً مع شهادة الأكاديمي الاسرائيلي اسرائيل شاحاك.

فقد نشرت «كلية مدرشيات نعوم» الدينية في كتابها السنوي رسائل متبادلة بين جندي اسرائيلي وحاخام. يسأل الجندي عن أساليب معاملة العرب فيرد عليه الحاخام مقتطفاً من كتب التراث قائلاً: «كان الحبر شمعون يقول: اما غير اليهود فاقتلوا خيارهم، فهم أشبه بأفضل الثعابين. هشموا رؤوسهم». وقد يفسر كلام الحبر شمعون بأنه مجازي يعني بكلمة «اقتلوهم» اقهروهم وأخضعوهم.

وماذا عن ممتلكات غير اليهود؟

يقول شاحاك ان التلمود يحرم على اليهود - إذا وجدوا أية مفقودات - ان يعيدوها لأصحابها إذا كانوا من غير اليهود.

من ناحية أخرى فإن ممارسة الخداع ضد أي يهودي خطيئة وذنب، اما ازاء غير اليهود فالمحرم هو «الخداع المباشر». اما الخداع غير المباشر فحلال مباح!

اما «النهب بالقوة» فهو محرم تحريماً قاطعاً إذا ما اقترف ضد يهودي. اما إذا نهب اليهودي ما يملكه غير اليهودي فإن ذلك محرم فقط «إذا كان غير اليهودي لا يخضع لحكم اليهود» وحلال مباح «إذا كان غير اليهودي يعيش تحت حكم اليهود».

يعلق شاحاك على هذا القانون بقوله انه يفسر عدم احتجاج معظم الحاخامات على نهب والاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين.

ويتحدث الكتاب ايضاً عن مفهوم «أرض اسرائيل» كما ورد في التلمود، فيقول أن التفسيرات تضاربت وتفاوتت. يعتبر أكثرها مغالاة ان أرض اسرائيل تشمل: «كل فلسطين، كل سيناء، الأردن، سورية، لبنان ومناطق واسعة من تركيا». اما أقل التفسيرات طموحاً وأكثرها انتشاراً وقبولاً فانه يرسم خط الحدود على خط عرض مدينة حمص (أي يتضمن حوالى نصف مساحتي سورية ولبنان). وكان هذا هو رأي بن غوريون.

والى الغد مع ختام هذه الحلقات.

●●●

● خلجة

لا تصدقي انني سأتخلى عنك يوماً
فمهما جرى.. ومهما تراكمت الغيوم
فإن الذي بيني وبينك
أكبر من الحب
وأخطر من الفراق
وأعمق من الأشواق!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ تحدث الزبيريون عن خالد صامة بانه كان من أحسن الناس ضرباً بعود، قال: قدمت على الوليد بن يزيد في مجلس ناهيك به مجلساً، فألفيته على سريره وبين يديه معبد ومالك بن أبي السمح وابن عائشة وابو كامل غزيل الدمشقي فجعلوا يغنون حتى بلغت النوبة إليّ، فغنيته:

سرى همّي وهمّ المرء يسري
وغاب النجم إلا قيد فتر
لهمٍّ ما أزال له قريناً
كأن القلب أودع حرّ جمر
على بكر أخي فارقت بكراً
وأي العيش يصلح بعد بكر

فقال: أعد يا صام. ففعلت. فقال لي: من يقول هذا الشعر؟ قلت: يقوله عروة بن اذينة يرثي اخاه بكرا. قال الوليد: وأي عيش يصلح بعد بكر. والله لقد حجّر واسعاً. هذا والله العيش الذي نحن فيه يصلح على رغم انفه.

وقد قيل إن سكينة بنت الحسين غُنيت بهذا الشعر فقالت: ومن بكر هذا؟ فوصف لها. فقالت: هو ذاك الأسيّد الذي كان يأتينا، لقد طاب كل شيء بعده حتى الخبز والزيت.

روى ابو العباس قال: حدّثت ان عمر الوادي قال: اقبلت من مكة أريد المدينة فجعلت أسير في صمد من الأرض، فسمعت غناء من الهواء لم اسمع مثله فقلت والله لاتوصلن إليه. فإذا هو عبد أسود. فقلت له: أعد ما سمعت. فقال: والله لو كان عندي قرى اقريكه ما فعلت، ولكن أجعله قراك. فإني والله ربما غنيت بهذا الصوت وأنا جائع فأشبع، وربما غنيته وأنا كسلان فانتشط، وربما غنيته وأنا عطشان فاروى. ثم ابتدأ فغنى:

وكنتُ متى ما زرتُ سعدى بأرضها
أرى الأرض تُطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ودّ جليسها
إذا ما انقضت أحدوثة لو تُعيدها

قال عمر: فحفظته منه، ثم تغنيت به على الحالات التي وصف، فإذا هو كما ذكره.

قال ابو العباس محمد بن يزيد النحوي: روي لنا أن رجلاً من الصالحين كان عند ابراهيم بن هشام، فانشده ابراهيم قول الشاعر:

إذ انت فينا لمن ينهاك عاصية
وإذ أجرّ إليكم سادراً رسني

فقال الرجل فرمى بشق ردائه وأقبل يسحبه حتى خرج من المجلس، ثم رجع الى موضعه فجلس. فقال له ابراهيم: ما بالك؟ قال: إني كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته، فآليت الا أسمعه إلا جررت ردائي كما جرّ هذا الرجل رسنه.

مخطوطات نجع حمادي

ما هو التاريخ الحقيقي لظهور اللغة القبطية ولماذا التعتيم عليه؟

أحمد عثمان *

■ كانت الهيروغليفية اول نوع من الكتابة ظهر في مصر مع بداية العصور التاريخية - منذ حوالى ٥٣٠٠ سنة - وهي تعتمد على رموز من الاشكال المرسومة للانسان والحيوان والجماد. ولما كان هذا النوع من الكتابة يحتاج الى الدقة في تنفيذه ويتطلب وقتاً طويلاً لكتابة نص صغير، فقد اصبح استعماله مقتصراً على اعمال المعابد والمقابر. وظهر نوع مبسط من الكتابة عرف باسم هيراطيقي، يكتفي برسم جزء من الحرف الهيروغليفي للدلالة على الحرف، وهذا هو الاسلوب الذي استخدم عادة في كتابة البرديات لتدوين اعمال الحكومة والأفراد، ثم ظهر في العصور المتأخرة للتاريخ المصري نوع ثالث من الكتابة اكثر تبسيطاً، عرف باسم الديموطيقي، حل مكان الهيراطيقي في كتابة البرديات.

الا انه منذ قيام الدولة البطلمية في القرن الثالث قبل الميلاد، اصبحت اللغة اليونانية مستخدمة الى جانب اللغة المصرية في الكتابة، بسبب الاصل الاغريقي للعائلة الحاكمة. كما ان اليونانية كانت اصبحت في تلك الفترة بمثابة اللغة العالمية للتخاطب بين الشعوب - مثلها في ذلك مثل الانكليزية في عصرنا الحاضر - نتيجة لسيطرة الاغريق على غالبية الممالك القديمة. وكان على الكتّبة المصريين آنذاك ان يتعلموا اللغة اليونانية الى جانب تعلم لغتهم الأصلية، مما أدى الى ظهور طبقة منهم تجيد استخدام اللغتين معاً، كما يتضح من النصوص الموجودة على حجر رشيد الشهير.

ثم ظهر نوع جديد من الكتابة المصرية بعد ذلك، عندما حاول المصريون كتابة لغتهم عن طريق استخدام حروف اللغة اليونانية، عرف باسم الكتابة القبطية التي اعتمدت على حروف الابجدية اليونانية مع اضافة سبعة احرف من الابجدية المصرية القديمة اليها. وعلى رغم العثور على الآلاف من النصوص القبطية الموزعة الآن على المتاحف العالمية، الا ان تاريخ ظهور هذه اللغة لا يزال محاطاً بالغموض. فمن الطبيعي ان نتصور ظهور القبطية بين افراد الشعب المصري، في الوقت الذي كانت العائلة المالكة من اصل يوناني، كما كانت اللغة اليونانية لغة رسمية خلاله. الا ان الباحثين الحديثين يصممون على ارجاع اللغة القبطية الى فترة متأخرة في القرن الميلادي الثالث، اي بعد انتهاء الحكم البطلمي باكثر من قرنين من الزمان، في وقت كانت البلاد اصبحت خاضعة للسلطة الرومانية. والسبب الرئيسي في تحديد هذا الوقت المتأخر لظهور القبطية لا يرجع الى معلومات تاريخية معينة او الى اي دليل ذي طابع تاريخي، وانما الى سبب واحد له علاقة بتاريخ انتشار الديانة المسيحية بين افراد الشعب المصري. فالاعتقاد الشائع بين الباحثين الغربيين - اعتماداً على مصادر الكنيسة الرومانية - هو ان المصريين لم يعتنقوا الديانة الجديدة الا منذ القرن الثالث. ذلك ان النصوص القبطية التي وجدت تكاد تكون في مجملها كتابات مسيحية، وبما ان اللغة القبطية انتشرت بين الفئات المصرية وحدها، فليس من المعقول ظهور هذه الكتابات قبل تحول الشعب المصري الى الديانة المسيحية. وبدلاً من قبول الدلالة الطبيعية للنصوص التي عثر عليها والاعتراف بانتشار المسيحية بين المصريين منذ وقت مبكر، ارجع الباحثون الغربيون تاريخ ظهور اللغة القبطية نفسها الى وقت متأخر يتفق مع اعتقاداتهم الخاصة.

ومع ان «يوسيبيوس» اسقف «قيصرية» بفلسطين، ذكر في كتابه عن تاريخ الكنيسة - الذي وضعه خلال القرن الرابع - ان القديس مرقص الانجيلي الذي كتب ثاني اناجيل العهد الجديد، هو الذي اقام اول كنيسة في الاسكندرية، الا ان الباحثين الغربيين يصممون على ان هذه الكنيسة كانت وقفاً على اليهود واليونان ولم يكن بها مصريون. ويعتبر الاقباط المصريون ان القديس مرقص هو مؤسس كنيستهم، ويقولون انه مات مقتولاً بالاسكندرية العام ٦٣، وتم دفن جسده تحت مذبح كنيسة بطريركية الاسكندرية القديمة. كما قيل ان الرومان اخذوا عظامه بعد ذلك بقرون ودفنوها اسفل كنيسة سانت مارك بمدينة فينيسيا. وانا لا ادري لماذا يصمم الغربيون على ان مرقص لم يكن - هو نفسه - مصرياً، وانما جاء من بلد آخر ليعيش بالاسكندرية، بينما لا توجد اية معلومات عن مولده في مكان آخر او علاقته بمدينة اخرى، فمن الطبيعي ان يعيش الانسان اواخر ايام حياته في وطنه الذي يكون فيه مدفنه!

بل ان «يوسيبيوس» حدد تاريخ وصول مرقص الى مصر بانه كان في اوائل حكم الامبراطور كلوديوس الروماني، اي في اوائل اربعينات القرن الأول، قبل ان يبدأ بولس الرسول رحلاته التبشيرية. وعلى هذا تكون الكنيسة المصرية اسبق من غالبية الكنائس التي ظهرت في بلدان العالم الروماني، وقبل نشأة كنيسة روما نفسها. بل ان كتاب اعمال الرسل - من كتب العهد الجديد - يتحدث عن خروج المبشرين المسيحيين من مصر، لنشر المسيحية في العالم الروماني منذ تلك الحقبة. وجاء في الاصحاح الثامن عشر ان شخصاً اسمه «ابلوس» وصل الى مدينة افسس: «اسكندري الجنس رجل فصيح مقتدر في الكتب. كان هذا خبيراً في طريق الرب وكان هو حار (متحمس) بالروح يتكلم ويعلم بتدقيق ما يختص بالرب عارفاً معمودية يوحنا فقط وابتدأ هذا يجاهر في المجمع... (وكان) يفحم اليهود جهراً مبيناً بالكتب ان يسوع هو المسيح».

وترجع اول محاولة وصلتنا لكتابة اللغة المصرية القديمة عن طريق استخدام حروف الابجدية اليونانية، الى اوائل القرن الثالث السابق للميلاد. ففي تلك الفترة بدأت المراسيم الملكية تصدر بكلتا اللغتين المصرية واليونانية، وصار الكتبة يستخدمون الحروف اليونانية لكتابة اسماء الاعلام المصرية، مثل اسماء الاشخاص والمدن والمعابد. وكانت تلك المحاولة الأولى لاستخدام الحروف اليونانية في كتابة اللغة المصرية، والتي تطورت بعد ذلك لتصبح لغة مستقلة هي اللغة القبطية. وكانت المرحلة الثانية في تطور الكتابة عندما نشب تمرد في صعيد مصر ضد سلطة الملوك البطالمة بالاسكندرية عند بداية ذلك القرن، فقد قام شخص من بلاد النوبة يدعى «حارمخيس» العام ١٩٩ ق. م. بالاستيلاء على معبد حورس بمدينة ادفو، ثم سار بجيشه شمالاً وطرد الحامية العسكرية اليونانية من طيبة. ثم خلفه شخص آخر - بالاسم نفسه - أعلن نفسه ملكاً في طيبة، وظل مسيطراً عليها حتى العام ١٨٦ ق. م. وفي هذه الفترة قام هذا المتمرد بعمل لوحة بمعبد اوزوريس بابيدوس كتب عليها نصاً مصرياً بالحروف اليونانية، جاء به: «العام الخامس لحكم الفرعون حور جو نفر، محبوب ايزيس اوزوريس».

وتمتاز تلك المرحلة بان الكتبة كانوا يتبعون نظم القواعد المصرية ويلتزمون بمفرداتها، وان كتبوها بالأحرف اليونانية، الا انه حدث تطور آخر بعد ذلك، اذ بدأت هذه الكتابة تستخدم مزيجاً من المفردات المصرية واليونانية، كما اقتبست بعض تركيبات القواعد اليونانية، فاصبحت لغة مستقلة بذاتها عن كل من المصرية واليونانية. ومع بداية القرن الثالث الميلادي نجد ان القبطية اصبحت لغة ادبية متطورة لها خمس لهجات مختلفة، مثل الاخميمية والصعيدية والبحرانية. ومن الطبيعي في هذه الحالة ان يكون نمو اللغة القبطية وتطورها استمرا بشكل تدريجي منذ ظهور المحاولات الأولى في القرن الثالث السابق للميلاد، وحتى حلولها محل اللغة الديموطيقية تماماً في القرن الرابع الميلادي.

ان ما يصر عليه الباحثون الغربيون يعني ان المراحل الأولى للغة الجديدة اختفت تماماً بعد ظهورها، ثم عادت فظهرت لغة متكاملة فجأة بعد خمسة قرون. وطبيعي ان يكون هذا التفسير غير مقبول، الا انه يتفق مع ما حددوه لانتشار الحركة المسيحية بين المصريين، ذلك ان غالبية الكتابات القبطية كانت تتعلق بهذه الديانة. وعلى هذا فان اكتشاف المجلدات القبطية بنجع حمادي لا بد وان يؤدي الى اعادة النظر في تحديد تاريخ ظهور اللغة القبطية وتطورها، الذي يعتقد بانه حدث بشكل متدرج ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي.

ومع ان رجال اللاهوت الغربيين قابلوا المعلومات الجديدة التي وصلتنا عن طريق المجلدات القبطية بالرفض وعدم الاكتراث، فان الدلائل تشير الآن الى ان تطوراً جوهرياً بدأ يأخذ مجراه في عالم الدراسات الانجيلية، سوف يكون له اكبر الأثر في تغيير كل ما كان متفقاً عليه من قبل عن تاريخ تطور الحركة المسيحية خلال القرنين الاولين للميلاد. وكما قال لي الاستاذ هيلموت كويستر - استاذ التاريخ المسيحي بدفينيتي كوليدج بجامعة هارفرد الاميركية - فان مكتبة نجع حمادي فرضت علينا اعادة كتابة تاريخ ظهور المسيحية، واكد انه شخصياً بدأ في اعادة كتابة اعماله السابقة على ضوئها.

واول ما يجب عمله هو التعرف على القصة الحقيقية لنشأة الكنيسة المصرية، ولأي مدى كان الاضطهاد الذي لاقاه المصريون، اولاً على يد الرومان الوثنيين ثم بعد ذلك على يد كنيسة روما. فحتى تصبح عاصمة الامبراطورية روما هي كذلك مركز الديانة الجديدة، عمل اساقفتها على اضطهاد الجماعات المسيحية في مصر واتهامها بالهرطقة. ولا شك في ان العذاب الذي لقيه الاقباط المصريون على يد كنيسة روما كان اشد مما عانوه في اي مرحلة سابقة، وهو ما يفسر استقبالهم الحار لقوات الجيش الاسلامي عند وصولها الى مصر العام ٦٤٠ بقيادة عمرو بن العاص، بعد ان طرد جيوش الرومان واعاد الكنائس المصرية الى يد اساقفة الاقباط.

الا ان هناك من المسائل التي تدل عليها كتابات نجع حمادي ما يحتاج الى بعض الوقت لفهم مغزاه او لقبول دلالته. فهناك اختلاف رئيسي بين اعتقادات جماعات العارفين المسيحية الاولى وبين الاعتقادات التي اصبحت سائدة بين الكنائس هذه الأيام. فليس هناك في نجع حمادي ما يشير الى ان ولادة يسوع المسيح كانت في مدينة بيت لحم او ان لولده علاقة بفترة حكم الملك هيرود. بل انه لم يرد في كل كتابات نجع حمادي البالغ عددها ٥٢ كتاباً، اي ذكر عن زيارة المسيح لمدينة القدس او لقائه مع يوحنا المعمدان عند نهر الاردن. وليس هناك اي دليل على ان جماعات العارفين كانت تعرف شيئاً عن ان يسوع المسيح جاء من مدينة الناصرة او انه كان نجاراً او صياداً او اي من الاعمال التي تنسب اليه. كما تختلف كتابات نجع حمادي كذلك في انها لا تقصر عدد تلاميذ المسيح على اثني عشر حوارياً، بل هناك آخرون عديدون. ومن اللافت للنظر ان تجد في كتابات نجع حمادي اشارات الى ان بعض الحواريين كان من المصريين، وليس من يهود فلسطين، مثل توماس (تحتمس) كاتب الاقوال. وليست مريم المجدلية في نجع حمادي من الخاطئات، بل هي من اقرب التلاميذ الى المسيح الذي كان حبه لها يفوق حبه لأي منهم، ولها انجيل خاص باسمها في هذه المكتبة.

واهم من هذا هو انكار العارفين لقصة الصلب الروماني للمسيح، واعتبارهم مفتاح الحياة المصري هو رمز قيامته، وهم يقولون ان المسيح لم يظهر بجسده لأي من التلاميذ وانما كان ظهوره لهم جميعاً ظهوراً روحياً بعد قيامته.

وفي ختام هذه الدراسة عن مكتبة نجع حمادي القبطية ارجو ان يهتم المثقفون العرب بالاشتراك في الابحاث والدراسات التي تتعلق بتاريخهم وتراثهم، والا نستمر مجرد متفرجين لا دور لنا في كتابة تاريخنا. وبهذه المناسبة انتهي بمقاطع وردت في انجيل توماس على لسان المسيح: «ليستمر الباحث في بحثه حتى يجد، ولسوف يصبح مشغولاً عندما يجد. وعندما ينشغل فانه سيصبح مندهشاً، وهو عندئذ سوف يحكم على الجميع».

*باحث مصري مقيم في لندن



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٦	٦.٣٣	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٩	٦.١٢	١١.٣٦	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٢٠	٦.٤٠	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٠	٥.٥٩	١١.٣٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٠	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٣٨	٥.٥٣	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٩
الكويت	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١١
الرباط	٥.٣٨	٧.٠٣	١٢.١٥	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
الرياض	٤.٥٣	٦.١٢	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٤	٦.٢٤	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٤٧	٦.١٥	١١.٢٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١٢	٦.٣٨	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٩
تونس	٥.٣٢	٧.٠١	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٤	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٥	٦.١١	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.١٨	٦.٣٨	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥١	٦.٠٥	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٥	٦.٤٢	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٥
عمان	٤.٤٥	٦.٠٩	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٣	٦.٢١	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٩	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٥٦	٧.١١	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٥	٦.٤٠	١١.٣٧	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٩
طهران	٥.١٤	٦.٤٣	١١.٥٠	١٤.٢٣	١٦.٥٣	١٨.١٧
اثينا	٥.٤٠	٧.١١	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٧
برلين	٥.٤٩	٧.٣٩	١١.٥٤	١٣.٤٥	١٦.٠٧	١٧.٤٨
بروكسيل	٦.٢٠	٨.٠٧	١٢.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٣٠
باريس	٦.١٣	٨.٠٧	١٢.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٤٥
جنيف	٦.٠٠	٧.٤٤	١٢.٢٢	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٦
روما	٥.٢٩	٧.٠٥	١١.٥٨	١٤.٣٦	١٦.٤٥	١٨.١٨
ساراييفو	٥.٠٦	٦.٤٧	١١.٣٣	١٣.٥٦	١٦.١٧	١٧.٥٢
ستوكهولم	٥.٥٩	٧.٥٢	١١.٣٥	١٢.٥٢	١٥.١١	١٧.٠٢
كوبنهاغن	٦.٠٤	٧.٥٧	١١.٥٨	١٣.٢٣	١٥.٥٤	١٧.٤١
لندن	٥.٤٠	٧.٢٨	١١.٤٨	١٣.٤٣	١٦.٠٤	١٧.٤٥
مدريد	٦.٣١	٨.٠٧	١٣.٠٣	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٢٦	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.٠٢
واشنطن	٥.٢٤	٦.٥٧	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣٦	٧.٠٩	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدوري السعودي لكرة القدم

النصر يدافع عن لقبه امام تحديات الطامحين العاتية

□ الرياض - «الحياة»:

■ انطلقت امس الخميس المسابقة الرقم ١٩ للدوري السعودي في كرة القدم بمباراة بين القادسية والشباب، وتستمر المنافسات حتى نهاية نيسان (ابريل) العام ١٩٩٦. وتضاف الى الفئتين الممتازة والاولى درجة الشباب. ويشارك في الدوري الممتاز ١٢ فريقاً: النصر والهلال والاتفاق والشباب والاهلي والرياض والاتحاد والرائد والقادسية والنجمة والطائي والتعاون. وتضم الدرجة الاولى فرق أحد والنهضة وهجر والخليج والروضة والانصار والشعلة وسدوس والجبلين.

ويدور التنافس على لقب الدوري الممتاز بين ستة فرق هي الهلال والنصر والشباب والرياض والاتفاق والاهلي. وقد يدخل الاتحاد طرفاً في حال تراجع مستوى الرياض الذي يعاني من الارهاق بسبب مشاركاته الخارجية (كاس الكؤوس العربية وكاس الكؤوس الاسيوية).

الاتحاد حاضر غائب

وعموماً تتنافس الانديه الستة على الالقاب في السنوات الاخيرة ولم يتمكن الاتحاد من دخول الدائرة على الرغم من اصرار النقاد على ترشيحه قبل كل مسابقة كونه «شيخ» الاندية السعودية. وعلى الرغم من تمتعه بشعبية جارفة الا ان ذلك غير كاف لتحقيق الالقاب علماً ان الشباب الذي لا يتمتع بشعبية كبيرة تمكن من احراز لقب الدوري ثلاث مرات متتالية وانطلق ليفرض سيطرته خليجياً وعربياً وعانده الحظ في كاس آسيا.

كما ان النصر خلف الشباب على عرش الكرة السعودية في السنتين الاخيرة وفرض قبل فترة قصيرة سيطرته على الكرة الخليجية ويحاول في هذه الفترة توسيع «امبراطوريته» لتشمل المنطقتين العربية والاسيوية (يشارك في ربع نهائي كاس آسيا ثم يستضيف كاس ابطال الاندية العربية).

اما الهلال فنافس بقوة على الالقاب واحرز كاس ولي العهد وكاس ابطال الاندية العربية الموسم الماضي وبدأ الموسم بقوة بفوزه بكاس الاتحاد السعودي. وعاد الاتفاق الى الواجهة وخسر نهائي كاس الاتحاد، كما يحاول الاهلي استعادة امجاده الغابرة التي ساعدته على فرض سيطرته قبل عشر سنوات. وتشهد اروقة النادي حركة نشاط غير عادية تهدف الى اعادة ترتيب الاوراق يقودها الامير محمد عبدالله الفيصل نجل الامير عبدالله الفيصل «الاب الروحي للاهلي».

ويخيم جو من الوفاق على فريق النصر الساعي الى احراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي والاحتفاظ بالكاس الى الابد. لكنه يفتقد جهود لاعبه ونجمه الدولي سابقاً ماجد عبدالله الذي اعتزل اللعب محلياً لبلوغه سن الـ٣٨ وسيكتفي بالمشاركات الخارجية لطول باعه وخبرته فيها علماً انه توج اخيراً هدافاً لكاس ابطال الاندية الخليجية بخمسة اهداف.

الشباب «يجدد شبابه»

وتتضافر الجهود في نادي الشباب «لتجديد شبابه» واعادته الى القمة التي غاب عنها في السنتين الاخيرتين بسبب الارهاق الذي لحق بلاعبيه من جراء المشاركات المتواصلة مع النادي ومع المنتخب وهو الذي يضم ستة دوليين على الاقل.

ويقود الفريق نجما المنتخب الدولي سعيد العويران وفؤاد انور علماً أن الاوكراني يوري عاد الى مركز المدرب ويقود حركة تجديد نجحت في تاهيل الفريق الى الدور نصف النهائي في كاس الاتحاد حيث سقط امام الاتفاق عندما عاد اليه الدوليون!

وهناك محاولات تجديد ايضاً في الاتفاق يقودها المدرب المحلي خليل الزياني منذ الموسم الماضي، تهدف الى اعادة الفريق الى دائرة الضوء التي غاب عنها منذ ست سنوات. وهو كان الاكثر نشاطاً بين الاندية وتعاقد مع لاعبين اجانب جيدين.

هموم القادسية

وتعصف بالقادسية خلافات بين المدرب الالماني هانز شميت واللاعبين الذين قاطع بعضهم التدريب ما قد يؤدي الى وقف جهود البناء. وخسر الفريق مدافعه عبدالله الشريدة الذي دعم صفوف الهلال لكنه سيحاول سد الثغرة بتعاقده مع البحريني خميس عيد.

غيبوية الرياض

وسيظل وضع الرياض الذي حلّ وصيفاً لكاس ولي العهد الموسم الماضي ووصيفاً في مسابقة الدوري العام ٩٤، في غيبوية على الاقل حتى ينهي مشاركاته الخارجية. وكان الفريق شارك في كاس الكؤوس العربية في تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وبلغ الدور نصف النهائي قبل ان يلعب الدور الثاني من كاس الكؤوس الاسيوية ضد الهومنمن اللبناني وتخطاه بسهولة. وهو مدعو اليوم لمواجهة كاظمة الكويتي في الدور ربع النهائي. وطبعاً ادرك التعب بعض اللاعبين من جراء تواصل المباريات...

لكن المشكلة الاهم التي خلفتها المشاركات الخارجية الكثيفة، كانت نشوب خصومة بين بعض اللاعبين والمدرب البرازيلي خوسيه باولو وهو خلاف انتقل الى مواجهة بين بعض الاداريين.

صراع النيل

وتنصب جهود كل من الطائي والرائد والنجمة والتعاون على الهروب من السقوط الى الدرجة الاولى والمحافظة على مركز بين فرق النخبة. ويعتبر الطائي اقوى فريق يخوض صراع النيل واثبت ذلك خلال عروضه في كاس الاتحاد اذ بلغ الدور نصف النهائي ولم يخسر الا بركلات الترجيح امام الهلال، في حين احتلت الفرق الاخرى المراتب الاخيرة في الدور الاول.

اللاعبون الاجانب

واستعداداً لمواجهة استحقاقات الموسم الطويل فتحت الاندية خزائنها ودعمت صفوفها بلاعبين اجانب حتى وصلت الحصيلة الى ٢٨ لاعباً يمثلون ١١ بلداً.

وهنا لائحة باسماء الاجانب وجنسياتهم والفرق التي يلعبون لها:

السنغاليون منصور لياندو (الشباب) ومامادوصو (الطائي) وشيخ سيدي (التعاون) والامين سيسي (الرائد) وجان فابييه (القادسية) وانج فيكتور (الاتفاق). البرازيليون كوكا وانطونيو وانيسون (الاهلي) وفاندري وايلر (والرائي) وسيزار (النجمة) وكلاوديو ونلسون (الرياض). المغاربة اوزكات عزيز (الاتحاد) وسعيد الركبي (الشباب) وسعيد شبيه (الهلال). البوسني سمير عبدالرحمن (الاتفاق)، والبلغاري بيتار ستيكلون (القادسية)، والتونسي عماد الجنوبي (الطائي)، والبحريني خميس عيد (القادسية)، والغانيان لوهين كندي (النصر) وبلادي كوما (الشباب)، والنيجيريان يحيى جاكو (الطائي) وسلتستر (النجمة)، والعاجي ميشيل باسولي (الاتفاق)، والزامبيان اوليفا ليتانا (الهلال) وهاريسون (التعاون).

المدربون

ويتولى الاشراف على الفرق الـ١٢ في الدوري الممتاز، عربيان هما السعودي خليل الزياني (الاتفاق) والتونسي يوسف الزواوي (النجمة)، واربعة برازيليين هم خوزيه باولو (الرياض) وخوزيه كامبوس (الاتحاد) وكارلوس راموس (الاهلي) واوليفيرا (الطائي)، والهولندي فان هانيغيم (الهلال) والفرنسي جان فرنانديز (النصر) والفرنسي هوسون (التعاون) والهنغاري بيسكي بيرنلان (الرائد) والالماني هانز شميت (القادسية) والاوكراني يوري (الشباب).

وقبل انطلاق قطار الدوري، سقط ثلاثة مدربين ضحايا النتائج السيئة لفرقهم وعدم صبر الادارة... هم البولندي طوني بيتشنيك في النصر والبرازيلي لويس انطونيو في الاهلي والبرازيلي الآخر نيزو في الرائد.

ويعتقد النقاد ان عدداً من المدربين لن يكمل الدوري علماً ان الزياني هو الوحيد الباقي من الموسم الماضي الذي سقط خلاله ١٨ مدرباً اي بمعدل مدرب ونصف مدرب لكل فريق!

وعموماً تعتبر الاندية المدرب المسؤول الاول عن النتائج السيئة وتقدم على طرده احياناً بسبب نتيجة سيئة واحدة غير مدركة ان الاستمرارية هي مفتاح النتائج الجيدة وان كثرة التبديلات في الجهاز الفني لا تعطي استقراراً للاعبين... واذا كانت الادارات تترك ذلك فهي تبعد المدرب احياناً للحدّ من غضب الجمهور بدل ان تقيم حملات توعية للجمهور تجعله يتحلى بالصبر وتفهمه اهمية الثبات على مدرب لتحقيق نتائج ايجابية.

اثارة

ومن المتوقع ان يضفي قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بالسماح للاعبين الدوليين بالمشاركة في القسم الاول من الدوري، اثارة كبيرة على المباريات ما يرفع تدفق الجمهور باعداد كبيرة الى الملاعب وهي المرة الاولى التي يشارك فيها الدوليون من البداية اذ كانت مشاركاتهم في المواسم الثلاثة الاخيرة تقتصر على بعض الفترات في نهاية الموسم علماً ان كاس الاتحاد الاخيرة اثبتت ان بعض الدوليين خذلوا فرقهم.

كرة القدم اللبنانية

الهومنمن يلحق بالانصار الخسارة الأولى

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعرّض الانصار لخسارته الاولى هذا الموسم بعدما سقط امام الهومنمن بنتيجة ١/٢ (الشوط الاول ١/صفر) على ملعب طرابلس في اللقاء المؤجل منذ المرحلة السادسة.

والجدير ذكره ان آخر هزيمة للانصار تعود الى العام الماضي، حين فاز السلام زغرتا عليه (سقط الى الدرجة الثانية) بنتيجة ٣/١ على الملعب ذاته في نطاق المرحلة الخامسة من الدوري الـ ٣٥ (٩٥/١١/٦). تقدم الهومنمن في الدقيقة الـ ٢٠ من ركلة جزاء بنالتي سددها دوري زخور، وهي الاولى التي تهز شباك الانصار منذ هدف لاعب التضامن صور علي بيطار في الدوري الـ ٣٤.

وسعى الانصار الى تحسين موقفه من خلال الهجوم المكثف مقابل تقوقع دفاعي لدى الهومنمن وشنّ هجمات مرتدة... اتاحت للهومنمن تعزيز النتيجة الى ٢/صفر بواسطة غارو في الدقيقة الـ ٨١ بعدما تلقى «تمريرة مقشرة» من بابكين سددها في المقص الأيمن... وجاء الهدف ليعوّض خسارة الفريق جهود حارسه الدولي احمد الصقر الذي اصيب وخرج للمعالجة نتيجة اصطدامه في الهواء بمهاجم الانصار الغاني اوسكار.

ووسط فرحة لاعبي الهومنمن واحتفالهم بالهدف الثاني على ارض الملعب رشقهم جمهور الانصار الغاضب بالقناني الفارغة. وحرك لاعبو الانصار الكرة سريعاً وعاجل ديفيد ناكيد مرمى الهومنمن الفارغ بتسديدة مباغتة قلّصت الفارق بعد اقل من دقيقة، فاحتج لاعبو الهومنمن وتوترت الاجواء لبعض الوقت... قبل ان تستكمل المباراة وتبقى النتيجة على حالها...

وسيلتقي الانصار الحكمة ضمن المرحلة العاشرة من البطولة بعد غد الاحد على الملعب ذاته، وكان الفريقان تعادلا ٢/٢ ذهاباً وفاز الانصار ١/٤ اياباً في الدوري الماضي... بينما يلتقي الهومنمن والاخاء الاهلي عاليه على ملعب برج حمود. واسفر لقاؤهما في الموسم الماضي عن فوز الهومنمن (١/صفر) ذهاباً، وتعادلهما من دون اصابات في مباراة الاياب.

وتفتتح المرحلة العاشرة غداً، حيث يلعب الهومنتمن السادس والبرج الثالث، وتعرّض الهومنتمن لخسارتين متتاليتين امام كل من الانصار والاخاء الاهلي عاليه في الاسبوعين الماضيين بينما لا يزال البرج الفريق الوحيد دون اية خسارة حتى الآن.

ويستضيف فريق حركة الشباب الساعي دوماً الى تخطي مراكز الخطر، الاهلي صربا متذيل الترتيب بنقطة واحدة، على ملعب طرابلس.

كما يلعب الراسينغ الثالث عشر وشباب الساحل الثاني عشر على ملعب الصفاء ويتوقع ان يكون اللقاء طاحناً، نظراً الى محاولة الطرفين تخطي «الخطر». ويواجه النجمة الرياضة والادب بعد ظهر الاحد على ملعب برج حمود ورصيد الفريقين ١٥ نقطة في «موقعة» ساخنة لتحسين المواقع.

ويستضيف التضامن صور الصفاء الذي عاد وصيفاً على ملعب صيدا، ولا يخلو اللقاء من الحساسية الفنية.

برنامج حافل للمنتخب

على صعيد آخر يحضر الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج مباريات حافلاً للمنتخب الذي يستعد لتصفيات كاس الامم الآسيوية. واعلن اخيراً عن لقائه منتخب كازاخستان في ٣ كانون الثاني (يناير)، ومنتخب الجزائر في ٢٥ و٢٨ نيسان (ابريل) المقبل، في ختام استعداداته اي قبل نحو اسبوعين من لقائه منتخب تركمانستان في بيروت في اولى مبارياته الآسيوية ضمن المجموعة العاشرة التي تضم ايضاً منتخب الكويت.

وردّ اتحاد اللعبة على الاحتجاجات والشتائم التي وُجّهت الى الحكم المصري قدري عبد العظيم من قبل بعض لاعبي النجمة اثناء وبعد مباراتهم والانصار على ملعب طرابلس الاحد الماضي (فاز الانصار ١- صفر) بايقاف لاعبي النجمة رائد ابو النصر اليافي مدة ستة اشهر، ولحمد عياش ثلاثة اشهر، وعباس شحرور شهراً واحداً، علماً ان الحكم عبد العظيم يواجه حملة انتقادات شرسة من الصحافة والمدربين واللاعبين في بلده!!

كما غرّم الاتحاد الرياضة والادب مبلغ ٠.٥ مليون ليرة لما بدر من مشجعيه من تعرض بالشتائم للحكام، (المباراة مع الراسينغ).

ووافق الاتحاد على طلب نادي النجمة تحديد يوم الاحد ٤ شباط (فبراير) المقبل موعداً لمباراة تكريم لاعبه محمود حمود لمناسبة اعتزاله، وستجمع المباراة فريق النجمة وتفاهم لاعبي اندية الدرجة الاولى.

بطولة الأندية الآسيوية:

صراع على بطاقة التأهل

□ الرياض - «الحياة»:

■ تشهد الرياض اليوم الجمعة ثلاث مباريات في اطار تصفيات بطولة الاندية الآسيوية حاملي الكؤوس التي يمثلها الرياض السعودي وكاظمة الكويتي والاندية ابطال الدوري ممثلة في كل من النصر السعودي والعربي القطري، وكوبتداغ التركمانستاني وسابيا الايراني وذلك على استاد الملك فهد الدولي.

المباراة الاولى تجمع بين الرياض وكاظمة وهي حاسمة لانها تؤهل الفائز لنصف نهائي البطولة ويعقد الرياض الأمل على الفوز باكثر من هدف بعدما كسب منافسه جولة الذهاب الجمعة الماضي بالكويت بهدف دون مقابل. ويعتبر الرياض الفريق الافضل فنياً.

كوبتداغ وسابيا

في المباراة الثانية يتواجه فريق كوبتداغ الذي وصل الى هذه الرحلة على حساب الانصار اللبناني مع فريق سابيا الايراني الذي اقصى من البطولة فريق السالمية الكويتي ويتوقع ان تحفل المباراة بكثير من الندية كون كوبتداغ يضم مجموعة من لاعبي منتخب بلاده ويميل اداؤه الى النمط الاوروبي.

النصر والعربي

وفي المباراة الثالثة تتجدد المواجهة بين النصر والعربي وذلك بعد اسبوعين تقريباً على لقائهما في البحرين في بطولة الاندية الخليجية وقد فاز النصر يومذاك باربعة اهداف نظيفة وسيستفيد النصر من خدمات لاعبيه الاجانب حسب نظام البطولة اما العربي القطري فلن يتمكن من ذلك بسبب ايقاف لاعبيه مباراة واحدة من جراء مخالفات ارتكبوها في التصفيات السابقة.

ويقود النصر في مباراة اليوم ماجد عبدالله هداف بطولة الخليج ومصر محيسن الجمعان اضافة الى اللاعب الغاني اوهين كندي أما العربي فيعقد اماله على تحركات لاعبيه مبارك مصطفى، الكواري، الملا وحارس المرمى احمد خليل.

الاردن: الرمثا يواجه القادسية

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ يدفع الرمثا بقوته للحفاظ على صدارة فرق الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن وذلك حين يستضيف اليوم الجمعة فريق القادسية، في واحدة من اهم مباريات الأسبوع الحادي عشر والاخير من مرحلة الذهاب لبطولة الدوري التي يشارك فيها ١٢ فريقاً ويهبط اخر اربع فرق منها دفعة واحدة لمصاف اندية الدرجة الاولى ويصعد بدلاً منها فريقان فقط وبذلك يتقلص عدد فرق الدرجة الممتازة إلى ١٠ فرق فقط مع بداية الموسم الجديد.

ويدخل الرمثا مباراته امام القادسية ورصيده ٢١ نقطة متقدماً على منافسه الأول فريق الحسين بفارق نقطتين ويفارق ثلاث نقاط عن القادسية. والرمثا يعتمد على قدراته المتوازنة، إذ ان شباكه لم تهز إلا اربع مرات فقط خلال مبارياته العشر الأخيرة في حين سجل ١٥ هدفاً وهو عدد الأهداف التي سجلها القادسية. لكن شباك هذا الأخير اهتزت ١٠ مرات. والرمثا خسر مباراة واحدة فقط امام الجزيرة، بينما خسر القادسية مباراتين أمام الوحدات وكفرسوم.

وفي عمان يتقابل الفيصلي، بطل الكاس، مع الأهلي. الفيصلي يدخل المباراة ورصيده ١٦ نقطة مقابل ١٤ نقطة للأهلي، وكلاهما قد استنزفه التعادل، إذ تعادل الأهلي ٥ مرات والفيصلي ٤ مرات، ففقد الأول ١٠ نقاط والثاني ٨ نقاط.

بمشاركة العويران ونور والطلياني:

الاهلي والزمالك يكرمان هشام يكن المعتزل

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تودع ملاعب كرة القدم المصرية اليوم هشام يكن قلب دفاع الزمالك ومنتخب مصر بعد ١٢ موسما من الاداء الجاد والانتصارات والانجازات.. وهو اول لاعب في تاريخ مصر يخلف والده في قيادة ناديه وقيادة المنتخب الوطني، وكان يكن حسين ظهير ايمن الزمالك في الخمسينات والستينات علامة مميزة في الكرة المصرية ايضا.

وتكريما لهشام يكن (٣٣ عاما) بمناسبة اعتزاله يلتقي فريقا الاهلي والزمالك في مباراة ودية على ملعب القاهرة الدولي ويشارك في المباراة عدد من النجوم العرب ابرزهم الاماراتي عدنان الطلياني، والسعوديان سعيد العويران وفؤاد انور - وهما يتوجهان من الملعب بعد مباراة فريقهما مع القادسية الى المطار مباشرة للحاق بمباراة هشام يكن، واعتذر ماجد عبدالله كابتن النصر والسعودية عن عدم المشاركة لارتباطه بمباريات ناديه في كاس الاندية الآسيوية، ووعد محمود الخطيب ابرز نجوم الاهلي بالاشتراك في المباراة.

وأدت الاصابات ومشاركة المنتخب المصري في دورة جنوب افريقيا الى غياب عدد كبير من اللاعبين الاساسيين عن الفريقين، منهم نادر السيد وسامي الشيشيني ومدحت عبدالهادي واحمد الكاس ومعتمد جمال ومحمد صبري وايمن منصور وحازم امام والجزائري قاسي سعيد في الزمالك واحمد شوبير وعمرو الحديدي ووليد صلاح الدين ومحمود ابو الدهب وحسام حسن ومحمد يوسف وهادي خشبة واحمد عبدالمنعم في الاهلي.

ويقدم عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم الذي حضر الى القاهرة بتكليف من سمو الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي هدية الاتحاد الى هشام يكن تقديرا لدوره في رفعة الكرة العربية.

* هشام في سطور:
* من مواليد القاهرة في ١٠ اب (اغسطس) ١٩٦٢، وهو حاصل على شهادة عليا من كلية الآداب في جامعة القاهرة واعزب.
* انضم الى اشبال الزمالك عام ١٩٧٣ وظل اساسيا حتى استبعده الجهاز الفني للفريق الاول من الانضمام عام ١٩٨٣، واضطر للانضمام الى نادي دمياط ولكنه لم يشارك معه في اي مباراة.
* لعب مباراته الاولى ضد المصري في بورسعيد وفاز الزمالك ١/صفر.
* احرز مع الزمالك درع الدوري الممتاز ٤ مرات (١٩٨٤/٨٣ و١٩٨٨/٨٧ و١٩٩٢/٩١ و ١٩٩٣/٩٢) وكاس مصر مرة واحدة عام ١٩٨٨ والكاس الافروآسيوية العام ١٩٨٨ وكاس الاندية الافريقية الابطال ٣ مرات (٨٤ و٨٦ و١٩٩٣) وكاس السوبر الافريقية عام ١٩٩٤.
* انضم الى منتخب مصر للمرة الاولى عام ١٩٨٤ مع المدرب محمد عبده صالح الوحش، ولعب مباراته الاولى ضد زيمبابوي في هراري، واشترك خلالها بديلاً من النجم الكبير محمود الخطيب، وساهم في صعود مصر لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا ولعب المباريات الثلاث في النهائيات ضد هولندا ١/١ وايرلندا الحرة صفر/صفر وانكلترا صفر/١، احرز مع منتخب مصر كاس العرب عام ١٩٩٢ في سورية ولعب مباراته الاخيرة مع المنتخب العام ١٩٩٣.
* اكثر لاعبي الزمالك طوال تاريخه مشاركة في مباريات القمة بين الاهلي والزمالك لعب ٢٢ مباراة وحقق فريقه الفوز في ٩ منها، وتعادل في ٤، وخسر ٩ ايضا، وهو حطم الرقم القياسي السابق المسجل باسم والده يكن حسين الذي اشترك في ٢١ مباراة من عام ١٩٥٢ الى ١٩٧١.
* احرز طوال تاريخه هدفا واحدا مع الزمالك وجاء في مرمى السويس العام ١٩٨٨ وفاز الزمالك يومذاك ٤/صفر.
* تعرض للطرد مرة واحدة في مباراة امام الاهلي العام ١٩٩٢ وقد فاز الزمالك ١/صفر.
* احسن مبارياته كانت ضد اسكتلندا في ابردين وفاز منتخب مصر وديا ١/٣.

دورة جنوب افريقيا الرباعية:

اربعة فرق تحتل المركز الاول

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتهت مباراتا الافتتاح في دورة جنوب افريقيا الرباعية لكرة القدم بين منتخبي مصر وزيمبابوي من جهة ومنتخبي جنوب افريقيا وزامبيا من جهة ثانية بالتعادل ٢/٢ في ملعب لوفتوس فيرسفيلد في بريتوريا العاصمة السياسية للدولة. وتقام اليوم الجولة الثانية في الدورة فتلتقي جنوب افريقيا مع مصر وزامبيا مع زيمبابوي في ماباتو.

جاءت مباراة مصر وزيمبابوي غريبة الاطوار، سادها المصريون في البداية بتشكيلة جديدة وطريقة لعب جديدة على الفريق تحت قيادة الهولندي رود كرول المدير الفني في تجربته الاولى، واثمر الضغط المبكر عن هدف في الدقيقة ١٤ احرزه علي ماهر من خطأ فادح للمدافع فرانسيس. لكن المصريين تراجعوا دون مبرر بعد الهدف واتاحوا الفرصة امام زيمبابوي للضغط. وتمكن الظهير الايمن مرسيدس فيباندا من احراز هدف التعادل بتسديدة هائلة من ٣٠ ياردة بيسراه بعد فاصل من المراوغة الناجحة، وفي الشوط الثاني اشترك الحارس المخضرم بروس غروبيلار بدلا من الحارس الاساسي ارنستو، ونجح ويلفريد موغابي من ترجيح كفة زيمبابوي بهدف ثان في الدقيقة ٤٩ ماهر بهدف ثان من اجمل اهداف العام ١٩٩٥، اذ تسلم ماهر الكرة على مسافة ٣٠ ياردة من المرمى تحت ضغط من دفاع زيمبابوي، ولمح الحارس غروبيلار متقدما ٦ ياردات فقط امام مرماه فارسل الكرة عالية ساقطة خلفه داخل المرمى وسط محاولة يائسة من غروبيلار لابعاد الكرة، وحرص الحارس الزيمبابوي المخضرم على تهنئة علي ماهر بروح رياضية نادرة.

وظل المصريون على هجومهم وتمكن غروبيلار ببراعة نادرة من انقاذ ضربة راسية هائلة ارسلها علي ماهر من ٧ ياردات فقط وتدخل القائم مرة اخرى لانقاذ غروبيلار من كرة لعلي ماهر اخطر لاعبي المباراة. ووقف سوء الطالع حائلا امام هدف ثالث لعلي ماهر في الدقيقة ٩٠ من كرة ارسلها نحو المرمى الخالي لحظة خروج غروبيلار ولكنها تجاوزت العارضة بسنتيمترات.

والغريب ان اللاعبين القدامى امثال احمد الكاس وهادي خشبة كانوا الاسوا في التشكيلة المصرية.

وفي المباراة الثانية تعادل مارك وليامس مع دينيس لوتا في لقاء جنوب افريقيا وزامبيا، احرز لوتا هدفي زامبيا في الشوط الاول في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٣٧، وردت له العارضة هدفا مؤكدا، واحرز وليامس هدفي جنوب افريقيا في الدقيقتين الـ ١٨ والـ ٧٤ بالقرب من لاعب زامبيا هدفا مؤكدا...

أندية مصر تحتكر القاب طاولة العرب

■ عمان - «الحياة» - احتكرت مصر القاب بطولتي الاندية العربية لكرة الطاولة التي اختتمت امس الأول في العاصمة الأردنية، حيث احتفظ الأهلي المصري بلقبي بطولتي الرجال والسيدات وجاء مواطنه الزمالك وصيفاً في البطولتين ايضاً.

فقد فاز رجال الأهلي على رجال الزمالك ٣/١ في المباراة النهائية في حين فازت نساء الأهلي على نساء الزمالك ٣/صفر.

واحتل الأهلي السعودي المركز الثالث في بطولة الرجال بعد فوزه على الأهلي القطري ٣/١ واحتل الجزيرة بطل الأردن المركز الخامس بعد فوزه على المعني اللبناني ٣/١.

وحلت نساء بنزرت التونسي في المركز الثالث ونساء نادي عمان بطل الاردن في المركز الرابع.

الدوري السوري في كرة القدم

الكرامة في فخ التعادل مع الجيش

■ دمشق - ا ف ب - اضاع الكرامة الحمصي متصدر لائحة الدوري السوري لكرة القدم نقطتين ثمينتين بسقوطه في فخ التعادل الايجابي امام الجيش ١/١ أول من أمس الأربعاء في دمشق في افتتاح المرحلة الثامنة.

سجل للكرامة تامر اللوز في الدقيقة الـ ٢٨، وللجيش قذافي عصمت في الدقيقة الـ ٧٣.

وجاءت المباراة الافتتاحية، التي تابعها ٢٠ الف متفرج، مثيرة في معظم مراحلها، وبدأت بسيطرة الكرامة الذي مارس ضغطاً هجومياً اجبر المضيف على التراجع طيلة الشوط الأول.

وبدأت تتضح ملامح الخطورة من خلال انطلاقات ثعلب الكرامة تامر اللوز الذي اتعب دفاعات الجيش بكرات خطرة، في الوقت الذي اكتفى فيه المضيف بهجمات مرتدة انتهت في احضان الحارس سالم بيطار. وفي الدقيقة الـ ٢٨ اطلق تامر اللوز تسديدة من على بعد ثلاثين متراً قنيفة دكت مرمى الجيش ثم اضاع اللوز نفسه فرصة سهلة مع نهاية الشوط.

وفي الشوط الثاني اختلفت الحال وهاجم الجيش من الطرفين معتمداً على نجمه عمار ريحاوي الذي صنع اكثر من فرصة لم تجد من يترجمها.

وكاد الكرامة يعزز هدفه من هجمات مرتدة لفواز منو واكرم غرير واللوز، لكن حارس الجيش ياسر خضر تصدى لها باقتدار.

ومن تمريرة للريحاوي انفرد قذافي وسدد بقوة لتتحول كرته من القائم الى الشباك محققة هدف التعادل (٧٣).

ترتيب فرق الصدارة:

١ - الكرامة ١٧ نقطة من ٧ مباريات
٢ - حطين ١٦ من ٦
٣ - جبلة ١٣ من ٧
٤ - الاتحاد ١٢ من ٦

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: مخرج مصري فاز بجائزة احسن إخراج عن مسلسل «ارابيسك».

ط	م	ل	ص	ق	ج	ة	ع	ب	ا	ر	ج	ج
ن	ش	ي	ج	ر	و	ا	ج	ج	د	ا	ز	د
ا	د	هـ	ر	ط	ر	ج	ة	ع	ح	ط	ل	ا
ب	ف	ج	هـ	س	هـ	ع	ا	ن	ا	ي	ل	ر
ي	ب	ل	ت	ن	د	م	ج	ء	و	ق	م	ة
ر	ة	م	م	ط	ة	و	ف	ر	ف	ي	ل	د
ر	ت	ا	د	د	ل	ة	ا	ر	و	و	ل	ة
هـ	ا	ل	ط	ا	ش	ا	ح	هـ	ز	ل	ف	ل
ف	ي	ج	ر	م	ب	م	س	ا	ي	ج	ا	ا
ل	ل	د	ي	ق	ع	ة	ن	م	م	ث	و	و
ا	ي	ة	و	ب	ل	ش	ا	ش	ر	م	ط	ج
ع	ف	ة	ر	ي	ز	ج	د	ر	و	ت	س	د
ب	ط	ر	ي	د	ن	و	م	ش	ت	ي	[illegible]	ر

ج: جثم، جحيم، جدارة، جرو، جزيرة، جف، جهنم، جوالة، جيش

د: دابة، دجل، دستور، دشم، دعامة، دهر، دواهي، دير

ر: رابعة، رستم، رشاش، رفق، رق، رهف، رواج، ريتشموند

ط: طائفة، طفيليات، طلاسم، طمع، طنابير، طهلة، طواف

ل: لاعب، لبوة، لزج، لصق، لوزان، ليونة

حل العدد السابق: صامويل بيكيت.

الكلمات المتقاطعة

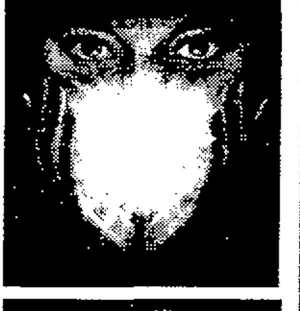
افقياً
١- من الخضار
٢- من الاسماك
٣- نسبة الى دولة عربية - يتميز
٤- حب - من الاسلحة
٥- يقاسون - متشابهان
٦- غلطتي - ماركة اجهزة إلكترونية يابانية
٧- متشابهان
٨- حفظ - تكترث
٩- اخ شقيق - بلدات كبيرة

عمودياً
١- مدينة مصرية - منع ورد
٢- ضد استقبلتنا
٣- جهنم - مقياس ارضي - نصف
٤- اكلة هندية
٥- علامة - عاصفة بحرية
٦- مثيل - ضد مثالب
٧- دنيء - يُنشأ
٨- تقترب - خصم شديد
٩- مسنا - عملة اسيوية

حل العدد السابق

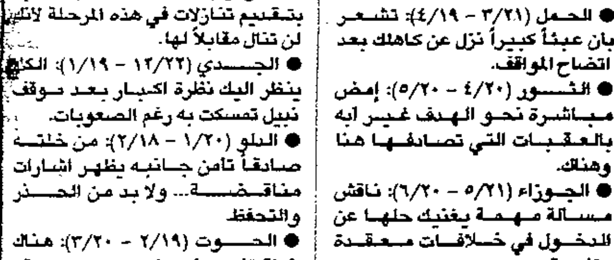
افقياً: ١- زلوتي - ابث ٢- دلالتها ٣- اني - لولء ٤- فرع - افجر ٥- جلال ٦- مسافر - اما ٧- ١١ - نجم ٨ - الفجر - ري ٩- زخم - حمامة.
عمودياً: ١- زفاف - مس ٢- نرجس - اخ ٣- وديع - لم ٤- تل - جفاف ٥- يا - الراجح ٦- الفا - رم ٧- الوجلان ٨- بهار - مجرم ٩- ثاء - سامية.

الابراج





● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تشعر بان عبئاً كبيراً نزل عن كاهلك بعد اتضاح المواقف.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إمضِ مباشرة نحو الهدف غير آبه بالعقبات التي تصادفها هنا وهناك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ناقش مسالة مهمة يغنيك حلها عن الدخول في خلافات معقدة متشعبة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ارجئ قراراً يتعلق بمستقبلك القريب الى حين تتضح الصورة اكثر.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قف الى جانب من يحتاج الى عونك من دون تاخر وقدم اليه كل ما يطلبه.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقل كلاماً لا يمكنك تحمل تبعاته والا وقع ما لا تحمد عقباه ووجدت نفسك في مأزق.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تأقلم مع الظروف المستجدة في سرعة كبيرة لئلا يسبقك القطار.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إقرأ بين السطور لتستكشف مواقف غامضة قد تكون مستهدفاً فيها.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تقبل بتقديم تنازلات في هذه المرحلة لانك لن تنال مقابلاً لها.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكل ينظر اليك نظرة اكبار بعد موقف نبيل تمسكت به رغم الصعوبات.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من خلته صادقاً تأمن جانبه يظهر اشارات مناقضة... ولا بد من الحذر والتحفظ.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك خطة تنسج خيوطها وراء ظهرك وقد تضر بك.





M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٥ برنامج للاطفال، ١١,٢٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٥ الفيلم العربي «باريس والحب»، ١٢,٥٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الدهاة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ [illegible]، ١١,٢٥ برنامج، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٢٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٥٥ [illegible] في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ عالمي على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج [illegible]، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ برنامج سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ موجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٣٠ «كل رجل» (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ عالم السفر، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ «عالم السفر» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ MAID FOR EACHOTHER، ٣,٠٠ NIGHT MARE AT BITTER CREEK، ٤,٣٠ الشك يا حبيبي، ٦,٣٠ BAN OF MARTI CRISTO، ٨,٠٠ تنشيط، ١٠,٠٠ غزل البنات، ١٢,٠٠ ROAD HOUSE، ١٣,٢٠ وادي الذكريات، ١٥,٣٠ بعد، ١٧,٣٠ برنامج سينمائية، ١٩,٠٠ هذا جناه ابي، ٢١,٠٠ THE DEADLY COMPANION، ٢٣,٠٠ التحقيق.

* توقيت غرينيتش

كأس الأندية الأوروبية الأبطال:

ريال مدريد يسقط على أرضه أمام اياكس ودورتموند يثأر من يوفنتوس في عقر داره

نيقوسيا - ا ف ب - حقق اياكس الهولندي (حامل اللقب) وبروسيا دورتموند الالماني نتيجتين مميزتين اول من امس عندما فازا خارج ارضيهما على ريال مدريد الاسباني (٢/صفر) ويوفنتوس الايطالي (١/٢) في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من كاس الاندية الاوروبية الابطال في كرة القدم.

والفارق بين ريال مدريد ويوفنتوس ان هذا الاخير ضمن بلوغ الدور ربع النهائي خلافاً للاول الذي يجب ان يبذل مجهوداً مضاعفاً في اختباره الاخير امام غراسهوبرز السويسري.

ومع اياكس ويوفنتوس بلغ الدور ربع النهائي ايضاً سبارتاك موسكو الروسي وباناثينايكوس اليوناني ودورتموند الالماني.

وتقام الجولة السادسة والاخيرة في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وستتحدد على اثرها هوية اخر ثلاثة فرق ستخوض الدور ربع النهائي في ٦ و٢٠ آذار (مارس) المقبل ذهاباً واياباً.

المجموعة الأولى

في بورتو امام ٢٨ الف متفرج، تعادل بورتو البرتغالي ونانت الفرنسي (٢/٢)، وسجل رينالد بدروس هدفي نانت في الدقيقتين الـ ٣ والـ ٣٤ والصربي ليوبيمكو درولوفيتش وجوزيه كارلوس هدفي بورتو في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٥٦. واهدر دومينغوس في الدقيقة ٧٥ ركلة جزاء للفريق البرتغالي قد تكلفه غالياً.

وفي اثينا امام ٣٥ الف متفرج، فاز باناثينايكوس اليوناني على البورغ الدنماركي بهدفين سجلهما اليكسود في الدقيقة الأولى وجورجيابيس في الدقيقة الـ ٣٩ وضمن المركز الثاني على الاقل في المجموعة.

وفي ٦ كانون الاول يلعب نانت ضد باناثينايكوس، ويكفي الاول التعادل ليبلغ الدور ربع النهائي مع الثاني. كذلك يلعب البورغ الذي لا يملك اي امل ضد بورتو. ويحتاج الاخير إلى الفوز على البورغ وفي الوقت ذاته إلى خسارة نانت امام باناثينايكوس ليبلغ الدور ربع النهائي.

المجموعة الثانية

في موسكو امام ٣٥ الف متفرج، وفي جو بارد جداً (الحرارة ٨ درجات تحت الصفر) حقق سبارتاك موسكو الروسي انتصاره الخامس على التوالي بفوزه على بلاكبيرن تروفرز الانكليزي بثلاثة اهداف سجلها الينيتشيف (٢٨) ونيكيفوروف (٤٧) وماميدوف (٥٤). وهو الوحيد الذي لم يتعادل او يخسر اي مباراة.

وبدا بلاكبيرن في حال سيئة، فلم يقدم شيئاً هو الذي لم يحصل على اكثر من نقطة واحدة في خمس مباريات. وقد طرد كابتنه كولين هندري في الدقيقة ٧٦.

وفي تروندهايم امام ١١٤٨٠ متفرجاً، حقق روزنبورغ النروجي فوزاً كاسحاً على ليجيا وارسو البولندي ثاني المجموعة بأربعة اهداف سجلها ستراند (١٧) وبراتباك (٤٥) وياكوبسن (٦٤) وهيغيم (٩٠) مع ان شباك ليجيا لم تهتز سوى ٣ مرات في المباريات الأربع الأولى.

وبات روزنبورغ يملك بصيصاً من الامل في التأهل، لكن عليه ان يفوز في مباراته الأخيرة على مضيفه بلاكبيرن وان يخسر او يتعادل ليجيا امام ضيفه سبارتاك موسكو.

المجموعة الثالثة

في تورينو امام ٣٠ الف متفرج، ثار بروسيا دورتموند الالماني لخسارته امام يوفنتوس الايطالي (٣/١) ذهاباً في دورتموند، ففاز عليه (١/٢) اياباً وضمن احتلال المركز الثاني. ذلك انه رفع رصيده في هذا المركز إلى ٨ نقاط (مقابل ١٢ نقطة ليوفنتوس).

اما ستيوا بوخارست الذي يملك خمس نقاط فلن ينفعه فوزه على يوفنتوس في بوخارست، إذ تنص قواعد المسابقة على انه في حال تعادل فريقين في عدد النقاط تؤخذ بعين الاعتبار نتيجتا المباراتين بينهما. وقد فاز دورتموند على ستيوا (١/صفر) ثم تعادلا (صفر/ صفر).

ولعب دورتموند بصفوف كاملة في حين غاب عن يوفنتوس اكثر من لاعب أساسي امثال رافانيللي وتاكينارديو وكونتي وفيرارا والفرنسي ديشان والبرتغالي دي سوزا لان نتيجة المباراة غير مهمة.

سجل تسورك وريكن هدفي دورتموند في الدقيقتين الـ ٢٩ والـ ٦٤، ودل بييرو (حل محل فيالي في الدقيقة الـ ٦٥) هدف يوفنتوس في الدقيقة الـ ٩٠، وهو الهدف الخامس لدل بييرو في المسابقة.

وفي غلاسكو امام ٣٠٨٨٢ متفرجاً، تعادل رينجرز الإسكتلندي وستيوا بوخارست (١/١). سجل الانكليزي بول غاسكوين هدف رينجرز في الدقيقة ٣٢ بمجهود فردي رائع، وادريان ايلي هدف ستيوا في الدقيقة ٥٥ اثر لعبة مشتركة مع ميليتارو. ويحل رينجرز ضيفاً في اختباره الاخير على دورتموند.

المجموعة الرابعة

في مدريد على ملعب سانتياغو برنابو، احتشد ٨٠ الف متفرج ليشهدوا كيف سيثأر فريقهم ريال مدريد لخسارته أمام اياكس الهولندي (صفر/١) ذهاباً في امستردام.

لكن اياكس لقن المضيفين درساً وفاز بهدفين للفنلندي ياري ليتمانن في الدقيقة الـ ٦٤ اثر تمريرة من فينيدي، ولباتريك كلويفرت في الدقيقة الـ ٧٦ اثر تمريرة من مارك اوفرمارس، علماً بان الحكم الألماني كروغ الغى هدفاً لكلويفرت في الدقيقة التاسعة ولم يحتسب هدفاً صحيحاً لليتمانن الذي ارتدت كرته من العارضة اثر ركلة حرة إلى داخل المرمى بوضوح قبل ان تتحول إلى الملعب من جديد.

وصفق الجمهور المدريدي طويلاً للعرض الهولندي الرائع في جميع فنون اللعبة ومتطلباتها.

وفي بودابست امام ١٥ الف متفرج، تعادل فرنسفاروش المجري وغراسهوبرز السويسري (٣/٣). سجل للمضيف البرت (٢٠) وليستيس (٢٤) ونيلاس (٨٦، ركلة جزاء)، وللضيف سوبيات (٢١) وكوميسيتي (٤٨) والغاني علي إبراهيم (٦٥).

ولو فاز فرنسفاروش لصار ثانياً مكان ريال مدريد. وهو لم يعد يملك املاً كبيراً.

وفي الجولة السادسة الأخيرة يلعب اياكس ضد فرنسفاروش، وغراسهوبرز ضد ريال مدريد. والافضلية في احتلال المركز الثاني تبقى لريال مدريد.



الهولندي باتريك كلويفرت يتخطى مدافع ريال مدريد رافائيل الكورنا والكابتن مانويل سانشيز في طريقه الى تسجيل الهدف الثاني لاياكس امستردام (رويتر)



هارولد كامبرل لاعب غراسهوبرز السويسري يحاول التسلل عبر لاعبي فرنسفاروش المجري في المباراة التي انتهت بالتعادل وكانت غلتها ٦ اهداف (ا ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

لا مفاجآت في «ماسترز» الزوجي حتى اشعار آخر

لندن - «الحياة»، الوكالات - فاز المصنفان الاولان الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد في لقائهما الاول في بطولة العالم للزوجي التي تقام في ايندهوفن (هولندا) على الاميركي تومي هو والنيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢).

كما تغلب المصنفان الثانيان الهولنديان بول هارهوس وياكو التينغ على الارجنتيني لويس لوبو والاسباني خافيير سانشيز (٧/٥، ٦/١).

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة مليوناً ومئة الف دولار وهي بمثابة «ماسترز الزوجي» لان الفرق المشاركة فيها هي الفرق الثمانية التي جمعت العدد الاكبر من النقاط في بطولة جمعية اللاعبين المحترفين لهذا العام.

ويحمل وودفورد ووودبريدج لقب العام ١٩٩٢ وهارهوس والتينغ لقب العام ١٩٩٣، والسويديان يوناس بيوركمان ويان ابيل لقب العام الماضي. والاخيران لا يشاركان هذا العام لان ابيل مصاب في كتفه.

وواجه هارهوس والتينغ بعض الصعوبة في المجموعة الأولى من لقائهما أول من امس، إلا انهما تقدما إلى (٥/ صفر) في المجموعة الثانية التي احرزاها (٦/١).

اما وودفورد ووودبريدج فقد خسرا العام الماضي امام ابيل وبيوركمان عندما اقيمت البطولة في جاكرتا (اندونيسيا) وخرجا في العام ١٩٩٣ امام هارهوس والتينغ لدى اقامة الدورة في جوهانسبورغ (جنوب افريقيا).

وقد تنقلت هذه الدورة من بلد إلى آخر بسبب عدم تهافت الشركات المروجة على تقديم الأموال لدعمها، لأن الجمهور في العادة يفضل دورات الفردي.

وفاز الاستراليان الملقبان بال «وديز» (لتشابه اسميهما) في سبع دورات زوجي هذا العام بينها بطولة ويمبلدون البريطانية (للمرة الثالثة) وفلاشينغ ميدو الاميركية (للمرة الأولى).

وفي اللقاءات الأخرى، فاز المصنفان الثالثان الكندي غرانت كونيل والاميركي بات غالبرايث على الاميركيين ريك ليتش وسكوت ميلفيل (٦/٣، ٦/٢)، وتغلب المصنفان الخامسان التشيكيان سريل سوك ودانيال فاتشيك على ماركز نولز من جزر الباهاماس والكندي دانيال نستور (٦/٣، ٧/٥).

وقسمت الفرق إلى مجموعتين في كل منها اربعة فرق. وسيصعد فريقان من كل مجموعة إلى نصف النهائي.

ويلعب وودفورد ووودبريدج وهو وستيفن وسوك وفاتشيك ونولز ونستور في «المجموعة الحمراء»، والتينغ وهارهوس وهو وسانشيز وكونيل وغالبرايث وليتش وميلفيل في «المجموعة الزرقاء».

كأس العالم للمنتخبات

تختار في مثل هذا الوقت من كل عام اللجنة المنظمة لـ «كاس العالم للمنتخبات» التي تقام في الاسبوع الاخير من ايار (مايو) الدول الثماني التي يحق لها المشاركة حسب مجموع ترتيب لاعبيها الأول والثاني في نهاية الموسم.

واستناداً إلى اللائحة النهائية لآخر موسم ١٩٩٥، اختيرت للمشاركة هذا العام في البطولة التي ستقام في دوسلدورف (المانيا) على ملاعب ترابية: الولايات المتحدة (مجموع ترتيب لاعبيها الأول والثاني بيت سامبراس واندره اغاسي ٣)، ثم المانيا (مجموع ترتيب لاعبيها الأول والثاني بوريس بيكر وميكايل شتيش ١٦، بيكر ٤ وشتيش ١٢) ثم النمسا (مجموع ترتيب لاعبيها الأول والثاني ٢٣، موستر ٣ وشالز ٢٠)، ثم السويد (مجموع ترتيب لاعبيها الأول والثاني ٢٤، اينكفست ٧ ولارسون ١٧)، ثم هولندا (مجموع الأول والثاني ٣٠، كرايتشك ١١ وهارهوس ١٩) ثم اسبانيا (مجموع الأول والثانية ٣٧، بروغيرا ١٣ والبيرتو كوستا ٢٤) ثم سويسرا (مجموع الأول والثاني ٥١، مارك روسيه ١٥ وياكوب هلاسيك ٣٦).

وسيختار المنتخب الثامن من بين خمسة منتخبات هي: ايطاليا (مجموعها ٥١)، روسيا (مجموعها ٥٣)، تشيخيا (مجموعها ٥٥)، استراليا (مجموعها ٦٦) وفرنسا (مجموعها ٧٠).

واحرزت اللقب العام الماضي والعامين ١٩٩١ و١٩٨٨ السويد، فيما فاز فيه الولايات المتحدة في أربع مناسبات (١٩٨٢ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٩٣).

ويتوقع ان تكون المنافسة شديدة هذا العام بين النمسا التي تشارك للمرة الأولى ويضم فريقها لاعبين متخصصين في الاداء على الملاعب الترابية وباقي الفرق، وخصوصاً السويد وهولندا واسبانيا. وسترتبط قوة المنتخب الاميركي بمشاركة نجمها الثاني اندره اغاسي لأن بيت سامبراس ليس في قوة اغاسي على الملاعب الترابية البطيئة.

وإذا شارك اغاسي وجيم كورييه او مايكل تشانغ في الفردي وسامبراس مع احد الاختصاصيين في الزوجي، فإن المنتخب الاميركي سيصبح اشبه بـ «فريق جلد» تصعب هزيمته.

الدوري الانكليزي لكرة القدم:

مانشستر يونايتد يطارد نيوكاسل

لندن - ا ف ب - ضيق مانشستر يونايتد الخناق على نيوكاسل بفوزه خارج ارضه على كوفنتري ٤/صفر في ختام المرحلة الرابعة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم مساء أول من أمس.

وتقلص الفارق بين نيوكاسل ومانشستر يونايتد الى ٣ نقاط.

وكان نيوكاسل خاض مباراته ضمن هذه المرحلة الاسبوع الماضي واسفرت عن فوزه على بلاكبيرن ١/صفر.

وسجل اهداف مانشستر الايرلندي دينيس ايروين (٢٧) والاسكتلندي براين ماكلير (٤٧ و٨٦) وديفيد بيكهام (٥٧).

وكان مانشستر تغلب على ساوثمبتون ٤/١ يوم السبت الماضي.

وتابع ليفربول عروضه السيئة فتعادل مع وست هام صفر-صفر. وكان ليفربول خسر مباراتيه الاخيرتين في البطولة امام نيوكاسل ٢/١ وامام جاره ايفرتون بالنتيجة ذاتها.

وتغلب تشلسي على بولتون ٣/٢. سجل للفائز لي (١٥) وهول (٥٩) ونيوتون (٨٥) وللخاسر كورسيتش (١٠) وغرين (٦٨). ومانشستر سيتي على ويمبلدون بهدف سجله الايرلندي نيال كوين (٨٩).

وفاز ايضا ايفرتون على كوينز بارك رينجرز بهدفين سجلهما غراهام ستيوارت (١٨) وبول رايداوت (٣٧).

ترتيب فرق الصدارة:

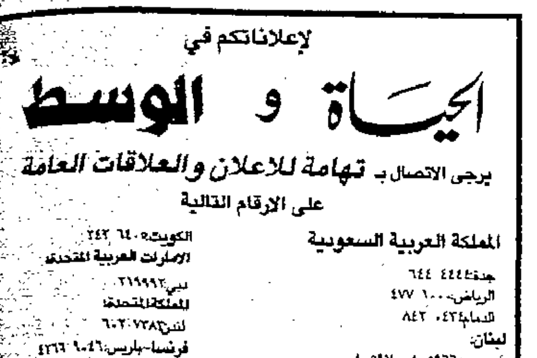
١- نيوكاسل ٣٥ نقطة
٢- مانشستر يونايتد ٣٢
٣- ارسنال ٢٧
٤- استون فيلا ٢٧
٥- توتنهام ٢٥.

اندبندياني الى نهائي كأس السوبر الاميركية

■ بوينس ايرس - رويتر - تأهل اندبندياني الارجنتيني حامل اللقب لنهائي كأس السوبر الاميركية الجنوبية لكرة القدم بفوزه على ريفر بلات الارجنتيني ٤/٢ بركلات الجزاء الترجيحية في مباراة طرد فيها لاعبان وانذر الحكم ثمانية لاعبين. وتجدر الاشارة الى ان مباراتي الذهاب انتهت بالتعادل ٢/٢.

ويتقابل اندبندياني في المباراة النهائية مع الفائز من فلامنغو وكروزيرو البرازيليين.





الجمعة ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦٤
AL HAYAT FRIDAY 24, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11964

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● «أقول: يا صغارْ...
لننتظر غداً
لو ضاع منا الغد... يا صغار
ضاع عمرنا سُدى»!!

●●●

● وجدت في أسلوبه عفوية وبساطة تتحلى باشراق التعبير، وبحميمية الفكرة والصورة التي يطرحهما مع معاناة الانسان العربي، وصمته، وتحديقه الذي استغرق حتى المتاه!

يكتب لي الأخ (عبدالله ناصر العبدلي) من جدة: هذه السطور التي انبعثت من وجدانه وعقله في استار الليل... وأمامه «كمية» من الصحف والمجلات، تحدث عنها فقال: «أصدقك القول أني لم أحتمل هذا الكم الهائل من مواضيع: الخلافات العربية – العربية، والمتناقضات العربية – العربية، واستخفاف الصهاينة والقوة العالمية بحقوق العرب!

● ويسترط قائلاً: «لم استطع معرفة... ما الذي يحدث للعرب بالضبط!

وضعت اصبعي على جهاز الراديو، وجدت المذيع يزيد ويعيد ماهو منشور في الصحف!

– قلت في نفسي: سبحانه الله... زمان، كان الذي يريد ان يعرف شيئاً عن الاتجاهات، والمتغيرات السياسية... يلزمه قليل من الثقافة، وشيء من الاطلاع والمتابعة... مما يؤهله لأن يحلل ويحكم في المتغيرات المتوقعة.

والآن – في هذا الزمن العربي الغريب – فان الذي يريد ان يعرف شيئاً عن السياسة، لا بد ان يكون: «حريّف ضَرْب مندل»!

– قلت في نفسي: أنا لست من أهل زمان، ولست من ضاربي المندل... سيكون لي تحليل خاص بي (على قد عقلي)، وبحجم ثقافتي البسيطة... ورسمت على ورقة امامي: خارطة الوطن العربي من المحيط الى الخليج، وبدأت أضع نقطة سوداء في كل دولة تعاني من مشكلة، وخطاً بالعرض بين كل دولة لها خلافات مع دولة اخرى / داخل البيت العربي... فماذا كانت النتيجة؟!

فتّاكة!!

يتصدّق... بعد الانتهاء، بدت الورقة امامي – بالضبط – مثل الخارطة التي تروّج بها شركات الطيران لنفسها، ولعدد رحلات طيرانها.

ضاق صدري، وقلت: اخرج من المكتب لأتنفّس، خاصة وأني دهنت جدران المكتب قبل يومين بويا زيتي، فأصبحت الرائحة كبارود الخلافات العربية!

طلعت لحديقة المنزل، وأنا افكر بخارطة شركات الطيران، وقلت: لماذا لا اجعلها رحلة سياحية، وأخلص نفسي من الهم؟!... وبعد تفكير: وجدت الميزانية لا تتحمل رحلة، ولا حتى الى اقرب «همّ على القلب»!

قررتادخل البيت لأنام، و... خلاص!

لكن... قبل ما أنام، أردت اسألك: «هل صحيح ان سعيد العويران... تزوّج ليلى علوي»؟!!

●●●

● بتوقيع «م. غريب» من آخن بألمانيا... جاءتني هذه الرسالة:

– احزنني ما كتبه «صديقك العزز جداً الى نفسك» يوم الاربعاء / ١٨ تشرين الاول... لو كنت اعرف اسمه وعنوانهلكتبت اليه، قل له يا أخي: لمَ كل هذا اليأس... ولمَ كل هذا الحزن والأسى؟!... ان الدنيا ليست كلها ظلاماً وشراً لا نور فيها ولا خير!

وقل له ايضاً: ثمة أناس لا يعرفهم ولا يعرفونه بالصورة والاسم، يقدرون ادبه وفنه وان اختلفوا او اتفقوا في الرأي... ولك وله طيب التحيات، فكلٌ يحترق في ميدانه لأداء رسالته، ويرفع من لهب حياته مشعلاً ينير به ما يمكنه من الطريق!!

عبدالله الجفري



أحدث شرخاً في اهرام الجيزة

زلزال البحر الأحمر متوقع وسببه زحف شبه الجزيرة العربية

□ لندن – من محمد عارف:

■ زحف شبه الجزيرة العربية بعيداً عن افريقيا باتجاه ايران سبب الزلزال الذي ضرب اول أمس منطقة البحر الأحمر وأدى الى وفيات وحوادث في بلدان عربية عدة واحدث شرخا عرضه نصف متر في سقف غرفة دفن فرعون داخل الهرم الثاني في الجيزة. ويتوقع أن تحدث هزات ارتدادية للزلزال الذي شمل المنطقة العربية من السودان ومصر وحتى لبنان والاردن وفلسطين والعراق والسعودية. وذكر الدكتور عمرو النشائي رئيس قسم الزلازل في «امبريال كوليج» في جامعة لندن لـ«الحياة» ان العلماء توقعوا حدوث الزلزال في منطقة البحر الأحمر في دراسة جرى توزيعها على المسؤولين في مصر.

ونشرت الدراسة أخيراً في كتاب صدر في لندن بمناسبة العقد الدولي للكوارث الطبيعية الذي يمتد حتى عام ٢٠٠٠. ونبه العلماء الى أن المنطقة تشهد تطورات زلزالية قد تؤدي الى كوارث في أي لحظة. وتجاوز عدد الزلازل التي وقعت في منطقة البحر الأحمر عن ٥٠ منذ عام ١٩٠٠، إلاّ أن الزلزال الأخير الذي قدرت قوته بأكثر من سبع درجات بمقياس ريختر كان أقواها. ويقع مركز الزلزال في الاخدود العميق في البحر الأحمر الذي يفصل بين القارتين الافريقية والآسيوية. ومعروف أن شبه الجزيرة العربية تزحف بمعدل بضعة سنتمترات سنوياً، وهذا جزء من الزحف القاري الذي يشمل الكرة الأرضية منذ انقسام اليابسة من كتلة واحدة الى قارات مختلفة.

واوضح العالم المصري الأصل أن قلة عدد الضحايا سببه وقوع مركز الزلزال في البحر الاحمر، ولم تحدث انهيارات في البنايات الساحلية بسبب تركيب السواحل الصخرية وحداثة البنايات المقامة عليها. ويرجح أن عمق الزلزال حال دون وقوع كوارث. فهو يشبه في تقدير النشائي الأثر الذي تحدثه اطلاقة من بندقية يكون صداها قوياً في موقعها المباشر وضعيفاً في المواقع البعيدة عنها. إلاّ النشائي الذي يعمل مستشاراً لدى وزارة الانشاءات البريطانية اكد ضرورة تنفيذ التوصيات الخاصة بمواجهة الزلازل وانتقد عدم اتباع قواعد بناء خاصة بمقاومة خطر الزلازل في المنطقة والتي لن تكلف أكثر من اثنين في المئة من نفقات البناء الاعتيادية. ويلاحظ ان بلدان عدة في المنطقة لم توحد مقاييس البناء لحد الآن، ولا تزال هناك ٣ مقاييس مختلفة ومتعارضة للانشاءات في مصر.

ولا يتوقف حجم كارثة الزلزال على قوته فحسب بل على تعريضه البنايات للخطر وانعدام الوعي الزلزالي لدى السكان. وغالباً ما تؤدي زلازل ضعيفة تضرب بنايات غير مبنية بمواصفات هندسية لمقاومتها الى كوارث قد تكون اكبر بكثير من زلازل قوية تضرب بنايات مبنية بمواصفات مقاومة. وأكد النشائي الذي ساهم في البحث الميداني لمعظم الزلازل العالمية خلال العقدين الأخيرين أن أول وأهم شيء يقوم به الشخص لحظة وقوع الزلزال هو عدم الاصابة بالهلع وتجنب الهروب في وقت الضربة. وقال أن افضل ما يمكن فعله في هذه اللحظة هو الاختباء تحت منضدة خشبية متينة لا تحتوي على زجاج أو الوقوف تحت إطار باب الغرفة أو الشقة. ويحذر من ايقاد نار ولا حتى سيجارة، كما ينبه الى عدم فتح صنبور الغاز أو الماء أو الكهرباء إطلاقاً، وإذا كانت مفتوحة لحظة وقوع الزلزال ينبغي المسارعة الى اغلاقها. وينبغي تجنب الهرب من السلالم او استخدام المصاعد لأنها مكان خطر ويمكن أن تتحول الى فخ مميت. وإذا كان الشخص في الطوابق العلوية فعليه أن لا يسرع الى الأسفل لأنه يمكن ان يدفن تحت الطوابق المنهارة. ويوصي بعدم الهرب الى وسط الشارع إذا كان محاطاً بالعمارات بل المسارعة الى الاختباء تحت إطار أبواب بناية او في مداخلها.

الحكم بالسجن المؤبد على بريطانية لارتكابها عشر جرائم قتل

■ وينشيستر (بريطانيا) – ا ف ب – أصدرت محكمة أول من أمس حكماً بالسجن المؤبد على روز ماري ويست التي ادينت بقتل عشر فتيات لاقترافها مجمل هذه الجرائم. وقال القاضي عند اعلانه الحكم ان المحلفين حكموا على روز ماري ويست «بالسجن المؤبد لكل جريمة من الجرائم العشر التي ادانتها بها المحكمة بالاجماع». وكان المحلفون ادانوا ويست بسبع جرائم قتل اضافية بعد ان ادانتها الثلثاء الماضي بثلاث جرائم قتل بينها ابنتها هيثر وقتل ابنة زوجها شارمين عندما كانت في الثامنة من عمرها.


الاميرة ديانا اثناء وصولها الى مطار بوينس ايرس.(رويتر)

استطلاع: انقسام في بريطانيا حول اعتلاء الامير تشارلز العرش

■ لندن – رويتر – انقسم البريطانيون حول امكان اعتلاء الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا للعرش بعد ان قالت زوجته المنفصلة عنه الاميرة ديانا خلال حديث تلفزيوني مثير انها تشك في صلاحيته لدور ملك بريطانيا.

واظهر استطلاع اجري بناء على طلب شبكة «انديبندنت نيوز التلفزيونية» ان ٤٣ في المئة ممن شملهم الاستطلاع يرون ان تشارلز يجب ان يتولى العرش بعد وفاة والدته الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بينما ترى نسبة مماثلة انه لا يجب ان يعتلي العرش.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة هاريس ايضا ان ٦٣ في المئة يرون ضرورة طلاق تشارلز من ديانا بعد ان اعترف الاثنان بخيانتهما الزوجية.

وقال اغلب من شملهم الاستطلاع ان مقامرة ديانا بتعرية ذاتها امام الملايين من مشاهدي التلفزيون خلال حديثها مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية الاثنين الماضي جاء بنتائج طيبة وقال ٧٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انها اصابت بادلائها بهذا الحديث المثير للجدل.

واعترفت ديانا في هذا الحديث بخيانتها لزوجها وقالت انها لا تعرف كيف يمكن لتشارلز ان يكون ملكاً واتهمت العائلة المالكة بمعاملتها كعدوة.

ومن جهة ثانية وصلت اميرة ويلز ديانا امس الخميس الى بوينس ايرس في «زيارة عمل» تستغرق اربعة أيام في الارجنتين تلتقي خلالها الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

وتاتي زيارة الليدي ديانا الى الارجنتين تلبية لدعوة من الجهاز الوطني لاعادة تاهيل المعاقين. وهي الفرد الثاني من أفراد العائلة المالكة البريطانية الذي يزور الارجنتين منذ نهاية حرب الفوكلاند. وكان الأمير اندرو زار الارجنتين قبل عام.

عيون وآذان

يروي زميل عن المحامي والوزير السابق والنائب الحالي نصري المعلوف انه فوجئ يوماً بأن متهمة بالخيانة الزوجية جمعت للدفاع عن سمعتها عشرات الشهود، فهذا يتحدث عن عفتها، وذاك يشيد بطهارتها، وآخر يؤكد مبرأتها، وهكذا.

ولم يجد المحامي الخطير ما يرد به سوى ان يروي قصة عن الامام الزمخشري، صاحب «الكشّاف» المشهور، على سبيل المقارنة.

قال ان سيدة عراقية خرجت من منزلها في بغداد ذات يوم فوجدت جمعاً كبيراً من الناس حول رجل لم تعرفه، وسألت من يكون الرجل، فقال أحد الحاضرين باستغراب: ويحك، ألا تعرفين الزمخشري؟ قالت: لا، ومن يكون؟ ورد الرجل: انه الامام الذي أقام ألف دليل ودليل على وجود الله. وردت المرأة: ويحه، لو لم يكن في قلبه ألف شك وشك، لما أقام ألف دليل ودليل.

روى الزميل القصة هذه من الذاكرة، وقال انها عادت اليه مع الاحتفالات والتصريحات والزينات في مناسبة عيد الاستقلال اللبناني في ٢٢ الجاري.

لماذا المبالغة في الاحتفال بالاستقلال؟ هل السبب انه يوجد ألف شك وشك على وجوده، او ان السبب انه لم يبق من الاستقلال سوى الاحتفال به.

هل النواب كانوا مستقلين في رفع الأيدي بالتمديد؟ وهل الحكومات المتعاقبة «مستقلة» في البقاء او الرحيل؟ وهل للناس العاديون «مستقلون» في ممارسة حياتهم اليومية؟ وأين أصبح استقلال الشريط الحدودي المحتل؟

لا يوجد استقلال كامل ولم يوجد يوماً، والوضع في لبنان اليوم أفضل منه قبل سنة او سنتين، وهو بالتأكيد أفضل كثيراً منه في سنوات الحرب المدمرة. واليوم ينقص استقلال الدول كافة، فيما يصبح العالم قرية كبيرة متداخلة متشابكة يعتمد بعضها على بعض. غير ان خسارة بعض الاستقلال، او كله، في قرية العالم الكبيرة طوعي، ولبنان لم يصل الى هذه المرتبة من الرفاهية السياسية، وانما يتآكل استقلاله يوماً بعد يوم، ولا يصبح جزءاً من حي في تلك القرية الكبيرة مثل سوق مشتركة او اتحاد اوروبي، وانما هو جزء من عالم ثالث تفصله عن العالم الأول هوة تتسع وتتعمق باستمرار.

الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي سجّل في خطابه في الاحتفالات بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة ان العالم يتجمع في قرية كبيرة، ولكن الدول تنقسم وتتفكك (او تتشرذم) في الوقت نفسه، ويبدو ان نصيب لبنان هو الجانب السيء من التجمع والتشرذم.

ولكن لا نشغل انفسنا بمعارف الأمين العام البروفسور، وانما نكتفي بما نحن فيه وهو الاحتفال بالاستقلال، طالما ان الاستقلال نفسه موضع ألف شك وشك. هل يكون هناك احتفال السنة القادمة؟ او السنة التالية؟ هل نطلب الوحدة في سنة قادمة برفع الأيدي؟ من يدري، ربما اجرى التلفزيون يوماً مقابلة مع شخص ميزته انه حضر أول حفلة استقلال وآخر حفلة استقلال.

وأعود الى الزميل الذي بدأت به فهو قال انه عندما كان لبنان يخوض مخاض الاستقلال، كان أبوه يخرج مع أصدقائه للتظاهر والهتاف، ويغيب عن البيت كثيراً. وهو اعتقد ان أباه يفضل الاستقلال على أولاده، ورسخ في عقله ان الاستقلال نوع من الشوكولا.

وربما كان الاستقلال في بدايته شوكولا إلا انه تحول بعد ذلك الى شيء مختلف. والمطلوب منا أن نصدق انه لا يزال شوكولا... برفع الأيدي.

جهاد الخازن

حول

● أقام سفير لبنان لدى دولة الكويت الدكتور **محمد عيسى** والسيدة عقيلته حفلة استقبال في دار السفارة في مناسبة العيد الثاني والخمسين للاستقلال، حضرها رئيس مجلس الأمة **احمد عبدالعزيز السعدون** والشيخ **ناصر محمد الأحمد الصباح** وزير الدولة لشؤون الديوان الأمير، والشيخ **عبدالله الأحمد الصباح** والشيخ **سالم الصباح** رئيس لجنة الأسرى والمفقودين والشيخ **سعود ناصر الصباح** وزير الاعلام، والسيد **عبدالعزيز الدخيل** وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط، والسيد **حبيب جوهر حياة** وزير الاشغال والاسكان والسيد **جاسم العون** وزير المواصلات، والسيد **احمد خالد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، والسيد **هلال مشاري المطيري** وزير التجارة والصناعة والدكتورة **سعاد الصباح** والشيخة **حصة سعد العبدالله الصباح**. كما حضر الحفلة السيد **جاسم الصقر** رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي، وعدد من أعضاء مجلس الأمة، وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي يتقدمهم عميد السلك سفير قطر الى جانب جمع غفير من عيون الجالية اللبنانية وابنائها في الكويت.

● أقام مندوب لبنان الدائم في جنيف السفير **أمين الخازن** والسيدة عقيلته حفلة استقبال في فندق انتركونيننتال في مناسبة عيد الاستقلال حضرها رئيس مجلس ولاية وجمهورية جنيف **اوليفييه فودو** وعدد من أعضاء المجلس ورئيس الوزراء اللبناني السابق السيد **صائب سلام** وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين لدى الأمم المتحدة وكبار المسؤولين في المنظمات الدولية.

● فتح السفير اللبناني في باريس **ناجي ابي عاصي** أبواب السفارة على مدى يوم امس لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني. فتوالى المهنئون من الجالية اللبنانية والشخصيات العربية والأجنبية الى دار السفارة. وفي المساء أقام السفير اللبناني لدى الـ«يونيسكو» **سامي قرنفل** حفلة استقبال في مقر المنظمة حضرها العديد من اللبنانيين والعرب والأجانب.

● أقام مندوب لبنان الدائم لدى لأمم المتحدة السفير **سمير مبارك** حفلة استقبال في دار البعثة في مناسبة عيد استقلال لبنان حضرها عدد من كبار مسؤولي الأمانة العامة للأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها والمندوبين الدائمين لدى الأمم المتحدة.

● **زهير حمدان** سفير لبنان لدى العربية السعودية أقام في فندق شيراتون الرياض حفلة استقبال بمناسبة عيد استقلال بلاده حضرها عدد من المسؤولين السعوديين وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين والاعلاميين وأبناء الجالية اللبنانية الذين رقصوا الدبكة اللبنانية الى وقت متأخر واختتموا حفلهم بالنشيد الوطني اللبناني.

● شارك مساء أول من أمس الأربعاء أكثر من ٦٠٠ مدعو عربي والماني وأجنبي في احتفال السفارة اللبنانية في بون بالذكرى الـ ٥٢ لاستقلال لبنان الذي دعا اليه السفير سليم تابت وزوجته. واستقبل السفير وأركان السفارة حوالى ٦٠ سفيراً عربياً وأجنبياً يتقدمهم العميد البابوي في بون والعديد من أفراد الجالية اللبنانية. وحضر ايضاً عدد من النواب الاتحاديين والمسؤولين في الوزارات الالمانية المختلفة، اضافة الى صحافيين عرب وألمان.

● **عباس فائق غزاوي** سفير السعودية لدى المانيا أقام أول من أمس مأدبة عشاء تكريماً لوفد مجلس الشورى برئاسة الشيخ **محمد بن ابراهيم بن جبير** رئيس المجلس الذي يزور المانيا حالياً، وحضر الحفلة سفراء عدد من الدول العربية والاسلامية وأعضاء البرلمان الاتحادي.

● ينظم حالياً مستشفى المغربي للعيون في جدة بالتعاون مع الكلية الملكية البريطانية للجراحين في ادنبره دورة علمية تستمر عشر أيام يشارك فيها ٣٠ طبيباً متخصصاً في طب العيون من السعودية ودول الخليج وعدد من الدول العربية والاسلامية وذلك بهدف تأهيلهم لاجتياز الامتحان النهائي للزمالة البريطانية لطب وجراحة العيون في ادنبره.

● عقدت جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا أول اجتماع لمجلس الادارة بعد الجمعية العمومية السنوية وذلك لانتخاب أعضاء مجلس الادارة التنفيذيين وقد انتخب **جورج كاردوش** رئيساً **وصالحة الحياني** نائباً للرئيس، **وباسل الغلاييني** أميناً عاماً **وسمير انصاري** أميناً للصندوق على ان يعلن برنامج النشاطات السنوي لعام ١٩٩٦ خلال الاجتماع المقبل لمجلس الادارة.

● تنظّم دار الندوة أمسية للشاعر **الياس لحود** ويقدمه الدكتور **نبيل ايوب** اليوم الجمعة الساعة السادسة والنصف.

● دعت اللجنة التحضيرية لمهجري المنطقة الجنوبية المحتلة الى المشاركة في اللقاء الذي تعقده في مدينة صيدا لمناقشة قضايا وهموم اللبنانيين الصامدين في المنطقة الجنوبية المحتلة والمهجرين منهم، الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت، في قاعة سينما هيلتون – شارع رياض الصلح.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى حضور ندوة بعنوان: «عمل الأونيسكو في أوساط الشبيبة» يشترك فيها **هلا سوبرة** (مساعدة الأمين العام للجنة الوطنية للأونيسكو في لبنان)، **رضا هاشم** (رئيس نادي الأونيسكو في الجنوب)، وتقدّمها منى بزي أمينة سر النادي اليوم الجمعة في الساعة الخامسة مساء.

● يلقي المؤرخ الدكتور **ماجد فرج** محاضرة عن البوستة الخديوية بعنوان «نظرة جديدة لتاريخ مصر الحديث» الساعة الخامسة مساء يوم الاحد ٢٦ الجاري في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● تفتتح الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة البحث العلمي والدكتور **علي حبيش** رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا يوم السبت المقبل اعمال الندوة العلمية لمعالجة النفايات الصناعية بفندق فلسطين بالاسكندرية وتستمر يومين.

● اختير الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري رئيسا للجنة التعليم والتنمية البشرية المعنية بالشراكة المصرية الاميركية وتضم في عضويتها الدكتور **اسماعيل صبري عبدالله وعلي الدين هلال وصبري الشبراوي وعلي خاطر**.

● تنظم «لقاءات مالاكوف» الفرنسية ندوة موضوعها «العيش المشترك في مجتمع علماني» يشترك فيها الوزير الفرنسي السابق **أنيسي لوبور وجورج قرشخ وسعد عيسى وصادق سلام وجان فيدير**، يوم غد السبت الساعة الرابعة بعد الظهر على العنوان الآتي: ١٣ جادة جول فيري – مالاكوف.

● دعت «لجنة اطلاق سراح الرهائن والمحتجزين في العراق» الى محاضرة عامة، السادسة والنصف مساء غد السبت، في ديوان الكوفة في لندن، يلقيها رئيس اللجنة الدكتور **كمال قيتولي** عن «الرهائن العراقيين لدى النظام العراقي».

● عقد في مدينة ودمني في وسط السودان قران الزميل **هشام عبدالقادر حامد** على المهندسة **صفاء عمر عبدالماجد** في حضور جمع من الأهل والأصدقاء.

طوارئ في المجلس الأعلى للآثار واكتشافات في مقبرة ابناء رمسيس

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ شكل المجلس الاعلى للآثار غرفة عمليات برئاسة الامين العام الدكتور عبدالحليم نور الدين تضم مجموعات عمل من الاثريين والمهندسين والفنيين لعمل مسح شامل للآثار على مستوى الدولة.

واتضح بعد اعمال المسح الشامل سقوط إحدى الجواسق الاربعة لمئذنة مسجد الحنفي، وكسر في مسجد جنبلاط وهناك شك في وجود بعض الميول في مئذنة مسجد العمري وازبك اليوسفي.

وتم تكليف مركز هندسة الآثار في جامعة القاهرة بقياس درجة الميول في تلك المآذن.

من جهة اخرى اعلن الدكتور كنت ويكس استاذ المصريات في الجامعة الاميركية في القاهرة العثور على ممرين جديدين في مقبرة رمسيس الثاني في وادي الملوك في الاقصر. كذلك عثر على ١٢ غرفة في كل منهما، كان بعضها يستخدم في تقديم القرابين.

وبذلك يصل عدد الغرف المكتشفة الى ٩١ غرفة بعدما اعلن في (مايو) الماضي عن اكتشاف ٦٧ غرفة لأبناء رمسيس.

واضاف ويكس ان بعثة الكشف عثرت على الآف من بقايا اوان فخارية وتماثيل صغيرة وقطع الحلي والتوابيت الحجرية وبعض العظام وبقايا موميا وات.

ويرجح ويكس ان يكون عدد كبير من ابناء رمسيس مدفونا في تلك المقبرة، لتكون بذلك المقبرة الجماعية الاولى لعائلة فرعون.

إبعاد الممثلة في مسرحية 'دستور يا أسيادنا'

□ القاهرة –
من إبراهيم الطنب:

■ عادت الأضواء تُسلط من جديد في القاهرة على مسرحية «دستور يا أسيادنا» التي اثارت مشاكل مع الرقابة في الاسابيع الماضية، وتم على اثرها منع عرضها وعودتها بشروط. حاليا يسود جو من الجدل والاندهاش من القرار المفاجئ بإبعاد ممثلة الإعلانات نرمين الفقي التي تشارك احمد بدير في بطولة المسرحية.

وتدور تساؤلات كثيرة حول الاسباب التي دفعت جلال الشرقاوي مخرج المسرحية واحمد بدير لابعاد الفقي على الرغم من انهما اصحاب الفضل في اكتشافها واسناد بطولة المسرحية اليها.

القضية اخذت ابعادا جديدة إذ رفع بدير جنحة سب وقذف امام القضاء ضد الفقي، والنقابة قررت وقفها عن العمل واحالتها الى لجنة تحقيق. والشرقاوي قدم بيانا موقعا من اعضاء الفرقة الى مجلس نقابة المهن التمثيلية يؤكد فيه بطلان ادعاءات الفقي.

يقول بدير ان ابعاد الفقي يعود الى اسباب فنية، ولن يرد على الاتهامات التي صدرت منها على صفحات الجرائد ضده حتى يفصل القضاء في تلك القضية لانها تسيء إلى الوسط الفني كله. ويستطرد: «يكفي ان مجلس نقابة المهن التمثيلية قرر عدم منحها اي تصاريح للعمل، واحالها على لجنة تحقيق لانها ضربت بلوائح النقابة عرض الحائط عندما لجأت الى القضاء مباشرة».

ويضيف بدير قائلا ان ابلغ رد على تلك الاتهامات والافتراءات البيان الذي وجهه اعضاء الفرقة الى نقيب الممثلين ويكتبون فيه ما ادعته الفقي انه كان يلوي ذراعها ويضربها على خشبة المسرح اثناء التمثيل.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم